الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
جريدة العرب الدولية
The International Daily Newspaper Of The Arabs
تنقل بالأقمار الصناعية إلى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم 1) ISSN(1319-0814)
بسم الله الرحمن الرحيم - الأربعاء 8 شعبان 1417هـ - 1996/12/18م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6595
London - Wednesday - 18 December 1996 - Front Page No. 1 Vol. 19 No. 6595



مسعى إيراني لاختراق حلف «ناتو» عبر أريكان

رفسنجاني يتوسط بين تركيا وسورية

طهران: من محمد صادق الحسيني

كشفت مصادر ايرانية، واخرى دبلوماسية عربية، في طهران ان الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني، سيقوم خلال زيارته الرسمية لتركيا التي تبدأ غدا «بوساطة بين انقرة ودمشق تهدف الى اعادة جسور الثقة بينهما، وحث الجانب التركي على الدخول في مباحثات اخوية حول الخلاف المزمن بينهما على المياه». وترصد المصادر في تحرك الرئيس رفسنجاني على الساحة التركية منفعة استراتيجية ايرانية اخرى، مفادها ان طهران تعمل على اختراق حلف شمال الاطلسي من الجنوب عبر البوابة التركية.

وقالت المصادر لـ«الشرق الأوسط»: «ان دمشق تنتظر مبادرة ايرانية تحيي بموجبها لجنة التنسيق الثلاثية التي كانت تعمل في اطارها انقرة وطهران ودمشق لمناقشة الاوضاع في شمال العراق وتنسيق مواقف البلدان الثلاثة بخصوص مستقبل العراق السياسي».

كما ترى تلك المصادر «ان الدبلوماسية السورية تراهن كثيرا على علاقة الود الخاصة التي تربط بين القيادة السياسية في طهران ورئيس الوزراء التركي نجم الدين اربكان تلك العلاقة التي ينتظر لها

التتمة .... ص 4

الملك فهد أناب الأمير عبد الله في رعاية حفل الغسل

ترميم غير مسبوق للكعبة منذ 370 عاما



الأمير عبد الله أمام مقام ابراهيم عليه السلام في رحاب الكعبة المشرفة في مكة المكرمة امس

مكة المكرمة: «الشرق الأوسط» - واس

شهدت الكعبة المشرفة في المسجد الحرام في مكة المكرمة أمس تطورا تاريخيا تمثل في إتمام مشروع ترميم لبنائها الأول من نوعه منذ أكثر من 370 عاما، أي بعد العام 1040 للهجرة. وفي احتفال كبير بهذه المناسبة رعاه نيابة عن خادم الحرمين الشريفين، الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني، تم غسل الكعبة المشرفة إيذانا بانتهاء أعمال الترميم الشامل لبناء البيت العتيق بقصد أن يبقى - تبعا لوكالة الأنباء السعودية - «وفق ما يجب أن يكون عليه بكل شموخ ومهابة وقدسية وبهاء».

وشملت عملية الترميم والتجديد الشامل للكعبة سقفها والأعمدة الثلاثة وحوائط الكعبة من الداخل والخارج والأرضيات ورخام السطح، والسلم الداخلي.

وأعلنت السعودية في المناسبة أمس أنها «تتشرف بخدمة الحرمين الشريفين ليكونا دائما وإلى ما يشاء الله في استقبال المسلمين الراغبين في أداء الحج والعمرة والزيارة لينعموا في قضاء نسكهم بكل يسر وسهولة، وفي مناخ أمني جيد وظروف معيشية طيبة بحمد الله».

وتمت المناسبة التي استبقها ولي العهد السعودي بأداء مناسك الطواف حول الكعبة، ثم ركعتي الطواف، بحضور جمع كبير من الأمراء والعلماء والمشائخ وأعضاء السلك الدبلوماسي العربي الإسلامي لدى السعودية وسدنة بيت الله الحرام.

طهران تثمن الموقف السعودي حول تفجير الخبر

الرياض: من خاسن البنيان

في اول رد فعل ايراني على تصريحات الامير نايف بن عبد العزيز، وزير الداخلية السعودي، التي نشرتها «الشرق الأوسط» امس عبرت طهران عن تقديرها للموقف السعودي معتبرة في تصريحات الامير نايف خطوة مسؤولة وحكيمة وحركة مفيدة في سبيل الحفاظ على الاستقرار والهدوء في المنطقة خدمة لمصالح الامة الاسلامية.

كما عبرت طهران عن املها في استمرار تحرك كل من السعودية وايران في اتجاههما البناء من اجل تعزيز مصالحهما ومصالح جميع الشعوب الاسلامية.

جاء ذلك في تصريح ادلى به لـ«الشرق الأوسط» محمد رضا نوري، سفير الجمهورية الاسلامية الايرانية في الرياض، قائلا: «نحن بطبيعة الحال لم نكن نتوقع الا مثل هذا الموقف من المملكة العربية السعودية، الدولة الاسلامية الشقيقة الجارة التي يديرها رجال يتحلون بالحنكة والحكمة وبعد النظر».

واضاف ان السعودية سبق لها ان اثبتت خلال حوادث اخرى انها لن تسمح لاحد باستثمار الاحداث واستغلالها لصالح اغراضها او لتسوية حسابات.

التتمة .... ص 4

دبلوماسيون عرب زاروا مستشفى ابن سينا ولم يقابلوا نجل الرئيس العراقي

طبيبان فرنسيان يشرفان على علاج عدي

لندن - عمان - بغداد: «الشرق الأوسط» وا.ف.ب

ظهرت أمس دلائل جديدة على ان عدي النجل الأكبر للرئيس العراقي صدام حسين، الذي يرقد في مستشفى خاص ببغداد للعلاج من جروح اصيب بها في محاولة لاغتياله، هو في حالة صحية «خطرة لكنها ليست حرجة»، كما لخصتها مصادر دبلوماسية في عمان.

وفي اجراء غير مسبوق، ذكرت وكالة الأنباء العراقية ان رؤساء البعثات الدبلوماسية العربية في بغداد، زاروا صباح امس مستشفى ابن سينا الذي يعالج فيه عدي منذ اصابته في هجوم مسلح عليه في حي المنصور بالعاصمة العراقية.

وأضافت ان وكيل رئيس ديوان الرئاسة الفريق اول الركن عبد الجواد ذنون ووكيل وزارة الخارجية سعد عبد المجيد الفيصل ورئيس دائرة المراسم في ديوان الرئاسة كانوا في استقبال الدبلوماسيين العرب الذين تقدمهم عميدهم سفير موريتانيا في بغداد.

وقالت الوكالة العراقية ان وكيل ديوان الرئاسة «نقل تحيات السيد الرئيس صدام حسين وتثمينه لهذه الالتفاتة الاخوية متمنيا لهم وللشعب العربي في اقطارهم السلام والتقدم والازدهار». لكنها لم توضح ما اذا كان الدبلوماسيون قد التقوا بعدي ام لا. ويعني هذا في الواقع ان الدبلوماسيين العرب لم يسمح لهم بمقابلة نجل الرئيس العراقي لاسباب لا بد وانها تتصل بانه يمر في حالة صحية خطيرة لا يرغب الرئيس العراقي ان يطلع عليها الراي العام المحلي والخارجي على السواء. ويمكن النظر الى تنظيم زيارة الدبلوماسيين العرب

التتمة .... ص 4
تفاصيل .... ص 2

التقته «الشرق الأوسط» في أول حديث بعد براءته

أبو وردة: المحاكمة ليست مجرد صفحة تطوى

لندن: من غيدا فخري

في اول حديث بعد براءته من قضية تفجير السفارة الإسرائيلية في لندن، قال محمود أبو وردة لـ«الشرق الأوسط» ان المحاكمة التي استمرت حوالي شهرين «تركت في نفسي الكثير من الجروح العميقة والمشاعر المتضاربة». وقال انه لم يفاجأ بالحكم لأنه كان يتوقعه «لكن بعد التجربة التي مررت بها لم يعد هناك ما يفرحني». وأضاف انه «ليس من السهل ان ترمي خلفك مثل هذه التجربة وكأنها مجرد صفحة وتطوى». وقال: «لقد ضيعت سنة ونصف سنة من حياتي وأول شيء سأفعله الآن هو ان أسترد جميع اغراضي التي لا تزال في حوزة الشرطة».

وأضاف ان «الغموض لدى الادعاء العام كان واضحا منذ اليوم الأول للمحاكمة وكنت انا كمن يغرق في الرمال المتحركة».

وأشار أبو وردة في اللقاء الذي تم يوم صدور الحكم بسجن سمر العلمي وجواد البطمة لمدة 20 عاما ان المحاكمة كانت معقدة جدا. وقال ان النظام القضائي في بلد مثل بريطانيا يضع المتهم في موقع ضعيف بالنسبة للادعاء العام. وأضاف ابو وردة انه شعر «ان الادعاء العام يستغل الصور النمطية بتركيزه في الاستجواب على اشياء كثيرة لا علاقة لها بالقضية كالكتب التي نقرأها مثلا». وأكد اخيرا «ان التجربة لم تكن سهلة خصوصا بالنسبة لأهلي وأصدقائي الذين ساعدوني بدعمهم ومساندتهم على تجاوزها».

واضاف « انني لا اريد ان ابسط القضية. فالمحاكمة كانت معقدة كثيرا واغرب ما فيها بالنسبة لي هو ان يحاكم شخص ما في بلد مثل بريطانيا لاشياء كثيرة عادية مثل النوع الكتب التي يطالعها. ففي بداية المحاكمة فوجئت بالفكرة التي كان الادعاء العام يريد نقلها وهي ان حيازة كتاب معين كان من الممكن ان يستخدم ضدي. لكن القاضي نفسه اسقط في نهاية المحاكمة هذه النقطة التي حاول الادعاء العام ان يستخدمها».

وقال « ان الشرطة من منزلي كتابين حول الصهيونية الأول لكاتب اسرائيلي والثاني لكاتب فلسطيني ولكنها استخدمت الثاني فقط وحاولت ان تخلق نوعا من التحيز. كما ان الادعاء لم يقدم امام المحكمة الا الاشياء التي من الممكن ان تظهر المعارضة لعملية السلام».

نص الحديث .... ص 3

الحريري يجدد المطالبة بإلغاء حظر سفر الأميركيين إلى بيروت

واشنطن: من محمد صادق

اعرب رئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري عن ارتياحه لنتائج اجتماع «اصدقاء لبنان» الذي عقد في الخارجية الاميركية اول من امس وشارك فيه ممثلون عن 29 دولة ومؤسسات مالية وتقنية دولية. وقال انه كان مؤتمراً جيداً جداً وناجحاً «ونحن مرتاحون لكل المساهمات من كل المساهمين». الا انه عبر عن امله في ان ترفع واشنطن الحظر عن سفر الاميركيين الى لبنان. وقال انه غير مرتاح لبقائه.

وقال الحريري في مؤتمر صحافي عقده في واشنطن امس ان ابرز النتائج للمؤتمر تكمن في اهمية الداعي له اي الرئيس الاميركي بيل كلينتون وفي استضافة واشنطن له بحضور وزير الخارجية وارين كريستوفر وعدد من وزراء الخارجية وممثلين عن الدول الاخرى المشاركة بالاضافة الى الممثلين عن المؤسسات النقدية والمالية الدولية.

وتابع الحريري قائلا ان مساهمة الدول المشاركة كانت ممتازة حيث بلغت 3.2 مليار

التتمة .... ص 4
تفاصيل .... ص 5 و الرأي

رسالة من الميرغني للمهدي للتشاور حول التطورات السودانية

لندن: «الشرق الأوسط»

سافر الى أسمرة امس موفدون من الحزب الاتحادي الديمقراطي (السوداني المعارض) برسالة خطية من رئيس الحزب، محمد عثمان الميرغني الى الصادق المهدي، زعيم حزب الأمة الذي هرب من السودان قبل أيام.

وقال بيان من الحزب الاتحادي الديمقراطي، تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه، ان الوفد سافر برئاسة فتح الرحمن ابراهيم شلا، امين المكتب التنفيذي للحزب الاتحادي الديمقراطي، ويضم كلا من حاتم السر علي امين اللجنة المركزية ومقرر اللجنة القيادية للحزب في زيارة خاصة لدولة اريتريا.

واوضح البيان ان الشريف عبد الله محمد محمود مسؤول شؤون الختمية في اريتريا سينضم الى الوفد في اسمرة.

وقال البيان ان رسالة الميرغني الى المهدي، رئيس وزراء السودان سابقا، تتضمن الترحيب بمقدمه والتهنئة بسلامة خروجه، وصرح فتحي شلا بان المحادثات ستتناول الترتيبات اللازمة للتحضير للقاء

التتمة .... ص 4

اكتشاف نص مجهول للمسرحي الألماني بريخت

لندن - كولون: «الشرق الأوسط»

تواصل قضية الكشف عن نص مجهول كتبه برتولد بريخت عن الزعيم النازي ادولف هتلر التفاعل داخل الاوساط الثقافية والسياسية الالمانية، ففي الوقت الذي وافق فيه خبراء أرشيف بريخت على اضافة النص الى اعمال الاديب الكاملة التي ستصدر في مطلع العام القادم شكك آخرون بالنص المنسوب الى الكاتب المسرحي العالمي استنادا الى عدم وجوده في ميونيخ اثناء حدوث القصة التي يتحدث عنها النص الذي اعلنت اكتشافه حديثاً مجلة «دير شبيجل» الالمانية.

ويتحدث بريخت في النص الذي يحمل عنوان «ممثل قدير» عن لقاء مع هتلر في ميونيخ عام 1922 يسخر فيه المؤلف وصحبه من السياسي صاحب الطموحات المسرحية الذي كان يود احتراف التمثيل وكان يتلقى آنذاك دروساً فيه على يد استاذ دراما تقليدي نجح في تعليمه اسرار الالقاء المسرحي، وهو الامر الذي استفاد منه هتلر لاحقا في خطبه السياسية اثناء فترة صعوده المفاجئ بتأثير تلك الخطب الحماسية المؤثرة.

ويعتقد المؤيدون لنسبة النص الى بريخت ان تلك القطعة الادبية الساخرة كتبت في شهر ابريل (نيسان) من عام 1942.

تفاصيل .... ص ثقافة

3 فرق عربية تتنافس على الفوز بكأس آسيا

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

يستضيف استاد مدينة زايد الرياضية في ابوظبي اليوم مباراتي الدور نصف النهائي لبطولة كأس الامم الآسيوية الحادية عشرة لكرة القدم. ويلتقي في المباراة الاولى منتخبا الامارات والكويت فيما يلتقي في المباراة الثانية منتخبا السعودية وايران، ويتأهل الفائز من لقاءي اليوم الى مباراة النهائي على نفس الملعب يوم السبت المقبل بينما على الخاسرين الاكتفاء بالتنافس على 1/2 في منافسات خليجي 96 في مسقط، ثم بنتيجة 2/3 في منافسات الدور الاول بالبطولة الحالية، اما المنتخب السعودي فهو يسعى لرد اعتباره امام نظيره الايراني اليوم بعد تعرضه لخسارة ثقيلة (صفر/3) في منافسات الدور الاول من كأس آسيا.

وهكذا فان الصراع على كأس آسيا انحصر لاول مرة بين ثلاثة فرق عربية وايران، بينما تعرض اقطاب شرق القارة الى هزة عنيفة، اثر سقوطهم الواحد تلو الآخر

مصادر دبلوماسية تؤكد خضوع نجل الرئيس العراقي لعلاج الأطباء الأجانب

صدام يركز التحقيقات على الجهة التي حاولت اغتيال عدي

لندن ـ عمان: «الشرق الأوسط»

بعد ظهور دلائل قوية على ان الاصابة التي لحقت بعدي النجل الاكبر للرئيس العراقي صدام حسين الخميس الماضي كانت بالغة، انصرف الاهتمام في اليومين الاخيرين الى الجهة المحتمل تدبيرها لأول محاولة اغتيال من هذا النوع تعترف بها السلطات العراقية.

وقد تعززت أمس التحليلات والتكهنات السابقة بخطورة جراح عدي صدام حسين، فقد نقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن مصادر دبلوماسية في عمان تأكيدها ان نجل الرئيس العراقي يخضع الآن لعلاج يشرف عليه طبيبان فرنسيان استقدما الى بغداد الاحد الماضي، مما يدل على ان حالته الصحية ليست بالصورة التي وصفها فيها بيان حكومي قال انها «لا تدعو الى القلق».

وعلى صعيد الجهة المسؤولة عن حادث الهجوم على عدي صدام حسين مساء الخميس الماضي اثناء ما كان يتجول في سيارته الخاصة في حي المنصور الراقي ببغداد، اكدت مصادر عراقية مطلعة على اتصال بالأوضاع داخل العراق ان التحقيقات الحكومية ما زالت تركز على الأجهزة والقوى والمجموعات الداخلية المعروفة بعداواتها مع النجل الأكبر للرئيس العراقي دون الاكتراث لادعاءات بعض قوى المعارضة في الخارج بأنها دبرت الهجوم.

وحسب هذه المصادر فان التحقيقات بدأت منذ وقوع الحادث حيث تولى قصي النجل الاصغر للرئيس العراقي بوصفه رئيساً لجهاز الأمن الخاص، والمشرف على قوات الحرس الجمهوري، بنفسه الجزء الأكبر من التحقيقات. وكلا الجهازين، الأمن الخاص والحرس الجمهوري، يضطلعان بحماية الرئيس صدام حسين وعائلته. وأضافت المصادر نفسها ان كل اجهزة الحماية تعرضت للتحقيق والحجز داخل ثكناتها في منطقة «أم العظام» القريبة من القصر الجمهوري، حيث اتخذ قصي من معتقل «الحارثية» التابع لقوات الطوارئ مقراً لهذه التحقيقات، بينما تولى الرئيس صدام حسين بنفسه التحقيق مع اخويه غير الشقيقين وطبان ابراهيم الحسن، وزير الداخلية السابق وسبعاوي ابراهيم الحسن مدير الأمن العام السابق. وافادت معلومات عن لقاء صدام بالأخوين غير الشقيقين بان الرئيس العراقي توعدهما بأسوأ مصير اذا ما ثبتت علاقتهما بالهجوم على ابنه.

ولهذا الخلاف جذور قديمة لكنه اتخذ طابعاً دموياً في العام الماضي عندما عمل عدي على ازاحة وطبان الحسن من منصبه كوزير للداخلية. فقد نشبت اثر ذلك مواجهة مسلحة بين عدي وعمه في حديقة منزل العم في حي الجادرية المطل على نهر دجلة ببغداد في اغسطس (آب) من العام الماضي، وأسفرت المواجهة عن اصابة ساق وطبان بالرصاص من مسدس عدي الشخصي. وسعى الرئيس العراقي بعد قتل صهريه، حسين وصدام كامل، اللذين انشقا عليه وفرا الى الاردن في الوقت نفسه، الى المصالحة بين ابنه وأخيه غير الشقيق، محاولاً تزويج ابنته الكبرى، رغد، ارملة حسين كامل الى احمد وطبان الحسن، وهو مسعى لم يحالفه النجاح.

وقبل ذلك، كان الرئيس صدام حسين قد اعفى نجله من تهمة قتل احد مرافقي الرئيس كامل حنا الذي ضربه عدي حتى الموت عام 1988. ومنذ ذلك العفو لم يستصعب عدي اية عملية قتل يقوم بها بنفسه. وتركت هذه الحادثة عداء كبيراً لدى احدى الطوائف المسيحية التي ينتمي اليها كامل حنا.

الطرف الآخر الأكثر عداء للنجل الأكبر للرئيس صدام حسين يضم افراد عائلة (المجيد) التي يتحدر منها الرئيس. وهو عداء بدأ قبل هروب حسين كامل في اغسطس (آب) من العام الماضي من بغداد الى عمان، وتعمق خلال طول وجود حسين كامل في الأردن وبلغ نقطة اللاعودة بمساهمة عدي في قيادة عملية الهجوم المسلح الذي قتل فيه حسين كامل وأفراد عائلته، وهو الحادث الذي اضاف الى اعداء عدي شقيقته، رغد زوجة حسين كامل، ورنا زوجة صدام كامل. كما زاد من عداء بقية أفراد العشيرة التي تغذي حالياً روح العداء لدى علي نجل حسين كامل والبالغ من العمر 13 عاماً. الطرف الثالث من معادلة العداء هذه والذي لا يقل اهمية عن الطرفين السابقين هو جيل من ابناء المسؤولين او الذين كانوا مسؤولين من اقارب الرئيس صدام حسين. وبينهم ابناء دهام الحسن وهو الأخ الأكبر غير الشقيق للرئيس العراقي وأبناء وطبان الحسن، وخير الله طلفاح، خال الرئيس العراقي، وغيرهم ممن تعرضوا لعقوبات من عدي في اطار المنافسات والصراعات الشخصية كما يمكن الاشارة الى ابناء الرئيس السابق، احمد حسن البكر، والذين يتحدرون من عشيرة تكريتية اخرى (البوناصر) هي غير عشيرة الرئيس صدام حسين. فقد بقي ابناء البكر وأكبرهم هيثم (محام) في الظل منذ ان كان والدهم رئيساً للعراق.

وبعد اقصاء والدهم عام 1979 ووفاته في ظروف غامضة في ما بعد، سحب منهم ما تبقى من امتيازات بسيطة وصودرت بعض اموالهم. وكان هيثم البكر قد ارغم على طلاق زوجته شقيقة ساجدة خير الله زوجة الرئيس صدام حسين، وتزوجها وطبان ابراهيم الحسن، لتنقطع اية علاقة بين عائلتي الرئيس السابق والرئيس الحالي. وبقي ابناء البكر بعيدين عن الواجهة تماماً، ولكن هذا لا يلغي حقيقة انهم يندرجون في صف اعداء الرئيس العراقي وعائلته.

واشنطن تنهي إجلاء موظفي الإغاثة وتؤيد إغلاق مخيم لأكراد تركيا بشمال العراق

واشنطن ـ رويتر ـ أ.ف.ب: اعلنت وزارة الخارجية الاميركية انها اتمت اجلاء نحو اربعة آلاف من موظفي وكالات الاغاثة من المنطقة الكردية بشمال العراق من اجل توطينهم في الولايات المتحدة، كما اعربت عن تأييدها لاغلاق مخيم لاكراد تركيا في شمال العراق تقول تركيا ان حزب العمال الكردستاني المعارض حوله الى قاعدة خلفية لعملياته العسكرية ضدها.

وقال المتحدث باسم الوزارة نيكولاس بيرنز اول من امس ان آخر مجموعة من الموظفين الاكراد نقلوا من العراق الى تركيا يوم الجمعة الماضي وان آخر رحلة جوية وصلت يوم الاحد من تركيا الى جزيرة جوام الواقعة في المحيط الهادي والتابعة للولايات المتحدة.

وتم اجلاء ما مجموعه 3780 شخصا في هذه العملية التي بدأت في الرابع من ديسمبر (كانون الاول) الجاري. واوضح بيرنز انه يجري ايواء الذين تم اجلاؤهم في قاعدة اندرسون الجوية في جوام وانه سيتم البحث في منحهم اللجوء في الولايات المتحدة. وكان مسؤولون اميركيون قالوا في ما مضى انهم جميعا او معظمهم من المتوقع ان ينالوا حق اللجوء.

وأجلت واشنطن من قبل الى جوام نحو 2700 من عمال الاغاثة العراقيين الذين كانوا موظفين بطريقة مباشرة لدى الحكومة الاميركية او من عناصر المعارضة العراقية، خوفا من زيادة نفوذ حكومة بغداد في الآونة الاخيرة في شمال العراق. ويقول مسؤولون اميركيون ان بعض هؤلاء وصلوا فعلا الى الولايات المتحدة. وشمل الاجلاء الاخير موظفين لدى منظمات غربية غير حكومية تمولها الولايات المتحدة أو مقرها هناك.

وبدأ الاجلاء بعد ان دعا الحزب الديمقراطي الكردستاني بزعامة مسعود البارزاني قوات الحكومة العراقية الى التدخل في المنطقة الكردية في نهاية اغسطس (آب) الماضي لمساعدته في قتال جماعة كردية منافسة.

من ناحية اخرى اعرب بيرنز عن تأييد الولايات المتحدة لقرار الامم المتحدة اقفال مخيم اتروش للاجئين في شمال العراق الذي تعتبره تركيا قاعدة خلفية لقوات حزب العمال الكردستاني.

وقال بيرنز ان «قرار (اغلاق المخيم) اتخذته الامم المتحدة ونحن نؤيدها لأن حزب العمال الكردستاني استعمله قاعدة خلفية وهذا امر غير مقبول». واضاف ان حزب العمال الكردستاني الذي يخوض قتالا ضد حكومة انقرة من اجل استقلال كردستان «كان يستخدم المدنيين في المخيم رهائن».

وكانت المفوضية العليا لشؤون اللاجئين قد اعلنت السبت الماضي في جنيف انها ستقفل «في مستقبل قريب» مخيم اتروش للاجئين في شمال العراق، موضحة انها فقدت السيطرة على المخيم ولا يمكنها مواصلة نشاطاتها الانسانية فيه.

وتقول وزارة الخارجية الاميركية ان المخيم سيغلق قبل 15 يناير (كانون الثاني) المقبل.

واوضح بيرنز ان 14 الف لاجئ كردي من تركيا موجودين في المخيم سيجري نقلهم الى مخيمات مؤقتة اخرى حيث سيجري استجوابهم لتقرير عودتهم المحتملة الى تركيا. وكانت المفوضية العليا لشؤون اللاجئين قد اشارت الى انه لن يكون هناك اي نقل اجباري للاجئين الاكراد.

اعتبر رئيس التحرير مشاركا في المسؤولية

مجلس الأمة الكويتي يشدد عقوبة التطاول بحق الذات الإلهية أو مكانة الرسول الكريم

الكويت: من فارس السلمان

اوصى مجلس الامة الكويتي بتشديد العقوبة على من يتطاول بحق الذات الآلهية او مقام الرسول الكريم. كما اوصى بتعديل النصوص الجزائية المعمول بها ليكون العقاب متفقاً مع احكام الشريعة الاسلامية.

فقد اتخذ المجلس توصيتين مطالبا في التوصية الاولى بان تحيل الى النيابة العامة كل من تطاول او يتطاول على الذات الالهية او على مقام الرسول الكريم عن طريق النشر في الصحف، وينطبق الامر نفسه على رئيس التحرير المسؤول عن النشر. كما طالب المجلس في توصيته الثانية باعادة النظر في النصوص الجزائية التي تجرم الافعال الواردة في التوصية الاولى لكي يكون الجزاء على مرتكبيها متفقا مع احكام الشريعة الاسلامية.

وقد شهدت الجلسة هجوما حادا على استاذين في جامعة الكويت كانا قد تطاولا على حد ذكر النواب على مقام الرسول الكريم.

وقال النائب الاول لرئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد ان الحكومة بينت رأيها، مشيرا الى ان الصحيفة التي نشرت مقابلة جاء فيها تعرض للمكانة التاريخية للرسول عليه الصلاة والسلام احيلت الى النيابة العامة.

واكد الشيخ صباح ان الحكومة تشارك النواب مشاعرهم وانها ملتزمة بالآداب الاسلامية. وشدد على ان الكويت دولة اسلامية ترفض هذه التصرفات.

من جهته اكد وزير الاعلام، الشيخ سعود ناصر الصباح، انه لا احد يرضى المساس بالذات النبوية الكريمة. واشار الى ان «المساس ببعض الاسماء امر غير جيد».

وكان الدكتور سليمان البدر، وهو وزير سابق للتربية، قد ذكر في مقابلته مع صحيفة «الانباء» ما اثار استياء نيابيا وشعبيا بسبب تعرضه للمكانة التاريخية للرسول عليه الصلاة والسلام. وقال النائب عبد السلام العصيمي «اتحدى الدكتور البدر ان يشتم الرسول الكريم في شبر من الاراضي السعودية». وقال النائب مفرج نهار «نحن على عداء مع العراق لذلك يجب ان ننشئ الاجيال على حمل السلاح لا على هذه الأمور الساقطة». وتساءل النائب خالد العدوة قائلا: «اعجب كيف اختير الدكتور البدر وزيرا للتربية. وهو لا يعرف التأدب مع مقام النبي» وحذر العلمانيين من «التطاول على المقدسات الاسلامية».

وبعد نهاية الجلسة ابدى النائب جاسم الخرافي استغرابه من التعديلات التي أجرتها اللجنة التشريعية على مذكرة الطعن التي ستحال اليوم الى المحكمة الدستورية. واوضح الخرافي في تصريحات للصحافيين ان تلخيص اللجنة لمذكرة الطعن يثير التساؤلات. وقال: ان اي تلخيص لاي وجهة نظر يمكن ان يحدث سوء تفسير، مؤكدا ان هذا الاجراء لم يطلب منهم وما طلب هو احالة المذكرة الى المحكمة الدستورية.

واكد الخرافي انه لا يعلم ما هو الشيء الذي احيل الى المحكمة الدستورية، مشيرا الى انه لم يستطع الحصول على اي نسخة ولم يحضر اجتماعات اللجنة. من ناحية اخرى، رفض النواب اقامة الحفلات الغنائية الراقصة واستخدام الفنانين.

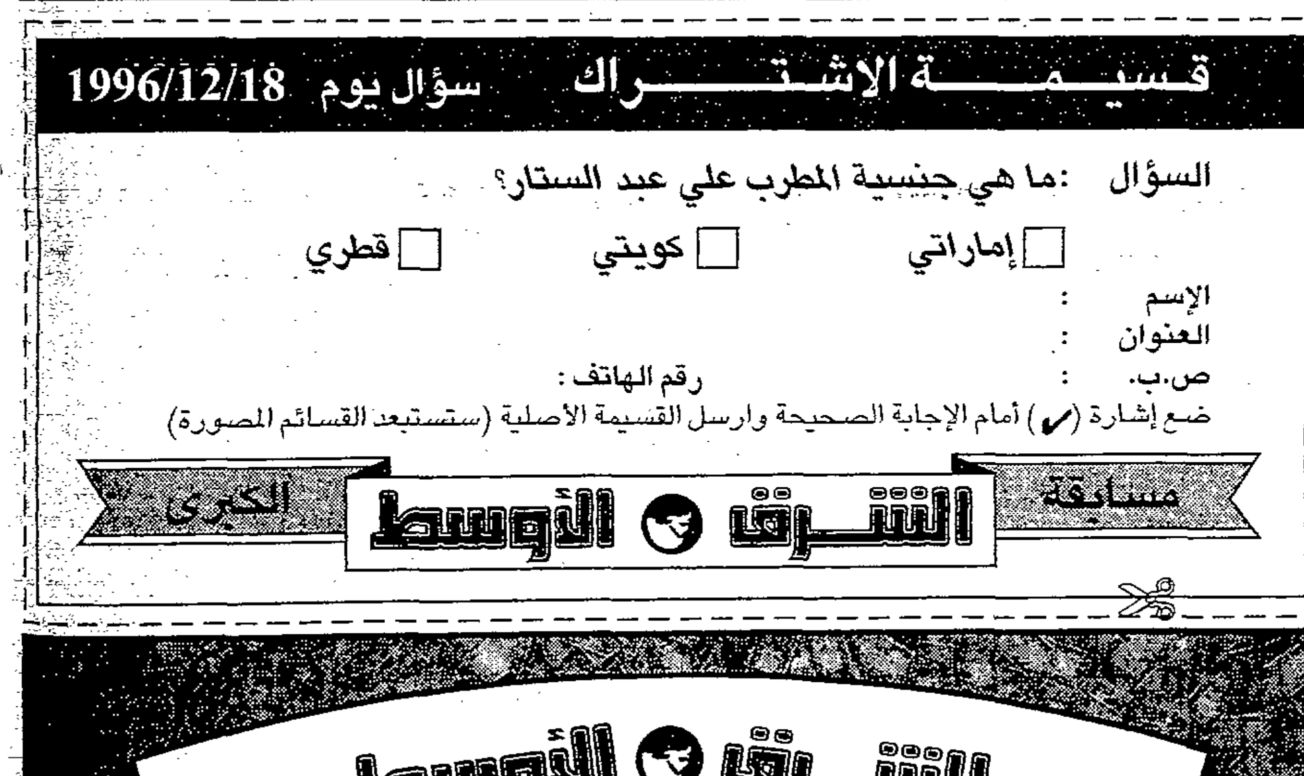
مشروع قانون تركي لتعديل قوة الحماية الدولية للأكراد

اسطنبول: من ابراهيم الياس

تدرس الحكومة التركية تقديم مشروع قانون الى البرلمان يسوغ للحكومة صلاحية ابقاء «قوة جوية اجنبية» (بديلا عما يعرف بقوة المطرقة) لحماية اكراد الشمال العراقي في قاعدة انجيرليك القريبة من اضنة. والمتوقع تقديم هذا المشروع بعد انتهاء المباحثات الجارية حول الوضع المستجد لقوة المطرقة. والمفهوم ان الوجود البري لما كان قوة المطرقة في تركيا وشمال العراق قد الغي.

وصرح فالح مجول التكريتي سفير العراق في انقرة بعد افتتاح خط نفط بترول كركوك ـ يومورتالك في ميناء جيهان يوم الاول من امس بمشاركة رئيس الوزراء نجم الدين اربكان ونائبة رئيس الوزراء وزيرة الخارجية تانسو تشيلر، بان العراق غير مرتاح لمشاركة الولايات المتحدة في التنظيم الجديد للقوة الجوية الأجنبية المرابطة في تركيا والتي ستحل محل قوة المطرقة في المنطقة. ولذلك فان السفير العراقي غير مقتنع برحيل تلك القوة من تركيا ولهذا فليس ثمة جديد في الموضوع في رأيه. ويظهر من تصريحات التكريتي ان العراق غير مقتنع بحجج اربكان السابقة وتأكيده ان قوة المطرقة سترحل من تركيا.

ومن جهة اخرى انتقدت الاوساط الرسمية والبرلمانية التركية قيام السفير العراقي بتمثيل الحكومة العراقية في افتتاح خط انابيب النفط في ميناء جيهان الذي عاش مهرجانا خطابيا كبيرا حضره رئيس الوزراء ونائبته وسبعة وزراء في حين لم يحضر من الجانب العراقي اي مسؤول كبير ولا حتى وزير النفط الذي كان من المأمول وصوله الى انقرة لهذا الغرض في نهاية الاسبوع الماضي.


قسيمة الاشتراك سؤال يوم 1996/12/18

السؤال: ما هي جنسية المطرب علي عبد الستار؟

☐ إماراتي ☐ كويتي ☐ قطري

الإسم:

العنوان:

ص.ب.: رقم الهاتف:

ضع إشارة (✓) أمام الإجابة الصحيحة وارسل القسيمة الأصلية (ستستبعد القسائم المصورة)

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى

غارات برمائية شاركت فيها وحدات ميكانيكية وجوية

القوات الأميركية والقطرية أنهت مناوراتها المشتركة

الدوحة: من صالح الأشقر

انهت القوات القطرية والأميركية امس مناوراتها المشتركة البرية والبحرية وكانت المناورات قد بدأت يوم السبت الماضي وشاركت فيها كتيبة ميكانيكية قطرية وعدد من طائرات الهليكوبتر وطائرات اميركية مقاتلة الى جانب حوالي عشرين آلية لخرى. وقال العقيد سيف علي الهاجري، قائد القوات البرية القطرية بالوكالة، ان التمرين المشترك الذي جرى (امس) انجز المهمة بنجاح كبير.. موضحا ان الوحدات القطرية حققت الاستفادة المطلوبة وحققت اهدافها من هذه التمارين.

ومن جانبه قال العقيد روبرت بروت، قائد قوة المارينز الاميركية في المنطقة ان هذه التمارين تجري بشكل دوري ومنظم ومبرمج بعد اتفاقيات الدفاع التي وقعتها الولايات المتحدة وعدد من دول المنطقة بهدف رفع القدرة القتالية لقوات الجانبين. واكد بروت لـ«الشرق الأوسط» ان التدريبات التي استغرقت ثلاثة ايام كانت جيدة جداً واعطت نتائج ايجابية لجهة التمارين التي اجرتها والتنسيق العالي بين الجانبين.

وحول سؤال لـ«الشرق الأوسط» عن الهدف من هذه التمارين اجاب انها تأتي تنفيذاً لاتفاقيات وقعت بين بلاده ودولة قطر كما هو الحال مع عدد من الدول العربية والاجنبية التي لها صداقة مع الولايات المتحدة.

ومن جانبه قال الرائد عجلان حمد الكعبي، قائد كتيبة حمد المتحركة، ان تمارين المرحلة النهائية التي جرت امس في منطقة الغارية في الشمال الشرقي لقطر ضمت من الجانب القطري هيئة ادارة التمرين في قيادة القوات البرية وبعض القوات الميكانيكية وبعض طائرات الهليكوبتر وبعض عناصر الاشارة والهندسة والمدفعية.

ومضى يقول: وضمت التمارين من الجانب الاميركي سرية ميكانيكية وعناصر قيادة سرية محمولة جواً وبعض عناصر الهندسة والاشارة ووسائط دفاع جوي و16 طائرة هليكوبتر الى جانب عدد من الطائرات المقاتلة.

وفي هجوم نفذته كتيبة حمد الميكانيكية على عدو وهي لمطاردته باتجاه البحر تحرك رتل من الآليات القطرية بدعمه عدد من طائرات الهليكوبتر تقدمت في الوقت نفسه خمس حوامات اميركية من البحر وتوقفت على اليابسة لتنطلق منها حوالي عشرين آلية بجنودها ومعداتها لتشكل هجوماً مشتركاً مع القوات القطرية في اتجاه العدو الوهمي في الوقت الذي كثفت فيه المروحيات والطائرات المقاتلة طلعاتها باتجاه «العدو».

وقال احد العسكريين الاميركيين المشاركين في هذه المناورات ان الوحدات العسكرية الاميركية المشاركة في هذه التمرينات المعروفة باسم «فخر الباسفيك» جهزت خصيصا من اجل التخطيط والمشاركة في التدريبات العسكرية البرمائية الكبيرة الحجم.

ولي عهد أبوظبي يتلقى رسالة من نائب رئيس الوزراء العماني

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

تلقى الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد ابوظبي ونائب القائد الاعلى للقوات المسلحة بدولة الامارات رسالة من فهد بن محمود آل سعيد نائب رئيس الوزراء العماني لشؤون مجلس الوزراء، ونقل الرسالة محمد علي القتبي وزير الكهرباء والماء لسلطنة عمان الذي قام بزيارة قصيرة للامارات.

ويعتقد ان الرسالة تتناول قضايا ثنائية تتعلق بما تم الاتفاق عليه من مشروعات في اجتماعات اللجنة العليا المشتركة بين سلطنة عمان ودولة الامارات.

الجلبي يلتقي الطالباني والحكيم

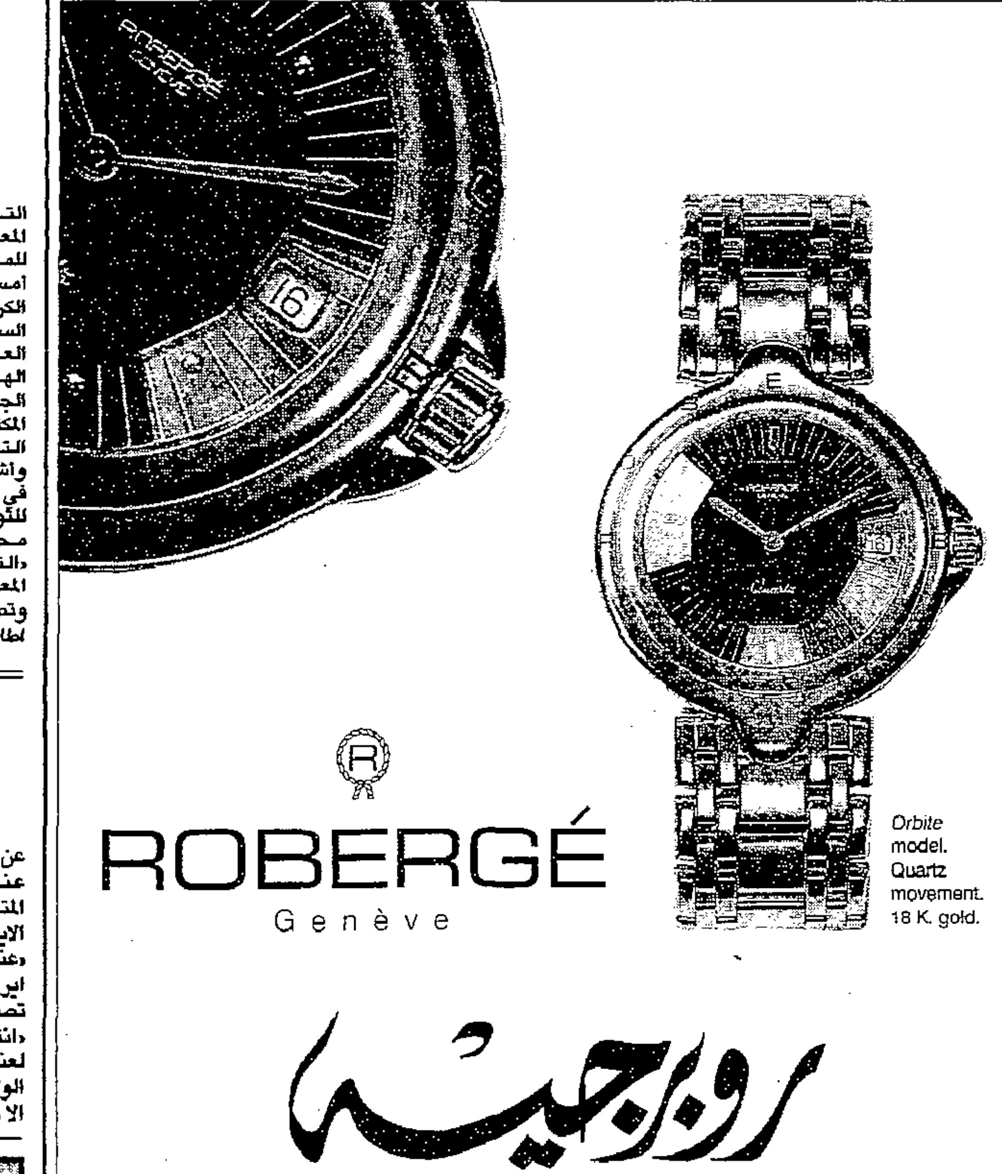
لندن: «الشرق الأوسط»

قالت هيئة الارسال العراقية التابعة للمؤتمر الوطني العراقي المعارض ان رئيس المجلس التنفيذي للمؤتمر احمد الجلبي التقى اول من امس زعيم الاتحاد الوطني الكردستاني جلال الطالباني في مدينة السليمانية التي وصلها قادما من العاصمة الايرانية، طهران. واضافت الهيئة في نشرة وزعتها امس ان الجلبي عقد امس اجتماعا مع اعضاء المكتب السياسي للاتحاد «تم فيه بحث التطورات الراهنة في العراق». واشارت الى ان الجلبي كان قد اجتمع في طهران مع رئيس «المجلس الأعلى للثورة الإسلامية في العراق» المعارض محمد باقر الحكيم وبحث معه في «التطورات الأخيرة وآفاق عمل المعارضة العراقية في المرحلة الراهنة وتطوير ادائها في نضالها من أجل اطاحة الدكتاتورية في العراق».

إيران ترحب باختيار عنان للأمم المتحدة

طهران ـ أ.ف.ب: عبرت ايران أمس عن ترحيبها باختيار الغاني كوفي عنان لمنصب الامين العام للامم المتحدة. وشدد نائب وزير الخارجية الايراني، محمد جواد ظريف، على ان «عنان بنظرنا شخص فعال وستصوت ايران له». واوضح ظريف الذي اوردت تصريحه صحيفة «ايران نيوز» ان «انتقادات بعض دول العالم الثالث لعنان هي في الحقيقة موجهة ضد الولايات المتحدة لكن هذه الدول يجب الا تشكك في شخص الامين العام».

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd), 1310 G Street, N.W. 750 Washington, D.C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $375.00 Six Months $188.00.
Second-class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc. 1310 G Street NW 750 Washington, D.C. 20005 U.S.A



محمود أبو وردة يتحدث لـ «الشرق الأوسط» بعد الحكم ببراءته في قضية تفجير السفارة الإسرائيلية

الادعاء مارس الانتقائية في اختيار الأدلة وكنت في المحكمة كمن يغرق في الرمال المتحركة

لندن: من غيدا فخري

بعد اسدال الستار على الفصل الأخير من قضية تفجير السفارة الإسرائيلية في لندن، التقت «الشرق الأوسط» محمود أبو وردة الذي برأته محكمة أولد بيلي من التهم المتعلقة بالقضية، فتحدث عن تجربته خلال المحاكمة وما رافقها من تحضير وما سبقها من تحقيق، مشيرا الى انها تركت في نفسه الكثير من الجروح والمشاعر المتضاربة. وفي ما يلي نص الحديث.

● ماذا كان شعورك عندما صدر الحكم ببراءتك؟ هل توقعت ذلك؟

- لم افاجأ بالحكم بل انني كنت اتوقعه. لا استطيع ان اقول انني كنت سعيدا لكنني كنت مرتاحا بالطبع، فبعد التجربة التي مررت بها لم يعد هناك ما يفرحني. وفي الحقيقة انني لا اعرف تماما كيف اعبر عن شعوري، انما بامكاني ان اقول ان عبئا كبيرا ازيح عن صدري. ان هذه التجربة المريرة تركت في نفسي الكثير من الجروح والمشاعر المتضاربة.

● كيف عشت المراحل المختلفة لسير المحاكمة؟

- كنت اعيش كل يوم بيومه. كان ولا يزال هناك اشياء كثيرة مجهولة، واحدى ابرز المشاكل هي وجود نقاط غير مكتملة. لقد شعرت ان الادعاء العام والشرطة البريطانية حاولا املاء الفراغات الموجودة في القضية بما لديهم من معلومات. ان الغموض لدى الادعاء العام كان واضحا منذ اليوم الأول للمحاكمة حتى اليوم الأخير وكنت انا كمن يغرق في الرمال المتحركة، وبقيت اتوقع تغييرا مستمرا في الادوار، حيث ان الادعاء العام كان يبدل شباك المرمى بشكل دائم وهذا اربكني ووضعني دائما في موقع الدفاع.

● هل تعتقد ان المحاكمة كانت منصفة بحقك؟

- القضية ليست قضية انصاف او عدالة، فهناك الكثير من النواحي الأخرى المهمة التي يجب ان نأخذها في الاعتبار، فهناك المحاكمة نفسها، وهناك ايضا ما رافقها من تحضير وما سبقها من تحقيق. لكن بامكاني القول ان المحاكمة من الناحية الفنية كانت عادلة بما يخصني، بمعنى انه لم يكن هناك اي تعديات من الناحية القانونية او من جانب القاضي انما من المهم القول ان النظام القضائي في بلد مثل بريطانيا يضع المتهم في موقع ضعيف بالنسبة للادعاء، كونه يكون مسجونا وليس من السهل ان يصل الى المعلومات والمصادر او حتى المحامين، في حين ان هذه المعلومات والمصادر موجودة باستمرار تحت تصرف الادعاء او الشرطة. ايضا هناك التعتيم على المعلومات المتوافرة. فما لا يريدونك ان تعرفه ليس من السهل ان تعرفه فعلا. وفي قضية من هذا النوع لها طابع سياسي، وبالتالي حساسيات كثيرة، يكون للشرطة تحفظات على الكثير من المعلومات المتوفرة لديها.

انا لا اريد الخوض في اي موضوع سياسي لكن في حالة مثل حالتي، فانني حريص على التركيز على الطريقة التي شعرت بها ان الادعاء حاول ان يستغل امورا عادية كثيرة في حياة الانسان كالكتب التي يطالعها مثلا، وشعرت ايضا ان الادعاء استغل كذلك الصورة النمطية خصوصا بتركيزه في الاستجواب على اشياء كثيرة لا علاقة لها بالقضية. ولا تساعد بشيء سوى انها تعزز هذه الصورة، واضافة الى ذلك برز عامل آخر هو الطريقة التي فيها عالج الادعاء العام هذه القضية والذي تمثل بالانتقائية في اختيار الأدلة وتقييمها.

● هل يصح القول ان هذه المحاكمة كانت محاكمة عقائدية؟

- لا اريد ان ابسط القضية. فالمحاكمة كانت معقدة كثيرا واغرب ما فيها بالنسبة لي هو ان يحاكم شخص ما في بلد مثل بريطانيا لاشياء كثيرة عادية مثل النوع الكتب التي يطالعها. ففي بداية المحاكمة فوجئت بالفكرة التي كان الادعاء العام يريد نقلها وهي ان حيازة كتاب معين كان من الممكن ان يستخدم ضدي. لكن القاضي نفسه اسقط في نهاية المحاكمة هذه النقطة التي حاول الادعاء العام ان يستخدمها.

لقد صادرت الشرطة من منزلي كتابين حول الصهيونية الأول لكاتب اسرائيلي والثاني لكاتب فلسطيني ولكنها استخدمت الثاني فقط وحاولت ان تخلق نوعا من التحيز. كما ان الادعاء لم يقدم امام المحكمة الا الاشياء التي من الممكن ان تظهر المعارضة لعملية السلام.

● ما هو مدى تأثير التجربة التي مررت بها على حياتك؟

- التأثير كان كبيرا جدا، والصدمة التي بدأت يوم اعتقلت للمرة الأولى في يناير (كانون الثاني) 1995. ورغم ان هذا الاعتقال دام 4 ايام فانني لم اتجاوز ما حصل لي الا بعد شهور عديدة. وقد جاء اعتقالي تحت قانون مكافحة الارهاب الذي وضع بشكل يعطي الشرطة كامل الحرية في التصرف بما في ذلك منعي من استقدام محام اثناء الاستجواب. وخلال اعتقالي الأول، منعتني الشرطة من الاتصال بالمحامي، وهو شيء طبيعي جدا تحت القانون العادي. وهناك ايضا الطريقة التي تجري فيها عملية تفتيش منزل اي شخص مشتبه فيه. لقد استولت الشرطة على اشياء كثيرة اساسية مثل رخصتي للسواقة وجوازي السفر ولم تعد لي هذه الاشياء الا في شهر مارس (آذار) 1995، وشعرت بانني كنت مقيدا ليس فقط نفسيا بل عقليا ايضا. كما شعرت انني مكبل اليدين ومن المستحيل ان امارس حياة طبيعية. وبالرغم من الافراج عني في شهر يناير 1995 دون توجيه اي تهمة لي، فانه لم يتم «الافراج» عن اشياء كثيرة تخصني. وفي شهر يونيو (حزيران) 1995 عندما اعتقلت للمرة الثانية تأكد لي ان الموضوع اصبح في منتهى الجدية خصوصا بعدما وجهت الي تهمة من الشرطة، والشيء الأصعب في هذا الموضوع هو الانتظار الذي مدده بطء النظام في جميع النواحي. وقد تمثل هذا البطء في الدرجة الأولى على مستوى كشف الشرطة والادعاء العام للأدلة المرتبطة القضية. ويظهر مدى هذا التأخير في تأجيل موعد بدء المحاكمة اكثر من مرة. فكان من المقرر اساسا ان تعقد المحاكمة في شهر يناير (كانون الثاني) 1996 ثم تأجلت الى فبراير (شباط) ثم الى اكتوبر (تشرين الأول) 1996، وبقي الادعاء العام متحفظا على بعض الأدلة حتى اللحظة الأخيرة، رغم انه كان عليه ان يكون جاهزا في ابريل (نيسان) 1996 عندما حدد القاضي موعدا لبدء المحاكمة.

وفي البداية كنت متأكدا من وجود خطأ ما، وكنت انتظر ان استيقظ من النوم في صباح احد الأيام واسمعهم يقولون لي ذلك، وكنت متلهفا لتبدأ المحاكمة في وقت سريع لأبرئ نفسي، ولكن التأجيلات بقيت تحصل لفترة طويلة وتؤخر هذا الشيء فتكون لدي شعور بخيبة الأمل بعد هذا الانتظار الطويل.

● وكيف اثرت تجربتك في السجن على حياتك خارجه؟

- لم اصدق في البداية ما كان يحصل لي. لم تكن التجربة سهلة. ولكن في الوقت نفسه كانت اشد صعوبة على اهلي واصدقائي الذين ساعدوني كثيرا بدعمهم ومساندتهم على تجاوز هذه المرحلة الصعبة.

● بعدما انتهت القضية الآن ما هي خططك للمستقبل؟

- بصراحة لا اعرفه فانا في الحقيقة فكرت كثيرا بالموضوع من الناحية النظرية وليس من الناحية العملية. وهذه تجربة ليس من السهل ان ترميها خلفك كأنها ليست مجرد صفحة تطوى. لقد اضعت سنة ونصف سنة من حياتي، وما أريده ان افعله الآن قبل اي شيء هو ان استرد متعلقاتي الشخصية التي لا تزال في حوزة الشرطة، وانهاء كل المعاملات الرسمية المتعلقة بما حدث.

محمود ابو وردة على مدخل محكمة أولد بيلي في لندن (تصوير: حاتم عويضة)

حماس تحذر السلطة الفلسطينية من إعدام اثنين من أعضائها

لندن: «الشرق الاوسط»

حذرت حركة «حماس» امس السلطة الفلسطينية من تنفيذ حكم بالاعدام اصدرته محكمة عسكرية يوم الاحد الماضي ضد عضوين من اعضائها وهما خليل حمد السكني (24 عاما) وحاتم ابو وادي (21 عاما) بعد ادانتهما بقتل شرطي فلسطيني والاستيلاء على سلاحه، وقتل مدني اعتقادا منهما بانه عميل للاسرائيليين. وحكمت المحكمة ايضا بالسجن لمدة 20 عاما على عضو ثالث هو عبداللطيف الاشقر.

وقالت «حماس» في بيان تلقت «الشرق الاوسط» نسخة منه «اننا في «حماس» اذ نحذر السلطة الذاتية من تنفيذ الحكم فاننا نرى فيه مؤشرا خطيرا على نهج مدمر على الشعب الفلسطيني».

واضافت «في الوقت الذي استشهد فيه العشرات من ابناء شعبنا برصاص السلطة وافرادها او تحت التعذيب في زنازينها فانه لم يصدر حكم باعدام المتورطين في هذه الجرائم وآخرها جريمة اغتيال الشهيد محمود جميل تحت التعذيب».

وتابعت القول «كما ان العملاء المتورطين في جرائم اغتيال ابطالنا ابرهايم ياغي وناصر صلوحة وهاني عابد ما زالوا محتجزين في سجون السلطة ولم يصدر اي حكم بالاعدام ضدهم رغم اعترافهم بجرائمهم البشعة».

ودعت «حماس» السلطة الى التراجع عن قرارها «الظالم» واكدت اصرارها على المضي قدما في «طريق الجهاد ايا كانت التضحيات».

الأجهزة الأمنية الإسرائيلية تخشى وقوع حرب غير ضرورية

رئيس «شين بيت» يفكر بالاستقالة من منصبه

تل أبيب: من نظير مجلي

ازمة الثقة بين رئيس الحكومة الاسرائيلية، بنيامين نتنياهو، وقادة الاجهزة الامنية (الجيش، الموساد، المخابرات العامة، الشرطة) التي انكشفت خيوطها الاولى، منذ الاسابيع الاولى لتسلم نتنياهو الحكم، اخذت تتفاقم لدرجة ان رئيس المخابرات «شين بيت» عامي أيلون، فكر بالاستقالة من منصبه ولدرجة ان بعض القوى الامنية تعرب عن خشيتها من «نشوب حرب غير ضرورية مع العرب»، وهم يتهمون نتنياهو بتجاهلهم وبالالتفاف عليهم والقفز فوق صلاحياتهم.

المعروف ان نتنياهو، عندما وصل الى كرسي رئاسة الحكومة، واستمع الى مواقف قادة الجيش والمخابرات بخصوص عملية السلام لم تعجبه هذه المواقف وراح يتعامل معهم تعاملاً محدوداً ولم يعطهم المجال للتعامل بعلاقات انسجام تام، كما حدث في الماضي مع حكومات حزب العمل. في الواقع، ان الجيش والمخابرات وكل عناصر الامن في اسرائيل، تحظى بمكانة غير عادية، ولها تأثير ونفوذ بالغان. والجنرالات الذين يخلعون البزات العسكرية، يحظون عادة بمناصب ادارية عليا في مؤسسات الدولة او شركاتها، والكثيرون منهم وصلوا الى الكنيست والحكومة. ومن يريد لاسرائيل ان تكون دولة ديمقراطية، عليه ان يعطي الجيش واجهزة الامن حجمهما في حياة الدولة ويبقي دورها مقصوراً على قضايا الامن والدفاع.

لكن، ليس الرغبة في تعميق الديمقراطية التي توجه نتنياهو في سياسته. فهو يرى ان قادة الاجهزة الامنية، بمعظمهم، مقيدون بسياسة الحكومة العمالية السابقة خصوصاً في العلاقات مع العالم العربي، اذ ان عدداً كبيراً منهم شاركوا في المفاوضات مباشرة مع الفلسطينيين ومع سورية. وفي مرحلة معينة قاد هذه المفاوضات، الجنرال امنون شاحاك رئيس اركان الجيش، عندما كان يشغل منصب نائب رئيس الاركان.

فهؤلاء هم الذين فاوضوا على اتفاقات اوسلو. وهم الذين حبذوا في تلك الاتفاقات المصلحة الامنية لاسرائيل. وعندما يقول نتنياهو ان الاتفاقات لا توفر الامن فانه يمس بهم مباشرة، ويقول عمليا انه لا يثق باعتباراتهم المهنية.

من هنا، تراكمت سلسلة خلافات بينه وبينهم. «كل نظام العلاقة بين الحكومة وقادة الامن، تغير. والتغيير لا يمكن ان نفهمه ونفهم اهدافه. فلا نرى سياسة امنية واضحة ولا نرى نظام علاقات واضحاً»، هكذا قال احد كبار مسؤولي الامن لصحيفة «يديعوت احرونوت»، امس. واوضح بالقول: «يوم الاحد الماضي دعا رئيس الحكومة الى مكتبه، لجلسة مسائية داخلية، الطاقم السياسي الامني المقلص الذي يضم وزيري الخارجية والدفاع ورئيس الاركان وعددا من قادة الاجهزة الامنية. لم يوضح جدول اعمال هذه الجلسة ففهموا انها بالغة السرية. وعندما وصلوا، طلب نتنياهو من كل واحد منهم ان يعطي رايه في موضوع اعادة انتشار الجيش من المناطق الفلسطينية «ب» (البلدات والقرى المحيطة بالمدن التي سلمت للسلطة الوطنية). فاستغربوا ذلك. وقالوا له: مثل هذا الموضوع يحتاج الى اعداد مسبق والى خرائط ووثائق، ومن غير الممكن الحديث فيه الآن. فاعتذر وحدد موعدا آخر بعد اربعة ايام».

وتابع القول «قبل اكثر من شهر عقد نتنياهو جلسة للطاقم الامني واعلن انه يريد اجراء بحث عميق وعلمي حول السياسة الامنية الاسرائيلية. وهذا موضوع شائك وواسع ومركب يتعلق بالميزانية العسكرية وبالاهداف الاستراتيجية وبالعلاقات مع الجيران العرب. وهو موضوع بالغ الاهمية. لكن، منذ ذلك الوقت وحتى الآن، جرى بحث واحد حول لبنان، ثم بدأ حديث عن سورية لم يكتمل. ولم تعد هناك اية لقاءات او ابحاث اخرى».

ومن اخطر ما قاله هذا المسؤول الامني الكبير: «انني اخشى من ان تنجرف الى حرب زائدة، غير ضرورية. حرب كهذه يمكن ان تنشب لانه لا توجد لدى الحكومة سياسة واضحة يمكن ادارة المفاوضات مع العرب على اساسها. فاذا كانت هناك سياسة كهذه، انا لا اعرفها».

ويذكر ان الازمة الاخيرة انفجرت في مطلع هذا الاسبوع، عندما اعلن رئيس الحكومة، نتنياهو، في مقابلة تلفزيونية (مساء الاحد الماضي) ان قراره بفتح النفق تحت اسوار القدس «جاء ليس فقط بعد استشارة اجهزة الامن، بل بضغط منها». هذا التصريح اثار غضب تلك الاجهزة. وعلى اثره قال رئيس المخابرات، عامي أيلون، للمقربين منه انه يفكر في الذهاب في اعقاب المستشار القضائي للحكومة، مردخاي بن يئير، ويقدم استقالته.

في اعقاب ذلك اجتمع أيلون مع نتنياهو واتفقا على اصدار بيان يوضح حقيقة ما حدث بينهما حول الموضوع. ويفهم منه ان أيلون تحدث مع نتنياهو بهذا الشأن ثلاث مرات، الاولى والثانية كانتا في نهاية اغسطس (آب) وبداية سبتمبر (ايلول) الماضيين وفيهما رأى أيلون ان قيام المسلمين في القدس بترميم المصلى المرواني سيثير غضب اليمين الاسرائيلي. ولذلك، على نتنياهو ان يقدم على خطوة متوازية بفتح النفق. وفي حينه، رأى أيلون ان الرد الفلسطيني سيكون معتدلاً، خصوصا اذا ترافق الامر مع لقاء عرفات مردخاي. لكن، في اللقاء الثالث بينهما حول الموضوع، في 17 سبتمبر تغير موقفه، وقال ان فتح النفق يجب الا يتم الا اذا ترافق مع خطوات سياسية اخرى ترضي الفلسطينيين مثل: الاتفاق مع دائرة الاوقاف الاسلامية على فتح النفق والمصلى المرواني معاً، والاتفاق مع السلطة الوطنية على استئناف المفاوضات حول الانسحاب من الخليل.

لكن نتنياهو لم يسمع النصيحة. وقرر فتح النفق من دون تنفيذ تلك الخطوتين. فانفجرت الاحداث الدامية في حينه. وعقد اللقاء الرباعي في واشنطن تحت رعاية الرئيس كلينتون وحضور الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات والعاهل الاردني الملك حسين ونتنياهو.

في مستهل جولة أوروبية تشمل ألبانيا والفاتيكان

عرفات بحث مع المستشار النمساوي آخر تطورات عملية السلام

فيينا - غزة: «الشرق الأوسط» وا ف ب

بدأ رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية ياسر عرفات امس في فيينا جولة اوروبية تقوده ايضا الى البانيا وايطاليا حيث سيجتمع في الفاتيكان مع البابا يوحنا بولس الثاني وسيفتتح معرضا للصور عن بيت لحم.

ووصل عرفات الى فيينا ظهر امس قادما من غزة وتوجه مباشرة الى مقر المستشارية حيث التقى رئيس الحكومة النمساوية فرانز فرانيتزكي وبحثا اخر تطورات عملية السلام في المنطقة والعلاقات الثنائية.

وكانت النمسا قد وقعت اتفاقا مع السلطة الفلسطينية في سبتمبر (ايلول) الماضي لتمويل مشروعات للمرافق الاساسية في الاراضي الفلسطينية.

والتقى عرفات في وقت لاحق رئيس البرلمان النمساوي هاينز فيشر نائب رئيس الحزب الاجتماعي - الديمقراطي الذي يرأسه فرانيتزكي.

ويجري عرفات اليوم محادثات مع وولفجانج شوسيل وزير الخارجية النمساوي وزعيم الحزب المحافظ حليف فرانيتزكي في الائتلاف الحكومي. ومن فيينا يتوجه عرفات الى العاصمة الالبانية تيرانا حيث سيلتقي مع رئيس الجمهورية الالباني سالي بيريشا وكبار المسؤولين.

ومن تيرانا ينتقل عرفات بعد غد الى روما. وقال نبيل ابو ردينة المتحدث الاعلامي باسم الرئيس الفلسطيني عرفات لوكالة الصحافة الفرنسية ان عرفات سيلتقي الرئيس الايطالي اوسكار لويجي سكالفارو. واوضح ابوردينة «ان المباحثات مع سكالفارو تتناول اخر تطورات العملية السلمية خصوصا استعراض نتائج قمة دبلن الاخيرة وبحث العلاقات الثنائية».

وسيفتتح الرئيسان معرضا للصور يقام باسم «بيت لحم 2000» وتحت رعاية منظمة التربية والعلوم والثقافة (اليونيسكو) التابعة للامم المتحدة.

واعلن في الفاتيكان ان عرفات سيجتمع مع البابا بعد غد. وقال خواكين نافارو فالس كبير المتحدثين باسم الفاتيكان ان الاجتماع الخاص وهو رابع اجتماع بين الاثنين منذ عام 1982، سيعقد صباحا. وكان مصدر فلسطيني مسؤول قد اعلن ان عرفات سيبحث مع البابا التحضيرات لذكرى الالفية الثانية لميلاد المسيح في بيت لحم.

واضاف المتحدث باسم الفاتيكان في بيان ان عرفات سيجري محادثات ايضا مع وزير خارجية الفاتيكان المونسنيور جان لوي تاوران.

طلبة جامعة الخليل يواصلون احتجاجاتهم

الخليل - أ ف ب: واصل طلبة جامعة الخليل جنوب الضفة الغربية والمغلقة بامر عسكري اسرائيلي منذ اكثر من تسعة اشهر، احتجاجاتهم اليومية مطالبين باعادة فتحها. وتجمع صباح امس حوالي 150 من الطلبة امام حرم الجامعة، ونفذوا اعتصامهم اليومي الذي دابوا على القيام به منذ عشرة ايام بعد ان كانوا قد اقتحموا حرم الجامعة المغلق في تحد لأوامر الجيش الاسرائيلي.

وعندما شرعت المجموعة في القيام بمسيرة باتجاه مركز المدينة، اوقفهم الجنود الاسرائيليون وجرت مشادة بين الطرفين حاول الجنود خلالها اعتقال بعض الطلبة لكنهم عادوا وتراجعوا.

وكان الجيش الاسرائيلي قد اغلق الجامعة (2700 طالب) ومعهد البوليتكنيك في المدينة في مارس (آذار) الماضي اثر سلسلة العمليات الانتحارية التي شنتها حماس في اسرائيل. وبدأت احتجاجات الطلبة، عندما اخفقت ادارة الجامعة في ايجاد مواقع لتسيير برنامج الدراسة الطارئ الذي كانت قد اتبعته منذ الاغلاق. ولجأ المدرسون في الايام الاخيرة الى القاء المحاضرات في الهواء الطلق.

موجز

تونس تؤكد تجميد علاقاتها مع إسرائيل

● قال وزير الخارجية التونسي الحبيب بن يحيى ان العلاقات بين تونس واسرائيل مجمدة لأن الحكومة اليمينية الاسرائيلية لم تلتزم باتفاقات موقعة مع الفلسطينيين. وقال بن يحيى، حسب وكالة رويتر، ان كثيرين طالبوا بإعادة التفكير في تطبيع العلاقات مع اسرائيل وان هذا ما يجري حاليا.

مربية جديدة من دون أجر في بيت نتنياهو

● قالت صحيفة «يديعوت احرونوت» ان اسرة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو وظفت لديها مربية جديدة هولندية مسيحية من دون اجر، مكان المربية اليهودية السابقة التي طردتها قبل اربعة اشهر. واكتفت رئاسة الوزراء بالاعلان ان هناك مربية جديدة اسمها كوري وتبلغ من العمر ثلاثين سنة. ونقلت الصحيفة عن مصادر قولها ان المربية الجديدة اصبحت صهيونية الى درجة انها طلبت الجنسية الاسرائيلية.

إسرائيل تخفف الإغلاق على رام الله

● بدأت اسرائيل أمس تخفيف الاغلاق الذي فرضته على مدينة رام الله بعد مستوطنين يهوديين. وقال الجيش الاسرائيلي في بيان نقلته وكالة رويتر انه

الصين تعرب عن قلقها من سياسة نتنياهو الجديدة

إسرائيل تأسف «للتصعيد الكلامي الطفيف» من كلينتون تجاه الاستيطان في الضفة وغزة

القدس المحتلة ـ وكالات الأنباء: اعربت اسرائيل عن اسفها «للتصعيد الكلامي الطفيف» من جانب الرئيس الاميركي بيل كلينتون تجاه الاستيطان اليهودي في الضفة الغربية وغزة لكنها هونت من شأنه، رحب مسؤول فلسطيني كبير بهذه الانتقادات مؤكدا على اهمية واشنطن في عملية السلام.

من جانبها اعربت الصين عن بالغ قلقها من السياسة الاستيطانية الجديدة للحكومة الاسرائيلية برئاسة بنيامين نتنياهو، وناشدت كلا من الاسرائيليين والفلسطينيين الالتزام بشروط اتفاقاتهما السلمية.

في القدس المحتلة قال دافيد بار ايلان المستشار الدبلوماسي لرئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو «نحن نأسف للتصعيد الكلامي الطفيف من جانب كلينتون ولكننا لا نتوقع على الاطلاق ازمة او اختبار قوة مع الادارة الاميركية». وتابع القول «انها (واشنطن) تعارض اي نشاط في المستوطنات وعلينا ان نحاول تغيير تفكيرها. لكن من الواضح اننا لم نستطع». واضاف قائلا «ان سياسة الولايات المتحدة تبقى مع ذلك دون تغيير اساسي ونحن لا نتوقع اي تغير هائل، فادارة واشنطن تكن الود نفسه لاسرائيل».

واوضح بار ايلان ان القرار الذي اتخذته الحكومة الاسرائيلية يوم الجمعة الماضي بدعم المستوطنات القائمة «فهم فهما خاطئا في العالم». وقال «الواقع اننا لا نريد لا مصادرة اراضي ولا تشجيع استيطان مكثف بل مجرد وضع حد للتمييز ضد المستوطنين الذي ارسته حكومة حزب العمل سنة 1992».

وتبنى كلينتون الليلة قبل الماضية وجهة نظر سلفه جورج بوش في هذا الصدد. وردا على سؤال عما اذا كان يرى المستوطنات عقبة في طريق السلام قال كلينتون في مؤتمر صحافي في البيت الابيض «بالقطع». وفي وقت سابق قال متحدث باسم البيت الابيض ان واشنطن ترى ان السياسات الاسرائيلية الاخيرة بشأن المستوطنات هي «عنصر تعقيد» في ما يتعلق بجهود السلام التي تعثرت بسبب تأخر تسليم 80 في المائة من مدينة الخليل في الضفة الغربية للسلطة الفلسطينية.

ورحب احمد قريع (ابو علاء) رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني وعضو اللجنة المركزية لحركة فتح، بتصريحات كلينتون وقال ان واشنطن بدأت تلعب دورا مهما في اقرار السلام. وقال (ابو علاء) «نحيي هذه المبادرة، لقد ادرك الرئيس كلينتون ان النشاط الاستيطاني يقضي على عملية السلام ولذلك حذر منه». واضاف «اكد كلينتون بمهارة المخاطر الناجمة عن عدم تنفيذ اتفاقات السلام ولذا اعتقد ان الولايات المتحدة بدأت تلعب دورا مهما». وكانت علاقات اسرائيل بواشنطن قد توترت بصورة لم تحدث طوال 35 عاما في اوائل التسعينات بسبب سياسة حكومة حزب ليكود اليميني برئاسة اسحق شامير ووزير الاسكان المتشدد في ذلك الوقت ارييل شارون ازاء المستوطنات.

واوقف بوش ضمانات قروض قيمتها عشرة مليارات دولار بسبب هذه القضية ولم يفرج عنها الا بعد مجيء اسحق رابين زعيم حزب العمل الى السلطة عام 1992 وتجميده نشاط المستوطنات الاسرائيلية.

واغتيل رابين في نوفمبر (تشرين الثاني) عام 1995. وقرر نتنياهو زعيم الليكود الحالي الغاء قرار تجميد المستوطنات بعد مجيئه الى السلطة.

وفي بكين قالت الصين امس انه يعتريها قلق بالغ مما وصفته بتوسيع اسرائيل للمستوطنات في الضفة الغربية المحتلة وناشدت كلا من الاسرائيليين والفلسطينيين الالتزام بشروط اتفاقاتهما السلمية.

وقال شين جوفانج المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية في مؤتمر صحافي «يعترينا قلق وانزعاج بشأن توسيع اسرائيل للمستوطنات اليهودية في الاراضي المحتلة». واضاف «ان رأينا هو وجوب تنفيذ جميع الاتفاقات التي تم التوصل اليها بين فلسطين واسرائيل، وينبغي على الاطراف المعنية الاحجام عن اتخاذ اي اجراء ربما يزيد من حدة التوتر الاقليمي».

جنود إسرائيليون يبعدون أمس بالقوة شابا فلسطينيا عن المشاركة في اعتصام قام به طلبة جامعة الخليل احتجاجا على اغلاق جامعتهم منذ شهر مارس (اذار) الماضي (رويتر)

أمير قطر يبحث أمن الخليج مع ميجر

لندن: «الشرق الاوسط»

أعلنت متحدثة رسمية باسم رئاسة الحكومة البريطانية أن رئيس الحكومة جون ميجر اجتمع مع امير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني في مقر الحكومة امس في لندن.

وقالت المتحدثة ان الاجتماع كان مطولا ووديا واستغرق خمسا واربعين دقيقة، وتناول عددا من القضايا المهمة والراهنة في منطقة الخليج والشرق الاوسط ككل، وخاصة التطورات الاخيرة في منطقة الخليج.

واضافت ان الامن الخليجي نال نصيبه من الاهتمام واعطي مجالا مناسبا في المباحثات بين الجانبين. واكد ميجر ان بريطانيا مهتمة مباشرة بأمن منطقة الخليج وتقوم بما يساعد في توفيره.

وتطرق البحث، حسب المتحدثة، الى العملية السلمية في الشرق الاوسط فرأى ميجر ان هناك ضرورة لاحراز تقدم في هذه العملية لان اي عرقلة او توقف لن يكون في صالح اي طرف من الاطراف المعنية بتلك العملية.

واكدت المتحدثة ان ميجر اعرب عن وجهة نظر حكومته بضرورة احراز تقدم في الجهود المبذولة لتحقيق السلم في الشرق الاوسط كما أكد استعداد حكومته للقيام بكل ما يساعد في دفع تلك المباحثات الى الأمام.

ونقلت المتحدثة ان امير قطر اعرب عن اتفاقه في وجهات النظر مع ميجر، واكدت ان المحادثات كانت ودية للغاية.

واشارت الى ان المحادثات تناولت شؤونا مشتركة بين البلدين وخاصة في حقول الاقتصاد والتجارة، واتفقا على تنمية تلك العلاقات لما فيه مصلحة الطرفين.

وكان امير دولة قطر قد اجتمع امس مع مايكل هيزلتاين نائب رئيس الوزراء البريطاني بحضور وزير الخارجية القطري حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني.

المشروع لا يتخلى عن «الصوت الواحد للناخب الواحد»

تعديلات طفيفة في الأردن على قانون الانتخاب الجديد

عمان: «الشرق الأوسط»

اكد رئيس الوزراء الاردني عبد الكريم الكباريتي التزام حكومته بالتقدم بمشروع قانون جديد للانتخابات خلال الدورة الحالية لمجلس النواب، رغم ما سبق ان نشر عن استبعاد ذلك في هذه الدورة. واثار هذا الموقف نشاطا في الساحتين البرلمانية والسياسية وبدأت الاتصالات بين مختلف الكتل النيابية بهذا الخصوص. وقالت مصادر اردنية مسؤولة لـ«الشرق الأوسط» ان هناك تعديلات طفيفة للقانون الحالي، لكنها ستبقي على بند «الصوت الواحد للناخب الواحد» الذي ترفضه المعارضة.

وكان الكباريتي قد برر تأخير التقدم بمشروع قانون جديد للانتخابات بعدم استقرار التقسيمات الادارية بشكلها النهائي، حتى تتمكن الحكومة من اخراج مشروع قانون عصري متطور ينسجم مع روح الديمقراطية. واكد انه لا بد من اشراك كافة الفعاليات في دراسة القانون الحالي للوصول الى قانون توافقي جديد يرضى به الجميع.

ويعرف القانون الحالي باسم قانون «الصوت الواحد»، وهو قانون تعتبر المعارضة انه يستهدفها لانه يحول دون نجاح القوائم الحزبية، ويوفر الفرصة لنجاح النائب حسب قاعدته العشائرية، اذ ان كل ناخب لا يحق له الا ان ينتخب مرشحا واحدا.

وسبق للمصادر الحكومية الاردنية ان اكدت انه في حال طرح مشروع قانون جديد للانتخابات فان الحكومة مصممة على الابقاء على بند الصوت الواحد، لكنها ستطرح تجديدات في موضوع تقسيم الدوائر الانتخابية وعدد اعضاء المجلس واحتمال زيادتهم من 80 نائباً الى مائة نائب، وتحديد سن الناخب وشروط الترشيح وادارة الانتخابات عن طريق السلطة القضائية، وهو يتناقض مع القانون الحالي.

من جانبه قال الدكتور اسحاق الفرحان الامين العام لحزب جبهة العمل الاسلامي الاردني لـ«الشرق الأوسط» ان نواب المعارضة اعدوا مشروع قانون انتخاب هو نقيض للقانون الحالي، وحاول النواب فيه تلافي الثغرات او العثرات في القانون المؤقت الحالي الذي لم يعرض على البرلمان لثلاث دورات سابقة. واضاف: يحدونا امل في ان تكون الفرصة الاخيرة في الدورة الحالية للمجلس لاقراره.

إسرائيل تقترح وجود جنود مصريين وأردنيين في جنوب لبنان

حيفا ـ أ.ف.ب: اقترح وزير الامن الداخلي الاسرائيلي افيجدور كهلاني امس احلال جنود مصريين وأردنيين محل الجيش الاسرائيلي في جنوب لبنان. واعرب الوزير عن «استعداده للموافقة على مشاركة مصر والاردن في قوة متعددة الجنسيات يمكن ان تنتشر في جنوب لبنان بعد انسحاب الجيش الاسرائيلي من «المنطقة الامنية» الذي يحتلها.

واضاف كهلاني في مؤتمر عام في مدينة حيفا ان «قوة متعددة الجنسيات يمكن ان توفر الامن على الحدود اللبنانية لانه لا يوجد اي تهديد لوجود اسرائيل انطلاقا من لبنان». لكنه اعتبر ان سورية قد تعترض على انتشار مثل هذه القوة.

واشار الوزير الى ضرورة البحث «بفاعلية عن بديل» لوجود الجنود الاسرائيليين في جنوب لبنان الذين يحتلون منطقة مساحتها 850 كيلومترا مربعا.

إقرار قانون تعميم استخدام اللغة العربية

«جبهة التحرير الجزائرية» تعلن اليوم موقفها من البرلمان الانتقالي

الجزائر: «الشرق الأوسط» و أ.ف.ب

استقبل الرئيس الجزائري الأمين زروال امس كلا من بوعلام بن حمودة امين عام جبهة التحرير الوطني، والهاشمي الشريف منسق حركة «التحدي» في ختام «استشارات غير الرسمية» حول امكانية انضمام بعض الاحزاب الى «المجلس الوطني الانتقالي» بهدف المشاركة في مناقشة مشروعي قانوني الاحزاب والانتخابات خاصة.

وعقب استقبال الرئيس زروال لبن حمودة صرح مصدر مأذون من جبهة التحرير لـ«الشرق الأوسط» بأن الجبهة تعلن عن موقفها من اقتراح الالتحاق بالمجلس الانتقالي مساء اليوم اثر اجتماع المكتب السياسي للجبهة.

وذكر المصدر ان «اللجنة المركزية» كانت قد فوضت المكتب السياسي لاتخاذ القرار المناسب سواء في ما يتعلق بالمشاركة في المجلس او الحكومة على ضوء مستجدات الساحة السياسية بصفة عامة.

ولاحظ نفس المصدر في هذا الصدد ان معظم الاحزاب التي تمت استشارتها الى حد الآن رفضت الاقتراح المذكور.

وكان الهاشمي الشريف منسق «التحدي» قد اكد لـ«الشرق الأوسط» عشية استقباله برئاسة الجمهورية أن حزبه «لايرى من ضرورة للانضمام الى المجلس الانتقالي في ظل الظروف السياسية الراهنة».

يذكر ان «التحدي» ينتهج سياسة المقاطعة منذ الانتخابات التشريعية عام 1991 وهو نفس الموقف الذي اتخذه الشهر الماضي بمناسبة الاستفتاء على تعديل الدستور.

من ناحية ثانية ذكرت الاذاعة الرسمية ان المجلس الوطني الانتقالي اقر صباح امس قانونا يعمم استخدام اللغة العربية في جميع القطاعات. واضافت الاذاعة ان قانون «تعميم استخدام اللغة الوطنية» قد اقر بالاجماع. وسيوسع هذا القانون استخدام العربية الى القطاعات التي لا تزال فيها اللغة الفرنسية هي المعتمدة من قبل الاغلبية كما في القطاع الاقتصادي والمواد العلمية التي تدرس في الجامعة الوطنية خصوصا. وتنص المادة 36 من هذا القانون الجديد على ان يطبق فور صدوره مع تعميمه الشامل في فترة اقصاها الخامس من يوليو (تموز) 1998. ويوضح القانون ان مواد التدريس في جميع مؤسسات التعليم العالي يجب ان تعرب خلال فترة اقصاها الخامس من يوليو 2000.

وبموجب هذا القانون الجديد ستتم جميع العلاقات ومراسلات الادارة والهيئات اياً تكن طبيعة عملها باللغة العربية، كذلك جميع التصريحات والمؤتمرات والندوات والبرامج التلفزيونية باللغة العربية. وسيتم تعريب البرامج القائمة بلغات اخرى. وتفرض غرامة من 2000 الى 5000 دينار (200 الى 500 فرنك فرنسي) على كل مسؤول يوقع وثيقة مكتوبة بلغة اخرى غير العربية خلال ممارسته مهامه الرسمية.

لكن القانون اوضح انه بالنسبة الى العلاقات مع الخارج يمكن «التقيد بالوسائل المتبعة في العلاقات الدولية». واضاف القانون ان مجلسا اعلى للغة العربية سيتم انشاؤه على ان يرأسه رئيس الدولة. ويعدل هذا القانون ويكمل القانون الصادر عام 1991 الذي اوقف تطبيقه عام 1992 الرئيس محمد بوضياف الذي اغتيل في يونيو (حزيران) من السنة نفسها. وقد بدأت سياسة التعريب منذ استقلال الجزائر عام 1962 وتقيد بها جميع المسؤولين السياسيين. وشهدت اندفاعة جديدة عام 1980 من قبل جبهة التحرير الوطني.

مقتل أحد «أمراء» الجماعة المسلحة

الجزائر: «الشرق الأوسط»

اكدت مصادر امنية امس مقتل «أمير» حي «لاغلاسيير» الجديد ابراهيم قاضي المدعو «كعلوص»، رفقة احد مساعديه رضوان شيحة، وذلك صباح الاثنين الماضي بنفس الحي الواقع ببلدية بن جراح (العاصمة الجزائرية). وحسب نفس المصادر ان كعلوص وهو «امير» سابق بالشراربه (بالراقي) عين اخيراً بالحي المذكور لاعادة تكوين شبكة مسلحة، بعد ان تمكنت، اجهزة الامن في الربيع الماضي من «تطهير» لاغلاسيير التي كانت بمثابة قصبة ثانية شرق مدينة الجزائر مقارنة بحي القصبة الشهير وسط العاصمة.

وكانت «الجماعة المسلحة» اعلنت في بيان لها «انسحابها» من لاغلاسيير ومن جراح لتنقل المعركة الى «الاحياء الراقية» بالعاصمة الجزائرية. لكن «الجماعة» لم تستطع تنفيذ تهديداتها تلك، واكتفت بمغادرة الناحية تحت ضغط اجهزة الامن التي تمكنت من اكتشاف وتدمير عدد هام من المخابئ التي كانت تلجأ اليها العناصر المسلحة سابقا.

وتفيد مصادر جزائرية مطلعة بان معظم العائلات التي كانت هدفا للارهاب في الاسابيع الاخيرة «كانت لها علاقة ما بالجماعات المسلحة في السابق لكن منذ بضعة اشهر حاولت قطع هذه العلاقة».

27 ألف مغربي يؤدون فريضة الحج خلال الموسم الحالي

الرباط: «الشرق الأوسط»

ترأس عبد الكبير العلوي المدغري وزير الأوقاف والشؤون الاسلامية المغربي، صباح أمس في الرباط، أشغال الاجتماع الأول للجنة الملكية المكلفة بتنظيم شؤون الحج والعمرة. وأفاد العلوي المدغري أن عدد الحجاج المغاربة بالنسبة للموسم الحالي يتحدد بصفة نهائية في 27 ألف شخص، مشيرا الى أنه يمكن اعتماد حصة اضافية محددة مبدئيا في ألفي حاج بعد موافقة وزارة الحج السعودية على ذلك.

وذكر انه قام مؤخرا على راس البعثة الادارية المغربية بزيارة المملكة العربية السعودية، حيث بحث مع وزير الحج السعودي كافة الترتيبات اللازمة، واستعرض الصعوبات التي يواجهها الحجاج المغاربة، مشيرا الى أنه وجد استعدادا تاما لدى الجانب السعودي للبحث عن حلول لهذه المشاكل. وأشار الوزير المغربي من جهة أخرى الى أن وزارته ما زالت تواصل جهودها الرامية الى تحسين الخدمات حتى يتمكن الحجاج المغاربة من اداء مناسكهم في أحسن الظروف، معلنا في هذا الصدد أن البعثة الادارية المغربية قامت بجرد كافة المحلات التي سيقطن بها الحجاج المغاربة، وأن نسبة 75 في المائة منها ستكون قريبة من الحرم الشريف.

وزير الداخلية المغربي بحث في روما محاربة الإرهاب والجريمة والمخدرات

الرباط: «الشرق الأوسط»

وصل ادريس البصري وزير الداخلية المغربي أول من أمس الى روما حيث استقبله الرئيس الايطالي أوسكار لويجي سكالفارو، واستعرض معه العلاقات الثنائية وسبل تعزيزها والقضايا ذات الاهتمام المشترك. وذكرت مصادر مغربية أن البصري سلم للرئيس الايطالي «رسالة صداقة وتقدير» من العاهل المغربي الملك الحسن الثاني، كما اجرى مباحثات مع رينتو سيري نائب وزير الدولة في الشؤون الخارجية. وأضافت هذه المصادر أن البصري وقع مع نظيره الايطالي جيورجيو نابوليتانو في اليوم نفسه بروتوكولا اضافيا لاتفاق التعاون بين البلدين في مجال محاربة الارهاب والجريمة المنظمة وترويج المخدرات، الذي كان قد تم التوقيع عليه في الرباط بتاريخ 16 يناير (كانون الثاني) 1987. وأبرز البصري، خلال جلسة عمل ضمت أعضاء الوفدين، المستوى الممتاز للعلاقات القائمة بين المغرب وايطاليا، وحرص قائدي البلدين على تعزيزها وتوطيدها. وأوضح أن التعاون المغربي ـ الايطالي الذي يشمل كل الميادين يندرج في اطار روح الوفاء والنزاهة، مبرزا استعداد الحكومة الايطالية للمضي قدما في ميادين على قدر كبير من الأهمية كمحاربة المخدرات والجريمة المنظمة والارهاب، فضلا عن كل ما يمس النظام العام وأمن الأشخاص والممتلكات والدول.

وفي معرض حديثه عن الارهاب أوضح البصري أن هذه الظاهرة تظل في الأساس هي ذاتها مهما تكن الأشكال والآليات التي تلجأ اليها، حتى ولو اتخذت اشكالا والوانا مختلفة، منوها بتعاون ايطاليا الفعال بعد اعتداء مراكش الاجرامي الذي لقي خلاله سائحان اسبانيان حتفهما في بهو فندق أطلس أسني صيف 1994. وأشار وزير الداخلية المغربي من جهة أخرى الى أن موقف ايطاليا بخصوص قضية الهجرة ظل متسما بواقعية تقوم على تطبيق القوانين الجاري بها العمل والأخذ في الحسبان الاعتبارات الانسانية مع اعتماد المرونة في هذا المجال.

وأبرز الجهود التي تبذلها الحكومة المغربية لضمان تنمية منسجمة ومتواصلة لكل جهات البلاد وتأمين رفاهية السكان، مشيرا الى الاهتمام الخاص الذي توليه السلطات العمومية لتنمية المناطق الشمالية. وأعرب البصري عن ارتياحه لابرام البروتوكول الاضافي لاتفاق 1987 الذي استكملت به حاليا كل الآليات، وقال انه يبقى على الطرفين وضع هذه الآليات موضع التنفيذ، مؤكدا أن الزيارة المقبلة التي سيقوم بها نظيره الايطالي للمغرب ستكون مناسبة جديدة لتعزيز روابط التعاون بين الوزارتين. وأبرز جيورجيو نابوليتانو وزير الداخلية الايطالي من جهته جوانب التعاون بين المغرب وايطاليا وعزم البلدين على العمل من أجل تعزيزه في الاطار الاوروبي ـ المتوسطي.

واوضح أن البلدين مقتنعان بضرورة ملاءمة آليات التعاون مع تنمية اكثر توازنا بين ضفتي البحر الابيض المتوسط، وقال ان محاربة الجريمة وترويج المخدرات وتبييض الأموال والارهاب هي قضايا اساسية وحاسمة لتعزيز الروابط بين البلدين. كما أوضح أن التعاون بين البلدين في مجال الأمن والعدل يكتسي اهمية كبرى بالنسبة للاتحاد الاوروبي، ويشكل مبرراً أساسيا لإقامة تعاون متعدد الأطراف بين بلدان الاتحاد الأوروبي والمغرب.

وكان البصري قد وصل صباح أول من أمس الاثنين الى روما قادما من باريس، حيث عقد جلسة عمل مع نظيره الفرنسي جان لوي دوبري استعرضا خلالها مختلف القضايا ذات الاهتمام المشترك مع التركيز على مكافحة الارهاب. وتزامنت هذه الزيارة مع المحاكمة الجارية في فرنسا لبعض من عناصر الشبكة التي نفذت الاعتداء المسلح على فندق أطلس أسني في مراكش قبل عامين والتي قررت السلطة القضائية الفرنسية ان تصدر الأحكام فيها يوم 9 من الشهر المقبل.

تتمات ـ تتمات ـ تتمات ـ تتمات

طهران

روصف السفير نوري ما نشرته الصحف الغربية وما تزعمه وسائل الاعلام الاميركية من تورط ايران في حادث التفجير الذي وقع في الخبر في شهر يونيو (حزيران) الماضي بانه مزاعم مغرضة ومقصودة تستهدف تعكير الاجواء بين الدول الاسلامية المتجاورة، واعتبرها عملية تمهيدية لمؤامرة خطرة.

وقال: ان القيادة السعودية انطلاقا من ادراكها الصحيح للحقائق ورؤيتها البعيدة بادرت الى دحض هذه المزاعم الكاذبة والحمد لله. وجدد السفير الايراني شكره وتقديره لهذا الموقف الرصين للامير نايف بن عبد العزيز، وزير الداخلية، ولجميع المسؤولين السعوديين وفي مقدمتهم خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وولي عهده الامير عبد الله بن عبد العزيز.

واعرب نوري عن امله في استمرار كل من ايران والسعودية في اتجاههما البناء «ادراكا منهما لموقعهما الحساس وعملا منهما على تحقيق مصالحهما ومصالح كافة الدول الاسلامية بالمنطقة بغية ان يفيد ذلك كافة الشعوب الاسلامية ان شاء الله».

وكان الامير نايف قد ادلى امس بأول تصريحات رسمية سعودية مسهبة حول مجريات التحقيقات في حادث الخبر ورده على ما تناولته بعض وسائل الاعلام الغربية والاميركية عن تورط دول اجنبية في هذا الحادث وشدد على عدم مصداقية او صحة اي انباء او معلومات عن حادث التفجير لا يكون مصدرها سعوديا، وتأكيده ان السلطات السعودية واجهزة امنها هي لوحدها دون غيرها من يعرف الحقيقة بكامل تفاصيلها عن هذا الانفجار، ونفيه الواضح لتقديم اعترافات لمتهمين او اشرطة تسجيلية لاي طرف من الاطراف.

كما شدد الامير نايف في تصريحاته امس لـ«الشرق الأوسط» على ان «حادث التفجير في الخبر هو شأن سعودي باشرت التحقيق فيه الاجهزة الامنية السعودية المختصة في حينه ومن منطلق الاعتماد على الذات الذي اكد ـ بفضل الله ـ نجاحه في كل ما تصدى له من مهمات».

واكد ان اعلان نتائج التحقيقات لن يتأخر كثيرا، لكن السلطات السعودية لا تحبذ الاستعجال في اعلان نتائج التحقيقات قبل التأكد من الجزئيات ومن تفاصيل التفاصيل، واعلان الحقيقة كاملة دون تلوين هو المقصد الاساسي.

وقال: نحن لا نرغب في التعامل مع انصاف الحقائق او مع الاتهامات للغير او التحريض او الاستثمار للحوادث لتصفية حسابات وهذه ليست من طبيعة المملكة ابدا، فنحن نتعامل فقط مع الحق والحقيقة وبتجرد وعلى اساسها ومن منطلق امن وسلامة ومصلحة المملكة يكون تعاملنا مع الامور والقضايا.

وكانت ايران قد نفت وقتها اي تورط لها في انفجار الخبر، وهو ما اشار اليه اخيرا مرشد الثورة اية الله علي خامنئي من ان مزاعم وسائل الاعلام الاميركية تستهدف تبرير قيام واشنطن بعمل عسكري ضد ايران بعد ان ذكرت صحيفة «لوس انجليس» الاميركية ان واشنطن تخطط لتحرك عسكري محتمل ضد ايران اذا ما ثبت تورطها في الحادث، وهو ما لم يشر اليه الامير نايف في تصريحاته، مؤكدا «ان السلطات السعودية تسعى للوصول الى الحقيقة كاملة مجردة دون تلوين ومن منطلق امن وسلامة ومصلحة السعودية يكون تعاملنا، ولا نرغب في التعامل مع انصاف الحقائق او توجيه الاتهامات للغير او التحريض او الاستثمار للحوادث لتصفية حسابات وهو ليس من طبيعة المملكة العربية السعودية ابدا».

الحريري

دولار، مليارات منها لعام 97 المقبل والباقي حتى عام 2000 «وليس بالتساوي». وقال: اننا طلبنا 5 مليارات دولار للسنوات الخمس المقبلة، ولهذا فان المؤتمر كان ناجحا، وقد حصلنا على معظم ما نريد.

لكن الحريري لم يعط تفاصيل عن مقدار مساهمات كل دولة او مؤسسة مشاركة، الا ان وزير الخارجية كريستوفر كان قد اعلن عن مساعدات اميركية رسمية خلال العام المقبل تبلغ 20 مليون دولار فقط.

وفي ما يتعلق بالحظر المفروض على سفر الاميركيين الى لبنان وما يمثله من عقبة امام المستثمرين ورجال الاعمال الاميركيين وما قاله الرئيس كلينتون اول من امس من انه لا يزال «غير مستعد» لرفعه في الوقت الراهن، قال الحريري «ان الكل غير مرتاح للحظر، ورفعه ليس مثل فرضه». واعرب عن امله في ان يتم رفع الحظر واكد: ان موقفنا واضح وقد عبرنا عنه، وهو اننا نريد رؤية رفع الحظر، وان يتأكد الاميركيون انهم لن يواجهوا مخاطر عند مجيئهم الى لبنان ـ والمخاطر موجودة في كل بلد. لكننا لا ندري متى سيرفع الحظر.

واضاف الحريري ان المؤتمر اوضح ان الكل يريد الوقوف الى جانب لبنان ومساندته في تثبيت السلم الاهلي واعادة الاعمار وبناء البنية التحتية وتحديث وتنمية الاقتصاد والمؤتمر اكد اقتناع المجتمع الدولي بذلك.

وعلى صعيد متابعة وتنفيذ نتائج الاجتماع قال الحريري: ان ذلك سيكون عبر شقين: الاول عقد مؤتمر آخر خلال سنة تقريبا، واقترح الفرنسيون ان يكون في واشنطن او في اوروبا. والثاني عبر متابعة الامر والاتصالات الثنائية مع كل دولة ومؤسسة التزمت بالمساهمة.

وردا على اسئلة من ممثلي عدد من وسائل الاعلام الاسرائيلية تتعلق بالوجود السوري في لبنان و«حزب الله» شدد الحريري على ان الاولوية القصوى تعطى لانسحاب القوات الاسرائيلية من جنوب لبنان، وانه لا يمكن مقارنة الاحتلال الاسرائيلي بالوجود السوري. فالاول يحتل جزءا من لبنان (10%) والاخر صديق ساعد ويساعد لبنان على تثبيت الامن والاستقرار.

وبتكرار اسئلة ممثلي عدد من وسائل الاعلام الاسرائيلية ـ قال الحريري ان هذا الكلام مثل «الدجاجة أم البيضة أولا» لكن الامر المهم جدا والاولوية القصوى لا تزال انسحاب اسرائيل من جنوب لبنان. وعن «حزب الله» قال: ان المقاومة ضد الاحتلال امر طبيعي ومشروع وانه لا احد في الدنيا يقبل الاحتلال. و«حزب الله» لم يكن موجوداً قبل عام 82 عندما غزت اسرائيل لبنان وبيروت. واذا انسحبت اسرائيل «فان اشياء كثيرة ستتغير». وانه اذا حدث ذلك فلن يسمح لـ«حزب الله» او غيره بالعمل والنشاط عسكريا.

واكد ان لبنان وسورية يريدان السلام ويعملان من اجله وان «ما نطلبه هو الانسحاب الكامل من الاراضي المحتلة».

ومن جهة ثانية، صدر اول من امس بيان لبناني ـ اميركي مشترك عن الاجتماع قال فيه الوزير كريستوفر الذي مثل حكومة بلاده ان الولايات المتحدة تدعم لبنان في جهوده لاعادة الاعمار، وتؤكد ان الامن والاستقرار في لبنان ضروريان من اجل التوصل الى سلام شامل وعادل ودائم في المنطقة.

رفسنجاني

ان تساهم في اعادة بعض اجواء الثقة المفقودة بين انقرة ودمشق. فمن المتوقع ان يطرح الرئيس رفسنجاني هذا الامر مع اربكان زعيم حزب «الرفاه» التركي الاسلامي اثناء اللقاء الخاص المقرر ان يضم الزعيمين في اليوم الثاني من زيارة الرئيس رفسنجاني لتركيا في المقر الخاص باربكان».

على صعيد آخر اكدت مصادر وثيقة الصلة بملف العلاقات الايرانية ـ التركية لـ«الشرق الأوسط» بان مباحثات رفسنجاني مع القادة الاتراك ستتناول بالاضافة الى تقوية وتعزيز الروابط التجارية بين البلدين امكانية قيام تعاون دفاعي مشترك يقضي بتطوير الاسلحة الدفاعية الايرانية والاستثمار المشترك في مجال صناعة الاسلحة الخفيفة والثقيلة».

وتفيد تلك المصادر «ان الاقتراح المتعلق بالتعاون الدفاعي يلقى من الجانب التركي في تحد واضح من جانب انقرة للضغوط الاميركية المتزايدة عليها بخصوص منع قيام اي تعاون بين تركيا وايران في المجالات الاستراتيجية سواء في مجال الطاقة او التسليح».

وتعتبر المصادر نفسها «ان الاتجاه العام في العلاقات الايرانية ـ التركية يميل نحو بناء محور ايراني ـ تركي قوي يستند الى قاعدة التكتل الاقليمي النواة لقيام مجموعة الثمانية القوية من الدول الآسيوية والافريقية المسلمة التي تضم ماليزيا واندونيسيا وتركيا وباكستان وبنجلاديش ومصر ونيجيريا وايران، وهو اقتراح يعمل اربكان على تفعيله من خلال قمة مقترحة سيبحث تفاصيلها مع الرئيس رفسنجاني خلال زيارته المقررة وانه يحمل موافقة اولية من الرئيس التركي سليمان ديميريل، ودعمه المبدئي لها».

كذلك يذكر ان المصادر ذاتها اعتبرت «زيارة الرئيس رفسنجاني لتركيا والتي يعتقد انها ستحقق اهدافها من خلال التقارير الواردة من تركيا الى العاصمة الايرانية يمكن وصفها بانها اختراق دقيق وماهر من جانب القيادة السياسية الايرانية ودبلوماسية رفسنجاني البراجماتية بشكل خاص لحلف شمال الاطلسي من قاعدته الجنوبية المهمة التي تعتبر البوابة الاهم والاكثر استراتيجية لاوروبا على العالم الاسلامي وبالعكس».

ويذكر، على صعيد ذي صلة، ان السفير الايراني في دمشق اجتمع ليلة امس مع وزير الخارجية السوري، فاروق الشرع. ونقلت وكالة «يو. بي. أي» في دمشق عن وكالة الانباء الايرانية ان الجانبين الايراني والسوري بحثا وضع اللجنة العليا المشتركة وآخر تطورات الوضع في المنطقة. وكان حسن حبيبي، النائب الاول للرئيس الايراني، قد شارك في اعمال اللجنة العليا المشتركة في دورتها الاخيرة التي انعقدت في دمشق العام الماضي.

طبيبان فرنسيان

الى المستشفى باعتبارها اشارة رسمية بان نجل الرئيس العراقي ما زال حيا ولم يفارق الحياة، كما رجحت بعض التكهنات التي ظلت تتعزز يوما بعد آخر بسبب احجام السلطات العراقية عن اصدار اي نشرة عن حالة عدي الصحية رغم اعلانها يوم الهجوم عليه بأن هذه الحالة «لا تدعو الى القلق».

وما زاد في تأكيد الحالة الخطيرة لنجل الرئيس العراقي المعلومات التي سربتها امس المصادر الدبلوماسية في العاصمة الأردنية وكشفت فيها مشاركة طبيبين فرنسيين، استقدما من باريس على عجل في علاج عدي.

واوضحت هذه المصادر ان الطبيبين اللذين لم تكشف نوعية تخصصهما وصلا الى عمان الأحد الماضي على متن طائرة سويسرية من طراز «فالكون 50»، استأجرها العراق لهذه الغاية، ثم توجها بعد ذلك برا الى العاصمة العراقية.

وكان برفقة الطبيبين العقيد روكان رزوقي عبد الغفور المجيد، ابن عم ومرافق الرئيس العراقي، الذي عولج اخيرا في احد مستشفيات باريس اثر تعرضه لجلطة في الدماغ. ووصفت المصادر نفسها حالة عدي الصحية بانها «خطرة لكنها ليست حرجة». وقالت أن عدي كانت اجريت له عدة «عمليات جراحية» على أيدي أطباء عراقيين.

واوضح أحد المصادر ان الاطباء العراقيين «استخرجوا رصاصات من صدره وبطنه وكتفه (فضلا عن) شظايا قنبلة يدوية من الرأس». الا ان الجريح «لم يفقد الوعي»، بحسب المصدر نفسه نقلا عن شخصية عراقية عادت عدي اخيرا.

وبالرغم من تأكيدات الحكومة العراقية ان عدي ليس في حال الخطر، فانه لم تظهر له صور او يظهر على شاشة التلفزيون الرسمي منذ ادخاله المستشفى يوم الخميس. ونقلت مصادر عراقية في عمان عن مصادر مقربة من اللجنة الأولمبية العراقية التي يترأسها عدي قولها ان بين من اعتقلوا في بغداد للتحقيق معهم مسؤولين وموظفين في للجنة يعتقد انهم كانوا على علم بتحركات عدي وربما كانوا قد قدموا معلومات لمهاجميه، وأضافت ان الشكوك تتركز حاليا على المقربين من عدي بعد ان تأكد لجهاز الأمن الخاص الذي يترأسه قصي صدام حسين ان خط سير عدي من قصر العايد الرئاسي المطل على نهر دجلة في منطقة (ام العظام) الى حي المنصور مساء يوم الحادث كان سريا وغير معلن عنه وان لا احد سوى المرافقين والمقربين من عدي، يعرف وجهته.

وحسب هذه المصادر فان اتصالا هاتفيا اجراه عدي من سيارته مع اللجنة الأولمبية، او مع أشخاص مقربين في اللجنة اخبرهم خلاله بانه متجه الى المنصور ومن ثم الى نادي الصيد العراقي الذي يقع في المنصور خلف مضمار سباق الخيل، وان المجموعة المنفذة لمحاولة الاغتيال تربصت به في الشارع التجاري في المنصور قبل وصوله الى نادي الصيد الذي يمضي فيه عدي معظم سهراته وخاصة في ليالي الخميس. وتؤكد هذه المصادر ان اصابة عدي بليغة حيث استقرت احدى الرصاصات في رأسه الى جانب رصاصات اخرى في صدره وبطنه، مشيرين الى ان اسباب التكتم الاعلامي عن الوضع الصحي له هو خطورة اصابته، اذ انه ما يزال فاقدا الوعي وغير قادر على الحركة.

وفي لندن نسب حامد البياتي، ممثل «المجلس الأعلى للثورة الإسلامية في العراق» المعارض الى ما وصفها «مصادرنا الخاصة»، قولها انه اثر الهجوم على عدي انتشرت شائعة في الشارع العراقي افادت بان الرئيس العراقي صدام حسين نفسه قد اصيب «وان هذه الشائعة قد ارعبت النظام واجهزته الأمنية الأمر الذي اجبر النظام، وفي اجراء يعتبر الأول من نوعه، على الاعتراف بان عدي تعرض لاطلاق نار.. وذلك لتهدأ الأوضاع المتحفزة للانفجار في بغداد بالخصوص». وأردف ان حملة الاعتقالات التي اعقبت الحادث طالت عددا من عائلة المجيد من أبناء عمومة الرئيس العراقي. وأورد اسماء: سعد عدنان المجيد، وضياء محمود حسن المجيد وعبد المحسن عدنان المجيد بين المعتقلين. وأضاف ان الاعتقالات والاستجوابات شملت ايضا عددا من العسكريين والمدنيين من ابناء عشائر الدليم في مدينتي الرمادي والفلوجة (غرب).

المهدي

المهدي والميرغني الذي سينعقد قريبا «بغرض التشاور حول مجمل التطورات في القضية السودانية على المستويين الداخلي والخارجي بما يخدم قضية اهل السودان ويعجل باسقاط النظام..» وقال «ان الاتصالات الهاتفية بين الزعيمين لم تنقطع منذ لحظة وصول السيد المهدي الى اسمرة وحتى الآن، وأكد «ان هناك اتفاقا عاما في وجهات النظر حول المسائل التي تم بحثها تليفونيا».

اجتماعات مغربية ـ إماراتية لتعزيز التعاون المشترك

الرباط: «الشرق الأوسط»

استقبل العاهل المغربي الملك الحسن الثاني أول من امس في الرباط سيف بن علي الجروان وزير العمل والشؤون الاجتماعية في حكومة دولة الامارات العربية المتحدة الذي نقل للعاهل المغربي رسالة شفوية من الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان.

وبمناسبة هذه الزيارة، التي عقد خلالها الجروان سلسلة من الاجتماعات مع عدد من المسؤولين المغاربة، وقع المغرب والامارات العربية المتحدة امس في الرباط على محضر الاجتماع الخامس للجنة المشتركة في مجال العمل والتشغيل والشؤون الاجتماعية المنصوص عليها في الاتفاقية المتعلقة بتنظيم استخدام العمال المغاربة بدولة الامارات العربية المتحدة المبرمة سنة 1981.

ففي مجال التشغيل ينص المحضر الذي وقعه عن الجانب المغربي أمين الدمناتي وزير التشغيل والشؤون الاجتماعية وعن الجانب الاماراتي سيف بن علي الجروان وزير العمل والشؤون الاجتماعية على وضع آليات عملية لتسهيل تنقل العمالة الفنية والمتخصصة للعمل بدولة الامارات من خلال احداث ملحقية عمالية لدى السفارة المغربية بدولة الامارات مكلفة بالبحث عن فرص العمل لدى المقاولين والمشغلين.

بن يحيى يؤكد حرص تونس على استكمال الاتحاد المغاربي

تونس: «الشرق الأوسط»

اكد وزير الخارجية التونسي الحبيب بن يحيى اهتمام بلاده ببناء الاتحاد المغاربي، الذي يضم اضافة الى تونس المغرب وليبيا والجزائر وموريتانيا، وتوطيد علاقات الاخوة مع الدول الشقيقة في المنطقة. كما اعرب عن امله في آن يكون عام 1997 عام سلام في المنطقة.

جاء ذلك في معرض مناقشة مجلس النواب التونسي لموازنة وزارة الخارجية التونسية لعام 1997. وشدد بن يحيى في رده على اسئلة النواب التونسيين على تعلق تونس المتين والراسخ بانجاز مشروع اتحاد المغرب العربي باعتباره «مطمحا شعبيا وخيارا استراتيجيا»، وموضحا ان ما تم تحقيقه على المستوى الثنائي من نتائج ملموسة على مستوى اللجان العليا المشتركة للتعاون مع دول الاتحاد كفيل بتعزيز العمل المغاربي المشترك.

وعن عملية السلام في الشرق الاوسط قال بن يحيى ان تونس، منذ ان بادر الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بالعودة في 11 يوليو (تموز) 1994 الى ارض وطنه، كثفت الاتصالات مع الفلسطينيين للتشاور معهم حتى تم في يناير (كانون الثاني) 1995 انتخاب الرئيس عرفات وزملائه على رأس سلطة الحكم الذاتي. واضاف ان تونس انطلاقا من حرصها على دعم المقومات الجديدة للسلطة الفلسطينية فتحت مكتب اتصال لها في غزة.

وحول الحظر المفروض على ليبيا والعراق قال الحبيب بن يحيى ان تونس اكدت على ضرورة انهاء هذا الحظر وعبرت عن ارتياحها لتوقيع مذكرة التفاهم بين العراق والامم المتحدة، مشيرا الى أن تونس تعتبر ان ما قدمته ليبيا لحد الآن، بالتعاون مع جامعة الدول العربية ومنظمة الوحدة الافريقية من مساهمات للوصول الى حل ينهي حالة الحصار، كاف لفتح الباب لحل مشرف وعادل يساهم في تثبيت الاستقرار والسلام في المنطقة.

وحول تطور علاقات تونس مع الاتحاد الاوروبي اوضح وزير الخارجية التونسي ان عملية التصديق على اتفاقية الشراكة بين تونس والاتحاد الاوروبي بين الهيئات البرلمانية في الدول الاعضاء بالاضافة الى تصديق البرلمان الاوروبي في نهاية السنة الماضية، هي على وشك الانتهاء. وحول نتائج مؤتمر برشلونة قال بن يحيى ان هذا المؤتمر يمثل اطارا جديدا للامن والتعاون بين الدول الاوروبية والدول المتوسطية الاخرى.. وقال ان هذا المؤتمر شرع في تنفيذ المقررات التي تم اتخاذها والتي شملت العديد من المجالات.

تنظيم ليبي معارض يعترف بخطأ بيان له عن هروب ضابط

لندن: «الشرق الأوسط»

أصدرت «الجبهة الوطنية لانقاذ ليبيا» امس بيانا صححت فيه ما اوردته في بيان سابق اول من امس عن هروب من وصفته بـ«مدير مكتب الرابطة» الى خارج ليبيا بعدما استهدفته، على حد تعبير البيان اللجان المكلفة تطبيق قانون «التطهير» التي شكلها العقيد معمر القذافي اخيرا لمكافحة «الفساد والرشوة وتجارة المخدرات».

وحسب البيان الجديد للتنظيم الليبي المعارض فان «المدير الهارب ليس العميد مسعود بيان كما جاء في بيانها اول من امس بل هو ضابط آخر بنفس الرتبة قالت انه مدير مكتب الرابطة.

اعتماد مبادرات لمكافحة شبكات الإرهاب الدولي

باريس ـ أ.ف.ب: كشفت وزارة الخارجية الفرنسية ان خبراء في مكافحة الارهاب ينتمون الى دول مجموعة السبع وروسيا اجتمعوا امس واول من امس في باريس لاستخلاص نتائج الاجراءات الاولى الهادفة الى تطبيق التوصيات الـ25 التي اتخذت في المؤتمر الذي انعقد حول الارهاب يوم 31 يوليو (تموز) الماضي في العاصمة الفرنسية.

وصرح المتحدث باسم الخارجية الفرنسية، ايف دوتريو، بان «عددا من المبادرات المنبثقة من توصيات مؤتمر باريس قد اعتمدت». وذكر المتحدث بشكل خاص «مشروع القرار ضد الارهاب» الذي ترعاه فرنسا والولايات المتحدة وبريطانيا ومن المقرر ان تقره الجمعية العامة للامم المتحدة.

وينص هذا المشروع على البدء بمفاوضات للتوصل الى اتفاقات دولية حول الارهاب. وستتشكل فورا لجنة لوضع اتفاقية لقمع عمليات الارهاب بالمتفجرات. وستعود متابعة نتائج هذا الاجتماع الذي ضم خبراء من وزارات الخارجية والداخلية للدول الثماني، الى الولايات المتحدة التي ستتولى رئاسة مجموعة السبع في العام المقبل.

وكان ممثلون عن الدول السبع الاكثر ثراء في العالم اضافة الى روسيا، قد تبنوا في 31 يوليو الماضي 52 اجراء لمكافحة الارهاب وقرروا عقد عدد من الاجتماعات على مستوى الخبراء.

ارتياح إلى نتائج مؤتمر «أصدقاء لبنان» والهراوي «لا يتوقف كثيرا» عند إبقاء الحظر

بيروت: «الشرق الأوسط»

ابدى الرئيس اللبناني الياس الهراوي ارتياحه الى نتائج مؤتمر اصدقاء لبنان الذي عقد في واشنطن بدعوة اميركية اول من امس الذي اسفر عن منح لبنان 3.2 مليار دولار اميركي هبات وقروضاً واستثمارات حتى العام 2000.

ونقل زوار الرئيس الهراوي عنه امس قوله «ان لبنان لا يتوقف كثيرا عند عدم رفع الحظر عن سفر الرعايا الاميركيين الى لبنان لانه لم يكن وارداً اصلاً على جدول الاعمال».

وقال الرئيس السابق للحكومة اللبنانية الدكتور سليم الحص: «ان كل الدلائل تشير الى ان مؤتمر اصدقاء لبنان حقق نتائج باهرة. ولقد كانت لهذا المؤتمر معان بالغة الاهمية. منها ان لبنان استعاد فعلاً ثقة العالم في واقعه ومستقبله. ومنها ان الاسرة الدولية، وفي مقدمها الولايات المتحدة الاميركية، مرتاحة الى اداء الحكم اللبناني وتدعمه. ومنها ان لبنان سيكون قادرا على متابعة مسيرة الاعمار والانماء من غير عوائق تمويلية. ومنها ان الادارة الاميركية، في تبنيها المؤتمر واحتضانها له على هذا النحو اللافت ربما شاءت ان تؤكد رهانها على قرب انجاز عملية التسوية في المنطقة وعلى دور لبنان الاقليمي في مرحلة ما بعد السلام الآتي». واشاد الحص بـ«الجهود التي بذلتها الحكومة اللبنانية، في شخص الرئيس الحريري، لضمان النجاح لهذا المؤتمر المهم ونرجو ان يكون في النتائج المحققة ما يعزز قدرة الحكومة على معالجة الازمة الاجتماعية في البلاد واصلاح شأن الادارة وردم الثغرات القائمة في الاقتصاد الوطني» وتمنى «ان تكون هذه النتائج حافزا للحكم على تصويب ادائه العام على شتى الصعد». واضاف الحص: «من جهة اخرى نرجو ان لا يكون لهذا الفيض من العطف الدولي الذي احرزه لبنان ثمن سياسي غير محسوب».

واعتبر وزير العمل بهيج طبارة «ان مشاركة 32 دولة في المؤتمر هو امر في غاية الاهمية» مشيرا الى «ان لبنان لم يكن يتوقع ان يصل الرقم الى 3 مليارات دولار وهذا يدل على اهتمام كبير بلبنان وبنجاح المؤتمر». واوضح طبارة «ان المواضيع التفصيلية بحاجة الى متابعة مع الدول لتوقيع اتفاقات حول القروض التي اقرت».

وقال النائب تمام سلام: «ان مؤتمر اصدقاء لبنان في واشنطن هو خير دليل على ما نردده في غير مناسبة ومنذ زمن بعيد ان لبنان بلد صغير في حجمه ولكنه كبير في اهميته. ان ارادة اللبنانيين في التصميم على النهوض ببلدهم اوجدت مناخا من الثقة بمسيرة الانماء والاعمار مما انعكس ايجاباً في الاوساط الدولية».

واضاف: «لا بد لنا من ان نسجل للحكم بكافة اركانه وخصوصا لرئيس الحكومة الرئيس رفيق الحريري السعي الحثيث في اعتماد المواقف واتخاذ الاجراءات الكفيلة بتثمير المناخ الوطني الداخلي لبناء مزيد من الثقة للبنان في مواجهة استحقاقاته الداخلية والخارجية». وشدد سلام «على ضرورة تصدي الحكومة للاستحقاقات الاجتماعية والادارية لتأتي الامور بالتكامل المطلوب على مستوى توفير افضل الفرص لتوظيف وتنفيذ ما تم من مكاسب في دعم لبنان ماليا واقتصاديا في مؤتمر اصدقاء لبنان».

رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري ورئيس البنك الدولي، جيمس ولفنسون، يوقعان في واشنطن على اتفاقات المساعدة المالية للبنان مساء اول من امس (رويتر)

واشاد النائب طلال المرعبي بـ«اهتمام الدول الاوروبية بمساعدة لبنان على امل ان تكون الاموال هبات وليست قروضا حتى لا يكون هناك المزيد من الديون على لبنان».

وتمنى المرعبي «ان يترك القرار للدولة اللبنانية لتقرر المشاريع التي ستنفق عليها الاموال تحقيقا للانماء المتوازن». واعتبر النائب ميشال موسى «ان المساعدات تشكل دليل ثقة بلبنان الذي سوف يستعيد دوره في المنطقة».

وشدد موسى على «ضرورة تنفيذ كل الوعود لأن تجارب الماضي لا تشجع خصوصا الوعود التي اطلقت بعد اتفاق الطائف وهذا ما يجعلنا حذرين تجاه مثل هذه الامور».

وقال النائب علي حسن خليل «ان المساعدات التي اقرت للبنان هي عامل ايجابي لجهة انعكاسها على مستقبل المشاريع التنموية القائمة».

واشار النائب اغوب جوخدريان الى «ان مؤتمر اصدقاء لبنان نجح بشكل واضح بسبب المبالغ التي قررت للبنان خصوصاً في ظل عدم توقع حصول مثل هذه المساعدات على امل ان تستخدم هذه المساعدات والهبات في مكانها وبالتالي يتم صرفها في المكان المناسب».

وشدد النائب عبد اللطيف الزين على «تميز موقع لبنان على الصعيدين العربي والعالمي وهذا ما يؤثر ايجاباً على خطى الدولة لاعادة البناء والازدهار والاستقرار الاقتصادي مع الامل في ان لا يخيب ظن اللبنانيين مرة جديدة كما حصل في السابق».

واعرب الزين عن تقديره لرئيس الحكومة رفيق الحريري وقال «ان الجنوب الضحية كان السبب لمثل هذا الدعم».

وقال النائب خليل الهراوي «ان نتائج المؤتمر ستنعكس بشكل مباشر على اقتصاد لبنان، وواردات الخزينة ستتحسن، الامر الذي سيساعد على ضبط العجز المتزايد في الموازنة». واضاف الهراوي: «في انتظار تنفيذ وعود واشنطن نتمنى الا تخصص المساعدات لجزء محدد من البرنامج الذي قدمته الحكومة».

واوضح النائب انطوان اندراوس «ان المؤتمر هو انعكاس لصدقية لبنان في المجتمع الدولي وحضور دول اوروبية واميركية الاجتماع يعكس صدقية اكثر مما لو حصل في دول عربية». وقال النائب نبيل البستاني «ان الايجابية الاساسية هي انعقاد المؤتمر في واشنطن على امل ان تطبق الكلمات التي سجلت في المؤتمر ماديا ومعنويا وعمليا على الساحة اللبنانية وان تكون الوعود واقعية ولا تتبخر مع الوقت».

وسأل النائب محمد عبد الحميد بيضون «لماذا الذهاب الى الولايات المتحدة للحصول على مساعدات فرنسية؟».

وتمنى رئيس لجنة الشؤون الخارجية النيابية علي الخليل «لو ان الرئيس الاميركي اعلن رفع الحظر عن لبنان بدلا من الاعلان عن ابقائه ولو ان الوزير وارين كريستوفر اكد على انسحاب القوات الاسرائيلية من لبنان بدلا من التحدث عن انسحاب جميع الجيوش الغريبة عن ارض لبنان لانه يجب التمييز بين العدو المغتصب والصديق الدائم للتحرير».

ورحب سفير قطر في لبنان محمد بن علي النعيمي بما انبثق عن مؤتمر اصدقاء لبنان في واشنطن وقال بعد لقائه امس وزير البيئة اللبناني اكرم شهيب «هذا يؤكد اهمية الدور الذي يضطلع به لبنان عربيا ودوليا وقد تجلى ذلك من خلال اجماع المشاركين في هذا المؤتمر على التجاوب مع رغبات لبنان وحاجاته الملحة والتي من شأنها ان تساهم في دعم مسيرة الانماء والاعمار التي وضعتها الحكومة اللبنانية».

أنباء عن وساطة فرنسية لإعادة أقطاب المعارضة إلى لبنان

باريس: «الشرق الأوسط»

قالت مصادر فرنسية ان السلطات الفرنسية تدرس حاليا امكانية اعادة اركان المعارضة اللبنانية الى لبنان ليمارسوا من هناك نشاطاتهم السياسية بحرية وديمقراطية. وقالت المصادر ان مستشاري الرئيس الفرنسي جاك شيراك اجروا اتصالات مع كل من لبنان وسورية لمعرفة الابعاد المحتملة لمثل هذه المحاولة، فلما لم يعترض عليها احد باشروا استعداداتهم لاجراء محادثات مع اقطاب المعارضة اللبنانية المقيمين في فرنسا وهم الرئيس السابق امين الجميل والعماد ميشال عون والعميد ريمون اده. وطبقاً لهذه المصادر، فان المستشار في الاليزيه جان ايميه سيلتقي اولاً بالعميد ريمون اده قريباً لوضعه في اجواء المحاولة الفرنسية، واخذ رأيه في العودة ووضع حد لمنفاه الاختياري في باريس الذي مضى عليه قرابة عشرين عاما من الآن. وستكون هذه هي المرة الثانية التي يلتقي فيها مسؤولون فرنسيون مع العميد اده خلال سنة. وكان اللقاء الاول مع اده في قصر الاليزيه في شتاء العام الماضي، حيث استقبله الرئيس جاك شيراك لمدة 45 دقيقة تناول الحديث خلالها رأي العميد في الزيارة الرسمية التي كان شيراك ينوي القيام بها للبنان في 4 ابريل (نيسان) 1996 وامكانية عودة العميد للبنان واشتراكه في الانتخابات التشريعية في اغسطس (آب) 1996، غير ان العميد ابدى تحفظات حول عودته وتمنى على الرئيس شيراك نفسه ان يؤجل زيارته للبنان كي لا تفسر على انها اعتراف فرنسي بالوضع القائم في لبنان.

وفي اتصال اجرته «الشرق الأوسط» مع العميد اده امس قال انه لم يتبلغ حتى الآن اي دعوة فرنسية للاجتماع به بشأن هذا الموضوع. واضاف «بما يتعلق بعودتي، فان رأيي معروف، وليس بمقدور احد ان يؤثر علي ويجعلني احيد عن قراري بعدم العودة للاسباب نفسها التي ما زالت قائمة».

اما الرئيس الجميل فقال ان ليس له علم بمثل هذه المحاولة حتى الآن «وان احداً من الفرنسيين لم يتصل بي او يفاتحني بموضوع العودة الى لبنان».

وقال العماد ميشال عون لـ«الشرق الأوسط» انه هو الآخر فوجئ بالسؤال، ونفى علمه باي اتصال فرنسي به حول عودته الى لبنان وحده او مع حليفه في «التجمع الوطني» الرئيس امين الجميل.

ردت مطالبة إسرائيل بتحميل لبنان المسؤولية

لجنة المراقبة تؤكد إطلاق كاتيوشا على الجليل وتدعو «كل المسؤولين» لمنع تكرار الحادث

بيروت: «الشرق الأوسط»

استمر التوتر امس في جنوب لبنان، وتعرضت بلدة عربصاليم في اقليم التفاح لقصف مدفعي اسرائيلي في وقت كانت فيه المقاومة تهاجم موقعاً لقوات الاحتلال في المنطقة، فيما اقرت لجنة مراقبة وقف النار المنبثقة عن «تفاهم ابريل - نيسان» بالاجماع اطلاق صاروخ كاتيوشا على شمال اسرائيل، لكنها لم تحمل لبنان المسؤولية، واكتفت بالاشارة الى «ان الحكومة اللبنانية ستبذل قصارى جهدها لتأمين احترام تفاهم 26 ابريل».

وكانت اللجنة اجتمعت اول من امس في مقر قيادة قوات حفظ السلام الدولية في بلدة الناقورة، برئاسة الدبلوماسي الفرنسي جان ميشال جوسو وحضور ممثلي لبنان والولايات المتحدة وسورية واسرائيل، وبحثت في شكوى اسرائيل حول اطلاق صواريخ كاتيوشا على الجليل الغربي، ولدى انتهاء الاجتماع منتصف ليل الاثنين - الثلاثاء اصدرت الرئاسة الفرنسية الاميركية للجنة بيانا صحافيا وزعت وزارة الخارجية اللبنانية (امس) نصه الآتي:

«اجتمعت مجموعة المراقبة في تاريخ 12/16 1996 في مركز قيادة القوات الدولية قرب الناقورة، لبنان، للنظر في شكوى خرق تفاهم 26 ابريل 1996 التي قدمتها اسرائيل حول اطلاق صواريخ كاتيوشا عليها من منطقة القليلة في لبنان.

قبلت مجموعة المراقبة بالاجماع كواقع اطلاق صاروخ كاتيوشا واحد على الاقل على اسرائيل من منطقة القليلة في لبنان.

ولاحظت ان هذا العمل يأتي مخالفاً لتفاهم 26 ابريل. وفي الحالة الحاضرة، وتمشياً مع التزامها التفاهم ومسؤولياتها بموجبه، سوف تبذل الحكومة اللبنانية اقصى جهدها لتأمين احترام التفاهم. ودعت مجموعة المراقبة كل المسؤولين الى اتخاذ الاجراءات المناسبة للتأكد من عدم تكرار هكذا اعمال».

وعقبت وزارة الخارجية اللبنانية على نتائج مناقشات المجموعة والبيان الذي صدر عنها فقالت انه نتج عن اجتماع مجموعة المراقبة ما يلي:

«1 - لم تأخذ المجموعة بمطالبة اسرائيل تحميل لبنان مسؤولية الكاتيوشا على شمال اسرائيل ولم يتضمن التقرير والبيان الصحافي الصادران اي شيء من هذا القبيل، وذلك خلافاً لما روجته اجهزة الاعلام الاسرائيلية.

2 - اخذت المجموعة علماً بتأكيد لبنان التزامه تفاهم نيسان وتعهده بذل جهده لتأمين احترام بنوده، واعتبرت التزام الحكومة اللبنانية هذا كافيا، ولم تأخذ بطلب اسرائيل ضرورة مطالبة لبنان باتخاذ اجراءات اضافية.

3 - نظراً لغموض الحادث الذي لم تتبناه اي جهة، لم يتم تحميل مسؤوليته لأي كان على رغم من محاولة الوفد الاسرائيلي ربطه بنشاط المقاومة.

4 - ركز الوفد اللبناني على التفاوت الشديد بين الخسائر والاضرار الناجمة عن الخروقات الاسرائيلية من جهة، وتلك الناتجة عن سقوط الكاتيوشا موضوع هذه الشكوى، مشيراً الى ان الخروقات الاسرائيلية ادت الى العشرات من الاصابات في صفوف المدنيين اللبنانيين بينما لم ينتج عن سقوط الكاتيوشا سوى نفق رأس ماشية. وكان لهذه المقارنة وقعها على اعضاء اللجنة مما جعلهم يحجمون عن مماشاة توجهات الوفد الاسرائيلي».

وعلى الصعيد الميداني، نفذت مجموعات تابعة لـ«حزب الله» هجوما مباشرا امس على موقع القوات الاسرائيلية في السويداء بين منطقتي النبطية واقليم التفاح، واشتبكت بالقذائف الصاروخية المضادة للدروع والاسلحة الرشاشة مع حامية هذا الموقع، ولم تتوافر معلومات لدى الجانبين عن وقوع اصابات.

وتزامن هذا الهجوم مع قصف مدفعي اسرائيلي لاطراف بلدة عربصاليم سقطت خلاله قذيفة على احد المنازل، ونجا سكانه باعجوبة.

وفي معلومات لمراسل «الشرق الاوسط» في الجنوب اللبناني ان الجيش الاسرائيلي نفذ خلال الساعات الـ48 الماضية مناورة عسكرية لوحدات الانزال السريع والكوماندوز وقد ذكرت المعلومات الواردة من الشريط الحدودي المحتل ان وحدات من المظليين الاسرائيليين نفذت غارات على اهداف وهمية في سفوح «جبل الشيخ» حيث عملت طائرات الهليكوبتر الاسرائيلية على انزال عشرات الجنود في مكان المناورة.

ولوحظ ان الجيش الاسرائيلي زاد في الآونة الاخيرة عمليات التدريب الميداني لقواته المحتلة للمنطقة الحدودية في الجنوب اللبناني، وشملت هذه العمليات مختلف قطع واسلحة الجيش الاسرائيلي لاسيما منها سلاح الطيران الذي نفذ طلعات جوية كثيفة حتى في الفترات التي كانت تشهد طقساً رديئاً. وتفقد امس قائد المنطقة الشمالية للجيش الاسرائيلي الجنرال عميرام ليفين، يرافقه عدد من اركان جيشه، المواقع التي تنتشر فيها القوات الاسرائيلية في القطاع الغربي في الجنوب وسط اجراءات امنية مشددة اذ عمد الجنود الى اقفال الطرق المؤدية الى المناطق التي جال فيها ليفين، تخوفا من تعرض موكبه لهجوم قد ينفذه مقاتلو «حزب الله».

الى ذلك، رصدت خلال الساعات القليلة الماضية جرافة اسرائيلية تقوم باعمال التمشيط حول مواقع الدبشة وعلي الطاهر وقلعة الشقيف (جنوب شرق مدينة النبطية) حماية لجنود هذه المواقع من هجمات رجال المقاومة.

وافاد اهالي بلدة يحمر - الشقيف الواقعة على خط التماس ان القوات الاسرائيلية تقدمت فجر امس مسافة تزيد عن 200 متر في اتجاه ارنون (المحررة) ونفذ الجنود عملية تمشيط بالرشاشات الخفيفة والمتوسطة.

وعلى صعيد آخر تمارس ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» التابعة لاسرائيل حملة مضايقات واسعة لموظفي الادارات الرسمية في خطوة فسرها المراقبون على انها انتقام للحكم الذي اتخذته السلطات القضائية والقاضي باعدام قائد هذه الميليشيات اللواء المتقاعد في الجيش اللبناني انطوان لحد.

وركزت هذه الميليشيا حواجز ثابتة ومتحركة امام المقرات الحكومية التابعة للدولة وعمدت الى تفتيش الموظفين واستفزازهم وتوجيه الكلمات النابية اليهم وقد تركزت الحواجز والاستفزازات امام سراي مرجعيون حيث مركز القضاء.

وعلى صعيد آخر اشارت تقارير امنية الى اكتشاف عبوة ناسفة كانت موضوعة داخل برميل للنفايات على قرب منزل احد المسؤولين في حركة «امل» في بلدة شقرا في القطاع الاوسط، وعمل جنود من قوات الامم المتحدة الى عزل المنطقة وتفكيك العبوة بمؤازرة عناصر من قوى الامن الداخلي اللبنانية.

كرامي يسأل عن ثمن الاندفاع الأميركي ويدعو إلى «إبقاء العيون مفتوحة»

طرابلس (شمال لبنان): من مرسال الترس

تساءل الرئيس السابق للحكومة اللبنانية عمر كرامي امس عن مدى الاندفاع الاميركي حيال لبنان وعن الثمن الذي سيدفعه لبنان مقابل ذلك ودعا الى الحذر وابقاء العيون مفتوحة ازاء هذا الاندفاع.

واعتبر ان وجود لبنان مقدس وان البطريرك الماروني نصر الله صفير «مرجعية وطنية كبيرة». وشكك كرامي بقدرة الحكومة على اجراء الانتخابات البلدية في موعدها. وقال: الافضل ان لا تجري اذا كانت ستأتي على شكل الانتخابات النيابية.

وقال الرئيس كرامي بعد لقاء مع سفير بريطانيا ديفيد ماكلينين في طرابلس: «كان الحديث عاما وتناول الوضع في لبنان والانتخابات البلدية المقبلة والأسس التي ستجرى عليها، والسفراء الاجانب الذين يأتون الى لبنان يكون (مشغول بالهم) من سورية، ويسألون لماذا سورية موجودة؟ قلنا لهم لأن اسرائيل موجودة، سورية ليست عقبة، سورية ولبنان شعب واحد وهدف واحد، ولكن، هناك احتلال اسرائيلي يجب ان يخرج، نحن والسوريون ليست لدينا مشكلة».

وسئل كرامي: هل ما قيل في واشنطن سينفذ؟ فأجاب: «انا خائف الا يحصل ذلك، بل واكثر، اولاً تعرفون اننا تمنينا في اللقاء الوطني للمؤتمر المنعقد في واشنطن ان ينجح لأن هذه قضية وطنية تهمنا جميعا وكلنا يسعى الى اعادة بناء هذا الوطن... لكن ما يخيفنا هو هذا الاهتمام الاميركي، اميركا اليوم لا تعقد مؤتمرا مثل هذا وبهذا الاندفاع من دون ثمن. لم يظهر بعد ما هو الثمن الذي تطلبه... لذلك يجب ان نكون حذرين ومفتوحي الاعين على الآخر».

واضاف: «اذا كانوا يساعدوننا بالفعل لاننا اذا وقفنا على رجلينا وعاد لبنان للازدهار هذا يساعد السلام وليست هناك آثار سياسية او مطالب سياسية من وراء ذلك فنحن نكون من الشاكرين لأميركا، وتكون بالفعل اهتدت الى الطريق الانساني الصحيح الذي اشتهرت اميركا به في تاريخها السابق، وتكون قد عادت الى الاصول. اما اذا كانت ستحملنا اعباء سياسية تخرجنا عن المسار الوطني الذي نسير فيه فهذا ثمن لا يمكن ان ندفعه على الاطلاق».

وبالنسبة الى ما قرأناه اليوم في الصحف من النجاحات الباهرة، بالفعل انا اتحفظ في التعليق عنه. عندي شكوك واريد ان اتحفظ في التعليق حتى اتأكد من الارقام والطريقة والوسائل والاعباء التي سنتحملها في سبيل ذلك. لذلك ارجو ان تؤجلوا لنا التعليق على هذا الموضوع الى حين اتضاح الصورة».

وقيل لكرامي ان قسما كبيرا من المساعدات سيأتي من طريق القروض فقال: «المهم ان تأتي بشروط جيدة وبفوائد معقولة وتوضع في المكان المناسب، نحن نرجو الا تكون تظاهرة سياسية للدعاية فقط. هذا سيظهر بعد بضعة ايام وعندها سنعلق على الموضوع».

وحول الانتقادات للحكم، والموازنة والسلطة، التي وجهها نائب الامين العام لـ«حزب الله» الشيخ نعيم قاسم ورئيس «حركة التوحيد الاسلامي» الشيخ سعيد شعبان من طرابلس قبل ايام قال كرامي «نحن اليوم يجب ان نفصل بين موضوع الزواج المدني الذي يتعلق باحوالنا الشخصية سواء كنا مسيحيين او مسلمين، هذا امر مرفوض وغير مقبول وطرحه في هذا الوقت قنبلة موقوتة ستؤدي الى ما لا تحمد عقباه، لذلك نرجو طي هذا الموضوع لان الوقت ليس وقته ولا نستطيع ان نبحث في امور لا نملك البحث فيها. هذا موضوع يتعلق بالطوائف ورجال الدين. اما الموضوع الدستوري فطبعا هو مجال للأخذ والرد ونحن في اللقاء الوطني اعطينا رأينا وما زلنا عند هذا الرأي».

وعن التمييع في موضوع الاعلام قال كرامي: «بالفعل هناك تمييع كبير وفي رأيي ان الاعلاميين وجميع المعنيين اذا لم يتنبهوا لهذا الموضوع فسيؤكلون حبة حبة. مثلاً لو كانت النيات طيبة وصحيحة لكان المفروض على مجلس الوزراء ان يفتح باب تقديم الطلبات امام المؤسسات الاعلامية المرئية والمسموعة، واي وسيلة اعلامية تريد تقديم ملفها للترخيص فلا شيء قانوني لكي تقدمه، لأن مجلس الوزراء لم يفتح الباب بعد... وزير الاعلام يقول ان الطلبات لم تصله، فكيف ستصل من دون فتح الباب، القضية في يد مجلس الوزراء. حتى لو تم تقديم الطلبات فهذا ليس قانونيا. ومن هنا تظهر عدم سلامة النية».

وعن قرار وزارة الداخلية بتزويد اسماء المنتسبين للاحزاب والجمعيات قال كرامي: «ارجو الا يكون موضوع الاحزاب هو موضوع الاعلام ذاته».

معظم خلافات «الترويكا الرئاسية» خاصة وشخصية

فتح باب تعديل الدستور اللبناني لا يزال محفوفا بالمخاطر ومثيرا للحساسيات

باريس: من شكري نصر الله

منذ مطلع الشهر الجاري، وهو آخر شهور السنة، يحتدم الخلاف بين الرئيس اللبناني الياس الهراوي من جهة، ورئيس مجلس النواب نبيه بري من جهة ثانية حول تعديلات في بعض مواد الدستور يرى رئيس الجمهورية ضرورة تغييرها او تعديلها، ويرى رئيس مجلس النواب عكس ذلك تماما. وفي التاسع من هذا الشهر انفجر نبيه بري امام الصحافيين قائلا ان رئيس الجمهورية يريد تغيير بعض مواد الدستور ظنا منه انه يخدم المسيحيين به،

لكن الامر ليس كذلك، بل ان التغيير قد يلحق ضررا بالمسيحيين وبالوفاق الوطني. في الحادي عشر من الشهر التقى الرئيسان الهراوي وبري لوضع حد للخلاف بينهما لانه اتخذ بعدا طائفيا، وخرجا من اللقاء دون اي اتفاق. وفي اليوم نفسه اجتمع المطارنة الموارنة كعادتهم كل شهر وناقشوا موضوع المساجلة الدائرة بين رئيس الجمهورية ورئيس مجلس النواب. وفي محاولة صريحة للرد على الرئيسين معا قال مجلس المطارنة «ان دستور الطائف كله بحاجة الى تعديل». ومعنى هذا الكلام ان الطائفة المارونية لا تقف وراء محاولات الرئيس الهراوي للتعديل، ولا توافق على مقولة الرئيس بري بأن المسيحيين ليسوا مظلومين في الدستور الذي نشأ عن مؤتمر الطائف.

وواقع الامر ان خلاف الرئيسين يمكن حصره في قضايا خاصة وشخصية. فمنذ سبع سنوات بالتمام والكمال، ورئيس الجمهورية يتربع على كرسي الرئاسة وفي قلبه حسرتان: حسرة على نصيب الموارنة من الحكم وهو النصيب الذي اجتزئ منه لمصلحة مجلس الوزراء مكتملا، وحسرة على عدم اكتمال مؤسسة رئاسة الجمهورية كادارة تعج بالخبراء والمستشارين والمديرين، على غرار مجلسي النواب والوزراء.

وطبقا لمصادر مارونية مستقلة، فإن الرئيس نبيه بري محق في قوله ان فتح باب تعديل الدستور الآن محفوف بالمخاطر.

فالمطلوب هو تنفيذ الدستور لا المطالبة بتعديله خصوصا على جبهة رئيس الجمهورية بالذات، وتعطي المصادر امثلة على قصور الرئاسة في تأمين عدد من مواد الدستور لمصلحة الرئيس شخصيا بحيث يبدو للبنانيين اليوم ان رئاسة مجلس النواب اصبحت مؤسسة قائمة ومتحركة، ورئاسة الحكومة مؤسسة نشيطة متحركة، في حين ان مؤسسة رئاسة الجمهورية ما زالت خالية من النشاط والحركة. وتورد المصادر بعض الامثلة على ذلك بما يلي:

اولا: في قصر بعبدا نفسه ما تزال هناك أماكن ادارية شاغرة لم يبت الرئيس في امرها منذ سبع سنوات.

ثانيا: منصب مدير عام رئاسة الجمهورية حصة مسيحية، وقد مرت السنوات السبع الماضية من دون ان يعين فيه احد. وقد جرى حديث شفهي مع السفير السابق فؤاد الترك، لكن الترك لا يزال خارج الوظيفة، والقصر لا يزال فارغا من مدير عام.

ثالثا: يخول الدستور رئيس الجمهورية ان يكون عنده - بموجب ميزانية مخصصة له - عدد من المستشارين والخبراء.. والحقيقة ان القصر خال تماما من اي خبير او مستشار او قانوني؟

رابعا: يخول الدستور رئيس الجمهورية حق رد القوانين ضمن مهلة 15 يوما. فاذا كان القانون المنوي رده يتعلق بالصحة مثلا او بالاقتصاد، او بالهندسة، فكيف يمكن لرئيس الجمهورية ان يقنع المجلس برد القانون اذا لم يكن الى جانبه خبراء في الطب، والاقتصاد والهندسة.. وغير ذلك.

خامسا: ينص الدستور على ان رئيس الجمهورية هو القائد الاعلى للقوات المسلحة، ورئيس المجلس الاعلى للدفاع (المادة 29) فهل اجتمع هذا المجلس مرة واحدة برئاسة الرئيس؟ وهل دعا الرئيس المجلس الى اجتماع بهذا الحجم؟ واذا دعاه فهل للرئيس وحده القيادة ام لا؟

سادسا: هل في الدستور مادة تلزم الرئيس بحضور جلسة لمجلس الدفاع يدعو اليها رئيس الحكومة مثلا؟ وهل ينطبق على اجتماع مجلس الدفاع ما ينطبق على اجتماع الحكومة، اي: يحضر الرئيس الجلسة اذا اراد وكان موجودا.. ولا يحضرها اذا كان غائبا او لم يشأ، ومن هو الذي يقرر في الجلسة الامنية اذا كانت الظروف صعبة والرئيس خارج القاعة؟

سابعا: هل للرئيس صوت في قرار امني على مستوى المجلس الاعلى، ام هو الذي يقول نعم.. ام لا؟ واذا لم يكن هو وحصل خلاف بينه وبين رئيس الحكومة مثلا، فكيف يستقيم الوضع الامني؟ وكيف يتم الدفاع عن الوطن اذا كان القرار بحاجة للتصويت وليس لرئيس المجلس والقائد الاعلى صوت؟

ثامنا: الرئيس الياس الهراوي هو اول رئيس يتولى الحكم بعد مؤتمر الطائف واعلان الدستور الجديد، فاذا لم يبادر اثناء ولايته الى اغلاق كل الفجوات المطلوبة في رئاسة الجمهورية - مدير عام ومستشارون، وغيرها - فقد يصبح تصرفه عرفا يستند اليه معارضو الرئيس المقبل ويقولون له ان الرئيس السابق لم يفعل ما تريد ان تفعله.

وختمت هذه المصادر بالقول ان المناخ الوطني والاقليمي الآن ليس مناخا ملائما لاعادة النظر في الدستور. ويخشى ان يحدث للدستور ما حدث اثناء تشكيل الحكومة، او في الانتخابات التشريعية، حيث عجز الرئيس المكلف عن تحقيق التوافق في حكومته فاضطر لمساعدة دمشق. واثناء الانتخابات التشريعية حصل الامر نفسه حيث ذهب اركان اللوائح جميعا الى دمشق طلبا لنجدتها فتدخلت في اللوائح بناء على طلب اصحابها. فهل يمكن ان يبقى خلاف الرئيس الهراوي مع الرئيسين بري والحريري داخل جدران بعبدا في ما يخص تعديل الدستور، ام سيلجأون جميعا الى دمشق التي ما تزال ترى ان دستور الطائف لا يشكو من علل تحتاج الى جراحة عاجلة؟

لهذه الاسباب جميعا، يبدو الموارنة غير متحمسين للتعديلات المطروحة، ويبدو الرئيس بري كأنه ينطق باسمهم ولكن لأسباب اخرى.

الرؤساء اللبنانيون الثلاثة الياس الهراوي ونبيه بري ورفيق الحريري: ما هو دور العوامل الشخصية في خلافاتهم؟ («الشرق الأوسط»)

بريطانيا تحاول أن تنجح حيث فشل الفرقاء المعنيون

قبرص عقدة تركيا مع الاتحاد الأوروبي ووحدة شطريها عقدة محلية ودولية

اسطنبول: «الشرق الأوسط»
نيقوسيا: وكالات الأنباء

في وقت يحتفل فيه المسلمون في قبرص بمرور ثلاث عشرة سنة على قيام «جمهورية قبرص التركية» - التي لا تعترف بها اي دولة اجنبية باستثناء تركيا - تتحرك الدبلوماسية البريطانية بصورة ملحوظة لايجاد تسوية سياسية لمشكلة تقسيم الجزيرة تمهيدا لانضمامها الى الاتحاد الاوروبي.

ولا يخفي المسؤولون الاوروبيون في كل من بون وباريس ولندن أن الانضمام الرسمي لقبرص الى الاتحاد الاوروبي سيكون «صعبا جدا طالما استمر تقسيمها الذي نجم عن احتلال تركيا لشطرها الشمالي في عام 1974».

وفي جولة «ميدانية» على الاطراف المباشرة للنزاع استمزج وزير الخارجية البريطاني مالكوم ريفكند هذا الاسبوع موقف كل من انقرة واثينا من مبادرة اوروبية مدعومة من الولايات المتحدة تدعو الى استئناف المفاوضات بين القبارصة اليونانيين والقبارصة الاتراك لتسوية مشكلة التقسيم قبل توجهه الى شطري الجزيرة المقسمة لطرح مقترحاته على الرئيس القبرصي جلافكوس كليريديس وزعيم القبارصة الاتراك رؤوف دنكطاش وتحريك المفاوضات المجمدة منذ سنتين بين المجموعتين اليونانية والتركية في الجزيرة تحسبا لاستئنافها المحتمل في العام 1997. وفي ختام جولته اول من امس حث وزير الخارجية البريطاني مالكولم ريفكيند قادة

القبارصة اليونانيين والقبارصة الاتراك على اللقاء قبل يوليو (تموز) المقبل لتسوية الخلاف بينهما قبل بدء المفاوضات بشأن انضمام جزيرة قبرص الى الاتحاد الاوروبي في بداية 1998.

واعلن ريفكيند خلال مؤتمر صحافي عقد في نيقوسيا وحضره صحافيون من جانبي الجزيرة المشطورة منذ سنة 1974 «يجب ان يتسنى عقد جولة مفاوضات مفتوحة قبل نهاية النصف الاول من سنة 1997 تحت رعاية الامم المتحدة». واضاف «ان الاستعدادات لهذه المفاوضات وجها لوجه ستبدأ في اوائل 1997».

واوضح ريفكند ان الاتحاد الاوروبي «تعهد بالبدء في مفاوضات مع قبرص في بداية عام 1998» وان «انضمامها (الى الاتحاد الاوروبي) سيستفيد منه السكان القبارصة جميعا» مضيفا «اذا حدثت تسوية سياسية سنة 1997 فالمفاوضات ستجرى باسم الاتحاد الذي يضم منطقتين وطائفتين» والذي تقترحه الامم المتحدة.

ولكن ما هي حظوظ الدبلوماسية البريطانية في ايجاد مخرج لانضمام قبرص الى الاتحاد الاوروبي وفي الوقت نفسه تسوية لمشكلة تقسيم الجزيرة؟

من المعروف ان الامم المتحدة تسعى منذ سنوات الى حل مشكلة الجزيرة المشطورة منذ تدخل القوات التركية في الجزء الشمالي سنة 1974 عقب انقلاب في نيقوسيا كان يهدف الى ضم قبرص الى اليونان.

ومن المعروف ايضا ان بامكان بريطانيا الاضطلاع بدور خاص في التسوية القبرصية لانها تضمن مع اليونان وتركيا استقلال قبرص حيث لها قاعدتان عسكريتان. الا ان بريطانيا تتخوف مما وصفه ريفكيند بـ«عسكرة الجزيرة» نتيجة التسلح المفرط في الجزيرة ومن مخاطر نشوب نزاعات في ظل هذه «العسكرة» وفي ظل الوجود العسكري التركي الكبير في الشمال (35 الف رجل) و«الاسلحة المتطورة في الجنوب» خصوصا فيدولة بحجم قبرص التي تعد نحو 750 الف نسمة.

ومن المعروف ايضا ان تركيا اصبحت اكثر ميلا الى ايجاد تسوية للمشكلة القبرصية لتحسين صورتها في عواصم الاتحاد الاوروبي وتقريب موعد انضمامها الى عضوية الاتحاد. وقد كان وزير الخارجية البريطاني مالكولم ريفكيند واضحا في تلميحه الى ان انضمام قبرص الى الاتحاد الاوروبي سوف يسبق انضمام تركيا في تصريحه لوكالة الانباء القبرصية التركية السبت الماضي بان اتفاقية العام 1960 بشأن استقلال قبرص «لا تشكل عائقا امام انضمام هذه الجزيرة الى الاتحاد الاوروبي قبل تركيا».

والجدير بالذكر انه بموجب اتفاقيتي 1959 و1960 اللتين تحددان نظام جمهورية قبرص المستقلة لا يمكن لقبرص الانضمام الا الى المنظمات والهيئات الدولية التي انضمت اليها تركيا واليونان كعضوين كاملين.

الا ان تركيا ترفض اي تسوية للمشكلة القبرصية تعتبر انها قد تأتي على حساب الاتراك وتؤكد انقرة و«جمهورية شمال قبرص التركية» ان طلب انضمام قبرص الى الاتحاد الاوروبي «غير شرعي» وتعتبران ان السلطات القبرصية اليونانية لا يمكنها ان تقرر باسم القبارصة الاتراك فيما اطلق الاتحاد الاوروبي آلية لانضمام قبرص مع الحكومة التي تعترف بها الاسرة الدولية.

وحتى الآن يبدو ان عودة الجانبين اليوناني والتركي الى طاولة الحوار تصطدم باكثر من عقبة فزعيم القبارصة الاتراك رؤوف دنكطاش يرفض «بدء مفاوضات الانضمام الى الاتحاد الاوروبي قبل ايجاد حل سياسي» لمشكلة تقسيم الجزيرة. وقبيل وصول ريفكند بساعات الى قبرص قال رؤوف دنكطاش ان القبارصة الاتراك واليونانيين اسسوا عام 1960 دولة مشتركة ولكن التجربة لم تنجح «لان القبارصة اليونانيين يريدون السيطرة والهيمنة على الجزيرة وحدهم واعتدوا على المسلمين وعلى حقوقهم» ووقعوا اتفاقا لضم قبرص الى اليونان سمي بخطة «اكريتاس» تتضمن، كما قال، أن يشنوا هجمات ضد القبارصة الاتراك وابعادهم عن السلطة والقرار.

اما الجانب اليوناني فهو الجانب الداعي الى اعادة توحيد الجزيرة وبالتالي الجانب الذي يأمل في ان ينتزع ريفكيند من دنكطاش موقفا اقل تعنتا حول الملف القبرصي والانضمام الى الاتحاد الاوروبي.

ولكن الجانب اليوناني يعتقد، كما قال احد كبار المسؤولين في نيقوسيا، انه «لن يحصل تقدم قبل ابريل (نيسان) المقبل على الارجح اي الفترة اللازمة لتباشر الادارة الاميركية الجديدة مهامها وتقرر بالتعاون مع لندن ما ستقوم به في شأن قبرص» على اعتبار ان لندن على غرار الاتحاد الاوروبي لا يمكن ان تستخدم الا «لغة الاقناع» مع انقره ودنكطاش في حين ان الاميركيين وحدهم يستطيعون ممارسة ضغوط.. اذا كانوا فعلا راغبين بالضغط على الجانب التركي للتوصل الى تسوية قريبة.

والواقع ان ريفكند اوضح انه ليس هناك «مبادرة بريطانية معينة ومنفصلة عما يسعى اليه الآخرون وقال «في وسعنا جميعا ان نعمل سويا» في اشارة الى الامم المتحدة والولايات المتحدة لكن «على القبارصة انفسهم اتخاذ قرار بشأن تسوية مشكلتهم». ورغم ان ريفكيند اعتبر ان المشكلة القبرصية تشكل «تهديدا للسلام في المنطقة» فقد اكد انه لا يمكن «فرض حل من الخارج» وانما يمكن لبريطانيا ان تقدم «مساعدة» فقط.

الا انه خرج من جولته بانطباع يوحي بـ«ان هناك املا في الاسهام باقامة حوار حقيقي» بين القبارصة اليونانيين والقبارصة الاتراك وباشارة الى «تبدل في غياب الارادة السياسية» الذي كان قائما حتى الآن.

ويبدو ان لندن تحاول بالتنسيق مع واشنطن التلويح بمكاسب الجانبين اليوناني والتركي من انضمام الجزيرة الى الاتحاد الاوروبي لتحريك المحادثات بين دنكطاش وكليريديس خصوصا المفاوضات حول انضمام الجزيرة الى الاتحاد الاوروبي اصبحت على الابواب.

تخصيص مساحات وأوقات في الإعلام الرسمي للدعاية

فتح باب الترشيح للانتخابات البرلمانية اليمنية يوم 20 مارس

صنعاء: من حسين الجرياني

بدأت الخطوات العملية لانجاز وتنفيذ المرحلة الثانية من الانتخابات النيابية اليمنية بعد ان اقر امس البرنامج الزمني للمرحلة الثانية من الانتخابات في صيغته النهائية والذي تحدد بموجب هذا البرنامج ان يفتح باب الترشيح لعضوية مجلس النواب يوم 20 من مارس (آذار) المقبل.

وطلبت اللجنة العليا للانتخابات من رئيس الوزراء والوزراء ونواب الوزراء والمحافظين ومن هم في حكمهم ان يتركوا اعمالهم قبل فترة 3 اشهر اذا ارادوا ترشيح انفسهم لعضوية مجلس النواب وذلك تنفيذا للمادة 55 من القانون الانتخابي 27 لعام 1996 والتي تحرم على رئيس الوزراء ونوابه والوزراء ونوابه ووكلاء الوزارات ورؤساء المصالح والمؤسسات العامة ان يرشحوا انفسهم لانتخابات مجلس النواب الا بشرط ان يكون قد مضى على تركهم للعمل ثلاثة اشهر على الاقل.

اما بالنسبة لقيادات السلطة المحلية في المحافظات فقد حظرت الفقرة (و) من نفس المادة المشار اليها على المحافظين ووكلاء المحافظات والقضاة ومديري المديريات ومديري عموم مكاتب الوزارات والمحافظات والمصالح والمؤسسات ومديري الامن والقادة العسكريين والمسؤولين التنفيذيين في المجالس المحلية ترشيح انفسهم لانتخابات مجلس النواب في المناطق التي يعملون بها الا اذا كان مضى على تركهم للعمل في نطاق الدائرة الانتخابية مدة 3 اشهر على الاقل. واكدت اللجنة العليا في بيانها على ضرورة ان يرفق من ينتمي لهذه الفئات البرلمانية ما يثبت تركه للعمل التقليدي في الموعد المحدد ومن نصوص القانون اذا رغب في ترشيح نفسه.

وقال عضو اللجنة العليا للانتخابات اليمنية ورئيس قطاع الاعلام سعيد الحكيمي لـ«الشرق الأوسط»: ان اللجنة اقرت خطة اعلامية خاصة بالمنافسة الانتخابية بين المرشحين.

وسترتب اللجنة الاولوية لمن يقومون بايداع الوثائق المتعلقة بترشيحهم حتى يمكن بموجبها اعطاء المرشحين الفترات الزمنية والمساحات على مستوى وسائل الاعلام الرسمية للدعاية المرئية وتقسيم الزمن عبر هذه الوسائل بالتساوي بين المرشحين بشكل متساو دون تمييز وقتا ومساحة. ويهدف ذلك الى تمكين المرشحين المستقلين والاحزاب من عرض البرامج الانتخابية وكذلك تحليلاتهم وتصوراتهم لما يريدون أن يحققوه اذا ما فازوا في هذه الانتخابات. وبالنسبة للمرشحين المستقلين ستطلب نبذة تاريخية عن حياة كل مرشح وتطلعاته وتنشر مترافقة مع صورة في الاجهزة الإعلامية، ومن خلال تنظيم حملة الدعاية الانتخابية في حدود كل دائرة للمرشحين حيث يحق لكل مرشح ان يعقد اجتماعين جماهيريين ويتحدث فيهما عن نفسه وعن مشروعه الانتخابي وستخصص مساحة في الواجهات العامة لمرشحي كل دائرة انتخابية يضع فيها صورته وبرنامجه العملي وما قد يطرحه من رؤى على الواقع.

وقال الحكيمي ان الشيء الجديد في هذه الانتخابات هو ادخال الرموز الانتخابية اذ ان هذه الرموز ستكون بجانب اسماء المرشحين وتبرز عبر يافطات الدعاية الانتخابية للاحزاب والمنظمات السياسية وللمرشحين المستقلين كما ستكون هذه الرموز موجودة في بطاقات الاقتراع، واكد سعيد الحكيمي: «ان الرموز الانتخابية تشكل عبئا جديدا من حيث الفكرة وايصالها للناخبين بصورة واضحة وبحسب نص القانون الانتخابي».

أشاد بشيراك وانتقد غالي وامتدح عنان

القذافي: سأتبرع لفرقان بمليون وليس مليار دولار

لندن: «الشرق الأوسط»
طرابلس، روما:
وكالات الأنباء

نفى الرئيس الليبي العقيد معمر القذافي نيته تقديم مليار دولار لزعيم «حركة امة الاسلام» لويس فرقان خلافا لما تردد في وقت سابق عن تعهد بهذا الشأن نسب للرئيس الليبي في اعقاب الزيارة الاولى التي قام بها الزعيم الاميركي المسلم الاسود لطرابلس مطلع العام الجاري في اطار جولة افريقية وشرق اوسطية.

واكد القذافي في حديث بثه التلفزيون الليبي مساء اول من امس ان ليبيا لا تعتزم تقديم مليار دولار هبة الى فرقان وقال «انها فقط مليون دولار» واضاف لو كان معي مليار لقدمته للشعب الليبي». ومبلغ المليون دولار الذي اشار اليه الرئيس الليبي هي قيمة جائزة العقيد القذافي لحقوق الانسان التي كانت هذا العام من نصيب فرقان.

من جهة اخرى اشاد الرئيس الليبي مجددا بالرئيس الفرنسي جاك شيراك وسياساته في الشرق الاوسط وافريقيا لكنه شن هجوما شخصيا على الامين العام للأمم المتحدة الدكتور بطرس غالي الذي تنتهي ولايته مطلع العام المقبل معتبرا اياه «عديم الشخصية». وقال انه يشجع شيراك «في ان يكون لاوروبا دور في الشرق الاوسط وفي افريقيا في مواجهة الولايات المتحدة»، واضاف ان مبادرات الرئيس الفرنسي في افريقيا «تشكل بداية لاستقلال اوروبا عن الولايات المتحدة».

الا ان الرئيس الليبي وجه انتقادات حادة الى الامين العام للامم المتحدة الدكتور بطرس غالي الذي وصفه بانه «امعة» (بلا شخصية) وان «خروجه من الامم المتحدة في الاول من يناير (كانون الثاني) المقبل هو استعراض اميركا لعضلاتها ضد شخص ضعيف».

واعلن القذافي في هذا الصدد دعمه للأمين العام الجديد للأمم المتحدة الغاني كوفي عنان الذي انتخب رسميا امس من قبل الجمعية العامة على ان يتولى مهامه مطلع السنة المقبلة.

الأمم المتحدة توجه نداء عاجلا لتمويل عملياتها بالصومال

قصف صاروخي يوقع قتلى وجرحى جنوب مقديشو

مقديشو - لندن:
«الشرق الاوسط» والوكالات

بينما تواصل امس سقوط القذائف الصاروخية على الشطر الجنوبي من العاصمة الصومالية مقديشو مما اوقع المزيد من الاصابات بين قتيل وجريح وجهت منظمة الامم المتحدة نداء عاجلا للاسرة الدولية لتمويل نشاطاتها بالصومال.

واستنادا للتقارير التي وردت امس من الصومال قتل ستة اشخاص واصيب 17 اخرين بجروح من جراء سقوط ثلاث قذائف على حي مدينة في جنوب مقديشو الخاضع لسيطرة قوات حسين محمد عيديد. وبمقتل هؤلاء الاشخاص الستة يرتفع الى اكثر من مائة عدد ضحايا الاقتتال بين الفصائل المتناحرة في العاصمة الصومالية خلال الايام الاربعة الاخيرة، استنادا الى المستشفيات والميليشيات.

في غضون ذلك وجهت منظمة الامم المتحدة في جنيف نداء عاجلا للحصول على 100 مليون دولار لتمويل نشاطات وكالاتها في الصومال من اكتوبر (تشرين الاول) 1996 الى ديسمبر (كانون الاول) 1997 لتمويل المساعدات العاجلة واستيعاب اللاجئين والنازحين واعادة تأهيل الخدمات الصحية والثقافية والنقل والمؤسسات الادارية في هذا البلد.

وجاء في النص الذي نشرته دائرة الشؤون الانسانية في المنظمة الدولية ان الصومال بعد ست سنوات من الحرب الاهلية «لا يزال يشهد اعمال عنف خصوصا في الجنوب» واضاف النص ان نحو 500 الف لاجئ صومالي يقيمون في الدول المجاورة ومئات الآلاف نزحوا داخل الصومال.

وفي العام 1996 تم جمع 28.6 مليون دولار من المساعدات للصومال اي 30.7 في المائة من المبلغ المطلوب اصلا. وستكون المفوضية العليا للاجئين وصندوق الامم المتحدة لرعاية الطفولة (يونيسف) ومنظمة الصحة العالمية ابرز الوكالات المستفيدة من هذه المساعدات.

في حديث لـ «الشرق الأوسط»

صدقي الدجاني يدعو لإعادة بناء منظمة التحرير والفصل بين زعامتها ورئاسة السلطة الفلسطينية

تونس: «الشرق الأوسط»

دعا الدكتور احمد صدقي الدجاني عضو المجلسين الوطني والمركزي الفلسطيني الى وقفة شاملة لمراجعة عملية السلام التي يصفها بانها «عملية تسوية عنصرية» وشدد على ضرورة امعان النظر واعمال الفكر في ما ينبغي ان يتخذ من اجراءات ومصارحة الجماهير بالحقائق والتمسك بالحقوق الفلسطينية وعدم القفز عليها.

وأكد الدجاني احد مؤسسي منظمة التحرير الفلسطينية في حديث لـ «الشرق الأوسط» ان المقصود بالمراجعة الشاملة هو مراجعة كل الاتفاقيات فلسطينيا وعربيا ودوليا وكذلك من قبل الولايات المتحدة المضطرة هي ايضا للمراجعة، واصفا كل الجهود التي قامت بها الادارة الاميركية بانها جاءت بعكس المتوقع وانتهت باستمرار التوتر.

وقال الدجاني الذي يعد من ابرز المفكرين الفلسطينيين انه من الضروري مخاطبة يهود العالم بمنطق الحضارة العربية الاسلامية ويجب دعوتهم الى نبذ الصهيونية العنصرية مؤكدا ان الشعب الفلسطيني كان مسؤولا في الماضي عن المقدسات الاسلامية والمسيحية واليهودية. وفي ما يلي نص الحديث:

● مرت 3 سنوات على توقيع اتفاقية اوسلو لم يسترجع فيها الشعب الفلسطيني سوى 4 في المائة من اراضي الضفة الغربية وقطاع غزة والحال انه كان من المفروض ان يستعيد 27 في المائة.. ما هو تقييمك لمسيرة عملية السلام. وكيف ترى الاوضاع الراهنة في ظل سياسة حكومة نتنياهو؟

- بعد مضي خمس سنوات على بدء عملية التسوية الجارية في مؤتمر مدريد في 30 اكتوبر (تشرين الاول) 1991، وبعض مضي 3 سنوات على توقيع اتفاقية اوسلو - واشنطن الاولى اصبحت الحاجة ماسة الى وقفة تامل.

الوقفة اذن ضرورية وقد اشرت الى نسبة الارض التي استرجعت وتوخيا للدقة الاكاديمية فانه لم يحدث استرجاع لنا وانما يمارس حكم ذاتي انتقالي محدود عليها. وفرق كبير بين تحرير ارض وبين ممارسة حكم ذاتي انتقالي.

والحق ان كثيرا مما حدث في السنوات الخمس الماضية فقد شهدت مؤسساتنا الفلسطينية حوارا صريحا عنه. سواء كان ذلك في المجلس الوطني الفلسطيني الذي سبق انعقاد مؤتمر مدريد او في اجتماعات المجالس المركزية التي تلت بدء عملية التسوية التي اطلقوا عليها اسم عملية السلام في الشرق الاوسط.

حين نمعن النظر ونعمل الفكر في الوضع الراهن فإن منهجنا يبدأ بتحديد طبيعة المرحلة لنربط الواقع بمرحلته.

وانا من الذين افهم في الحديث عن مرحلة جديدة في الصراع العربي الصهيوني بعد بدء مؤتمر مدريد، فهو اذا ليس كما صورها ذلك الاعلام الغربي المضلل الذي استهدف سرقة وعينا بان مباشرة العملية وكأن السلام قد تحقق وتمكن بذلك العدو الصهيوني ان يعيد علاقاته مع عدد كبير من الدول دون ان يغير من امره شيئا.

نحن نقول ان ما حدث في مؤتمر مدريد كان مؤشرا لبداية مرحلة جديدة من مراحل الصراع العربي الصهيوني قد تصل بمراحل سبقتها لها سماتها وخصوصيتها ولكن هي تتفق مع سوابقها بثوابتها.

والواقع انني عنيت في كتاباتي دائما ان استحضر المراحل السابقة منذ 1882 بداية الغزوة الصهيونية. نحن في هذه المرحلة الجديدة بعد حدوث تغيير على الصعيد الدولي وانتهاء بما سمي بالحرب الباردة في العالم بمعسكريه الغربي والشرقي.

في هذه المرحلة الجديدة الذي الحظه اليوم هو ان حقائق عملية التسوية باتت جلية للخاص والعام بعد ان كانت جلية فقط لذوي البصيرة من قومنا اهل الفكر الثاقب الذين اولوها عناية بالدرس والتحليل.. وشأن الافكار دائما فانها تنتقل من دائرة ذوي البصيرة الى دائرة اوسع ويساعد على انتشار ما يجري على ارض الواقع وما جرى على ارض الواقع في هذه السنوات الخمس بدد دعايات كثيرة احيطت بها عملية التسوية الجارية وشارك حقيقة في تعميمها اناس في غالب الاحيان عن حسن نية. خلطوا الاصل بالواقع. هناك امل بالاستقلال وحين اعلنت فكرة دولة فلسطين المستقلة كانت تعبيرا عن هذا الامل.. ولكن البعض خلط بينها وبين الواقع وشتان بين الامرين.

والامر نفسه تكرر والحقيقة انه حين بدأت عملية التسوية تصور البعض ان العودة باتت قريبة. وقرأت في ما قرأت من التحقيقات الصحافية يومها لأحد الصحافيين زار غزة وهو كيف يرى غزة بعد ان تحررت واستخدم تعبير «تحررت» ولم يسأل يومها نفسه من اي معبر دخل؟ ومن حقق في دخوله؟ أدخل من معبر رفح ونحن نعلم الاجراءات فيه.. أم دخل من معبر بيت حانون الذي يسميه العدو اريتز أم دخل من معبر اريحا؟

ما تتسم به المرحلة الراهنة ان الحقائق باتت جلية. وان اهداف عملية التسوية ايضا باتت جلية وانه من الضروري في وقفة المراجعة ان نمعن النظر ونعمل الفكر في ما ينبغي عمله في ضوء ذلك ونصارح به قومنا.

الحق ان عام 1996 شهد شيئا من ذلك وانا دائما حريص من موقع مسؤوليتي الفكرية ان ابرز الاحداث الايجابية التي ترهص بتحول.. فنحن رأينا مثلا كيف ضربت نظرية الامن المطلق الاسرائيلي التي حاول اسحق رابين من خلال اتفاقية اوسلو وواشنطن الثانية في سبتمبر (ايلول) 1995 ان يفرضها وطبقتها اجهزته الخفية منها والعلنية في سلسلة من العمليات الفظيعة التي تريد ان تثبت فكرة الامن المطلق. فكان اغتيال الشهيد فتحي الشقاقي وكان اغتيال عدد من ابطال الجهاد الاسلامي ثم اغتيال الشهيد المهندس يحيى عياش وفي تلك المسار راح رابين نفسه من خلال صراع المؤسسة داخليا.

وفي مطلع شهر مارس (آذار) 1996 تضرب نظرية الامن المطلق الاسرائيلي في صميمها وهذا حدث بالغ الاهمية كانت له تداعياته بعد عمليتي القدس وعسقلان وفرض على الولايات المتحدة مصمم عملية التسوية وراعيتها ان تتحرك بسرعة في موضوع مؤتمر «الارهاب» شرم الشيخ. ورأينا بعد ذلك كيف حاول العدو القيام بضربة قوية جدا في جنوب لبنان واذا بالمعركة تتخذ مسارا آخر فيقترف جريمة - قانا - ولكنه يضطر في النهاية الى ابرام اتفاق لوقف اطلاق النار مع قوى المقاومة هناك.. واضطر وزير الخارجية الاميركي وارين كريستوفر ان يعترف في هذا الاتفاق بوجود هذه المقاومة.

علامة ثالثة كبرى هي انعقاد مؤتمر القمة العربي في 21 يونيو (حزيران) 1996 ولكي ندرك ابعاد هذا الانعقاد نذكر جليا انه حين بدأت مدريد كانت تحمل في طياتها وتعني منع عقد اي قمة عربية ولذا رأينا انه خلال السنوات الاربع و9 شهور التي سبقت كان الانعقاد يتم على صعيد ثنائي. وحين تم مرة في آخر عام 1994 على صعيد ثلاثي بين الدول الثلاث التي تمثل ثقلا في النظام العربي واعني بها مصر وسورية والمملكة العربية السعودية كان رد فعل العدو الصهيوني مجنونا وأراد ان يفرض وجوده بأكثر من لقاء من اطراف عربية.

ان انعقاد القمة العربية في القاهرة قد اسقط الفيتو الاميركي على النظام العربي وهذا حدث بالغ الاهمية وهو يؤكد ان المراجعة بدأت حتى حين ننظر الى المؤتمر الاقتصادي الاخير الذي هو الثالث في المؤتمرات الاقتصادية التي جاءت في اطار محاولة اقامة نظام شرق اوسطي نجد ان الخط البياني للمؤتمرات الثلاثة بدأ يشهد تحولا. صحيح ان الاستمرار في المؤتمرات ما زال قائما ولكن التحول حدث وهو ايضا ثمرة من ثمار المراجعة وانتهي بالاشارة الى حدث كبير في دلالته الذي اجتهدت في تسميته «الهبة» الفلسطينية ولم أقل انها انتفاضة لانني كنت مقدرا انها ستأخذ وقتها المحدود ثم يحدث بعدها تفاعلات الى ان يأتي اليوم ان شاء الله القريب الذي يحدث فيه الانتفاض كما نحبه ونريده ويحقق اهدافه. هذه الهبة لها دلالة كبيرة.. وكم يسعد المرء بأن يرى استعداد هذا الشعب لمزيد من العطاء وقد وجه هذا الشعب رسالة الى امته على المستويين الشعبي والرسمي انه على استعداد للعطاء.



أحمد صدقي الدجاني

يجب ان نعمل على ابراز هذه المؤشرات الايجابية والتأكيد عليها مع الدعوة الى المراجعة وصولا الى تيار لا يزال موجودا في ساحتنا العربية يقرأ الواقع الراهن قراءة خاصة فيصور وكأننا بلا اوراق.. وكأننا محكوم علينا بالعجز. وكأننا بلا ارادة وكأننا مقهورون ومن ثم فلا مفر ان نقبل الاملاء.

هذه القراءة خالفناها حتى عند بداية التسوية وقدمنا الادلة في معرض مخالفتها واستشهدنا بحركات اخرى ولكن البعض تحت وطأة هذا الشعور والعدو بفضل تعميم هذه المقولة وهذه القراءة استطاع ان يصل ببعضنا الى قبيل هذا الاملاء.

الآن الوضع بدأ يختلف ونريد ان نصل بهذا التيار الى ان لدينا اوراقنا وما تحدثت عنه من مؤشرات دلل على ان هناك هامشا يستطيع التحرك فيه وان هناك اوراقا كثيرة نستطيع ان نستخدمها.. هذه هي بعض ملامح قراءتي للواقع الراهن.

● لا يختلف الآن اثنان على ان اتفاقيات اوسلو قد خلقت واقعا جديدا على الارض فلسطينيا واسرائيليا وعربيا ودوليا. فعندما تنادي بالمراجعة ماذا تعني بذلك هل انك تعني التراجع عما اتفق عليه والعودة الى نقطة الصفر ام تطوير الاتفاقيات المعقودة ام العودة الى الكفاح المسلح؟

- المراجعة شاملة تتناول حصر اوراقنا اولا والنظر في كيفية استخدام هذه الاوراق لتحقيق اهدافنا هذا يعني ايضا تحديد هذه الاهداف وشعبنا محدد اهدافه وكذلك امتنا. لا يمكن لشعبنا ان يقبل ما دون احقاق الحقوق الوطنية الثابتة غير القابلة للتصرف التي هي من صميم الحق الالهي الذي اعطاه الله له ومنسجما مع الشرعية الدولية.

وتلاحظني انني استخدم مصطلحات سائدة في الشرعية الدولية فنحن لا نغفل هذا البعد في عملنا ونستخدم لغة يفهمها الآخرون ولكن ان يتم القفز على هذه الحقوق فهذا يعني ان الصراع سيستمر.

هذا الهدف اساسي ونخاطب به الآخر في الخارج ونخاطب به اليهود.. دون احقاق هذه الحقوق لا يوجد سلام عادل مهما طال الزمن.. هذا يقتضي اذا في المراجعة ان نراجع كل هذه الاتفاقيات التي ابرمت لان المراجعة ستكون حتمية ليس من قبلنا فحسب بل ايضا من مصمم هذه العملية وواضعها هو مضطر للمراجعة حين يجد ان كل الجهود التي قام بها جاءت بعكس ما يتوقعه الناس منها ولا اقول ما خطط هو.

لقد حرصت ان اقرأ بتأمل طويل ما قاله الوزير كريستوفر في بيانه امام المؤتمر الاقتصادي الذي انعقد في القاهرة في 12 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي وقد ضمن خطابه في بدايته تقويما لهذه الجهود على مدى الثلاث سنوات وحاول ان يظهر ان هناك انجازات تاريخية قد حدثت.

حين قرأت ما يقوله عن الانجازات التاريخية عجبت كيف تسمى انجازات وكيف تسمى تاريخية.. وفي بحث علمي لي سأقدمه بعد فترة قصيرة سنعرض صورة الواقع تماما كما هي وتقييمها بأي مقياس يريدون حتى مقياسهم ناهيك من اننا نتمسك بمقياس الشرعية الدولية.. والشرعية الدولية تعني ان نعالج قضية فلسطين باجزائها الاربعة لان اتفاق اوسلو - واشنطن حصر المعالجة جزئيا وبطريقة مشوهة واراد ان يقضي على الاجزاء الثلاثة الاخرى.. ودائما نتذكر ماضي الاجزاء الاربعة فلسطين المحتلة عام 1948 ولنا فيها مليون من اهلنا يعيشون في ظل دولة عنصرية ولا بد لهؤلاء ان نتابع قضاياهم وان نصل بهم الى الحل الصحيح..

اللاجئون الفلسطينيون الذين يقيمون في الوطن العربي من لجأ منهم في عام 1948 ومن لجأ عام 1967 والذين يسمون بالنازحين وهؤلاء لا يرضون بديلا عن العودة الى وطنهم واتفاقية اوسلو قيل من قبل من قبلها انها ستمكن 850 الفا من هؤلاء النازحين من العودة ولكننا حتى الآن لم نر واحدا اعيد. لقد عاد بعض العاملين في منظمة التحرير وفق معادلة معينة وضمن محددات متفق عليها ولكن احدا من النازحين لم يرجع واللجنة الرباعية المعنية بموضوع عودة النازحين التي تضم في عضويتها مصر والاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل فانها ربما اجتمعت مرة واحدة ولم تفعل شيئا.

والجزء الثالث من القضية.. يا له من جزء وهو قضية القدس بكل معناه والقدس في مفهومنا ليكون هذا امام العالم اجمع لها قضيتها ونحن نعني بها القدس بكاملها شرقيها وغربيها.. شماليها وجنوبيها.. ملفها كله موجود.

انا اعرف جيدا ان لنا اوقافا واسعة في القدس الغربية.. من قال انها نهبت!!! اذا كان رابين قد قال بمنطق الحرب والقوة أخذنا القدس ردا على تصريح صدر من مسؤول مقدسي فاننا نقول اننا نحن سنسعى ان نبني قوتنا بكل ما اوتينا من قوة لنسترجع حقنا بالقوة.

حين يستخدمون لغة القوة من حقنا ان نلوح بلغة القوة... اما اذا استخدموا المباحثات فعلينا ان نفتح ملف القدس كله ولا نفرط بجزء منه.

والواقع ان هذا بدأ ينتبه اليه بعد ان نجحت اوسلو في استدراجنا من جزئية الى جزئية الى جزئية اخرى حتى وصل الامر بالقدس ان يبحث على اساس المكان المقدس الاسلامي.. ونحن مسؤولون عن المكان المقدس المسيحي هذه امانة تاريخية.. ونحن ايضا مسؤولون عن المكان المقدس اليهودي عبر تاريخنا لان شعبنا اتقن حماية هذه الاماكن الدينية المقدسة وخدمة حجيجها.

واحب ان اشير هنا الى ان ضريح النبي داوود شأن كنيسة القيامة كان من مسؤولية اسرة فلسطينية خدمته على مدى قرون الى عام 1948.. نحن ايضا نريد في المراجعة ان نعود الى هذه الامور لانه ثبت ان اوسلو لا تجدي.. وثبت ان الحل العنصري يعاني ازمة.. وحين كتبت كتابي لا للحل العنصري في فلسطين وضمنت فيه شهادة على مدريد واوسلو.. وهو جاء في حوالي 500 صفحة كان واضحا لدي ان هذا الحل العنصري يجب ان يرفض.. الآن وبعد مضي سنتين على صدور هذا الكتاب سيخرج كتابي الجديد الذي يوضح ازمة الحل العنصري.

اشرت في سؤالك الى ان جديدا قد حدث في الواقع الفلسطيني منذ التوقيع على اتفاق اوسلو وحتى الآن نحن نتعامل مع كل جديد حدث.. نتعامل معه ملاحظين تأثيره وتداعياته وموضعيته لصالح بلوغ اهدافنا.

فاذا كان قد عاد من عاد من الشرطة فنحن نثق ان هؤلاء ابناؤنا.. وان هؤلاء نشأوا في ظل ثورة وفي ظل نضال لشعبهم وان محاولات العدو ان يوجههم وجهة اخرى ستفشل مهما فعلوا وهبة القدس جاءت دليلا لذلك فانها اذهلتهم نحن في المراجعة مطلوب منا بعد ان نستذكر الاهداف ونحصر الاوراق وبعد ان ندرس كيفية استخدام الاوراق ان نستمر في التحرك بأساليب مختلفة فيها الدبلوماسية ولا بد ان نتقنها. وفيها السياسة ولا بد ان نتقنها. لكن ابانا ان نتخلى لحظة عن حق المقاومة المسلحة. لا يجوز بأي حال ان نتخلى عن هذا الحق الذي اقرته جميع الشرائع والاعراف والمواثيق الدولية.

وهنا لا بد من تحية المقاومة الفلسطينية واللبنانية التي يعتبرها البعض ممن يمثلون مدرسة اوسلو انها تعيق التقدم في المسيرة السلمية. والبحث العلمي الدقيق اكد انه لولا العنف المتناثر الذي تم خلال السنوات الماضية لما امكن ان يحصل هؤلاء في تفاوضهم على شيء لان رئيس وزراء اسرائيل السابق شيمعون بيريس كان صريحا بعد ان تم توقيع اتفاق اوسلو بالقول وجدت نفسي افاوض نفسي لانه ليس عند هؤلاء الفلسطينيين اي ورقة يقدمونها لي لانه ابرم اتفاقية باشراف راعي العملية السلمية جردتهم من كل اوراقهم. البعض يقول ان من بين الاوراق الفلسطينية الجديدة هو وجود سلطة فلسطينية على الارض ولكن حسب رأيي فان وجود هذه السلطة يجب ان يوظف لصالح الشعب الفلسطيني في الارتقاء بحياته في توفير ما ينبغي له للاستمرار في المقاومة من اجل بلوغ اهدافه.

● ولكن كيف يمكن للسلطة الفلسطينية ان توظف وجودها في الداخل لبلوغ هذه الاهداف؟

- الكيفية التي تسألني عنها تأتي مباشرة باننا ننطلق من كوننا امة فلنتمسك اولا بنظامنا العربي ولنعلن انه لا يمكن ان يستبدل بنظام شرق اوسطي ولا يمكن لقاعدة استعمارية صهيونية ان تقود المنطقة.. والحمد لله ان عام 1996 شهد بوادر على هذا الصعيد. ثم يكون على كل عضو من هذا النظام ان يقوم بمسؤوليته وان يلتزم بالقرارات التي تؤخذ في ظل هذا النظام سواء في ما يتعلق بالعلاقات على الصعيد الدولي أو في ما يتعلق بالعلاقات مع هذا الكيان الصهيوني.. وهنا لا بد من عمل مستمر على الصعيد الشعبي توافق عليه الحكومات بل ترحب به فاذا كانت الحكومات ضمن ظروف معينة كان عليها ان تقبل بنوع من الاتصالات او ما يسمى بالتطبيع فان هذا لا يلزم الانسان العربي في سلوكه الفردي والانسان في سلوكه الفردي من حقه ان يمتنع وان يعبر عن مواقفه. وان اشد ما يزعج العدو ان تكون هذه المقاطعة على الصعيد الشعبي.

● وما هو رأيك في مسألة الفراغ الدستوري الذي قد يطرح في حال غياب الرئيس عرفات لسبب من الاسباب؟

- الخطر في موضوع الفراغ الدستوري ان العدو يحاول من خلال قراءته لاتفاقات اوسلو ان يفرض واقعا معينا على مستقبل السلطة.. الا نحتاج ان نفصل كثيرا في هذا الموضوع.. من هنا التركيز ينبغي ان يكون على اعادة بناء المنظمة.. وعلى استحضار اهدافنا.. وحصر اوراقنا والالتحاق بامتنا.

● انت ممن قاطعوا الدورة الاخيرة للمجلس الوطني الفلسطيني احتجاجا على تعديل الميثاق.. الآن التعديل قد تم.. ما هو موقفك الآن من هذه القضية؟

- الموقف واضح وجلي.. نظرتنا لكل هذا الذي يحصل انه يحصل تحت الاملاء.. وهذا التعبير قد استخدمته في المجلس المركزي حيث وصفت اتفاق اوسلو بانه «اتفاق مملى» ويومها استغرب البعض هذا المصطلح ولكن ما ان مضت سنتان حتى انتشر هذا المصطلح واستخدمه البعض ممن في السلطة بل قرأت في عدد من الكتابات الصهيونية اشار اليه يوري افنيري في احد مقالاته قال «لقد وصل الاملاء مداه». اما موقفي من انعقاد المجلس الوطني في الداخل فقد دعيت قبل هذا الانعقاد الى عقد المجلس الوطني الفلسطيني في رحاب جامعة الدول العربية وان يحضر الجميع وكانت الفرصة مواتية ولكن يجب الاعتراف وهذا يفسر قولي «املاء» ان الولايات المتحدة كانت تريد وتفرض عقد هذا المجلس في الداخل ولذلك اؤكد مرة اخرى انه على الولايات المتحدة ان تراجع مواقفها من قضيتنا ومن شعبنا ومن امتنا.

مع تعثر المحادثات وتجدد خطر التفجيرات

رئيس السلطة الفلسطينية يستعين بالراديكاليين للضغط على إسرائيل باتجاه السلام

غزة: من ايلين ر. بروشر *

في مبنى من الاسمنت، قبالة مخيم الشاطئ للاجئين تتعالى اصوات الاطفال من احد صفوف روضة للاطفال وهم يرتلون آيات من الذكر الحكيم.

وفي الطابق العلوي، ثمة شباب بلحى سوداء مشذبة يلعبون كرة تنس الطاولة في قاعة الالعاب التي توفر لـ «ابناء المخيم» مكانا للراحة واللهو. ان هذه النشاطات الاجتماعية، التي تديرها المنظمة السياسية، اي حركة «حماس» بصورة غير رسمية هي المجال العملي الوحيد الذي لم تمسسه ذراع السلطة الفلسطينية وزعيمها ياسر عرفات، التي اكتسحت الضفة الغربية وغزة. لقد تحولت «حماس» الى عائق كبير بعد ان شن ذراعها العسكري حملة تفجيرات لتسعة ايام في اسرائيل تعبيرا عن الاعتراض على عملية السلام.

اما اليوم، اذ يشتد خلاف الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات مع اسرائيل بسبب مواقف وتحركات رئيس الوزراء نتنياهو لتوسيع المستوطنات في الضفة والقطاع، فانه يرخي قبضته عن «حماس».

وفي ضوء تزايد عدد الفلسطينيين الذين يشعرون ان حكومة اسرائيل الجديدة تبتعد منذ سبعة اشهر وحتى الآن عن مضمون اتفاقيات «الارض مقابل السلام» يحرص عرفات على ان لا ينحسر تأييد الاوساط المستاءة، ويعمل لذلك على اعادة لحمة الرافضين داخل النسيج السياسي الفلسطيني وذلك بتخفيف القبضة عن الجماعة المتشددة وبذلك يرسل عرفات تحذيراً الى اسرائيل بانها اذا لم تواصل الالتزام باتفاقات اوسلو، فان بمقدوره ان يطلق عنان الجماعات الراديكالية الرافضة للسلام.

لقد تزايد التوتر بين السلطة الفلسطينية واسرائيل الاسبوع الماضي بعد ان اعلنت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين - الجناح الراديكالي من منظمة التحرير الفلسطينية - مسؤوليتها عن اطلاق نار من سيارة مسرعة اودى بحياة ام يهودية وابنها البالغ 12 عاماً وهما في طريقهما الى المنزل في مستوطنة بالضفة الغربية. وأعادت اسرائيل يوم الجمعة العمل بالحوافز الاقتصادية لليهود القاطنين في المناطق المحتلة، بعد ان كانت قد توقفت عن ذلك قبل اربع سنوات. فتحرك عرفات بعدها حاثاً الفلسطينيين على الذود عن الارض «بكل الوسائل الممكنة».

وبأمر من عرفات نفسه، تحشد نحو 10 آلاف من انصار «حماس» يوم الجمعة في غزة احياء للذكرى التاسعة لتأسيس الحركة.

ورفع الانصار صور زعيمهم الروحي الشيخ احمد ياسين، الذي يقضي حكما بالسجن مدى الحياة في سجون اسرائيل. لكن المنصة حملت ايضا ملصقاً ضخماً لصورة عرفات، وهذه اضافة غير مألوفة في اجتماع لمنظمة سعت وتسعى الى نسف صفقات السلام مع اسرائيل التي تصفها بصفقة تصفية للقضية الفلسطينية. وقد تولى التلفزيون الفلسطيني، الخاضع لسيطرة عرفات الكاملة كما يقال، تغطية المهرجان تغطية تامة.

ولوح عرفات باغصان زيتون اخرى لـ«حماس»، اذ اطلق مؤخراً سراح عدد من نشطائها من سجونه.

كما اطلق سراح الشيخ احمد نمر في الوقت المناسب للمشاركة في المهرجان، بصفته زعيم تنظيم «حماس» في خان يونس.

واكد محمود الزهار المسؤول الحالي عن «حماس» في خان يونس، في كلمة له امام حشد المحتفلين، ان تنظيمه سيفتتح قريباً مقرا سياسياً رسمياً، وهي رسالة تؤكد ان عرفات يفتح الباب لعودة «حماس» من المنفى السياسي.

وقال الزهار «ينبغي ان نوحد نشاطاتنا في معارضة المستوطنات». وتستثمر «حماس» خشية عرفات من وقوع اللائمة عليه ان انهارت اتفاقات الحكم الذاتي. وقال الزهار «اننا نعطي الامل لشعبنا بانه اذا فشلت عملية السلام، فاننا سنلعب دوراً مهماً جداً».

لقد حاول عرفات في السابق نقل «حماس» من العمل السري المتطرف، الى النشاط السياسي العلني كحزب شرعي، لكن الحركة رفضت اقتراحه هذا، وامتنعت عن المشاركة في انتخابات يناير (كانون الثاني) للمجلس التشريعي.

وتخلى عرفات عن مساعي الحوار والمصالحة مع «حماس» بعدما ادت تفجيراتها الى زيادة الضغوط الاسرائيلية والعالمية عليه لضرب تنظيمات «حماس».

وتقول مصادر فلسطينية ان عرفات نزع شرعية «حماس» وحظر نشاطها بفاعلية، وبخاصة الاغارة على مكاتبها ومواساتها، وغلق صحافتها. وفرض وكلاء السلطة الفلسطينية الرقابة على الحسابات المصرفية الكبيرة المحولة من الخارج، في مسعى لقطع تمويل «حماس» من عدد من الاثرياء المتعاطفين مع طروحاتها في الشرق الأوسط واوروبا والولايات المتحدة.

وكانت «حماس» تستخدم جانباً من اموالها لكسب رضى الفقراء والمعوزين بما تقدمه من خدمات طبية وتعليمية وخدمات اجتماعية اخرى. ويتحدث الان بعض اقطاب الحركة عن الابتعاد عن الجناح العسكري، مصرين على ان «حماس» تجنح الى التركيز على النشاط السياسي والاجتماعي.

وهذا الوضع هو ثمرة اللوم الذي يلقيه الفلسطينيون على «حماس» لقلة ما حققوه من وراء التفجيرات - التي جلبت لهم غلق منافذ الدخول الى الاراضي الاسرائيلية للعمل وتدهور الحياة الاقتصادية، وسقوط حكومة شيمعون بيريس، مهندس اتفاقيات الحكم الذاتي.

ويعترف زعماء «حماس» انهم ربما فقدوا جانبا من تأييد الجماهير لهم نتيجة لهذا الوضع. ويقول غازي حماد رئيس تحرير الوطن سابقا، وهي اسبوعية ناطقة باسم «حماس» احيانا نرتكب بعض الاخطاء ويبدو ان «حماس» تعيد النظر في سياستها، وبخاصة تجاه السلطة الفلسطينية.

مسلحون فلسطينيون ملثمون يشاركون في مسيرة اقيمت في مخيم جبلايا في مطلع الشهر الجاري بمناسبة الذكرى التاسعة للانتفاضة (رويتر)

* خدمة «كريستيان سانيس مونيتور» (خاص بـ «الشرق الأوسط»)

في أعقاب توصية من سفراء 50 دولة

تنشيط التعاون العربي مع المجموعة الأفريقية في مواجهة التوغل الإسرائيلي

القاهرة: من سوسن ابو حسين

أوصى سفراء 50 دولة عربية وافريقية باحياء مهام لجنة التنسيق برئاسة كل من الدكتور عصمت عبد المجيد الامين العام للجامعة والدكتور سالم احمد سالم الامين العام لمنظمة الوحدة الافريقية لدعم التعاون العربي الافريقي وفقا لمقررات القمة العربية.

وشدد مندوب السعودية لدى الجامعة العربية السفير فؤاد المفتي على أهمية تأسيس العلاقة السياسية والاقتصادية من منطلق الند والمصالح المتبادلة بعيدا عن صيغ الاحسان والاعمال الخيرية ودعا للاهتمام بالعلاقات الانسانية مع الدول الافريقية.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان تنشيط التعاون العربي مع المجموعة الافريقية يهدف حاليا الى احياء التعاون في جميع المجالات والسيطرة على التوغل الاسرائيلي في افريقيا خاصة في المجال العسكري والامني. وأكدت المصادر ان الحوار العربي الافريقي يستهدف استثمار الامكانيات البشرية والطبيعية للجانبين.

فيما اعلن سفير دولة الامارات ان مدينة الشارقة سوف تستضيف المعرض الثالث للتعاون العربي الافريقي وهو فرصة لعقد الصفقات التجارية بين الجانبين خاصة ان الامارات تعتزم توجيه الدعوة الى وزراء الاقتصاد العرب والافارقة.

وكان الدكتور عبد المجيد قد تراس اجتماعا عربيا افريقيا في الثامن من ديسمبر (كانون الاول) الجاري بمقر الامانة العامة للجامعة واكد على الأهمية الكبيرة التي توليها الامانة العامة لتعزيز العلاقات العربية الافريقية كخيار استراتيجي عربي.

ولفت مندوب السعودية لدى الجامعة العربية السفير فؤاد المفتي الانتباه الى أهمية تأسيس العلاقة السياسية والاقتصادية من منطلق الند والمصالح المتبادلة بعيدا عن صيغ الاحسان والاعمال الخيرية ودعا للاهتمام بالعلاقات الانسانية مع الدول الافريقية.

واتفق السفراء الافارقة مع وجهة نظر السفير المفتي مؤيدين لاهمية تعزيز العلاقات من منطلق رعاية المصالح المتبادلة والمشتركة.

كما اكد السفراء العرب والافارقة تجديدهم لتأييد مبادرة السلام العربية وتسوية الصراع العربي الاسرائيلي على اساس مبدأ الارض مقابل السلام.

واعربوا عن قلقهم من اجواء الجمود التي تخيم على مسيرة السلام من جراء المواقف المتعنتة للحكومة الاسرائيلية وخاصة في ما يتعلق بالاستمرار في بناء المستوطنات في الاراضي الفلسطينية والجولان ورفض الالتزام بالاتفاقات السابقة.

واكدوا على الترابط والتداخل بين الامن القومي العربي والامن الافريقي وضرورة اخلاء منطقتي افريقيا والشرق الاوسط من اسلحة الدمار الشامل وانهاء كل الخلافات والنزاعات التي تهدد امن واستقرار الشعوب العربية والافريقية.

واعرب السفراء العرب والافارقة عن املهم في ان تسفر الجهود الاقليمية والدولية في وضع حد عاجل لمعاناة شعوب تلك الدول وتحقيق الامن والاستقرار فيها وخاصة في زائير ورواندا وان تستجيب الفصائل المتناحرة في الصومال الى الدعوات العربية والافريقية الرامية الى الوفاق والمصالحة ورفع المعاناة عن الشعب الصومالي.

ودعا اللقاء الى استمرار التعاون والتنسيق بين اللجنة السباعية العربية واللجنة الخماسية الافريقية المعنيين بالازمة الليبية الغربية المعروفة بأزمة لوكربي بهدف التوصل الى حل سلمي لهذه المشكلة وانهاء الحظر الجائر المفروض على الشعب الليبي.

واتفق المشاركون على اهمية عقد لقاءات مماثلة مستقبلا بين المندوبين الدائمين للدول العربية لدى الجامعة ورؤساء البعثات الدبلوماسية الافريقية بالقاهرة للتشاور وتناول الاراء ومتابعة التطورات والمستجدات في المنطقتين.

وتوقع سفير مالي أن تنجح المجموعة الافريقية في انشاء سوق اقتصادية متكاملة وان جميع الدول الافريقية تولي اهتمامها للتكامل الاقتصادي الافريقي قبل التعاون السياسي وان هناك اتجاها لتعزيز التعاون الاقتصادي من خلال الغاء الحواجز الجمركية وتوفير حرية التنقل والمواصلات واقامة منطقة للتجارة الحرة واتحاد جمركي.

واكد سفير زيمبابوي من جهته على ضرورة زيادة المبادلات التجارية بين العرب والافارقة من خلال خطوط الملاحة نظرا لتكلفتها المتواضعة والتي تحقق العائد الاكبر لصالح الطرفين العربي والافريقي.

وعزز السفير الجزائري رغبة السفراء الافارقة مشيرا الى ان 20 في المائة من الافارقة عرب وان 9 دول اعضاء في الجامعة العربية افارقة وهذا يمثل نواة اساسية للتعاون في جميع المجالات.

الا ان السفير السوداني قد خرج عن صمته فهو نادرا ما يتحدث واشار الى ان بلاده تمثل عمقا استراتيجيا للدول العربية والافريقية وان تكامل الموارد يعتبر الضمانة الوحيدة لتكتلات دول الشمال التي فضلت التعاون في ما بينها.

واكد رئيس الصندوق العربي الافريقي السفير سعيد رفعت على ضرورة احياء التعاون العربي - الافريقي من خلال لجنة التنسيق لان الحديث عن تصورات للتعاون من طرف واحد لن تؤدي الى اي تطور جديد في العلاقة العربية - الافريقية واقترح ان تتبنى الجامعة العربية ومنظمة الوحدة الافريقية جميع الافكار المتعلقة بالعمل المشترك خاصة الاقتصادي والسياسي ثم طرحها على لجنة التنسيق الدائمة والتي تتكون من 24 وزير خارجية لاتخاذ القرار المناسب والقابل للتنفيذ.

في تدبير يطبق في مطلع عام 1997

فصل الإذاعة والتلفزيون عن وزارة الإعلام الأردنية

عمان: «الشرق الأوسط»

قررت الحكومة الأردنية فك ارتباط مؤسسة الاذاعة والتلفزيون ووكالة الانباء الاردنية بوزارة الاعلام اعتباراً من مطلع العام المقبل تمهيداً لتحويلها الى مؤسسة تدار من قبل مجلس ادارة يتم اختيار اعضائه من القطاعين العام والخاص. كما قررت ضمان الاستقلالية المالية والادارية لهاتين المؤسستين اعتباراً من التاريخ المذكور وفك ارتباطهما بديوان الخدمة المدنية لتحقيق المرونة الكافية وتسهيل عمل هاتين المؤسستين. وقد أوعزت الحكومة الى وزارة المالية بتنفيذ هذه القرارات.

وقالت مصادر اردنية مسؤولة لـ«الشرق الأوسط» ان مؤسسة الاذاعة والتلفزيون ووكالة الانباء الاردنية سترتبطان برئيس الحكومة اعتباراً من مطلع العام المقبل الى ان يقر مجلس النواب مشاريع القوانين المتعلقة باستقلالية الدوائر الاعلامية وعدم ارتباطها بالحكومة نهائياً.

واضافت المصادر ان ادارة كل من هاتين المؤسستين ستتاح لها المرونة الكافية في معالجة الشؤون المالية والادارية للعاملين فيهما بالاضافة الى توفير هامش أوسع من الحرية في التعاطي مع النشاطات الاخبارية والاعلامية المختلفة حيث ستتحرر كل من مؤسسة الاذاعة والتلفزيون ووكالة الأنباء الأردنية من القيود المالية والادارية التي تعترض عملها.

بعد استعراض مهمة المعشر

مذكرة أردنية رسمية لإسرائيل تطالبها بتوضيح سياستها

عمان: «الشرق الأوسط»

بعثت الحكومة الاردنية بمذكرة لاسرائيل وصفتها المصادر الاردنية الرسمية بانها عاجلة تطالب الحكومة الاسرائيلية برئاسة بنيامين نتنياهو بايضاح سياستها الاستيطانية في الاراضي الفلسطينية، وذلك بعد المهمة التي قام بها وزير الاعلام الاردني مروان المعشر لاسرائيل واجتمع فيها مع كبار المسؤولين الاسرائيليين.

وجاء في المذكرة حسب قول المصادر نفسها ان المذكرة تدعو الحكومة الاسرائيلية ايضا لايضاح مدى التزامها بعملية السلام، وخاصة ما يتعلق بالالتزام بقرار تجميد الاستيطان الذي اتخذته الحكومة الاسرائيلية السابقة.

وجاءت المذكرة بعد اجتماع لمجلس الوزراء الاردني امس ناقش خلاله سياسة الاستيطان الاسرائيلي والقرار الذي اتخذته الحكومة الاسرائيلية مؤخراً بتشجيع عمليات تكثيف الاستيطان في الضفة الغربية وقطاع غزة والحوافز التي اعلنت عنها الحكومة الاسرائيلية لحث مواطنيها على الاقامة بالمستوطنات القائمة في الضفة الغربية.

واكدت الحكومة الاردنية في مذكرتها خطورة سياسة الاستيطان الاسرائيلية وانعكاساتها السلبية على مجمل عملية السلام في الشرق الاوسط بصورة عامة، وعلى المفاوضات الاسرائيلية - الفلسطينية بصورة خاصة بالاضافة الى آثارها السلبية على الاردن.

وطلبت الحكومة الاردنية من اسرائيل جوابا يوضح حقيقة موقفها ونواياها في ما يتعلق بالسياسة الاستيطانية ومدى التزام حكومة الليكود بقرار تجميد الاستيطان الذي اتخذته حكومة حزب العمل السابقة في اطار اتفاقيات اوسلو بين اسرائيل والفلسطينيين.

منعطفان في مسيرة البحيرات العظمى

قمة زائير اختتمت بتشكيل لجنة حل من 4 رؤساء يتصدرهم مانديلا

عواصم: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

اختتمت القمة الافريقية لمعالجة لأزمة البحيرات العظمى اعمالها في كينيا امس في الوقت الذي عاد فيه موبوتو سيسي سيكو رئيس زائير المريض الى بلاده بعد رحلة علاج في الخارج استمرت اربعة اشهر. واصدر قادة الدول الثماني المشاركة في القمة في نيروبي بيانا ختاميا اعربوا فيه عن املهم في وقف اطلاق النار والتوصل الى تسوية سياسية في شرق زائير. وتعززت قمة نيروبي امس الأول بمشاركة نيلسون مانديلا رئيس جنوب افريقيا. الا ان غياب زائير نفسها عن قمة نيروبي قلص من امال تحقيق انفراج. وقاطع كينجو وا دوندو رئيس وزراء زائير محادثات نيروبي لاعتقاد زائير، في ما يبدو، ان رواندا واوغندا تساندان الثوار في شرق زائير بزعامة لوران كابيلا.

وافاد البيان الختامي ان قمة نيروبي الاقليمية فوضت مانديلا والرئيس الزمبابوي روبرت موجابي والكاميروني بول بيا والكيني دانيال اراب موي اتخاذ المبادرات الكفيلة بحل الازمة في البحيرات العظمى. وجاء في البيان ان القمة قررت تكليف الرؤساء الجنوب افريقي والزيمبابوي والكاميروني والكيني «العمل باسم جميع زعماء المنطقة لاتخاذ المبادرات والاجراءات من اجل وضع حد للنزاع في شرق زائير واحلال السلام والاستقرار والامن في البلاد وفي منطقة البحيرات العظمى».

وقد اختتمت القمة الافريقية حول الازمة في منطقة البحيرات العظمى اعمالها صباح أمس قبل موعدها المقرر. ولم توجه الدعوة لبوروندي لحضورها. وقد شارك فيها، بدعوة من الكيني اراب موي الرؤساء مانديلا، وموجابي ورئيس اريتريا اسياس افورقي وتنزانيا بنيامين مكابا ورواندا باستور بيزيمونجو، وزامبيا فريديريك شيلوبا، واوغندا يويري موسيفيني. ومثل اثيوبيا رئيس حكومتها ميليس زيناوي والكاميرون التي تتولى حاليا رئاسة منظمة الوحدة الافريقية، وزير خارجيتها فرديناند اويونو.

كما حضر القمة الرئيس التنزاني السابق جوليوس نيريري الوسيط في الازمة البوروندية والامين العام لمنظمة الوحدة الافريقية سليم احمد سليم.

وكان رئيس وزراء زائير كينجو موجودا في مطار كينشاسا لاستقبال موبوتو لدى عودته الى العاصمة الزائيرية مساء امس بعد رحلة علاج من السرطان في اوروبا. ويبقى هناك سؤال عن قدرة موبوتو المريض (66 عاما) على تخطي اصعب تحد يواجهه طوال 31 عاما قضاها في السلطة. واعدت كينشاسا استقبالا حارا لرئيسها بعد غياب شهدت البلاد خلاله تمردا للثوار التوتسي في شرق زائير. وناشد راديو زائير المواطنين الخروج لاستقبال رئيسهم العائد. وقال لوصيانا كاباسا المتحدث الصحافي باسم الرئاسة في زائير ان موبوتو توجه بعد انتهاء الاحتفالات بعودته في مطار نجيلي الدولي الى مقر الرئاسة الحصين. وتدور تكهنات في زائير حول ما ان كان موبوتو سيقبل التفاوض مع الثوار لإنهاء الصراع في شرق بلاده ام انه سيحاول اعادة تنظيم صفوف جيشه لشن هجوم مضاد على الثوار التوتسي الذين تساندهم رواندا.

واعرب مبعوث الامم المتحدة الخاص الى وسط افريقيا امس الاول عن اعتقاده ان عودة موبوتو الى زائير «ستسرع بالجهود الدبلوماسية لحسم الازمة في المنطقة». وقال المبعوث ريمون كريتيان، وهو سفير كندا لدى الامم المتحدة، امس الأول «عودة موبوتو الآن هي بالنسبة لي دليل على وجود تحرك نأمل ان يكون على الصعيد الدبلوماسي».

وطالب كريتيان، الذي قام بجولة استمرت شهرا لتفقد الاوضاع على الطبيعة في المنطقة خلال تقرير قدمه للامم المتحدة الاسبوع الماضي، بتعيين ممثل خاص لها في المنطقة التي تعصف بها الصراعات. وغير تمرد الثوار التوتسي في شرق زائير من الخريطة السكانية لمنطقة البحيرات العظمى، وهي منطقة تضم زائير ورواندا وبوروندي واجزاء من اوغندا وتنزانيا، فقد اجبر القتال الدائر في شرق زائير نحو 600 الف لاجئ رواندي من الهوتو الشهر الماضي على العودة الى بلادهم التي فروا منها خوفا من عمليات ثارية من جانب التوتسي الذين تعرضوا الى مذابح جماعية على ايدي الهوتو عام 1994.

الشرطة الصربية تصب جام غضبها على الألبان في كوسوفو

زغرب: من نورالدين صالح

في الوقت الذي تتجه فيه انظار العالم لما يجري في المدن الصربية من مظاهرات ومطالبة المعارضة بتنحي الرئيس الصربي سلوبودان ميلوشيفيتش واعترافه بنتائج الانتخابات التي فازت بها المعارضة، قامت وحدات من الشرطة الصربية باقتحام وتفتيش بيوت السكان المدنيين الألبان في مقاطعة كوسوفو التي الغى فيها ميلوشيفيتش الحكم الذاتي الذي كانت تتمتع به فور وصوله الى رئاسة صربيا قبل ست سنوات.

وتأتي عمليات التفتيش واحتجاز المواطنين من قبل السلطات الصربية بسبب تخوفها من انتفاضة شعبية البانية تستغل فيها الأحزاب الألبانية توتر الوضع الراهن في صربيا والمظاهرات التي تعم شوارع المدن فيها والتي اذا استمرت اكثر من ذلك فيمكنها ان تتحول الى حرب اهلية كما يقول المراقبون في المنطقة.وقد اعتقلت الشرطة الصربية خلال الأيام الاخيرة عشرات من الرجال الألبان لاجراء التحقيق معهم تحت الضرب والتعذيب لمعرفة ما ان كانت هناك تحضيرات لانتفاضة سيقوم بها الألبان في كوسوفو. ويبلغ عدد هؤلاء ثلاثة ملايين ويشكلون 90% من سكان المقاطعة.

وأوردت انباء ان احد اساتذة الجامعة في كوسوفو وهو الباني ضرب حتى الموت في احد مراكز الشرطة الصربية في كوسوفو اثناء التحقيق معه لمعرفة ما ان كان قد حرض الطلاب على بدء الانتفاضة في المقاطعة. واستغل زعيم المعارضة الصربية في بلغراد فوك دراسكوفيتش هذا الحادث وطلب من المتظاهرين الوقوف دقيقة صمتاً اجلالاً لهذا الاستاذ محاولاً اظهار نفسه بالديمقراطية وابتعاده عن التعصب القومي الذي تتهم به اوروبا والولايات المتحدة زعماء المعارضة الصربية.وتتخوف السلطات في بلغراد من انتفاضة البانية متوقعة. لذلك ارسلت وحدات جديدة من الجيش اليوغوسلافي الى هذه المقاطعة لتتمكن من اخماد اي تمرد في كوسوفو التي تعتبرها صربيا الشرارة الأولى لما جرى في السنين الاخيرة في يوغوسلافيا السابقة التي نتج عنها تفكك هذه الدولة.

عامل من الصليب الأحمر يساعد لاجئا روانديا انهكه المسير في رحلة العودة من مخيمات شرق زائير أمس (أ ب)

لم يصنع أقدم دكتاتور أفريقي أي بديل له

هل يستطيع موبوتو العائد إرجاع عقارب الساعة إلى زمن الاستقرار؟

كينشاسا: من جنيفر لودين*

بعد أربعة اشهر على غياب الرئيس الزائيري موبوتو سيسي سيكو اثر سفره للعلاج في أوروبا، عاد الى بلاده امس وسط آمال بانه سيقلب هزائم البلاد المنكرة الى نصر في الحرب الدائرة مع المتمردين.

ولكن ليس واضحا تماما ما ان كان الزعيم العليل - وهو اقدم الحكام في افريقيا قاطبة - يتمتع بالنفوذ القديم الذي اتاح له التلاعب بالاحداث على مدى 31 عاما من حكمه. وفي احدى ساحات وسط المدينة يتجمهر العاطلون الشباب يوميا لمناقشة امور السياسة. ويعتقد كثرة منهم ان موبوتو ما يزال قويا. ويقول ايمانويل باشيمونجو «انه يدير كل شيء. والدليل انه لم يتخذ احد اي قرار منذ مرضه حتى الآن». ويؤكد باشيمونجو وآخرون انهم اعضاء في حركة المعارضة. وهم يحملون موبوتو مسؤولية ما تشهده البلاد من تدهور اقتصادي ومشاكل عرقية واجتماعية، بما في ذلك الحرب الدائرة مع المتمردين على الحدود الشرقية. ومع ذلك فهم يقولون ان ليس لأحد ان يحل هذه المشاكل غيره.

بهذه الصورة بنى الرئيس موبوتو صرح نظام حكمه بناء قويا. وقد اتاحت له سيطرته الشخصية على مؤسسات الدولة شراء الولاءات. ويقول خصومه انه اقصاهم بطريق القمع وأساليب «فرق تسد». وتعتبر المؤسسة العسكرية «ملكه الخاص». ويقول السياسي المعارض مالونجا مانجوبنجاني: «الجيش لا يطيع احدا غيره. وهو سينظم جيشه هذا لكي يحرر شرق زائير».

بدأ التمرد المندلع منذ شهرين حين تحرك ابناء التوتسي، الذين يعيشون في زائير منذ اجيال، معلنين العصيان، ومستولين على القسم الأكبر من زائير الشرقية من يد الجيش الزائيري المفكك. في غضون ذلك، اجبروا مئات الآلاف من لاجئي الهوتو من رواندا، الذين يعيشون في مخيمات قرب الحدود الروانية، على العودة الى وطنهم.

لكن الايمان بقدرة موبوتو على قيادة الجيش الى النصر لا يمر بدون تشكيك متزايد. ويرى الدبلوماسيون الغربيون ان موبوتو ما يزال يحتفظ ببعض مقاليد الحكم والسيطرة على الصفوف العليا للجهاز الحاكم. لكن ولاء الصفوف الدنيا تضاءل وبخاصة وسط من لم يتقاضوا راتبا منذ امد بعيد.واول ما يواجه موبوتو مطالب ملحة باقصاء رئيس وزرائه المحاصر، كينجو وا دوندو. ولا شك ان تعيين رئيس وزراء جديد سيكون خطوة واسعة يؤكد بها موبوتو سلطته. لكن الدبلوماسيين لا يعتقدون انه سيفعل ذلك. فكينجو يعتبر مسؤولا قديرا، ولا يوجد بديل معقول عنه. ويعتقد هؤلاء الدبلوماسيون ان التفاوض مع المتمردين لربما يكون الخيار الأفضل والوحيد لحل الأزمة.

لقد صدم الزائريون خلال الشهرين الماضيين، بل غضبوا لبقاء موبوتو في الخارج رغم الحرب، من دون ان يتخذ قرارات سياسية او يصدر بيانا ما عن الأزمة المتنامية. وقد جاء غيابه في غير اوانه، فاذكى تكهنات واقوالا بان مرضه اشد استعصاء مما كان يقال رسميا، وانه قد لا يعمر كثيرا. ولعل هذا التصور وحده كفيل بهز نفوذه.

ولا شك ان غياب موبوتو اتاح للزائيريين البدء بالتفكير في مصيرهم، وتدبير حلول لفترة ما بعده. لكن عودته الآن لوطنه غيرت هذا المزاج، رغم بقاء بعض الشكوك. وتقول سيدة تدعى بيريبتو «لا اظن ان عودته ستغير كثيرا. فالمتمردون استولوا على رقعة كبيرة من البلاد. ثم انه مريض. وسيبقى مريضا سواء في اوروبا او في زائير».

* خدمة «كريستيان ساينس مونيتور»

موجز

كلينتون يرفض تبرعا كبيرا

● رفض الصندوق المخصص لتمويل النفقات القضائية للرئيس الاميركي بيل كلينتون تلقي تبرعات قيمتها 640 الف دولار بسبب شكوك حول مصدرها حسبما علم لدى مديره التنفيذي مايكل كاردوزو. وقالت «أ.ف.ب» أن كلينتون اسس هذا الصندوق عام 1994 لمساعدته وزوجته هيلاري على دفع النفقات القضائية في اطار فضيحة «وايت ووتر» السياسية - المالية.

... ويتعهد بإيجاد حل لمشكلة لقبرص

● دعا الرئيس الاميركي بيل كلينتون اطراف المشكلة القبرصية للتقارب وقال انه يعتزم فعل كل ما بوسعه لتذليل الخلافات بينهم. ونقلت عنه «رويتر» في مؤتمر صحافي مع رئيس المفوضية الاوروبية جاك سانتير قوله: «انوي فعل ما بوسعي في السنوات الاربع المقبلة التي نصبني فيها الشعب الاميركي لمحاولة تسوية المشكلة في قبرص وحل المشاكل بوجه عام بين اليونان وتركيا».

ألان جوبيه سيظل في منصبه عامين

● اعلن رئيس الوزراء الفرنسي ألان جوبيه مساء امس الأول انه يتوقع أن يظل في منصبه حتى انتهاء ولاية البرلمان الحالي عام 1998 وفقا لمحادثات اجراها مع الرئيس الفرنسي جاك شيراك. واضاف جوبيه: لا يمكننا التأكد من اي شيء. لكن طالما اسند الي رئيس الجمهورية. وقالت «أ.ف.ب.» ان جوبيه، الذي بلغت شعبيته ادنى مستوياتها، كان يدلي بحديث لاحدى شبكات التلفزة الخاصة الفرنسية قدم خلاله كتابه «بيني وبينكم». واكد شيراك الاسبوع الماضي انه يثق تماما بجوبيه.

هاشيموتو يعتذر لحاكم أوكيناوا

● اعتذر رئيس الوزراء الياباني رياتارو هاشيموتو امس لحاكم جزيرة اوكيناوا اليابانية عن الخلط الذي وقع بعد اسقاط مقاتلة اميركية قنبلة في مياه الجزيرة الواقعة في جنوب اليابان. ونقلت «ي ب ا» عن هاشيموتو قوله لحاكم اوكيناوا ماساهايد اوتا أن الحكومة المركزية: ستسعى لتحسين وسائل الاتصال بين الاطراف المعنية في مثل هذه الحالات الطارئة. وقال مسؤولون في البحرية الاميركية ان القنبلة لا تشكل خطرا على الحياة البحرية والسكان في المنطقة وانها اسقطت بسبب انخفاض وقود الطائرة.

الكرملين ينفي تعيين ابنة يلتسين

مقتل ستة من ممثلي الصليب الأحمر بالرصاص ينهي عمل الهيئة الدولية في الشيشان

موسكو: من سامي عماره

مع اقتراب موعد الانتخابات الرئاسية والبرلمانية في الشيشان يتصاعد التوتر الذي يكتسب في بعض جوانبه طابعاً دموياً. وقد افادت الانباء الواردة من جروزني امس ان ستة من ممثلي الصليب الأحمر في بلدة نوفيه اتاجي جنوب غرب جروزني قتلوا على ايدي مجهولين اقتحموا مساكنهم ليلا وفتحوا عليهم نيرانهم وهم نيام. وردا على هذا «الحادث» توالت ردود الافعال التي تمثلت في قرار اللجنة الدولية للصليب الاحمر وقف نشاط بعثتها في الشيشان. ووصفت اللجنة اغتيال ممثليها بانه «عمل متعمد». واعرب مولودي اودوجوف نائب رئيس الحكومة الشيشانية ووزير الاعلام عن اسفه مؤكدا ان الحادث «حلقة رهيبة في سلسلة الاستفزازات التي تستهدف النيل من السلام الهش في الشيشان».اما عن هوية القتلى فقالت المصادر ان من بينهم خمس نساء منهن اربع ممرضات وادارية. واشارت الى ان اثنين منهن من النرويج اضافة الى مواطنة من نيوزيلندا، واسبانية وكندية وهولندي وكندي. واكدت المصادر ان 14 من العاملين في مستشفى الصليب الاحمر في نوفيه اتاجي يغادرون الآن الشيشان بعد فترة عمل طالت لما يزيد عن الثلاثة اشهر انتهت بمقتل ستة من زملائهم فيما بدأت السلطات التحقيق في ظروف الحادث.

ومن جانبه اعلن ايفان ريبكين سكرتير مجلس الامن القومي الروسي ان موسكو ستبذل كل ما في وسعها لاستيضاح ظروف الحادث. واشار الى الاستفزازات الناجمة عن تصرفات بعض المتطرفين من ممثلي الشيشان وقال ان الجانب الروسي مدعو لاتخاذ كل ما هو ضروري للافراج عن الرهائن الذين احتجزهم سلمان رادويف قائد مجموعة المختطفين في قيزليار. واوكل الى نائبه يوري بيريزوفسكي للعمل والتنسيق مع السلطات الشيشانية للافراج عن رجال الميليشيا الذين اختطفتهم المجموعة الموالية لرادويف. واشار الى ان الحادث اضفى جو الكآبة على عملية انسحاب القوات الروسية من الشيشان.

على صعيد آخر اشارت صحيفة «سيغودنيا» القريبة من الكرملين الى ان تاتيانا دياتشينكو (نسبة الى زوجها الثاني) ابنة الرئيس بوريس يلتسين ستلتحق بالعمل في الكرملين ربما في منصب مساعدة الرئيس. وقالت الصحيفة ان قرار التعيين قد يصدر قبل نهاية هذا العام تاكيدا لوضع قائم منذ الانتخابات الرئاسية في منتصف هذا العام والتي قامت فيها تاتيانا بدور رئيسي قال البعض انه ساهم في اطاحة عدد من اصدقاء يلتسين لصالح اناتولي تشوبايس الذي عين رئيسا لديوان الرئيس بعد فوزه.

وبينما نوهت الصحيفة بالمحور الثلاثي يلتسين - تاتيانا - دياتشينكو - تشوبايس، اكد المتحدث الرسمي باسم الكرملين سيرجي ياسترجيمبسكي ان ديوان الرئيس لا يعلم شيئا عن احتمالات تعيين تاتيانا في منصب مساعد الرئيس وانه لا توجد اي وثائق تؤكد ما نشرته الصحيفة.

32 مليون دولار قروض لإعادة الإعمار

الحلف الأطلسي يستعد لتوجيه أمر بإرسال قوة جديدة للبوسنة

بروكسل - وكالات الأنباء: يستعد وزراء دفاع حلف شمال الاطلسي لإصدار امر بارسال قوة سلام جديدة للبوسنة للاشراف على تطبيق اتفاقات دايتون للسلام عندما ينتهي أجل تكليف القوة الحالية في 30 ديسمبر (كانون الاول) الحالي.

ومن المتوقع أن يصدر الوزراء الستة عشر المجتمعون في بروكسل لبحث اجراء اصلاحات بالحلف واستعراض العلاقات مع روسيا أمرا بارسال قوة جديدة للبوسنة بحيث يتمكن القادة من البدء في نشر هذه القوة قبل انقضاء أجل عمل القوة الحالية. وكان وزراء خارجية الحلف قد اتفقوا رسميا الاسبوع الماضي على ارسال قوة يتراوح قوامها بين 25 الفا و30 ألف فرد للبوسنة لمدة 18 شهرا أخرى لمراقبة تطبيق اتفاقات السلام التي أنهت في نوفمبر (تشرين الثاني) 1995 حربا دامت قرابة أربعة أعوام. وأقر مجلس الامن الدولي ارسال القوة الجديدة التي وافقت روسيا ونحو 16 دولة أخرى خارج نطاق الحلف على المشاركة فيها. وقال وزير الدفاع الاميركي وليام بيري للصحافيين أمس الأول «لا تواجهنا مسائل شائكة او مثيرة للجدل في ما يتعلق بالبوسنة، واتوقع أن يصدر وزراء دفاع الاطلسي امرا بارسال القوة».

وسينضم وزير الدفاع الروسي ايجور روديونوف اليوم الى الاجتماع الذي يستغرق يومين. وسيستعرض الاجتماع في معظمه تقريب الحلف من الواقع الامني في مرحلة ما بعد الحرب الباردة. ويأمل الوزراء أن تواصل روسيا التعاون الذي تحقق خلال التخطيط لقوة السلام الجديدة في البوسنة وأن توافق على تبادل ضباط اتصال عسكريين بين القيادات السياسية والعسكرية لحلف الاطلسي وموسكو.

* أعلن البنك الدولي في بيان له أمس أنه منح البوسنة ثلاثة قروض تبلغ قيمتها الاجمالية 32 مليون دولار لتمويل مشاريع لإعادة الاعمار. وتبلغ قيمة القرض الأول سبعة ملايين دولار وهو يهدف الى تنشيط المبادرات المحلية. وستمنح ايطاليا 3.3 مليون دولار من كلفة اجمالية تبلغ 18 مليون دولار. ويتولى مانحون آخرون تامين بقية التمويل.

وسيؤمن هذا البرنامج قروضا محدودة لما بين سبعة آلاف وعشرة آلاف شركة صغيرة. وسيخصص قرض آخر بقيمة عشرة ملايين دولار لتغذية صناديق وكالة لضمان الاعتمادات اسستها الحكومة لتأمين الاستثمارات ضد المخاطر السياسية. وتبلغ الكلفة الاجمالية للمشروع 50 مليون دولار، ستساهم سويسرا بمبلغ 7.5 ملايين دولار منها. وسيخصص برنامج بقيمة 15 مليون دولار يمنحها البنك الدولي لإعادة تأهيل ثمانية مستشفيات في الاتحاد البوسني وثمانية في الجمهورية الصربية.





طالب صربي من مدينة نيس يلوح ببطاقة هويته من داخل سيارة بعد أن شارك في مسيرة 240 كيلومترا الى بلغراد احتجاجا على سياسات رئيسه ميلوشيفيتش امس (أ ب)

وزير خارجية تايوان يختفي مجددا

وزيرا الدفاع الأميركي والصيني يبحثان تحسين العلاقات بين البلدين

عواصم: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

في اتصال تلفزيوني غير معتاد بين بلجيكا وهاواي اكد وزيرا الدفاع الاميركي والصيني امس على اهمية تحسين علاقات واشنطن وبكين رغم خلافاتهما بشأن تايوان وقضايا اخرى.

وقال كين بيكون المتحدث باسم وزارة الدفاع الاميركية (البنتاجون) ان المؤتمر الهاتفي عبر التلفزيون الذي استمر 30 دقيقة بين وزير الدفاع الاميركي وليام بيري، الموجود في بروكسل لحضور اجتماع لحلف شمال الاطلسي، ونظيره الصيني تشي هاوتيان، الذي يختتم في هاواي زيارة استمرت اسبوعين للولايات المتحدة، كان وديا للغاية.

واضاف بيكون ان الوزيرين شددا على اهمية تحسين العلاقات الثنائية التي يبدو الان انها عادت الى مسارها بعد تدهورها بسبب خلافات حول قضايا عدم انتشار الاسلحة وحقوق الانسان والتجارة وتايوان، التي تعتبرها بكين اقليما تابعا للصين. وقال بيري لنظيره الصيني في الاتصال التلفزيوني: «رغم استمرار وجود خلافات فباستطاعتنا التحكم فيها. وكانت هذه الزيارة جيدة جدا لكلا البلدين». وكان الوزير الصيني يجلس الى مائدة في هاواي بجوار الاميرال جوزيف بروهر قائد القوات الاميركية في المحيط الهادي.

ووجه تشي الشكر الى بيري لاهتمامه الشخصي بالزيارة. وكان تشي قد اجرى الاسبوع الماضي محادثات في واشنطن مع بيري والرئيس الاميركي بيل كلينتون قبل ان يتوجه لزيارة مقر قيادة القوات الاميركية في المحيط الهادي وقواعد اخرى. وقال تشي: «تربط الصين والولايات المتحدة مصالح ومسؤوليات مشتركة»، واضاف انه يتطلع الى مزيد من التعاون في عام 1997.

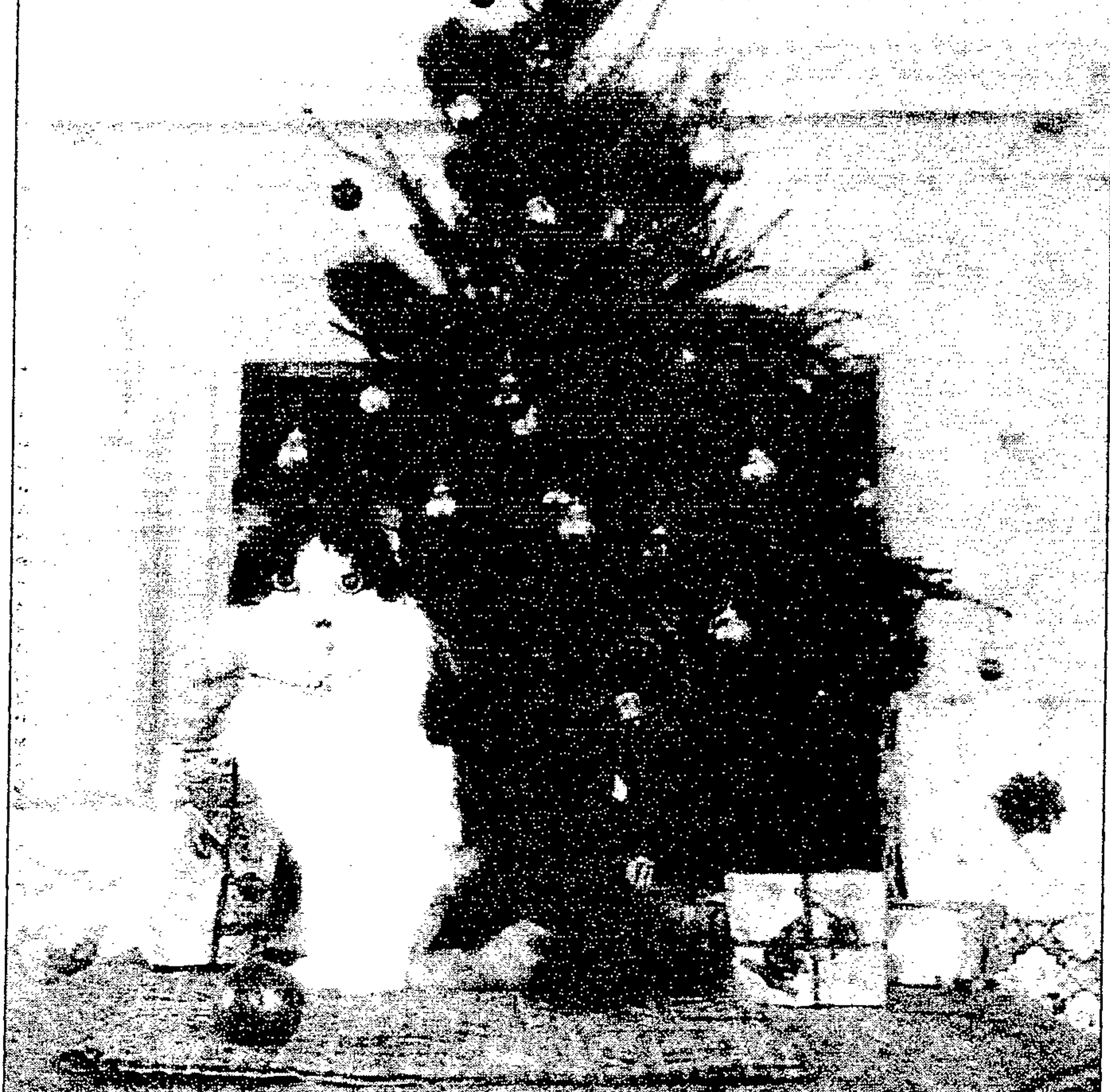
واضاف قائلا لبيري ان مسألة تايوان «يمكن بل ينبغي حسمها». وتعترف واشنطن بمقتضى اعلان شنغهاي لعام 1972 بحكومة بكين باعتبارها الحكومة الوحيدة للصين غير انها ترتبط بعلاقات غير رسمية مع تايوان وتواصل بيع الاسلحة لها.

ورغم خلافاتهما حول تايوان والتجارة ومبيعات الاسلحة الصينية الى باكستان وايران، تتحرك الولايات المتحدة والصين باتجاه تحسين العلاقات في المجالات ذات الاهتمام المشترك مثل الرغبة في تحقيق السلام بين شطري كوريا والاستقرار الاقتصادي في غرب المحيط الهادي.

على صعيد تايوان نفسها، اختفى وزير خارجيتها جون شانج امس مجددا عن الانظار بعد توجهه الى الخارج في زيارة غير معلنة لتجنب تكهنات وسائل الاعلام. وكثيرا ما يسافر المسؤولون في تايوان من دون اعلان عن زياراتهم الى دول تعترف بالحكومة الصينية، لأن الصين ستحتج لدى تلك الدول في حال معرفتها بحدوث الزيارة.

وقالت وكالات أنباء ان الوزير توجه الى دولة الإمارات العربية المتحدة في طريقه الى بلد ثالث. لكن مراسل «الشرق الأوسط» في دولة الإمارات نفى ذلك. ومن المقرر ان يزور المسؤول التايواني الكبير جواتيمالا الشهر المقبل.

وعاد شانج الاسبوع الماضي من زيارة الى جنوب افريقيا حاول خلالها اقناع حكومة جنوب افريقيا بالعدول عن خطتها لقطع العلاقات مع تايوان. واختفى شانج في ختام زيارته الى جنوب افريقيا واكتشفه الصحافيون في بلجيكا التي وصل اليها عبر فيينا. وقال الوزير حينذاك انه كان يزور «اصدقاء مقربين» وان اكتشافه بواسطة وسائل الاعلام جعله يعدل خططه. وقال نائب وزير الخارجية شينج شين جين انه لا يستطيع الكشف عن المكان الذي توجه اليه رئيسه. وتسعى تايوان بشدة الى الحصول الى اعتراف الدول بها وخصوصا بعد اعلان جنوب افريقيا الشهر الماضي انها تعتزم سحب الاعتراف بحكومة تايبيه لصالح بكين.



همفري، أشهر قطط بريطانيا بسبب ان مسكنه هو مقر رئيس الوزراء البريطاني 10 داونتج ستريت، يجلس على «وسادته» امام شجرة عيد الميلاد التي تزين البيت المعروف (أ ب)

ميخائيل جورباتشوف يدعو لإقامة اتحاد جديد لكومنولث الدول المستقلة

موسكو: «الشرق الأوسط»

دعا الرئيس السوفياتي السابق ميخائيل جورباتشوف جميع المؤسسات والهيئات العلمية بغض النظر عن اتجاهاتها السياسية لتوحيد الجهود في سبيل اعداد دراسات حول العمليات التكاملية في كومنولث الدول المستقلة واتخاذ موقف موحد من هذه المسألة. وكان جورباتشوف يتحدث في لقاء «طاولة مستديرة» اقامته «مؤسسة جورباتشوف - فوند» بمناسبة الذكرى الخامسة لتوقيع اتفاقيات بيلوفيكسكويه التي ادت الى انهيار الاتحاد السوفياتي.

وذكر جورباتشوف انه يدعو لاقامة «اتحاد طوعي جديد للدول ذات السيادة في المستقبل القريب». وخاطب الرئيس السوفياتي السابق الحاضرين قائلاً: «فلنفكر في كيفية توحيد العمل من اجل ان نعرض على السلطات ورجال السياسة فكرة اساسية مدروسة في هذا المضمار».

وشارك في لقاء «الطاولة المستديرة» عدد كبير من رفاق جورباتشوف السابقين الذين تركوا الساحة السياسية الآن. وحضرها من «المعسكر المقابل» جافريل بوبوف رئيس مجموعة نواب الاقاليم سابقا الذي يمارس العمل العلمي حالياً. ولدى الحديث عن الوضع الراهن في دول الكومنولث اعلن جورباتشوف ان هذه الدول تشهد الآن «فترة ركود». وبرأيه فان النخبة الحاكمة لا تريد التخلي عن السلطة. اما القواعد المستعدة للوحدة فهي غير قادرة على ارغام النخبة على القيام بذلك. وقال جورباتشوف: «من واجب روسيا ان تأخذ المبادرة وان تعلن عن استعداد للوحدة مع دول الكومنولث الاخرى على اساس اعراب شعوبها عن ارادتها بحرية. وهذا يتطلب العمل الدؤوب وهو ضروري حتى في روسيا البيضاء التي جرى فيها استفتاء حول هذه القضية».

اما الوضع في مجال عمليات التكامل في الاتحاد السوفياتي السابق فوصفه جورباتشوف بقوله: «ان الفكرة الاستراتيجية تصبح رهينة الألاعيب التكتيكية للسلطات».

وجهتا نظر من قطر والبحرين حول تفاعلات الخلاف بين البلدين

أبدى الصحافيان ناصر محمد العثمان (قطر) ونبيل الحمر (البحرين) كل على حدة، رغبة في كتابة مقال يطرح فيه عبر «الشرق الأوسط» وجهة نظره في شأن تفاعلات الخلاف القطري ـ البحريني. هنا نصا المقالين:

الحل المطلوب كي تصفى النفوس

ناصر محمد العثمان*

انشغل الناس في الخليج العربي عامة وفي قطر والبحرين خاصة، وما يزالون، بالخلاف القطري ـ البحريني حول مناطق الحدود المتنازع عليها.

وهذا الخلاف ليس بجديد، بل هو يعود الى عام 1939 حين رسمت الحكومة البريطانية المهيمنة على المنطقة آنذاك الحدود البحرية بين البلدين الشقيقين بطريقة معوجة، الأمر الذي اثار احتجاج قطر وشجبها منذ ذلك الوقت وحتى الآن.

وقد سعت قطر عبر السنوات الطوال خاصة في السنوات الأخيرة، الى حل الخلاف الحدودي مع البحرين بشتى الطرق، وكانت اهمها الوساطة السعودية الكريمة برعاية خادم الحرمين الشريفين، ولكن هذه الوساطة المخلصة لم تتوصل حتى الآن الى نتيجة ترضي الطرفين ولعل العقبة الكأداء امامها وامام اي وساطة هي ان الجانب البحريني لا يريد حلا الا من خلال الاقرار بتبعية المناطق المتنازع عليها للبحرين. وهذا ما لا يرضاه الجانب القطري لاقتناعه بان اي جهود تبذل في حل هذا الخلاف يجب ان تستند الى الأحقية في هذه المناطق من واقع الوثائق والمستندات والاتفاقيات ومن خلال القوانين الدولية.

والذي زاد الموقف اشتعالا في الفترة الأخيرة اعلان البحرين منذ فترة عن مقاطعتها لأي اجتماعات لمجلس التعاون لدول الخليج العربية تعقد في الدوحة، مع علمها ان الدوحة ستكون مكان عقد الكثير من الاجتماعات الممهدة للقمة الخليجية التي عقدت في العاصمة القطرية في الفترة من السابع الى التاسع من شهر ديسمبر الجاري، وهي القمة التي قاطعتها البحرين ايضا رغم كل الجهود الخيرة من الأشقاء الدول الأعضاء في المجلس، ورغم النداءات القطرية المتكررة للبحرين بان تشارك في القمة، وكان اهمها مبادرة امير دولة قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني باعلانه الاستعداد للذهاب للبحرين شخصيا لدعوة اخيه الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة امير دولة البحرين، وهي الدعوة التي ووجهت من قبل البحرين بالرفض، وربطت بشرط ان تكون مبنية على نية حل الخلاف، مع العلم بان الخلاف المزمن لا يمكن حله في زيارة كهذه، ومع العلم ايضا بان قمة مجلس التعاون ما كان يجب ربطها، او ربط مسيرة المجلس ومصيرها بخلاف ثنائي مستمر منذ حوالي ستين عاما، في حين ان المجلس لم يتكون الا منذ خمسة عشر عاما.. يضاف الى ذلك ان البحرين قد شاركت في كل القمم السابقة، ومنها القمتان اللتان عقدتا في الدوحة، والخلاف بينها وبين قطر مستمر، بل ونوقش في كل قمة تقريبا، واتفق على صيغة للتحكيم الدولي في قمة الدوحة عام 1990 ولم تضعه البحرين او قطر في كفة من الميزان، وحضور اجتماعات القمة في الكفة الأخرى.

وقد اجمع المتابعون لتطور الخلاف وتصعيده قبل قمة الدوحة بالذات على ان الجانب البحريني كان يحاول افشال هذه القمة اما بمحاولة تأجيلها، او باضعافها واضعاف قراراتها، ولكن الذي حدث هو ان القمة عقدت في مكانها وزمانها.

كما ان القمة خرجت بقرارات اتفق الجميع على اهميتها البالغة، وعلى انها اعطت دفعة جديدة قوية لمسيرة مجلس التعاون الخليجي نحو التكامل، وهي قرارات فاقت كل التوقعات، وأكدت اجتياز المجلس مرحلة الرتابة ودخوله مرحلة جديدة من الجدية في العمل لترسيخ قواعده وبلوغ الأهداف التي قام من اجلها باسرع وقت ممكن.

ونعود الى الخلاف القطري ـ البحريني الذي يقول فيه الاخوة في البحرين بانه يطول ثلث اراضي بلادهم الشقيقة، وهم ليسوا على استعداد للتنازل عن هذا الثلث؟

ومن يعود الى التاريخ والأوراق والوثائق والقوانين الدولية، سيتأكد بلا محالة من ان المناطق المتنازع عليها ليست جزءا اصليا من البحرين، وان قطر لم ولن تطالب باي جزء من البحرين في حدودها الأصلية، فليس ذلك من حقها، اما المناطق المتنازع عليها فهي موقع خلاف، وفي الاعراف الدولية وفي الاتفاقيات الموقعة بين قطر والبحرين تبقى هذه المناطق دون تصرف فيها الى ان يبت في امرها، ولكن الاخوة في البحرين تجاوزوا ذلك وغيروا في طبيعة هذه المناطق، واقاموا في جزيرة حوار المنشآت السكنية والسياحية، ووطنوا فيها سكانا بعد ان كانت خالية الا من تردد الصيادين عليها.. وظلت قطر طوال السنوات الماضية تطالب بتصحيح الأوضاع وتقدم المذكرة تلو الأخرى الى ان يئست وقررت اللجوء الى محكمة العدل الدولية في قناعة منها بان هذا الخلاف يجب ان يحل بما تراه عدالة المحكمة ويعود بعد ذلك الصفاء في العلاقات الأخوية المتشابكة الجذور بين قطر والبحرين خاصة ان شعبي البلدين اسرة واحدة نصفها هنا ونصفها الآخر هناك.

حين تقدمت قطر الى محكمة العدل الدولية فانها لم تتخل عن الوساطة السعودية، بل حرصت عليها ـ ولا تزال ـ وهي جعلت الخلاف يسير نحو الحل النهائي في مجريين، مجرى محكمة العدل الدولية، ومجرى الوساطة السعودية واعلنت انها مستعدة لسحب القضية من المحكمة اذا ما توصلت الوساطة الى حل يرضي الطرفين.

وكما نعلم، فان الاخوة في البحرين يرفضون اللجوء الى المحكمة معللين ذلك بوجوب الحل في البيت الخليجي وبين الاخوة فيه، وقطر بدورها لم ولن ترفض هذا الحل، ولكنها في نفس الوقت لا يمكنها ان تضع هذا الخلاف في مجال التطويل، فجهود الوساطة من قبل السعودية ومن قبل دول الخليج الأخرى بذلت لسنوات وسنوات ولكنها لم تصل الى نتيجة، فكان الأوفق اللجوء الى محكمة العدل الدولية لترى ما تراه، مع اعلان قطر استعدادها لقبول اي حكم يصدر من المحكمة مهما كان نوعه.. ويستمر الاخوة في البحرين في رفض ذلك، ولكنهم في نفس الوقت لم يمتنعوا عن تقديم الأوراق للمحكمة، اي انهم عمليا يتابعون القضية في لاهاي حسبما تتطلبه ظروفها وحسبما تقرره محكمة العدل الدولية، اذ لا مفر لهم من ذلك.

وهنا لا بد من التساؤل.. لماذا الخوف من اللجوء الى محكمة العدل الدولية؟ واين الخطأ في ان تلجأ قطر او البحرين الى هذه المحكمة التي يعترف الطرفان بها وهما عضوان فيها كسائر اعضاء دول العالم؟ واذا كان الاخوة في البحرين واثقين من انفسهم كما يقولون، فلماذا يرفضون التحكيم الدولي؟ ثم ان مقولة ان القضية ستأخذ وقتا طويلا في المحكمة، هي قولة مردود عليها بحقيقة ان الأربع او الخمس او حتى العشر سنوات التي ستستغرقها القضية في محكمة لاهاي لا تقاس بالستين سنة التي انقضت، ولا بالسنوات التي تربو على العشرين من الوساطات المعلنة وغير المعلنة.

وما دام الأمر كذلك فان اللجوء الى محكمة العدل الدولية هو الأوفق والأكثر عملية والأفضل اختصارا للوقت، ولنا في قضايا مماثلة كثيرة في العالم حلت من خلال المحكمة المذكورة مثالا وعبرة.

وفي اطار الخلاف ايضا، فان الاخوة في البحرين تقدموا الى الأمانة العامة لمجلس التعاون الخليجي بمذكرة طلبوا فيها تشكيل لجنة من المجلس لمتابعة الخلاف، وعرض اقتراحهم هذا على القادة في قمة الدوحة، وتمت الموافقة عليه، وشكلت لجنة برئاسة المملكة العربية السعودية وعضوية دولة الامارات العربية المتحدة والكويت، ولم تمانع قطر في ذلك، ونحن في انتظار ما ستسفر عنه جهود اللجنة التي لن يؤثر تشكيلها على سير القضية في محكمة العدل الدولية.

وحسب رايي الشخصي فانني لا اتوقع ان تأتي هذه اللجنة بجديد، ولن تكون حائلا دون سير القضية في محكمة العدل الدولية، مع انني اتمنى صادقا مثلما يتمنى كل مواطن قطري وبحريني وخليجي مخلص ان يصار الى حل هذا الخلاف بما يرتضيه الطرفان.

وقبل ان انهي هذا المقال لا بد ان اشير الى ان التصعيد الذي بدر من الأشقاء في البحرين بادعاء القبض على جاسوسين قطريين القى بظلال سوداء كثيفة على القضية وعلى العلاقات الرسمية بين البلدين، ومثل هذا الاتهام الذي يرفضه القطريون جملة وتفصيلا يعتبر سابقة خطيرة في العلاقات بين الدول الخليجية.. ومن يعرف قطر ويعرف البحرين يدرك تماما انه لا حاجة لأي منهما ان يتجسس على الآخر، فليس هناك امر من الأمور «الاستراتيجية» لأي من البلدين يخفى عن البلد الآخر، وليس هناك دواع لمثل هذا التصرف.

ونسأل الله ان تتجاوز قطر والبحرين هذه المرحلة، وان تصفى النفوس خاصة لدى الاخوة في البحرين وان يصار الى حل الخلاف بين هذين البلدين اللذين يمتازان بين كل الدول العربية بعلاقات تاريخية واسرية لا مثيل لها بين بلدين عربيين آخرين.

* رئيس تحرير جريدة «الشرق» القطرية

حتى نخرج من العتمة إلى الضوء

نبيل الحمر*

حتى لا ننسى او نفقد الاحساس بالحالة التي نحن عليها خليجيا، لا بد من وقفة تأمل مع كل ما حدث، هي وقفة تأمل مطلوبة حتى لا نفقد الشعور بالذات وتتحول هذه الحالة الى وضع طبيعي يتم خلاله تكريس كل النتائج المحبطة وتتخلخل بعدها ركائز هذا المجلس.

لقد اغمضنا عيوننا، كما يتضح من هذه التداعيات، التي تدفقت بسرعة فاغلقت القنوات وحجبت الرؤية ليس عن قضية الخلاف بين البحرين وقطر.. وانما عن اكبر من ذلك. هو موقف الانسحاب الداخلي، والانغلاق على الذات وكأن ما يجري لا شأن لنا به خليجيا، وكأنما هذه التداعيات وما سبقتها من نتائج انما هي من كوكب آخر، غير هذه الرقعة من منطقتنا الخليجية. هي وقفة يجب ان يتسع لها صدر وافق الأشقاء الآن وقبل ان يفلت زمام الوضع ولا ينفع بعد ذلك البكاء على اللبن المسكوب، وهو للأسف اسلوبنا في علاج الازمات، وهو ما نتمنى هذه المرة الا يحدث او يكون هو الاسلوب السائد نظرا لحجم الخطب الذي وقع ولمدى النتيجة المحتمل حدوثها ان لم نسرع في اطلاق الرؤية البعيدة النظر نحو الازمة داخل هذا المجلس، التي لا يريد البعض الاعتراف بها، او انه يريد القفز عليها كأنما هي سراب او وهم في مخيلة هؤلاء.

ان الذين يساومون الآن على الحلول الوسط، ويطرحون التصورات التي تريد اطفاء الحريق دون ازالة الرماد، انما يفعلون ذلك اعتقادا منهم ان الابقاء على الرماد قد لا يشعله مرة اخرى.. وهو رهان اشبه بالذي يسمح باهداء الطفل عود الثقاب ويطلب منه الا يلعب به.

لن نذهب مباشرة الى قضية الخلاف بين البحرين وقطر، وهو في الحقيقة خلاف بالنسبة للبحرين مصيري لانه يتعلق بثلث ترابها الوطني.

ولن نقف عند مقاطعة البحرين لقمة الدوحة وعدم مشاركتها في فعالياتها، فهذا موقف اتخذته البحرين من منطلق رؤيتها للقضية التي تمس سيادتها من قبل دولة اخرى شقيقة، فكيف تسهم البحرين في فعاليات مؤتمر يعقد في بلد هو في صلب الخلاف مع بلد آخر يقيم عليه دعاوى قضائية في محاكم دولية.

ولن نتعرض ايضا لتصريحات وافتعالات بعض الاصوات الخليجية التي للأسف هي في موقع المسؤولية الرسمية، ورغم ذلك لم تتوان عن سكب الزيت على النار وتعقيد الوضع بتلك التصريحات التي تحاول عزل المجلس وتفريغه من محتواه.

كل هذه الامور لا تشكل هما او قلقا يوازي التداعيات الناتجة عن هذه القضية.. فمن يراقب اليوم وضع مجلس التعاون ويتأمل مسيرته المرتبكة وحالة التشويش واللامبالاة يدرك ان الخطورة تكمن في هذه التداعيات من كل نواحيها، التي ان استمر تجاهلها الى ابعد من ذلك فقد تصيب المجلس بسكتة في القلب، من شأنها ان تضعه في خانة تلك التجارب الوحدوية العربية التي حفرت قبرها بنفسها عندما تجاهل الجميع فيها اسباب وتداعيات الخلافات بينهم وهو ما لا تريده البحرين او تتمناه في ظل الوضع الراهن.

من هذا المنطلق الموضوعي، ومن رؤية مسؤولة ومحددة انطلقت من البحرين، وكعادتها منذ بدأ هذا الخلاف، مبادرة اخرى جديدة وجادة وتصب في صلب الازمة عندما اقترحت تشكيل لجنة خليجية تمسك بتداعيات الوضع الخليجي وما آل اليه من ارتباك ناتج عن تصعيد الأشقاء في قطر لمواقفهم العدائية والمغامرة تجاه البحرين.

لقد دأبت البحرين وقيادتها على انتهاج اساليب التهدئة والتبريد واحتمال الأذى، وتقدمت بالعديد من المبادرات، وقبلت بالوساطات وانتظرت من الطرف الآخر تعاونا وفهما، وحتى قبولا مبدئيا بهذه المبادرات وكان ذلك ناتجا من وعي حقيقي باهمية تجنيب المنطقة وشعوبنا اي استنزاف او اهدار للطاقات، ولم يكن ناتجا عن ضعف كما حاول البعض فهمه، فجاءت هذه المبادرات، لتعكس اسلوب السياسة البحرينية في معالجة اي من المشكلات العالقة مع الأشقاء، وهو امر للأسف لم يقابله اي تقدير او قبول او فهم.. بل ان البعض اسهب في انتهاج سياسة عدم المبالاة والاكتفاء اما بالتفرج او تسويق الامنيات العامة والتطمينات التي لا تسهم عادة في اي تحريك او علاج لجوهر الازمة، فجاءت النتائج مثلما نشهدها الآن..وقفزت التداعيات تتضاعف وتصب في قناة التصعيد الذي نحذر منه ونلفت النظر الى انعكاساته لو استمر هذا النزف دون مبادرة او تفهم او تحرك خليجي من شأنه تبريد الوضع، ومن ثم الاسهام في حل الاشكال بما يكفل للبحرين حرمة وسلامة ترابها الوطني، ويكفل للمنطقة تداعيات اخرى اخطر واعمق.

لقد استمعنا جميعاً الى خطب وبيانات وتمنيات قمة الدوحة، وانتظرنا ان يكون هناك فعل او مبادرة او تفهم للوضع بما لا يسمح باتساع الشرخ، وكانت تأملاتنا متفائلة طوال الوقت لكنه لم تكن هذه الامنيات بمستوى الخطب الذي عنيناه ولا موازيا لحجم هذه الازمة التي نمر بها، ليس بين بلدين عضوين في المجلس، بل بين دول المجلس، وهو موقف ما زلنا نحذر منه.

تخيم على المنطقة اليوم سحابة قاتمة وتدفع باتجاه اظلام وتعتيم على ما يجري واغفال النتائج والتداعيات التالية، فهل هذا هو الطريق لاخراج المجلس من صمته؟ وهل تكفي الامنيات الطيبة لوقف التداعي؟

ها هي البحرين ترمي الآن مبادرة جديدة، عندما تدعو لتشكيل لجنة خليجية على مستوى عال تتصدى للتداعيات التي تمر بها منظومة مجلس التعاون.. فهل هناك من يمسك بهذه المبادرة ويقودها الى الطريق الصحيح الذي وحده يكفل الخروج من هذا المأزق، ام تستمر هذه التداعيات تتضخم لتأتي بعدها الصدمة التي لا ينفع معها حينذاك البكاء والحسرة على النتيجة.

نأمل.. رغم حذرنا الشديد ان يكون لمجلس التعاون الخليجي بعد قمته الاخيرة موقف مغاير لما هو عليه الآن.

ونأمل الاستجابة لمبادرة البحرين ولكل من يسهم في تحريك وتفعيل المجلس، بما يكفل للجميع الحقوق والواجبات والالتزامات في ظل مواقف مسؤولة وجادة لا في امنيات وشعارات قد تقضي على هذا الأمل وهذا الانجاز الذي يمثله مجلس التعاون الخليجي.. وهو الطريق الأمثل للخروج من نفق العتمة الى ضوء القرن الحادي والعشرين.. من خلال التركيز والتفرغ للبناء والازدهار ورخاء المنطقة وشعوبها.

* رئيس تحرير صحيفة «الايام» البحرينية

كفى مزايدة

أحمد الربعي

الذين نصبوا أنفسهم أوصياء على الاسلام في بلادنا يجب ايقافهم عند حدهم، فالمزايدة الدينية التي تصل الى حد تكفير الناس واثارة الفتن في المجتمع، وتشويه سمعة شعبنا امام القاصي والداني، من خلال الفرقعات الاعلامية التي تستهدف الكسب السياسي الرخيص، يجب ايقافها عند حدها.

اقرأوا ما نشرته الصحف العربية والعالمية حول مظاهرة ما يسمى بالدعاة وائمة المساجد امام جريدة «الأنباء»، وانظروا الى اللافتات المخجلة التي رفعوها والتي تتحدث عن «سب» رسولنا الكريم، والعياذ بالله، لتعرفوا حجم الاساءة التي يسببها هؤلاء الصبية لسمعة شعبنا امام المسلمين في كل مكان.

ليس بيننا كويتي تطول قامته عن الآخر عندما يتعلق الأمر برسولنا الكريم، او باي مسألة من مسائل العقيدة، ولا يجوز لأحد منا ان يزايد على الآخر بالدفاع عن الرسول، بل ان سيرة محمد (صلى الله عليه وسلم) اكبر من أن يؤثر فيها الزاعقون المحرضون للناس، والمستغلون لكل حدث لتحقيق مآرب دنيوية رخيصة على حساب العقيدة.

اذا كانت مهمة خطباء المساجد قيادة المظاهرات ضد صحيفة يومية، والتجمهر، وتحطيم صناديق اشتراكات الصحيفة، فماذا بقي لجمهور المصلين؟ واذا كان بعض الصبية الذين دفعتهم ظروف هذا الزمن الأغبر وسيطرة تيارات التأسلم السياسي الى اعتلاء المنابر، لا تهمهم نتائج اعمالهم الاستفزازية، فان بقية أبناء الكويت المسلمين لا يرضون أن يتحول البلد الى ساحة صراع مفتعلة، نبدو فيها أمام الناس اننا مختلفون على أشرف الأنبياء، الذي علم المسلمين فضيلة الاختلاف ودعاهم الى الدعوة بالحسنى وعلمهم الأدب والأخلاق.

نحن بلد قانون. المحاكم مفتوحة، البرلمان موجود، والصحافة حرة، والمخطئ يجب ان يتحمل مسؤولية خطئه عبر القنوات الدستورية والقانونية. اما الاثارة واستغلال كل مناسبة للتحريض والشحن والانفعال، فهي امر لا يقبله منطق الدين ولا منطق الوطنية ولا تقره شريعة.

الى الشرق الأوسط Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط»، وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او الانترنت aaa.editorial@hhsaudi.co.uk

السودان ومسلسل الأحزان

● من محمود علام الطاهر ـ جمهورية مصر العربية:

نقلت «الشرق الأوسط» اخبارا عن الأوضاع داخل السودان، وانعكاسات الحرب في الجنوب والنزاع مع اريتريا عن الوضع المعيشي، وتعليقا على ذلك اقول:

يفترض ان يتعاضد البشر وان يكونوا اكثر تقاربا وتوحدا امام المصائب والمصاعب والنكبات، ويفترض ان يكونوا اكثر مدعاة لذلك التوحد والتكاتف عندما تكون همومهم وأوجاعهم «مشتركة»، وتتضاعف الحاجة للعقلانية عندما تشكل مجموعة من المجتمعات الانسانية نسيجا متلاحما من حيث البعد الجغرافي والعرقي وغيرهما من مقومات التقارب الانساني، خاصة عندما يكون العدو هو نفسه لكل اطراف اي صراع بين المجتمعات المشار اليها.

السودان واريتريا بلدان افريقيان جاران، كلاهما يعاني شتى صنوف وظروف الأوضاع الاقتصادية المتردية، ويصل الحال بهما احيانا الى حد المجاعة التي تودي بحياة العديد من ابناء البلدين، في الوقت الذي يعتبر فيه بلد كالسودان سلة خبز افريقيا!! بما يمتلكه من مقومات الثروة.. الأرض والماء والانسان.

لست هنا بصدد ان تعرض اسباب وجذور الخلاف السوداني ـ الاريتري، ولا الانحياز لطرف على حساب الآخر، لكني اود ان اقول: الا يدرك قادة البلدين الجارين ان امامهما ما هو اهم من التقاتل واهدار بقايا الثروة والقوة؟ وهل انهما لا يعرفان ان اغلب دول العالم تضم وتساند او تؤوي افرادا او مجموعات مناهضة للأنظمة القائمة في بلدانهم الأصلية، وان ذلك كان وسوف يبقى الى الأبد لأنه لم يوجد مطلقا في اي مرحلة تاريخية ـ وان يوجد ـ ذلك النظام الذي يرضي كل فئات الشعب بحيث لا يكون له معارضون مناوئون ايا كان ذلك النظام وايا كانت توجيهاته واجتهاداته؟

وهل يتصور زعماء البلدان ان الحرب او الصدام العسكري ـ باي حجم ـ او حتى الحرب الكلامية يمكن ان تكون حلا ناجحا للتخلص من المعارضة التي تمارس انشطتها من داخل البلد الآخر؟ وهل يعقل ان بلدا كالسودان ينفق يوميا اكثر من مليون دولار (ما يعادل مليارا و350 مليون جنيه حسب سعر الصرف الحالي) على تكاليف الحرب في الجنوب! في الوقت الذي تناشد فيه الحكومة السودانية مختلف المنظمات الانسانية في العالم تقديم المعونة والمساعدة للذين يواجهون المجاعة في بعض مناطق السودان؟ وما اريتريا باسعد حظا.

لست من معارضي النظام السوداني. وانا احب السودان واتمنى له كل الخير فانا عربي افريقي مصري، لكني لا استطيع قبول او استيعاب اي مبرر لاهدار كل تلك المليارات، وانا اتابع بكل الحزن والأسى معاناة اخوتي في السودان، ناهيك من الأرواح التي تلتهمها معارك الجنوب من خيرة شباب هذا البلد الشقيق.

ثم تطالعنا الانباء باخبار المشاكل الجديدة مع اريتريا، وفرض حالة الطوارئ القصوى في «كسلا»، ونقل اعداد من القوات المسلحة لمواجهة الوضع المتأزم هناك بسبب ما يقال عن دعم اريتريا لقوى المعارضة السودانية في شرق السودان.

بكل الآمال العريضة للأشقاء في السودان وفي اريتريا وبكل الصدق والنوايا الطيبة نناشد حكومتي البلدين ضبط النفس والاحتكام الى منطق الاخوة والجوار ووحدة المصير والهم المشترك.

كما نتمنى ان يتجاوزا هذه المشكلة بالوعي وحسن الادراك والنظرة الثاقبة. ولتتجه كل الجهود وتوجه كل القوى والامكانات للتقارب والحرص على رابطة الاخوة وحقن الدماء، وكفى ما نحن فيه من فرقة وتصدع وشروخ وانقسامات ومجاعات.

يبقى ان نتساءل عن دور الجامعة العربية ومنظمة الوحدة الافريقية، ونتطلع اليهما كي تمارسا دورهما (المفترض) في حل النزاعات بين الاخوة والأصدقاء في القارة السمراء قبل ان يستفحل الداء ويعز الدواء.

توضيح

● من سميحة ابو ستيت قنصل عام مصر في بريطانيا:

بالاشارة الى ما نشر بالصفحة الاولى بالعدد الصادر يوم الاحد 96/12/15 جريدة «الشرق الأوسط» تحت عنوان «مصريات في لندن يبحثن عن جنسية لأولادهن» وبالتحديد بالاشارة الى ما نسب الي من تصريحات، أود ان احيطكم علماً بالتالي:

اولاً: لم يحدث اني ادليت بأي تصريحات صحافية لا لصحيفتكم ولا لأي صحيفة اخرى.

ثانياً: ان بعض ما نسب اليّ قوله في الموضوع المشار اليه كان من اسئلة او تعليقات المشاركات والمشاركين في الاجتماع.

الشخصيات التاريخية وتجسيدها على الشاشة

● من محسن مصطفى امام ـ أبها:

بخصوص ما كتبه محمود علام الطاهر في «الشرق الأوسط» بالعدد 6584 وتاريخ السبت 1996/12/7، فانني أؤيده في انه ليس من الضروري وجود تطابق بين شكل وحجم من يجسد شخصية معينة.. وبين شكل وحجم وتوجهات الشخصية الاصلية.

واضيف في هذا السياق ان الاهم من كل ذلك هو مدى قدرة الممثل على اقناعك بالشخصية التي يجسدها، والا يتملكك في اي لحظة من لحظات مشاهدتك للعمل سواء كان سينمائياً او تليفزيونياً ـ الا يتملكك شعور بانك تشاهد ممثلاً يمثل دورا معينا او شخصية معينة، بمعنى ان النجاح الحقيقي للممثل في رأيي ـ كمشاهد عادي ليس له علاقة بالفن او النقد ـ هو قدرته على اختطافك من ارض الواقع لتعيش معه الشخصية ـ متخطياً حاجز الممثل ذاته ـ وتتعمق في تفاصيل الشخصية التي يجسدها، واعتقد ان هذا هو سر نجاح الافلام القديمة للعمالقة محمود المليجي واسماعيل يس وزكي رستم والكثيرين غيرهم الذين لا يتسع المجال لذكرهم جميعاً، حتى انك تشاهد الفيلم للمرة العشرين وكأنك تشاهده لاول مرة.

واود ان اسجل هنا ـ وان كان ذلك لا يضيف الى جماهيريته وتاريخه ـ انني من اشد المعجبين بالاداء الحضوري القوي للفنان أحمد زكي. وعلى العكس ـ وان كان ذلك لا يقلل من تاريخه وجماهيريته ـ فان معظم الادوار التي يؤديها الفنان الكبير عادل امام تجعلني اشعر بحاجز الممثل نفسه وكأنني امام شخص يحاول اقناعي بشيء ما ـ فسواء كنت مقتنعاً بهذا الشيء او غير مقتنع به فان حاجز الممثل يجعل من الصعب التعمق في الشخصية التي يجسدها والامثلة كثيرة على ذلك، ففي فيلم «شادر السمك» مثلا تعايشنا مع المعلم احمد ابو كامل دون ان نشاهد وجه أحمد زكي او نتذكر اسمه خلال فترة مشاهدة الفيلم ـ وهناك ايضاً الشيخ حسني في فيلم «الكيت كات»، واسأل كل من شاهد الفيلم هل تذكر احدهم اسم محمود عبد العزيز خلال مشاهدته للفيلم ام تعايشوا معايشة كاملة مع الشيخ حسني الرجل الكفيف الذكي الذي يعاند عاهته حتى كلنا ان يكاد يصرعها، ولو ان احدنا التقى محمود عبد العزيز بعد مشاهدة الفيلم لقال له (كيف يا شيخ حسني).

وبمقارنة بسيطة بين رأفت الهجان ـ محمود عبد العزيز، والذي رفض عادل امام القيام بالعمل لاعتراضه ـ على حد علمي ـ على طريقة الفلاش باك وبين جمعة الشوان يتضح جلياً ما اود قوله.

اما اذا كان الموضوع خاصاً بالشكل والتطابق فهناك من اقارب تلك الشخصيات التاريخية من يتطابق معهم في الملامح والشخصية وحتى الصوت تطابقاً كاملاً.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك

تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

Publishers: الناشران
Hisham Ali Hafez هشام علي حافظ
Mohammed Ali Hafez محمد علي حافظ

Editor-in-Chief: رئيس التحرير
Othman Al-Omeir عثمان العمير

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني

Managing Director:
المدير العام
احمد محمد محمود
المملكة العربية السعودية
المدير العام
Yasser K. El-Dabbagh ياسر كامل الدباغ
U.K & Europe المملكة المتحدة واوروبا

HEAD OFFICE: المقر الرئيسي
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171- 8318181FAX No:0171 8312310
Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G
aaa.editorial@hhsaudi.co.uk

BUREAUS: المكاتب
SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
● مكتب الرياض Riyadh Office:
مبنى المجموعة السعودية للابحاث والتسويق ـ حي المؤتمرات ـ طريق مكة المكرمة ـ تقاطع شارع التخصصي ص. ب: 478 الرياض 11411
هاتف رقم 4419933 ـ 01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة ـ خلف ستاد وزارة المعارف

U.S.A
● Washington Office:
1310 G STREET NW SUITE 750 WASHINGTON,DC 20005-3000
Tel: 202 - 638-7183 Fax: 202 -638-1887
MOSCOW Office:
Rublivskoie Chosse 26, KOR.1KV. 10,MOSCOW,RUSSIA
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)

المراسلون: CORRESPONDENTS:
فرنسا ـ المانيا ـ البحرين ـ سوريا ـ عمان ـ قطر
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar

ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.

وكيل التوزيع في المملكة العربية: الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.

مراكز الطباعة في العالم: Printed at:

الشرق الأوسط على الإنترنت
http://www.asharqalawsat.com

الشركة الخليجية للإعلان والعلاقات العامة
AL-KHALEEJIAH ADVERTISING & PUBLIC RELATION CO. LTD
SOLE AGENT

MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS ABC



رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

لبنان: الطائفية (1 - 3)

عندما زرت الرئيس اللبناني الياس الهراوي في قصره في بعبدا كان المناخ متوترا بعد القنبلة التي فجرها يوم دعا الى اجراء تعديلات دستورية. وفي لبنان كل ينشد تعديل الدستور، وكل يملك حججا مقنعة الامر الذي قد يؤدي الى صياغة دستور جديد.

سألت الرئيس لماذا كل هذا الضجيج؟ قال: هل تعتقد ان رئيس الجمهورية يجوز منعه حتى من حق الاقتراح؟ كل ما فعلته أنني طرحت رأيا باجراء تعديلات دستورية فضج البعض. وهو اقتراح للحكومة وللبرلمان ان يدرس ويرفض ايضا. انها مجرد اقتراحات ولم آمر بقوانين ولم اسن تشريعات. فطرح اقتراح حق لي مثلما هو حق كل مواطن عادي.

حملت تساؤله لرئيس البرلمان نبيه بري، كيف تنكر على الرئيس حق الاقتراح؟ اجاب: ليس لي ان ارفض حقه في ان يقترح ما يراه مناسبا، لكن اعتراضي على الاسلوب، فهل يعقل وانا شريكه ان اسمع مطلبا خطيرا مثل هذا ينقل عبر التلفزيون.

هذه واحدة من عشرات القضايا المعلقة في السماء اللبنانية التي تعبر بوضوح عن طبيعة المشكلة، وهي لزمة الثقة بين اركان الحكم وتنعكس على المحكومين. ولا ننسى ان «الطائف» اتفاق اوقف نزيف الدم، وفرض مصالحة بدت للجميع مؤقتة وتستجيب للحد الادنى من المطالب. تحولت هدنة الطائف الى حالة دائمة دون ان تفلح في اهالة التراب على اخطر اسباب الحرب وهي النزعة الطائفية.

ظلت حية تتنفس ليس في المساجد والكنائس، وليست بين البطاركة والائمة، بل صارت اكثر شيوعا بين اقل الناس تدينا، تسمع صداها غالبا في احاديث واعتراضات العلمانيين والشيوعيين واقل المثقفين ايمانا بدور الدين في ادارة الحياة الدنيا. كيف تكون الطائفية سمة للغرباء على المساجد والكنائس؟! السبب ان الطائفية صارت ثقافة في حد ذاتها ينتمي اليها حتى من لا ينتمي الى عباداتها، وتحول الايمان بتقسيماتها التي تعتمدها قوانين الدولة الى عصبية مغالية.

سألت سليم الحص، رئيس وزراء لبنان السابق والذي يوصف بأنه ضمير لبنان، سألته عن مصدر الطائفية. قال: صدقني ان رجال الدين في لبنان ليسوا هم الطائفيين. وقال مازحا: ربما انعكس الطائف طائفيا ليته وقع في جدة. وسألت الرئيس الهراوي، كونه مارونيا ورئيسا للجمهورية، عن الطائفية قال: ربيت في زحلة وهي منطقة ليست بطائفية، ولم اكن في اي يوم من حياتي طائفي النزعة وان كنت فخورا بمارونيتي. وهذا الشعور لم يدفعني قط الى ان اقف في وجه زواج أبني من سنية وشيعية.

وثنى على ذلك نبيه بري، رئيس البرلمان، الذي رغم خلافه معه في ذلك اليوم اقر بأن «الرئيس الهراوي اقلنا تعصبا». وعندما سألته عن مطلب التعديل من حيث المبدأ قال: لماذا لا ندع التعديل الى حينه. فالوقت الآن يجعل من اي محاولة تعديل فرصة تطل منها الفتنة. فلماذا

مادلين اولبرايت

رضا محمد لاري

يعكس تعيين مادلين اولبرايت في منصب وزير خارجية الولايات المتحدة الامريكية، رغبة البيت الابيض في ممارسة ادوار عنيفة على المسرح الدولي، ليثبت من خلال تلك الادوار في كل الاتجاهات زعامة واشنطون المنفردة على العالم.

الرغبة الامريكية في السيطرة على العالم ليست قضية جديدة او مستحدثة، وانما هي امتداد لسياستها الخارجية منذ خروجها الكامل من عزلتها في أثناء الحرب العالمية الثانية بالمشاركة في تلك الحرب الى جانب الحلفاء، وبالمساهمة في الحياة السياسية الدولية في اعقاب تلك الحرب العالمية. دوافع الزعامة عند واشنطون فرضها خروج الدول المتحالفة منكسرة اقتصادياً، على الرغم من انتصارها العسكري، مما جعلها غير قادرة على مواجهة حليف الامس في الحرب، وعدو اليوم في السلام الاتحاد السوفيتي، فقام على اثر ذلك الحلف السلمي في اطاره العسكري بين الدول الغربية بزعامة واشنطون «حلف شمال الاطلنطي» لحماية اوروبا الغربية من الخطر الشيوعي الذي يهددها.

نحن لا نريد هنا ان نتحدث عن الادوار الامريكية في كل الاتجاهات على المسرح الدولي، وانما نرغب في تركيز النظر على ادوارها فوق مسرح الشرق الاوسط لاننا ملتصقون به ومتأثرون بكل ما يحدث فيه من ادوار امريكية تضر بمصالحنا كعرب، وتخدم مصالح عدونا اسرائيل.

ولا نريد في نفس الوقت ان نرجع بالتاريخ الى مراحل اغتصاب العصابات اليهودية لارض فلسطين، بتخطيط من لندن ومباركة من واشنطون، لان الزمن قد تجاوز هذا الواقع الذي فرض علينا عنوة، باقامة اسرائيل على ارض العرب.

نحن نتجاهل ما تجاوزه الزمن بمحض اختيارنا، لاننا نرغب في التعامل مع الواقع الحاضر، القائم على مبادئ قبلنا العمل بموجبها وهي الارض في مقابل السلام حتى وصلت العلاقة بين الدول العربية المعنية واسرائيل، الى موائد المفاوضات المباشرة حيث وصل بعضها الى الصلح الكامل كمصر والاردن، وبعضها وصل الى الصلح الناقص كفلسطين، وبعضها لا يزال علاقته متعثرة مع اسرائيل بشكل يحول دون الوصول الى الصلح معها كسوريا ولبنان.

لا نستطيع ان نفصل هذا الواقع السلمي في منطقة الشرق الاوسط، عن اختيار الرئيس بل كلينتون لمادلين اولبرايت، لشغل منصب وزير الخارجية الامريكي، لان مجيئها اليه يحكمه رغبة واشنطون في فرض سيطرتها على العالم بما في ذلك منطقة الشرق الاوسط.

يزيد من خطورة ادوار مادلين اولبرايت في هذه المرحلة بالنسبة للشرق الاوسط، ما عرف عنها من مظاهر العنف والتطرف في تحركها السياسي، الذي يتشابه تماماً مع مظاهر العنف والتطرف التي يمارسها رئيس الوزارة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو، مما سيفرض التقاء الطرفين الامريكي والاسرائيلي، بصورة تزيد من الاضرار بالعرب وخدمة التوجه الاسرائيلي غير العادل او الشرعي على الارض المحتلة.

لا نقول ذلك من فراغ، فالتصويت الاخير في الجمعية العامة للامم المتحدة على مرتفعات الجولان ووضع مدينة القدس، قد اثبت هذا التنسيق المتطرف بين واشنطون وتل ابيب وبعض اتباعهما ضد اعادة مرتفعات الجولان لسوريا.. او بالامتناع الامريكي عن التصويت لحجب صوتها عن قضية عروبة القدس الشرقية. هذا الموقف الامريكي بكل ما ترفعه واشنطون من مبررات، يتعارض تماما مع قرارات مجلس الامن، التي وضعت المعادلة السلمية على اساس اعادة الارض العربية المحتلة لاصحابها، في مقابل تعهدهم بالعيش في سلام مع اسرائيل، وهو قرار شاركت في صياغته وفعاليته واشنطون، من فوق مقعدها الدائم في مجلس الامن.

عدم وفاء الولايات المتحدة الامريكية بتعهداتها، يمثل ظاهرة خطيرة في العلاقات الدولية، لانها تفقد مصداقيتها امام العالم، ومن ثم اهليتها في الزعامة الدولية.

موقف مادلين اولبرايت الرافض للتصويت على عروبة القدس الشرقية، ينسجم مع تعهد بلادها القاضي بجعل القدس مدينة موحدة، لتصبح العاصمة الابدية لاسرائيل مع اشراقة عام 1999م.

عذر اقبح من فعل، لان التعهد الامريكي بجعل القدس الموحدة عاصمة ابدية لاسرائيل، يتعارض مع التزام سابق لها باعادة الارض العربية لاصحابها في مقابل السلام العربي - الاسرائيلي، مما يجعل مسلك مادلين اولبرايت الذي يعبر عن توجه بلادها الولايات المتحدة الامريكية، يدخل في اطار اعطاء من لا يملك لمن لا يستحق، تماما كوعد وزير خارجية بريطانيا بلفور لاسرة روتشيلد اليهودية في عام 1917م باعطائها ارض فلسطين التي لا تمتلكها بريطانيا للعصابات اليهودية التي لا تستحقها لاقامة الوطن القومي اليهودي عليها.

واذا كانت واشنطون بتبريرها الامتناع عن التصويت على عروبة القدس الشرقية، قد وقعت في شباك العذر الاقبح من الفعل، فإنها تجاهلت تماما وبعمد موقفها بالتصويت ضد اعادة مرتفعات الجولان لسوريا، على الرغم من انها تدخل ضمن المعادلة السلمية القائمة على اساس الارض التي من ضمنها مرتفعات الجولان في مقابل السلام العربي - الاسرائيلي.

المؤامرة الامريكية الحالية ضد الشرق الاوسط التي تتولى تنفيذها مادلين اولبرايت في مرحلة الولاية الثانية لحكم الرئيس بل كلينتون من موقعها بالامم المتحدة الحالي، او من موقعها في المستقبل من وزارة الخارجية، هي امتداد للمؤامرة الامريكية التي تولى تنفيذها الدكتور هنري كيسنجر من موقعه كوزير للخارجية في مرحلة حكم الرئيس الاسبق ريتشارد نيكسون.

اسلوب العمل بمسلكين مختلفين لتحقيق المؤامرة بين الماضي اللين والحاضر العنيف، لا يلغي هذه الرابطة وانما يؤكدها ويثبتها، فانتهاج الاسلوب اللين بواسطة الدكتور هنري كيسنجر الذي يشبه دس السم في الدسم، بسياسة ما عرف بالخطوة خطوة، قد جاء ليعبر عن طبيعة المرحلة القائمة في منطقة الشرق الاوسط انذاك، ويستهدف غش العرب بمبادئ براقة وآمال واسعة كاذبة ومخادعة، مما جعلها سببا مباشرا لكل الازمات الحالية التي يعيشها العرب في تعاملهم مع اسرائيل.

وسياسة العنف والتطرف التي تمارسها باتقان اليوم مادلين اولبرايت، تمثل في الواقع المرحلة النهائية او اللمسات الاخيرة في تلك المؤامرة الامريكية، لتفرض على العرب امرا واقعا جديدا يحقق المكاسب الاضافية لاسرائيل على حساب العرب تحت المظلة السلمية، التي اصبحت تعبر بالتوجه الامريكي عن الاستسلام وليس السلام في منطقة الشرق الاوسط.

اثار هذه المؤامرة الامريكية الحالية المنحازة لاسرائيل، بالتركيب السياسي الجديد العنيف في واشنطون وتل ابيب، قد دفعت رئيس الوزارة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو، الى المطالبة الصريحة لمصر برفع يدها نهائيا عن المباحثات السلمية الدائرة بين العرب واسرائيل، باعتبارها دولة غير معنية، وقرر بوضوح، ان الوسيط السلمي الوحيد المقبول من قبل اسرائيل هو الولايات المتحدة الامريكية.

المطلب الاسرائيلي لا يرمي فقط الى ابعاد مصر عن دور الوسيط في مباحثات السلام، وانما يهدف ايضا الى ابعاد اوروبا بزعامة فرنسا عن القيام بدور الوسيط في المباحثات الدائرة، او التي ستدور بين الاطراف العربية المعنية واسرائيل.

وصف مصر من قبل اسرائيل بانها دولة غير معنية بالسلام، فيه تجاوز كبير للواقع الاقليمي لمنطقة الشرق الاوسط، لان مصر شاءت ام ابت اسرائيل هي الدولة الكبرى، ليس فقط في الاسرة العربية وانما ايضا في اقليم الشرق الاوسط، ولا يمكن تجاهل دورها، خصوصا ان قضية السلام تدخل في اطار الاقليم الذي تتزعمه بحكم ريادتها في السلام ومن واقع ثقلها السياسي المؤثر على الاقليم ككل.

لا يستطيع احد ان ينكر دور مصر في السلام منذ مرحلة كامب ديفيد وحتى الآن، بما في ذلك العقلاء من داخل اسرائيل، وبالتالي فإن محاولة اسرائيل الغاء او تهميش الدور المصري في المباحثات السلمية الحالية، يماثل تماما المطالبة بالاحتفاظ الاسرائيلي لمرتفعات الجولان، او جعل القدس مدينة موحدة لتكون عاصمة ابدية لاسرائيل.

السلام العربي - الاسرائيلي كما يفهمه العرب، ويجب ان تدركه اسرائيل وتعمل على تحقيقه الدولة الوسيطة الولايات المتحدة الامريكية منفردة او مشتركة مع غيرها من الدول الاخرى، يقوم على ركائز ثابتة، يأتي في مقدمتها الدور المصري باعتبار مصر دولة معنية في المقام الاول بالسلام في منطقة الشرق الاوسط، ليضمن العرب بهذا الدور المصري، الوصول الى المعادلة السلمية الدولية العادلة والشرعية التي تقرر بأن الارض في مقابل السلام.

واذا كانت اسرائيل ترفض اليوم اي وسيط غير الوسيط الامريكي بدون ابداء الاسباب، فإنه يحق للعرب ان يرفضوا ايضا الوسيط الامريكي، بايضاح الاسباب التي تؤكد تحيز واشنطون لتل ابيب.

رفض العرب لوساطة الولايات المتحدة الامريكية ليس رفضا مطلقا، وانما هو رفض جزئي، يقوم على اساس انفرادها المتحيز بالوساطة بين العرب واسرائيل، من مواطن عدم الثقة بها لقناعتهم بانحيازها ضد مصالحهم لخدمة مصالح اسرائيل، كما اثبت ذلك العديد من المواقف السابقة والراهنة، مما يستدعي ضرورة مشاركة غيرها من الدول الكبرى في هذه الوساطة كفرنسا ومن خلفها اوروبا مع روسيا، ومن خلفها الكومنولث الروسي ومع الصين الشعبية ومن خلفها روابطها الدولية الجديدة بعد انفتاحها على العالم.

المطالبة العربية بتوسيع نطاق الوساطة الدولية في القضية السلمية بمنطقة الشرق الاوسط، يجب ان لا تخل اطلاقا بالدور المصري في الوساطة، حتى ولو كرهت ذلك اسرائيل، لاننا كعرب كارهون للوساطة الامريكية، ومع ذلك مضطرون للتعامل معها، وعلى اسرائيل ان تضطر هي الاخرى التعامل مع الدور المصري في السلام، لان مصر تتمتع بالثقة المطلقة من كل العرب.

مؤتمر أصدقاء أم هدنة دولية؟

باسم الجسر

لا شك في انه انجاز مرموق وايجابي، على اكثر من صعيد، ذلك الذي حققته الحكومة اللبنانية في اقناع واشنطن برعاية مؤتمر دولي، على مستوى وزراء تسع وعشرين دولة، تحت شعار «اصدقاء لبنان» غايته تقديم قروض ومساعدات او مشاركات، لتنفيذ المشاريع التي ما يزال لبنان يحتاج اليها لاعادة بناء وتجهيز بنياته التحتية، التي هدمتها الحرب. بل، انصافا للواقع، لا من قبيل «التبخير» يجب القول بان الفضل في هذا الانجاز يعود، بدرجة اولى، للرئيس رفيق الحريري، الذي استطاع، بعلاقاته الشخصية وصداقاته وامكاناته المالية، اقامة جسور للبنان، مع دول تجتمع معا لمساعدته في واشنطن، رغم الخلافات والنزاعات التي تفصلها، حتى بالنسبة لسياستها اللبنانية. وسواء استطاع لبنان الحصول على المليارات الخمسة اللازمة لإنجاز كل مشاريعه العمرانية، ام على اقل من ذلك، بقليل او بكثير، فان كل دولار تقرضه او تقدمه هبة او تستثمره، دول اجنبية ومؤسسات عالمية او شركات دولية في لبنان، انما يعني عودة الثقة فيه وفي مستقبله، ويعزز ثقة اللبنانيين انفسهم بمستقبل بلدهم، رغم كل الاجواء السلبية، السياسية والاجتماعية والاقليمية، التي اضعفت هذه الثقة في الاشهر العشرة الاخيرة. بطبيعة الحال يتمنى لبنان، الى جانب هذه القروض والمساعدات، لو ان واشنطن ترفع الحظر المفروض على سفر الرعايا الاميركيين اليه. اذ ان رفع الحظر هذا يترجم في عالم الاقتصاد والمال والاستثمارات، تشجيعا على دفع الدماء من جديد في الاقتصاد اللبناني، بشكل اقوى، مما قد يغنيه عن طلب القروض او المساعدات من الخارج. ولكنه يبدو، حتى كتابة هذه السطور، ان العطف الاميركي على اعمار لبنان، لم يصل الى حد اعتباره «آمنا» بالنسبة لمواطنيها. ولا سر وراء هذا الموقف السلبي الاميركي، اذ ان واشنطن تعتبر وجود المقاومة و«حزب الله» في لبنان، وكذلك الاوضاع المحيطة بالمطار والراهنة في ضاحية بيروت، «غير مطمئنة» لها و«غير ضامنة» لسلامتهم. ولما كانت واشنطن قد انتهت بالتسليم بان الحكومة اللبنانية، للاسباب المعروفة، لا تستطيع منع المقاومة و«حزب الله» من المقاومة المسلحة، رغم معارضتهما للحكومة سياسيا، وكانت، من جهة اخرى، واثقة من ان ما تقوم به الحكومة اللبنانية من مشاريع اعمارية، هو عمل جدي وايجابي وبناء، بالنسبة لمستقبل لبنان ولتعزيز قدرته على الاستقلال، فانها لم تجد افضل من ان تمد يدها اليمنى بالمساعدات وتسهيل سبلها، وان تمسك باليد اليسرى، حظر السفر الى لبنان، ريثما يزول اي احتمال خطر على رعاياها.

هل يمكن القول، نتيجة لهذا الموقف الاميركي الايجابي الجديد، من «مستقبل لبنان»، ان واشنطن غيرت سياستها بالنسبة للبنان وانها اقلعت عما ربما راود ذهن المخططين فيها، يوما، من احتمال فصل المسار اللبناني عن المسار السوري في عملية السلام؟ اي ما يسمى بمشروع «لبنان اولا»؟ وكيل وزارة الخارجية الاميركية يقول بان مشروع «لبنان اولاً» لم يكن، يوما، وارداً،

المانعة للمقاومة في الجنوب، والمراهنة، من جهة ثانية او ثالثة، على مصير لبناني مستقل وديموقراطي وليبيرالي وتعددي ومنفتح على الغرب، قد يصطدم، لا سيما في عهد وزيرة الخارجية الاميركية الجديدة، «السيدة ذات القبضة الحديدية» بتطورات لا تترك لواشنطن حرية واسعة في التوفيق بين هذه المواقف الايجابية والسلبية المتناقضة. والتصعيد الاخير على الحدود اللبنانية - الاسرائيلية، الذي يتهم الطرفان، الاسرائيلي وحزب الله، كل الآخر، بانه كان البادئ او المتسبب بشكل نموذجيا، لاحداث وتطورات تؤثر او تفسد هذا الجو السياسي الرائق الذي يخيم اليوم لا فوق العلاقات الاميركية - اللبنانية، فحسب، بل فوق العلاقات الاميركية - السورية، والفرنسية - السورية، وربما (مع بعض التحفظ)، فوق العلاقات الاميركية - الفرنسية، بالنسبة لمستقبل لبنان. ولا شك في ان اسرائيل ليست، ولن تكون، راضية على هذا التفهم او التعاطف الاميركي مع لبنان، كذلك الانظمة والاحزاب والجماعات السياسية المتطرفة والرافضة لعملية السلام، والمعتبرة واشنطن عدوا استراتيجيا.

هل يجوز الاستطراد واعتبار هذه البادرة الاميركية بداية اتجاه اميركي جديد، في اطلاق عملية السلام التي تجمدت بسبب وصول الليكود والمتعصبين، برئاسة نتنياهو الى الحكم؟ كذلك، بسبب الانتخابات الاميركية؟ لا شك في ان قرار «مؤتمر اصدقاء لبنان» اتخذ بعد مقابلة رئيس الحكومة اللبنانية للرئيس الاميركي، في اكتوبر الماضي. وربما كان للناخبين الاميركيين من اصل عربي ولبناني، دور او تأثير على اتخاذ القرار، عشية الانتخابات. الا انه بصرف النظر عن السبب او الاسباب المباشرة، العامة او الشخصية، فانه من الراهن بان الولايات المتحدة الاميركية، «لن تتخلى» عن لبنان، او بالاصح، «لن تنسحب» من لبنان. اذ ان لها فيه جذوراً ثقافية ومصالح اقتصادية، يصعب التخلي عنها. ناهيك من وجود جالية لبنانية الاصل في الولايات المتحدة، متمسكة باستقلال لبنان، للاسباب المعروفة. صحيح ان

اللبنانية. ولكن اذا كان اللبنانيون اخطأوا في اتكالهم الكبير على واشنطن، للدفاع عنهم وعن مصالحهم الوطنية او الفئوية، فان الولايات المتحدة اخطأت، ايضا، في «مد الحبل» للبنانيين حكومات وشعبا، ثم «قطع هذا الحبل»، بعد اول حادث تتعرض له ارواح جنود او موظفين اميركيين. واما خطؤها الاكبر، في نظر اللبنانيين، فكان ولا يزال، تفضيلها لاسرائيل، العنصرية والقومية والدينية، المرتكزات والمقومات، على لبنان، الذي يكاد يشبه الولايات المتحدة، تكويناً وتاريخاً، اي بكون شعبه مؤلفاً من كل طوائف العالم، وانه كان موطناً يلجأ اليه المضطهدون، في الشرق. وانه كان مختبرا ثقافيا وحضاريا بارزا في هذه البقعة من العالم.

ان كل شيء يشير الى ان الغيوم المشحونة بالتوتر ماضية بالتلبد في سماء الشرق الاوسط منذ وصول الليكود ونتانياهو الى الحكم. واذا كانت اعمال العنف استؤنفت، على الحدود اللبنانية - الاسرائيلية، وفي الاراضي المحتلة، وعادت القوى والاحزاب والانظمة الرافضة للصلح مع اسرائيل تخرج عن صمتها وجمودها، (مؤتمر صنعاء)، وكانت الدول العربية الصديقة للغرب ولواشنطن، لا تخفي تجميدها لتطبيع الامور مع اسرائيل، فذلك لن يترك، لسوء الحظ امام هذا الجو الصافي من العلاقات بين واشنطن وبيروت وباريس ودمشق، كثيراً من الوقت، وكثيراً من الفرص، التي يستطيع لبنان انتهازها ليحقق عملية اعادة الاعمار، على هامش التطورات السلبية في قضية السلام، او بمنأى عما هو مرتقب من توتر وعنف. وربما اجواء حرب - بين اسرائيل وجيرانها. اما الخطر الآخر، او الموازي لخطر التوتر في اجواء المنطقة، فهو مدى حرص وتشدد الحكومة الاميركية في تنفيذ مشاريع ما تسميه بمقاومة الارهاب، في الشرق الاوسط، ويعني في قاموسها، وفي القاموس السياسي الاميركي - الاسرائيلي المشترك مقاومة المقاومة العربية والاسلامية والفلسطينية وهي، في نظرها (ووفقا لما تسربه واشنطن او تل ابيب من اخبار)، موجودة في لبنان وسورية وايران والسودان وليبيا. واذا كان اسلوب وارن كريستوفر، وزير الخارجية الاميركي «السابق» في معالجة مسائل الارهاب والعنف، بخطوات صغيرة واتصالات عديدة، فان اسلوب «مادلين اولبرايت» سيكون مختلفا، كما يعتقد كل الذين عرفوها في الامم المتحدة.

يبقى ان من حق اللبنانيين على حكومتهم، بعد هذا النجاح الحقيقي الذي تحقق في مؤتمر اصدقاء لبنان، في واشنطن، ان تراعي في انفاق القروض والهبات بطريقة افضل مما اتبع حتى الآن، وانتقد في جلسة الثقة، بعنف. وان تنجح في الابقاء على جو الوحدة الوطنية، وعلى هذا التوازن البارع في صداقتها مع دمشق وباريس وواشنطن، كما انه من حق لبنان، واللبنانيين على المعارضين في لبنان، سواء للحكم أم لعملية السلام او لسياسة الدولة الاقتصادية، ان يترووا قليلاً، في معارضتهم ومقاومتهم (المطالبة بالتخلي عن المعارضة غير وارد، وعن المقاومة، غير

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

إساءة إسرائيلية متعمدة

● ردت اسرائيل سلبيا امس على انتقاد واشنطن لسياسة الاستيطان فأساءت للدور الأميركي في رعاية عملية السلام

قطعت الحكومة الاسرائيلية شوطا آخر في الاستخفاف بمنطق السياسة المسؤولة عندما استقبلت بسلبية علنية الموقف الاميركي المعارض لتوسيع المستوطنات وبناء المزيد منها في الاراضي العربية المحتلة. وكلام داڤيد بار ايلان، مسؤول شؤون الاتصالات في مكتب رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو، امس عن حرص اسرائيل على تغيير موقف الادارة الاميركية من موضوع المستوطنات وعن فشلها في ذلك حتى الآن، كلام فظ، لانه يحاول التمويه على اساءة اسرائيلية متعمدة الى مصداقية الرعاية الاميركية لمسيرة السلام.

توضيحا لهذا نقول انه لا احد يجادل في ان العلاقة الاميركية - الاسرائيلية علاقة خاصة، ولا احد يجادل في ان اسرائيل هي المستفيد الاول في المنطقة من تفرد واشنطن بالزعامة العالمية. ولكن الشيء الاكيد ان واشنطن تظل نافذة وقوية طالما دعمت نفوذها وقوتها بالمصداقية، وهذا هو المبدأ الذي يفهمه الساسة الاميركيون الشرفاء غير المرتهنين كليا لـ«اللوبي الصهيوني» في الولايات المتحدة، كالوزراء والمسؤولين الكبار (ثلاثة وزراء خارجية سابقين وخمسة شغلوا في السابق منصب مستشار الأمن القومي) الذين كتبوا لنتنياهو بالامس محذرين من اجراءات اسرائيلية من جانب واحد تضر بالسلام.

فالولايات المتحدة من منطلق زعامتها العالمية الاستثنائية لا تستطيع الاحتفاظ بحسن نية الآخرين اذا سمحت لقوة اقليمية ما باحتكار نفوذها والتكلم باسمها والزعم بأنها وحدها تعبر عن مصالحها. وبكلام أوضح لا يمكن لن تتقبل مؤسسة السلطة في الولايات المتحدة، لاسباب موضوعية ومصلحية، السكوت طويلا على مصادرة قرارها وسلبها زمام المبادرة في اي مكان وزمان.

هذا بالضبط ما تفعله اسرائيل اليوم، وما تنبه له بالامس في الوقت المناسب الوزراء والمسؤولون الاميركيون الكبار السابقون الذين يزنون الامور بميزان الوعي والتجرد والعمق. فلقد ادرك هؤلاء - ولعلهم ادركوا ذلك منذ بعض الوقت - ان اسرائيل تجاوزت عمليا مرحلة ابتزاز واشنطن في مطلب الدفاع عن امنها فقط الى مرحلة دفع واشنطن دفعا الى مباركة توسعها ونسفها من جانب واحد مسيرة سلام هي، في المقام الاول، في صالح السياسة الاميركية اقليميا.

هذا السلوك خطير جدا في الاطار الشرق اوسطي بكل ابعاده، الفلسطينية وغير الفلسطينية ايضا، لأن هناك قوى اقليمية عدة مستعدة للتفاهم مع واشنطن على امور كثيرة ولكن ليس عبر البوابة الاسرائيلية فحسب، وهناك حلول عدة ممكنة لعدة ازمات اقليمية يعطلها النهج الاسرائيلي الحالي ويسيء فيها كثيرا الى فرص تحسين العلاقات مع واشنطن، وبخاصة طالما كانت التعريفات المستخدمة والمروجة للتحديات التي تعصف في الشرق الاوسط مطبوخة في مطابخ تل ابيب و«اللوبي الصهيوني» في الولايات المتحدة.

«الشرق الاوسط»

* * *

كأنه الطائف 2

● «مؤتمر اصدقاء لبنان» يلقي بانعقاده ونجاحه مسؤولية على عاتق اللبنانيين قبل غيرهم

مرة اخرى يسجل رئيس الحكومة اللبنانية، رفيق الحريري، جهدا ملحوظا على الصعيد الدولي يتمثل في تحقيق هذا التجمع الدولي الكبير، الذي هو، اذا جاز التعبير، الطائف 2، او الجانب الدولي من اتفاق الطائف. وعند التأمل في «مؤتمر اصدقاء لبنان» تسميةً ومشاركةً ومكاناً، وكلاماً قيل وجرى بثه على الهواء ليسمعه الجميع، تتأكد لنا حقيقة أساسية، وهي ان المشاركين في المؤتمر يتعاطفون مع لبنان ويريدون مساعدته. الا ان انعقاد مثل هذا المؤتمر يتم تتويجا لجهود مخلصة بذلها الحريري. بل قد يجوز القول انه لولا هذه الجهود لما كان لهذا التجمع الفريد من نوعه (الذي تشارك فيه 29 دولة مهمة او غنية وسبع مؤسسات مالية دولية واقليمية) ان يحدث، والذي هو من حيث الأهمية التجمع الثاني بعد التجمع الذي شهدته حديقة البيت الابيض وجرت فيه طقوس الاحتفال بالاتفاق الفلسطيني - الاسرائيلي.

وللوهلة الأولى، يبدو كلام وزير الخارجية، وارن كريستوفر، كما لو انه كلام عاطفي، ولن الرجل الذي سيغادر الخارجية يوم 20 يناير (كانون الثاني) المقبل يريد ان تكون خاتمة عمله في الخارجية خطوات وكلمات يتذكرها له الآخرون، وبالذات اصحاب المآسي، بالخير. لكن كريستوفر يؤكد بالكلام الذي قاله ثوابت استراتيجية، للنظام العالمي الجديد الذي تقوده وتفرضه بلاده، ويوضح نظرة جديدة للبنان ودوره في المنطقة. واذا حدث تطبيق متدرج وغير متباطئ لما قاله كريستوفر حول طبيعة المساعدات التي ستشمل كل الميادين، ومنها زيادة تدريب ضباط الجيش وقوى الأمن وتزويد لبنان بالمعدات الدفاعية، فهذا معناه ان لبنان بات قضية اميركية، وهو حتى انعقاد هذا المؤتمر لم يكن كذلك تماماً.

واهم ما يلفت النظر في كلام كريستوفر هو دعوته الدول المشاركة في المؤتمر لمساعدة لبنان مالياً لكي يستعيد «دوره التقليدي كمركز تجاري ديناميكي للمنطقة ككل...». وعندما يعلن وزير خارجية فرنسا، هارفي دو شاريت الذي يشارك في المؤتمر، انه سيتم جمع بليون دولار للعام 1997 للبنان، فهذا معناه ان هنالك رغبة على المستوى الدولي في ان يستعيد لبنان الدور المشار اليه والذي تكاثرت التكهنات في شأنه، ووصلت الى حد الاعتقاد بأن هذا الدور اندثر ولا عودة له، وان اشعال الحرب في لبنان كان في الاصل من اجل افقاده هذا الدور المتميز.

ومع اننا نخشى من محاولة، او محاولات، تخريب لهذا الانجاز الذي تحقق في واشنطن، الا انه في اي حال يبقى بمثابة دعوة الى كل اللبنانيين، موالين ومعارضين ومقاومين، حكاما ومحكومين، من اجل ان يصحح كل موقفه، ويضع نفسه على الصراط المستقيم. فالذي تحقق ليس بالأمر البسيط، ومن أجل ذلك يمكن اعتباره وكأنه الطائف 2.

وبدل الالتفاف على رفيق الحريري، فان المطلوب من كل الاطراف الالتفاف حوله، خشية ان يقال عن اللبنانيين انهم لا يستحقون اهتمام العالم بهم، مثلما قيل في الماضي، نتيجة للاقتتال الذي دام ست عشرة سنة، انهم لا يستحقون نعمة الوطن الذي خصهم الله سبحانه وتعالى به.

فؤاد مطر

* * *

تسويق العقول

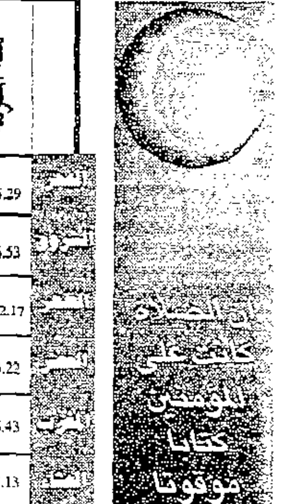
● استطاعت الجامعات العربية استقطاب تمويل القطاع الخاص للبحث العلمي، ولكنها لا تزال تتخوف من بيروقراطية التوزيع وجودة الناتج العلمي

حاولت ان اعرف ماذا يعني لي النفي الذي اعلنته وزيرة البحث العلمي المصرية الدكتورة فينيس كامل جودة حول عدم وجود اية اتفاقيات للبحث والتعاون العلمي مع اسرائيل. كما انها اشارت ايضاً الى وجود الحاح اسرائيلي على قيام تعاون في مجالات الابحاث العلمي، مع اصرارها على نفي وجود أي علماء من مصر في مراكز البحث العلمي الاسرائيلية. في اعتقادي المتواضع ان لهذا الموضوع الكثير من الدلالات خاصة في ما يتعلق بسياسات التنسيق العلمي في عالمنا العربي، والإتفاق على البحوث العلمية. ولذلك نجد ان التنسيق بين الجامعات العربية قد لا يتعدى حضور بعض الندوات المتخصصة والتي تعد على اصابع اليد احيانا. ولذلك وجدت اسرائيل ضالتها في استثمار هذا الفراغ والدخول عبر بوابة العلوم للتطبيع الثقافي والسياسي، فيما لم تستطع المؤسسات العلمية العربية التحرك من اجل خلق ثقافة تبادل علمي عبر اتفاقيات فاعلة مدعومة من القطاعين الحكومي والخاص في عالمنا العربي.

وتبرز كمؤشر نجاح على ساحة الانفتاح على القطاعين الخاص والعام تلك المؤتمرات العلمية التي تعد لها وزارة التعليم ومجلس رؤساء الجامعات المصرية حول تسويق الخدمات الجامعية وكذلك توجه الجامعات المصرية والعربية الى ادخال تخصصات علمية جديدة تواكب متطلبات العقد وتحقق تطلعات المستقبل. وهذا الاتجاه قد لا يتحقق بسهولة في ظل تدني اقتصاديات الوطن العربي وزيادة الانفاق على الدفاع. ولكن لننظر للموازنات العالمية التي عندما تعجز عن الوفاء بمتطلبات مؤسساتها فانها لا تكبل تلك المؤسسات في الانفتاح على القطاع الخاص من اجل القيام بواجبها للمجتمع بشقيه الخدماتي والتجاري.

ولعل الاتجاه الذي بدأت الجامعات السعودية الاخذ به حاليا للانفتاح على القطاع الخاص سيزيد من فاعلية هذه المؤسسات العلمية وعدم حاجتها لدعم خارجي. كما ان التبرع الذي قدمته الشركة السعودية للصناعات الاساسية (سابك) لجامعة الملك فهد للبترول والمعادن ضمن برنامجها السنوي لتشجيع البحث العلمي في المجالات الصناعية والتطبيقية لامر مفرح. ومرد سروري هو وجود مثل هذه البرامج لدى الشركات السعودية.

القرآن كريم بسم الله الرحمن الرحيم سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا فَتَرَى الْقَوْمَ فِيهَا صَرْعَى كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ ﴿٧﴾ فَهَلْ تَرَى لَهُم مِّن بَاقِيَةٍ ﴿٨﴾ الحاقة/صدق الله العظيم



	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول
	5.29	5.34	5.06	5.06	5.12	4.45	5.52	5.54	5.11	5.45	4.57	4.44	5.22	5.10	5.04	5.30	6.45
	6.53	7.00	6.33	6.32	6.45	6.15	7.25	7.27	6.36	7.06	6.19	6.14	6.42	6.20	6.31	7.00	8.23
	12.17	12.18	11.38	11.50	11.52	11.47	12.29	12.23	11.44	12.25	11.34	11.37	12.06	12.04	11.32	12.07	1.02
	3.22	3.17	2.22	2.49	2.40	3.58	3.03	2.48	2.34	3.24	2.30	2.36	3.06	3.04	2.17	2.34	3.22
	5.43	5.38	4.41	5.09	4.58	5.26	5.25	5.07	4.53	5.44	4.49	4.50	5.28	5.41	4.33	5.04	5.40
	7.13	7.08	6.02	6.39	6.21	6.36	6.55	6.38	6.15	7.03	6.09	6.20	6.53	6.41	6.01	6.24	7.13

	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ستوكهولم	كوبنهاجن	امستردام	نيويورك	واشنطن
	5.18	6.01	6.32	6.58	5.52	6.48	6.54	6.25	5.51	6.18	6.28	6.35	6.36	6.52	5.36	5.46
	6.48	7.35	8.02	8.38	7.32	8.39	8.32	8.12	8.39	8.12	8.19	8.40	8.34	8.45	7.14	7.21
	11.45	12.23	11.58	11.58	12.08	12.41	1.13	12.34	11.53	12.05	12.24	11.46	12.08	12.39	11.54	12.07
	2.21	2.52	2.02	2.12	2.25	2.23	3.34	2.35	1.46	1.39	2.09	12.42	1.26	2.14	2.14	2.32
	4.39	5.10	3.53	4.54	4.43	4.40	5.53	4.53	4.04	3.56	4.27	2.51	3.40	4.31	4.33	4.51
	6.04	6.39	5.23	5.50	6.18	6.26	7.25	6.34	5.47	5.43	6.11	4.48	5.32	6.18	6.05	6.20

وما ينطق عن الهوى

قال النبي صلى الله عليه وسلم: «آية العز (الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيرا».

دعاء اليوم

ربنا أتمم لنا نورنا واغفر لنا إنك على كل شيء قدير.

أشار إلى أثر العديد من القضايا المعاصرة على البنى الاجتماعية (2.1)

الشيخ ابن حميد: الرعاية الاجتماعية في الإسلام قديمة.. وجديدها تحكمه المتغيرات

الرياض: من خالد راشد الحسينان

اوضح الشيخ صالح بن عبد الله بن حميد إمام وخطيب الحرم المكي الشريف وعضو مجلس الشورى السعودي ان تاريخ الرعاية الاجتماعية في الاسلام مليء بنماذج مشابهة لمركز الأمير سلمان الاجتماعي، الذي تم تشغيله اخيرا بمدينة الرياض، مشيرا الى ان ذلك غير منكور في بلد يحكم شرع الله ويسير على هدي رسوله صلى الله عليه وسلم، ومؤكدا على اهمية ان يعنى علماء ومفكرو العالم الاسلامي بالتأليف في باب الرعاية الاجتماعية التي اشار الى ندرة المؤلف فيها من منظور اسلامي في الوقت الحاضر.

بداية وصف ابن حميد الرعاية الاجتماعية بشكل عام بانها «كفالة اجتماعية تنظر الى الاحتياجات الانسانية نظرة متكاملة لا تبتغي الربح من وراء عملها. شعارها الرفاهية للجميع بطريقة علمية مفيدة من غير احساس بشفقة خاصة او استضعاف او ممنونية».

واعداء الانسانية في منظور الرعاية الاجتماعية خمسة امور مقيتة: الجوع والمرض والجهل والبطالة والتشرد.. والهدف الاسمى للرعاية الاجتماعية هو تأمين مستوى كريم من المعيشة والخدمات الاساسية للجميع، وقد قال اهل الاختصاص ان تحقيق هذا الهدف يحتاج الى مراجعة منتظمة بين فينة واخرى حسب المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية حيث تتغير الحاجات التي تحتاج الى اشباع. وزيادة في التعريف والايضاح وجلاء الاهمية فان الرعاية تعني تحقيق تكافؤ الفرص، اي انها مبادئ واسس وتوجهات تحكم الاعمال الجماعية المتعلقة بكثير من الجوانب الانسانية والعلاقات بين الناس غير مرتبطة بالجوانب الاقتصادية البحتة او الوظيفية ذات المردود المادي.

وحيث اننا بصدد التعريف فلا بد من الايضاح ان الرعاية الاجتماعية غالبا ما تتوجه الى العناية بالانسان حين يكون عاجزا عن رعاية نفسه ومن هنا فان وظيفة الرعاية تنصب على برامج التأمين ضد الشيخوخة والعجز واصابات العمل وموت العامل ورعاية الامومة ونشوء البطالة ورعاية الاسرة والعلاوات الاسرية... الخ. اي انها تلاحظ فئات من المجتمع تغيرت عليهم الايام او لحقت بهم كوارث وحلت بهم نوازل كما قد يبتلى بعضهم بعاهات او اعاقات يستحقون معها رعاية خاصة تحافظ عليهم ليبقوا منتمين الى الجماعة مرتبطين بالمجتمع قادرين على العطاء وقادرين على التكيف.

واذا كان هذا الشمول كله يتناول معنى الرعاية الاجتماعية كما هو مستسقى من مصادرها، فان المسؤولية فيها لا تخص فردا او فئة بل انها مسؤولية مشتركة يسهم فيها المجتمع والامة والدولة، غير انها قد تبدأ متدرجة من الاسرة والوالدين ثم القرابة والخيرين الموسرين. ثم على الدولة ان تتحمل مسؤوليتها في تقديم الرعاية لمن هم في امس الحاجة اليها.

ثم ربط الدكتور الحميد بين الاسلام والرعاية الاجتماعية حيث اشار الى ان الشريعة هي المحجة التي جاء بها رسول الله صلى الله عليه وسلم من عند ربه واوجب اتباعها والتزامها وصونها، وهي الى الله اقصد سبيل لان مبناها على الوحي والتنزيل والخير كله في اتباعها والشر كله في ضياعها.

وقد جعل الله لها حماة يقيمون منارها وحملة يخططون شعارها فحماتها الملوك والامراء وحفاظها الائمة والعلماء في عدالة لا يعدل عنها وكفاية لا يجوز الخلو عنها.

والشريعة في نظرتها للمجتمع تؤكد انه كيان انساني متواصل فالاسرة فيه ترتبط بالمودة الواصلة والمجتمع في القرية والبلدة يتعاون افراده على الخير والأخذ بيد الضعيف والعاجز وتنمية المستغلات والموارد المملوكة للآحاد او الجماعة على اكمل وجه مستطاع. والامة يتضافر آحادها على الخير في ما بينها وعلى التعاون في ما ينفعها. فالقوي ينصر الضعيف والعالم يعلم الجاهل. والقرآن الكريم اعلن ان الناس امة واحدة واختلافهم في الوانهم واجناسهم ولغاتهم لا يقتضي التفاوت في معنى الانسانية وحقوقها بل الجميع في هذا سواء وما كان الاختلاف في الشعوب والقبائل الا من اهل التعارف والبراءة من التناكر والتدابر «يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا إن اكرمكم عند الله اتقاكم».

وذلك كله في قانون الاسلام يقتضي ان يمد الانسان العون لكل من يحتاج العون. وعليه فان السعي في تهيئة الفرص لمريد العمل ومستطيعه وتطبيقه امر تدل عليه تعاليم القرآن والسنة وتوجيهاتهما ويتاح لكل انسان من العمل قدر استطاعته الجسمية والعقلية ومن قعدت به قوته عن العمل فحق ان تهيأ له اسباب الحياة الكريمة.

وزاد الدكتور الحميد «ان الاسلام يدعو اهله لينظموا جهودهم الواجبة والطواعية لسد حاجات الافراد والاسر وكل من كان في حاجة الى مساعدة مالية او عينية او معنوية او صحية او اعانة بدنية». ونصوص الشرع جلية متكاثرة في تخصيص اصحاب القدرات الناقصة والامكانات القاصرة بنوع رعاية سواء من كان في سن الحضانة ومن كبر حتى اركته ازمانه وأصحاب الاعاقات او ذوي العاهات والارامل واليتامى والمساكين والمسافرين وابناء السبيل. ومن المؤكد ان يدخل فيهم ما يستجد من حوادث ونوازل حسب الحاجة والمتغيرات من نزلاء دور التوجيه الاجتماعي والملاحظة الاجتماعية.

دور الخلفاء والملوك وأهل الثراء

وعزا ابن حميد اهتمام الخلفاء والحكام والامراء المسلمين بالرعاية الاجتماعية الى انه نابع من طبيعة احتفاء الاسلام بالعلم والعمل وعظم منزلتهما ومنزلة اهلهما لديه. وقال: «فلا غرو ان يتبارى الحكام والولاة في التنافس الشريف في هذا الميدان». حتى قال بعض المستشرقين ـ وهم ممن يستحسن الاستشهاد بمقولاتهم في مثل هذا المقام لان بلادهم في الوقت الراهن هي مقصد كثير من المعجبين بالعلم وصناعته. يقول هذا المستشرق:

كان الارتباط بين العلم والملوك واثرياء التجار والنبلاء مصدرا لقوة العلم. قال: وفي خلال فترة قصيرة هي عهد الخلفاء العباسيين: المنصور وهارون الرشيد والمأمون والمتوكل لقيت العلوم تشجيعا لم تشهده منذ ايام متحف الاسكندرية، والعناية العملية التطبيقية ولدت مزدهرة مع بزوغ فجر الاسلام منذ عهد نبينا محمد صلى الله عليه وسلم فهو الذي يقول: «من كان له فضل زاد فليعد به على من لا زاد له ومن كان له فضل ظهر فليعد به على من لا ظهر له».

لقد انشئت في تاريخ الاسلام الدواوين الخاصة للعطاء وتقديم مساعدات في ضوء الاحتياجات الشخصية للعاجزين من المرضى والعجزة وكبار السن والارامل والمطلقات.

وعمر بن الخطاب رضي الله عنه هو صاحب قصة الصبية الجياع مع امهم حين حمل لهم كيس الدقيق على ظهره وبلغ به الى هذه المرأة وصبيتها والدموع تتناثر على لحيته والدقيق يتناثر على وجهه.

وهو الذي رأى يهوديا هو طعن في السن يسأل الناس فقال: ما الجاك الى ما أرى؟ فقال: اسأل الجزية والحاجة والسن. فأخذ عمر بيده واعطاه ما يكفيه وقال لخازن بيت المال انظر هذا وضرباءه فوالله ما انصفناه ان اكلنا شبيبته ثم نتركه عند هرمه.

وفي ميدان العلم والتعليم والنشر كم من الكتب القيمة ألفت من اجل ان تهدى لامير يقدر العلم ويحترم اهله بل انشئت دور العلم ومدارسه تحت نظر هؤلاء الامراء النبلاء. فبيت الحكمة في بغداد اسسه هارون الرشيد واعتنى به من بعده ابنه المأمون. والمدرسة النظامية بناها الوزير المظفر نظام الملك وزير السلطان ملكشاه بن ألب ارسلان السلجوقي في سنة 459 ثم بنى مدرسة اخرى في نيسابور سميت النظامية ايضا ثم تتابع الناس بعد ذلك في العراق وخراسان وبلاد الجزيرة. وصلاح الدين الايوبي اشتهر ببناء المدارس ورعايتها واول مدرسة بناها هي المدرسة الناصرية بالفسطاط سنة 556.

وكانت هذه المدارس غالبا ما تشمل مرافق من الاعاشة والارزاق ويضع الواقفون من الشروط ما يحفظها ويحفظ المنتسبين اليها في معاشهم ومواصلة تعليمهم.

ثم تحدث بعد ذلك عن الاهتمام الذي يحظى به العلم في الدولة السعودية منذ عهد الملك عبد العزيز حتى الآن، مشيرا الى انه «لن يتكلم عن العلم ودوره ومدارسه بمراحله كافة او حتى الدراسات العليا والشهادات الكبرى.. فهذا واقع معيش والاجيال من اروقته تتدفق، ولكن نتحدث عن الرعاية الخاصة التي تمثل ـ ان صح التعبير ـ مزاحمة القطاع الخاص في خصوصيته مزاحمة شريفة وتنافسا في المعالي.

فكم من كتاب طبع على نفقة الملك عبد العزيز ـ يرحمه الله ـ بل من امهات الكتب في نصرة عقيدة السلف ومطولات كتب المذهب والتاريخ والسير.

وحينما نأتي على الهيئات والمؤسسات فسنذكر لها نماذج من غير حصر منها مؤسسة الملك فيصل الخيرية وجائزته العالمية ومكتبة الملك فهد الوطنية ومكتبة الملك عبد العزيز ومؤسسة الأمير سلطان الخيرية بموسوعاتها العلمية وكرسي الملك فهد وكرسي الأمير نايف وجوائز تحفيظ القرآن والجوائز العلمية للمتفوقين».

النظم الاجتماعية في الإسلام

وعدد الحميد بعض ما ظهر من النظم الاجتماعية في عصر عمر بن الخطاب على النحو التالي:

اولا: ظهرت خدمات عمر بشكل واضح عام الرمادة اذ اعسر المسلمون في الحجاز ونجد وجاعوا فكان يأخذ الطعام من الامصار ويوزعه، وكان يرسل الطعام والاموال الى بيوت المعوزين والمرضى، ويعتني بمرضاهم، ويجهز موتاهم على حساب بيت المال، ولم يكن ليقدم هذه الخدمات اعتباطا بل كان يحصر اسماء الفقراء ومن يحتاجون الى عناية ورعاية ومن تصلهم الاعانة فعلا ويقدم للمحتاجين ما يطلبونه.

ثانيا: وقد أحصى اسماء الفقراء والمساكين والعجزة وفرض لهم مرتبات خاصة، وكفل معيشتهم وكل ما يحتاجون اليه فكان يقدم لهم مرتبات شهرية، كما يقدم لهم تموينا شهريا من الاطعمة، وذلك بناء على تجربة اجراها فعرف بها كم يحتاج هؤلاء من طعام ومال شهريا.

ثالثا: كما احصى العائلات التي لا عائل لها، سواء مات هذا العائل او قتل، ففرض لها اعطيات ومرتبات شهرية وكفل معيشتها من بيت المال.

رابعا: اللقطاء والمرضى والاطفال كان عمر يفرض معاشا لكل فطيم في الاسلام، ثم حدث ان شاهد امرأة يبكي طفلها فاصدر امره بان يرتب لكل مولود في الاسلام معاشاً قدره مائة درهم يزداد كلما كبرت سنه، ولم تقتصر عنايته على اولاد المسلمين الشرعيين بل كان يجمع اللقطاء ويفرض لهم مرتبات شهرية ويجعل معاشهم من بيت المال.

خامسا: امر بعزل المرضى حتى لا تنقل عدواهم وخاصة المجذومين وجعل العناية بهم من بيت المال.

كما ظهرت كذلك خدمات مماثلة لعمر بن عبد العزيز اورد منها الدكتور الحميد ما يلي:

اولا: اعتنى بالفقراء، وسوّى بين جميع المسلمين في العطاء وكان كل وال من ولاته يحصي عدد فقراء ولايته ويقدم لهم المرتبات الشهرية والاعانات حتى يعيشوا عيشة الكفاف.

ثانيا: فرض لكل مولود يولد في الاسلام مرتبا يعيش منه كما جعل الحد بين عطاء الرجل والطفل من الخامسة عشرة، فكان يعطي الذي يبلغ هذه السن غير ما يعطيه لمن جاوزها.

ثالثا: كانت السخرة منتشرة قبل عمر فأمر بابطالها ومنعها منعا باتا، وعني بالمساجين، ففصل بين المجرمين الاشرار وبين من يحبس لأجل الدين واوقف للجميع مرتبات يتقاضونها، كما كان يقدم اعانات لعائلات الفقراء منهم.

رابعا: اقام عمر بن عبد العزيز مطاعم عامة، وكان الطعام يقدم فيها مجانا للفقراء، وكذلك امر باحصاء ابناء السبيل والمرضى وذوي العاهات، وأمر بقائد لكل اعمى وبخادم لمن لا يستطيع القيام (ويقصد هنا القيام بالصلاة).

خامسا: خصص للفلاحين عشرات الالوف من الدنانير تقدم لهم ليستعينوا بها على اصلاح اراضيهم واستغلالها كما رفع عنهم كثيرا من الضرائب والمكوس.

سادسا: كان يفرض لكبار السن مرتبا شهريا، وكذلك اعتنى بالعاجز والمريض، وقد كتب اليه والي الكوفة ذات مرة يقول «انه قد بقي لديه من المال الكثير». فكتب اليه عمر «انظر من كانت عليه جزية من اهل الذمة فضعف عن ارضه فاسلفه حتى يقدر على عمله».

ان مما يدرك العاقل في زماننا هو ان ما اثبتته البحوث المعاصرة من مبادئ الرعاية الاجتماعية الحديثة ومبادئ الديمقراطية التي تعمل على نشرها بالوسائل المختلفة وتساعد الناس على السير عليها اصيلة في الاسلام بل ان التعاليم والمبادئ الاسلامية اكثر تقدما وأوسع افقا من هذه المبادئ الحديثة.

ثم اشار الى ان مبدأ المؤاخاة بين المهاجرين والانصار فيه صورة من صور التكافل بين المسلمين حين ترك المهاجرون اهلهم وأموالهم هجرة في سبيل الله. استقبلهم اخوانهم الانصار بالايثار في اسمى معانيه.

وليدعم الاسلام مبدأ التكافل وضع تنظيمات يوفر بموجبها للأفراد غير القادرين على الكسب موردا ثابتا او الذين لا يكفيهم كسبهم.

ومن صور التكافل:

- نفقة الصغار.
- نفقة الزوجة والمطلقة.
- نفقة الوالدين والاقارب.
- الزكاة ومصارفها.
- نفقة الاقارب.
- نفقة الوالدين.
- نفقة الحاضنة.
- الاوقاف.
- نفقة الاولاد.

اضافة الى الزكاة والكفارات ودية القتيل ولكل نوع من النفقات المذكورة احكامها الخاصة بها في الاسلام كما ان هناك انواعاً متخصصة من الرعاية الاجتماعية في الاسلام تقدم لكبار السن والمطلقات والارامل والايتام حيث كانوا يحظون بأربطة خاصة بهم في الماضي.

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
2
الاقتصادي
BUSINESS & FINANCE

خطة لإنشاء محطة ربط موحدة في المنطقة الغربية

دمج شركات الكهرباء السعودية يسير وفق الخطط الموضوعة

جدة: «الشرق الأوسط»

يضع الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي اليوم الأربعاء حجر الأساس للمرحلة ا لرابعة من محطة رابغ وازدواج طريق ثول/ رابغ كما يفتتح مشروع توسعة مصنع اسمنت رابغ والمرحلة الثانية والثالثة من محطة رابغ البخارية. ويأتي ذلك ضمن اطار زيارة الأمير عبد الله للمنطقة الغربية.

وفي تعليقه على توسعة محطة رابغ قال بكر حمزة خشيم المدير العام لكهرباء الغربية ان خطط التنمية السعودية اقرت دمج شركات الكهرباء في شركة واحدة ورفع رؤوس اموالها ومشاركة الدولة فيها عبر صندوق التنمية الصناعية والمؤسسة العامة للكهرباء، مؤكداً ان الربط الكهربائي نفذ في المنطقة الغربية ومن ثم تم ربط مكة مع جدة والطائف وكذلك ربط المدينة مع ينبع وبدء في التخطيط لانشاء محطة تجمع بين هذه المواقع.

وأوضح المدير العام لكهرباء الغربية ان تكلفة مشروع محطة رابغ في المرحلة الاولى بلغت ثمانية وعشرين مليار ريال بالاضافة الى مبلغ ثلاثمائة مليون ريال لمحطة التحويل الرئيسية.

وبلغ الطلب على الطاقة سبعة عشر في المائة في بعض السنوات حيث تضاهي هذه النسبة خمسة اضعاف ما يشغل في الدول الاخرى.

اما المرحلة الثانية فبلغت تكلفتها ملياري ريال حيث تضمن اضافة ثماني غلايات مسترجعة للحرارة ووحدتي توليد بخاريتين بقدرة اجمالية قدرها مائتان وستون ميجاوات لتحويل الجزء الأول الى العمل بنظام الدورة.

كما بلغت تكلفة المرحلة الثالثة مليارا وثلاثمائة وخمسة وسبعين مليون ريال وتتكون من وحدتي توليد بخارية قدرة كل منها مائتين وخمسين ميجاوات باجمالي خمسمائة ميجاوات مع جميع المعدات والملحقات اللازمة.

وأشار الدكتور بكر خشيم الى ان المرحلة الرابعة التي يضع حجر أساسها اليوم بلغت تكاليف الجزء الاول منها حوالي سبعمائة وعشرين مليون ريال تشمل مجموعة دورة مختلطة بقدرة اجمالية ثلاثمائة وثمانين ميجاوات وهي عبارة عن اربع وحدات غازية قدرتها ستون ميجاوات بالاضافة الى اربع غلايات مسترجعة للحرارة ووحدة توليد بخارية قدرتها 140 ميجاوات ووحدة معالجة الوقود وخزان ديزل ومضخات مياه البحر الرئيسية.

وأوضح الدكتور بكر خشيم انه نظرا لزيادة الطلب على الطاقة الكهربائية وتوسعات المحطة وبالتالي زيادة الوقود المستهلك في المحطة قامت كهرباء الغربية اوائل عام 1414هـ بترسية مشروع لانشاء رصيف بحري محلي لتفريغ الوقود ومجهزة بأحدث الوسائل والمعدات لاستقبال الناقلات البحرية من سعة عشرين الف طن الى ثمانين الف طن حيث تم تشغيل هذا الرصيف أواخر عام 1416هـ.

وقال عبد العزيز بن عبد الله السليمان، نائب رئيس مجلس ادارة شركة اسمنت رابغ، ان السعودية حققت تقدما كبيرا في مجال الصناعات الوطنية حيث اصبحت تنافس الصناعات الاخرى وتتفوق عليها في احيان كثيرة واستطاعت ان تخرج من اطارها المحلي الى عمليات التصدير لدول العالم.

وأوضح السليمان انه استجابة للتزايد المستمر في الطلب على مادة الاسمنت ومساهمة من الشركة في استقرار السوق قامت بتنفيذ مشروع توسعة مصنعها في رابغ على احدث المواصفات العالمية لزيادة الانتاج من اربعة آلاف طن الى ثمانية آلاف طن يوميا من مادة الكلنكر.

وأشار الى ان مشروع التوسعة الذي بلغت تكاليفه تسعمائة مليون ريال بدأ تنفيذه في بداية عام 1994م واستغرق ستة وعشرين شهرا.

وبين السليمان ان مصنع اسمنت رابغ ساهم منذ انشائه في دفع عجلة التنمية في المجالات الانشائية والعمرانية والصناعية وتامين مادة الاسمنت لكل المشروعات الكبيرة التي نفذت في المملكة العربية السعودية.

من جانبه أعلن وزير المواصلات الدكتور ناصر السلوم في تصريح لوكالة الانباء السعودية ان ازدواج طريق ثول/ رابغ يأتي من منطلق رعاية واهتمام الدولة بشبكة الطرق التي تعتبر الأساس في تنمية القطاعات الاخرى.

وبين الدكتور السلوم ان طريق ثول رابغ يبلغ طوله نحو ثلاثة وسبعين كيلومترا وتبلغ تكاليفه نحو مائة مليون ريال.

وقال «انه سيكون في اتجاهين بثلاثة مسارات لكل اتجاه وسيتم تزويده بالحواجز المعدنية الوسطية والجانبية مع جميع وسائل السلامة».

رئيس لجنة العلاقات العربية في المجلس الوطني العراقي لـ«الشرق الأوسط»

4.5 مليار دولار أرصدة مجمدة للعراق في الخارج والأردن سيحظى بالأولوية رغم أحداث العامين الماضيين

عمان: «الشرق الأوسط»

قال سعد قاسم حمودي رئيس لجنة العلاقات العربية والدولية في المجلس الوطني العراقي ان العراق يمتلك ارصدة مجمدة في العالم بقيمة 4.5 مليار دولار منها مليار و400 مليون دولار في المصارف العربية.

واضاف في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» في عمان ان العقوبات الدولية اثرت على الاقتصاد العراقي سلبيا، كونه يعتمد في اقتصاده على النفط مشيرا الى ان البطاقة التموينية التي اصدرتها الدولة للمواطنين بشكل متساو وعادل وسعر مدعوم حالت دون انهيار اقتصادي في العراق وحدوث مجاعة فيه.

وبين رئيس لجنة العلاقات العربية والدولية في المجلس الوطني العراقي ان ميزان المدفوعات مختل في العراق. فليس هناك صادرات نفطية او واردات من العملة الصعبة، حيث ان المورد الاساسي للعراق من العملة الصعبة متوقف. واوضح انه يأمل ان يتصحح الخلل الحاصل الان ولو جزئيا بعد مذكرة التفاهم الاخيرة (اتفاقية النفط مقابل الغذاء) على امل ان يرفع الحصار جزئيا.

واشار سعد قاسم حمودي الى ان المادة 50 من ميثاق الامم المتحدة تسمح للاردن باستيراد احتياجاته النفطية من العراق مقابل تامين مواد غذائية دوائية وانسانية اخرى له مضيفا انه يأمل ازدياد حجم الصادرات الاردنية للعراق الذي يحرص على اعطاء الاولوية للاردن.

وحول ما تردد من شكوك في اوساط رجال الاعمال والمصدرين الاردنيين بعد زيارة وزير التجارة العراقي الاخيرة للاردن، قال حمودي انه يطمئن رجال الاعمال والمصدرين الاردنيين، بان الاولوية للاردن، وان ما جرى سياسيا خلال السنتين الماضيتين لن يؤثر على العلاقات التجارية والاقتصادية، موضحا ان الامور بدأت بالتحسن بين البلدين من خلال المقابلات واللقاءات على اعلى المستويات بين المسؤولين العراقيين والاردنيين.



أطفال عراقيون يبحثون عن الذهب على ضفاف نهر دجلة في بغداد حيث اصبحت هذه إحدى طرق الحياة بالنسبة للكثير من العراقيين خلال سنوات الحظر الدولي الست الماضية (أ.ب)

واما بخصوص تركيا، فقد اوضح انه بموجب مذكرة التفاهم فانها ستحظى باولوية في الصادرات النفطية واستيراد الدواء والغذاء منها، مشيرا الى ان تركيا تضررت من الحصار على العراق شانها شان الاردن، حيث انها اسهمت وبمختلف الطرق خلال السنوات الماضية في تقديم المواد الاساسية للعراق، موضحا ان خسارة تركيا بسبب حصار العراق بلغت 30 مليار دولار. وبين ان الحصار شجع تجارة الحدود بين البلدين (التهريب). فتركيا بحاجة الى النفط ومشتقاته، والعراق ايضا بحاجة ماسة الى الغذاء والدواء. ولولا مذكرة التفاهم لانفجر الوضع في تركيا بسبب الصعوبات التي تعاني منها.

واعلن حمودي ان واشنطن قبلت مذكرة التفاهم الاخيرة من اجل تركيا، لتعويضها عن خسائرها، مشيرا الى انه وحسب ما جاء في قرار مجلس الامن رقم 986، فان النسبة الكبرى من النفط العراقي سيتم تصديرها عن طريق تركيا.

وقال ان حجم التبادل التجاري بين البلدين كان ملياري دولار سنويا قبل الحصار، ومن المؤمل ان يعود الوضع الى ما كان عليه بعد الحصار.

اما في ما يتعلق بالتبادل التجاري بين العراق وايران عبر سنوات الحصار، فقد اوضح حمودي ان حدود العراق مع ايران ما زالت مغلقة، وانه لو تصرفت ايران مع العراق على الطريقة التركية لخفت وطأة الحصار على العراق، الا ان ايران تمنعت، واتخذت موقفا صلبا في هذا المجال. رغم ان ايران بحاجة للمنتجات النفطية المكررة، لانها لا تستطيع تصليح مصافيها النفطية التي دمرت خلال حربها مع العراق.

واوضح ان مستقبل الدينار العراقي واعد. وان قيمته الشرائية قد بدأت بالتحسن ازاء العملات الاجنبية الاخرى بمجرد تدفق النفط مؤخراً، وذلك لان قوة الدينار العراقي في نفط العراق الذي يعتبر غطاء العملة الاساسي، مبينا ان النفط ما زال موجوداً، وانه حال رفع الحصار نهائيا عن العراق، فان الدينار العراقي سيسترد عافيته.

واضاف ان سعر الدينار العراقي رسميا ما زال ثلاثة دولارات، بالرغم من انهيار سعره في السوق السوداء.

واشار الى انه لا يوجد هناك خلل بنيوي في هيكلة الاقتصاد العراقي، غير ان الحصار المفروض على العراق منذ سبع سنوات حرم البلاد من العملة الصعبة، مضيفا انه وقبل رفع الحصار لن يمس الدينار العراقي بجميع فئاته بأي تغيير، الا انه وبعد رفع الحصار ستكون هناك تدابير كثيرة وعملية لامتصاص التضخم، والكتلة الضخمة من النقد في السوق كما فعلت الدول التي مرت بظروف العراق.

واختتم قاسم حمودي ان هناك اطرافا عديدة تستفيد من اسعار الدينار العراقي المنخفض، «وان هناك اطرافا اخرى كثيرة تستخدمه لاغراض تآمرية على العراق».

من جهة اخرى قال حمودي ان بلاده ليست مع التخصيص، وان «القطاع الاشتراكي سيبقى هو الذراع القوي للعراق.. لان قدرات الدولة هي التي ضمنت صمود العراق خلال فترة المقاطعة الدولية».

«الدولية للاستثمار» تسوي ديونها البالغة 466 مليون دولار

الكويت: من قابية الزعبي

اعلن العضو المنتدب للهيئة العامة للاستثمار الكويتية علي رشيد البدر ان الشركة الدولية للاستثمار (شركة كويتية تملك الحكومة حصة 35 في المائة منها) توصلت مع الهيئة والصندوق الكويتي للتنمية الى تسوية مديونيتها اليهما والبالغة نحو 140 مليون دينار (حوالي 466.2 مليون دولار). واضاف البدر في تصريح للصحافيين امس ان قرض الشركة الدولية للاستثمار قسط لمدة خمس سنوات بفائدة تعادل نصف سعر السوق وذلك تقديرا للظروف المالية الصعبة التي مرت بها الشركة إثر غزو الكويت.

واكد البدر انه لم يخصم اي مبلغ من اصل القرض المقدم للشركة الدولية وذلك خلافاً لما نشر في صحف محلية.

واضاف ان الشركة سددت في الاسبوع الماضي القسط الأول من مديونيتها. وانه متفائل من مقدرتها على سداد باقي الاقساط والعودة لنشاطها الطبيعي.

وقد اعلنت الهيئة الكويتية للاستثمار امس ان الكويت بدأت اعادة تكوين ودائعها وممتلكاتها في الخارج التي تراجعت كثيرا بسبب التكاليف الباهظة لحرب الخليج واعادة بناء الكويت. واوضح البدر ان ارتفاع اسعار النفط وعائدات نقل شركات الى القطاع الخاص اضافة الى تسديد الدين البالغ 5.5 مليار دولار سمح للهيئة بالبدء باعادة تكوين ودائعها.

العجز تحول إلى فائض في العام الحالي بسبب ارتفاع أسعار النفط

البحرين تزيد الإنفاق في ميزانيتي 97 و1998 تراجع العجز.. ومشاريع إسكان لـ50 ألف شخص

المنامة: من هناء بوحجي

القت زيادة اسعار البترول ظلالا ايجابية على ميزانية البحرين للعامين القادمين 97 ـ 98.

وقد اوضح بيان لوزير المالية البحريني ابراهيم عبد الكريم وزع امس ان ميزانية الدولة ستشهد زيادة مقدارها 7 في المائة و9.5 في المائة على التوالي لتبلغ في 1997 مبلغ 690 مليون دينار بحريني و705 ملايين دينار في 1998.

وصدر امس في المنامة مرسوم اميري يقر ميزانية العامين القادمين ويتضمن انخفاضا في العجز المتوقع من 8.5 في المائة من الناتج القومي الاجمالي الى 3.5 في المائة بحسب تقديرات وزارة المالية.

وتشير الأرقام الى ان العجز سيبلغ 150 مليون دولار بواقع 75 مليون دولار لكل عام في 97 و98. وبذلك يسجل انخفاضا بنسبة 34 في المائة عن مستوى العجز في ميزانية العام الجاري 96.

وأشارت الأرقام ايضا الى ان الإيرادات سترتفع لعام 97 بنسبة 16 في المائة عن هذا العام لتصل الى 615 مليون دينار وبنسبة 19 في المائة لتصل الى 630 مليون دينار للعام التالي 98.

ولم يشر البيان الى قيمة برميل النفط المحتسبة عليه ايرادات الدولة للعامين المقبلين، الا انه ذكر ان زيادة الإيرادات ستكون ناجمة عن الزيادة في الإيرادات النفطية المتوقع ان تبلغ 352 مليون دينار في 97 و362 مليون دينار في 98 وتشكل هذه الزيادة نحو 24 في المائة و27 في المائة للعامين على التوالي.

وتجدر الاشارة هنا الى ان عجز الميزانية للعام الجاري البالغ 114 مليون دينار تحول الى فائض بمقدار 4.4 مليون دينار في الميزانية الجديدة نتيجة الارتفاع الملموس في اسعار النفط ونتيجة استفادة البحرين من انتاج حقل ابو سعفه كاملا بعد ان كانت تتقاسمه بنسب خضعت للتعديل عدة مرات مع السعودية. ويصل دخل ابو سعفه الى حوالي 200 مليون دولار سنويا. وتشكل الايرادات النفطية حوالي 57 في المائة من اجمالي ايرادات الدولة.

ورصدت في ميزانية العامين القادمين مبالغ للمصروفات الانشائية زادت عن الاعوام السابقة بـ27 في المائة لعام 97 و31 في المائة لعام 98 لتصل الى 152 مليون دينار و157.5 مليون دينار للعامين القادمين على التوالي.

اما المصروفات المتكررة فبلغت 537.5 مليون دينار لعام 97 و547.5 لعام 98 بزيادة نسبتها 2.6 في المائة و4.5 في المائة للعامين القادمين على التوالي.

ومن ابرز ملامح الميزانية المقبلة زيادة اعتمادات التدريب بنسبة 22 في المائة لتصل الى 7.3 مليون دينار لكل عام ورفع اعتمادات الاجور والرواتب بنسبة 6 في المائة و8 في المائة للعامين القادمين على التوالي وتخصيص 1.5 مليون دينار لكل عام كإعانة غلاء لدعم المواد الغذائية الاساسية الخاضعة لتغيرات الأسعار العالمية.

واشتملت ميزانية العامين القادمين على عدد من المشروعات الحكومية أبرزها انشاء محطة توليد الطاقة الكهربائية وتحلية المياه بطاقة 250 ميغاوات و30 مليون جالون يوميا من المياه المحلاة بالاضافة الى مشروعات تطوير المشاريع القائمة في هذا المجال.

وكذلك التوسع في مشاريع الاسكان لتوفير المساكن لحوالي 50 الف شخص عن طريق الوحدات السكنية وتقديم القروض وغيره. كما تشمل انشاء ميناء جديد على مساحة 6 ملايين متر مربع وكذلك انشاء جسر ربط المنطقة الصناعية الجديدة بمنطقة المنامة وانشاء عدد من مشاريع البنية الأساسية في مجال المواصلات والصحة والتعليم ومرافق حكومية اخرى.

وأشار بيان المالية الى ان الوزارة وضعت برنامجا شاملا لادارة المصروفات العامة للفترة 1997 الى 2006 بهدف اعادة التوازن للميزانية العامة والتخلص من العجز الذي يحد من تحقيق معدلات النمو المنشودة.

قائمة التنمية حصدت مقاعد انتخابات مجلس إدارة غرفة مكة

جدة: من جلال فكار

أعلنت امس نتائج انتخابات غرفة مكة المكرمة لاختيار مجلس اداره الغرفة الجديد بنتائج لم تكن مفاجئة للقريبين من مجتمع التجار والصناع بمكة المكرمة حيث حصدت قائمة التنمية جميع المقاعد كاملة وكانت المفاجأة الوحيدة في الانتخابات هي حصول مرعي بن محفوظ عن فئة الصناع والذي لم يحالفه النجاح في الانتخابات السابقة مثلما حققه في هذه المرة ضمن مجموعة التنمية حيث حصل على أعلى الاصوات قاطبة بحصوله على 613 صوتا.

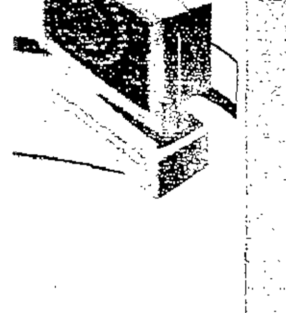
وكانت انتخابات الغرفة التي تنافس فيها 20 مرشحا شكلت ثلاث مجموعات هي مجموعة «التنمية» ومجموعة «الانجاز والتطوير» و«المستقلون» قد شهدت اقبالا غير مسبوق من قبل منتسبي الغرفة بسبب التنافس الكبير الذي سبق الانتخابات بين المرشحين.

وشملت قائمة الفائزين كامل مجموعة التنمية وهم عن فئة التجار عادل عبد الله كعكي وحصل على 553 صوتا تلاه طلال مرزا وحصل على 512 صوتا، واحمد صديق جستنية وحصل على 497 صوتا، وعبد الجليل كعكي وحصل على 483 صوتا. اما عن فئة الصناع فحصل مرعي بن محفوظ على 613 صوتا تلاه ثامر نصير على 536 صوتا، ومراد عبده مراد على 526 صوتا، وعمر باوزير على 517 صوتا.

اما عن اقل الاصوات فكانت 29 صوتا وحصل عليها عبد الشكور خوجة عن المستقلين الذين حصلوا على اعداد متدنية من الاصوات.

وتتوقع المصادر ان تقوم وزارتا التجارة والصناعة خلال الايام القليلة القادمة بتعيين اربعة اعضاء اخرين لمجلس الادارة من بينهم شخصيات معروفة من بينها عبد الرحمن فقيه ولن كانت النتائج الاخيرة ستلقي بظلالها على هذه التعيينات.

ويرجح ان يجري الفائزون تغييرات واضحة لتجديد مسيرة



حوار اقتصادي BUSINESS TALK

حمد الزامل رئيس مجلس الغرف السعودية لـ«الشرق الأوسط»:

المناصب في الغرف ليست جسر عبور للمصالح والوكالات

لم أتخذ قرارا حول ترشيحي لمجلس غرفة الشرقية

● أولوياتنا تتمثل في تدريب الشباب السعودي لتوفير فرص العمل في الشركات

● خصصنا جوائز سنوية لأفضل المؤسسات التي تطبق عملية السعودة

● استحدثنا إدارات خاصة بالمنشآت الصغيرة والمتوسطة لزيادة فرص الاستثمار

● عجز موازنة غرفة المنطقة الشرقية هبط العام الماضي

الدمام: من وليد بوعلي

تحتفل الغرفة التجارية الصناعية بالمنطقة الشرقية مساء اليوم الأربعاء الثامن عشر من ديسمبر (كانون الاول) الحالي 1996 بمرور خمسة واربعين عاما على تأسيسها، وسيرعى الحفل، الذي وجهت الدعوات لحضوره لاكثر من 2500 شخصية اقتصادية بارزة من رؤساء مجالس غرف ورجال اعمال من السعودية ودول خليجية اخرى، الامير محمد بن فهد امير المنطقة الشرقية، كما سيحضر الحفل وزيرا التجارة والصناعة اسامة جعفر فقيه والدكتور هاشم عبد الله يماني.

غرفة الشرقية ومنتسبوها اعتبروا احتفالا اليوم احتفالين الاول انجازها لخمسة واربعين عاما في خدمة ودعم منتسبيها، والثاني الاحتفال بتعين رئيس مجلس ادارتها حمد العبد الله الزامل رئيسا لمجلس الغرفة السعودية في دورته الجديدة والتي ستستمر حتى نهاية 1999.

«الشرق الأوسط» التقت حمد الزامل في مكتبه بالدور الرابع في غرفة تجارة وصناعة المنطقة الشرقية يوم امس واجرت معه هذا الحوار لتتعرف وعن قرب على الخطط والبرامج واهم السياسات التي يحملها تجاه المنصب الجديد «رئاسة مجلس الغرفة السعودية» وفي ما يلي نص الحديث.

● ما هي خططكم المستقبلية تجاه المنصب الجديد «رئاسة مجلس الغرف السعودية»، وما هي اولوياتكم وبرامجكم؟

- تسعى الغرف التجارية ومجلسها دائما الى دعم وتنفيذ السياسات الاقتصادية وتواصل جهودها لتطوير خدماتها لمنتسبيها بما يتناسب والاعباء الملقاة على عاتق القطاع الخاص ودوره في دفع عجلة التنمية الاقتصادية الى الامام، وذلك في ضوء الاهداف التي نص عليها نظام الغرف، وفي اطار ما تستهدفه خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، والسياسات والاستراتيجيات التي تتبعها لتحقيق تلك الاهداف. وفي هذا الاطار يتبنى مجلس الغرف في المرحلة القادمة مواصلة العمل على تحقيق الاهداف الاستراتيجية التي وضعها المجلس مع بداية الخطة السادسة للتنمية والتي من شأنها العمل على دعم القدرات والامكانيات المادية والبشرية للقطاع الخاص ورفع مساهمته في النشاط الاقتصادي وتطوير ادائه بما يكفل المساهمة الفعالة في هذه الخطة. ويتمثل اهم هذه الاهداف في ما يلي:

التحسين المستمر للمناخ الاستثماري بالسعودية بما يكفل العمل على التوطين الامثل للاستثمارات المحلية وجذب الاستثمارات الاجنبية والمشتركة، دعم وتطوير المنشآت الصغيرة والمتوسطة، دعم التبادل التجاري بين السعودية والشركاء الرئيسيين، رفع نسبة العمالة السعودية في القطاع الخاص، هذا بالاضافة الى تنشيط وتفعيل دور اللجان الوطنية بالمجلس واللجان المتخصصة بالغرف وتنويع مصادر دخل الغرف وهذا بالنسبة للخطط المستقبلية، اما في ما يتعلق بالاولويات فهي تتمثل اساسا في تدريب الشباب السعودي لتوفير فرص العمل في الشركات والمؤسسات.

● ما هو دور مجلس الغرف في عمليات التصدير؟

- يحرص المجلس على القيام بدور رائد في مجال التصدير وذلك من خلال ما يقوم به مركز تنمية الصادرات التابع للمجلس من انشطة متعددة تهدف الى تحفيز وتشجيع القطاع الخاص في هذا المجال اذ يقوم المركز باعداد العديد من الدراسات التسويقية وغيرها المتعلقة ببحث امكانيات التصدير لدى القطاع الخاص، كما يشترك المركز في المعارض الدولية بهدف اتاحة الفرصة للتعريف بالمنتجات السعودية، هذا بالاضافة الى قيامه بتنظيم الدورات والندوات والمؤتمرات الخاصة بالتصدير بالتعاون مع الاجهزة الحكومية المختلفة والمؤسسات الاقليمية والدولية المعنية بعملية التصدير.

● هل يساعد مجلس الغرف اصحاب رؤوس الاموال الصغيرة في اقامة مشروعاتهم، وكيف؟

- لا شك ان الصناعات الصغيرة والمتوسطة تلعب دورا مهما في اقتصاديات العديد من الدول سواء المتقدمة منها او النامية او الاخذة في النمو وذلك من خلال ما تسهم به في توفير السلع الاستهلاكية التامة الصنع، والسلع الوسيطة لخدمة المصانع الكبيرة مما يحد من الاستيراد وينمي الصادرات، الامر الذي ينعكس في النهاية ايجابيا على موقف ميزان المدفوعات هذا بالاضافة الى توظيفها لاعداد كبيرة من الايدي العاملة في مختلف التخصصات. ومن هذا المنطلق تولي الغرف ومجلسها اهمية خاصة متزايدة لدعم وتشجيع هذه الصناعات، من خلال العمل على توفير المناخ المناسب لتفعيل ادائها ومعالجة القضايا التي تواجهها وتوفير المعلومات الخاصة بوسائل التمويل المتاحة لها، واتاحة المزيد من فرص الاستثمار المتنوعة في ايدي اصحابها بالاضافة الى مساعدة تلك الصناعات على الاشتراك في المعارض المحلية والدولية وتنظيم الندوات واللقاءات التي تساعد على تسليط الاضواء على المشاكل التي تعترضها، هذا فضلا عن القيام بالدراسات الميدانية لمتابعة ادائها داخل السوق.

● قلتم في وقت سابق، ان من اهم الامور التي تحرصون عليها، تحديد الكفاءات والتخصصات في مجلس الغرف. ما الذي تم في هذا الشأن؟

- لا شك ان الرغبة في تدعيم الكفاءات الوطنية المرنة القادرة على التكيف وبشكل مستمر مع الظروف والمستجدات السريعة المتلاحقة اصبح من الامور التي تفرض نفسها على الساحة. وستزداد هذه الرغبة الحاحا في المرحلة المقبلة التي سوف تشهد دخول القرن الحادي والعشرين بما يحمله لنا من تحديات على كافة الاصعدة.

وتزخر السعودية ولله الحمد بالعديد من الكفاءات الوطنية القادرة على تحمل المسؤولية والتي تمكنها من مواجهة هذه التحديات.

● ما هي الخطوات التي ستتخذونها من اجل تحويل فكرة توظيف المنتجات السعودية في الاعانات والمعونات التي تقدمها السعودية؟

- من المعروف ان السعودية قطعت شوطا كبيرا في هذا الاتجاه بفضل ما من الله عليها من خيرات. وسوف تستمر السعودية في هذا الاتجاه بل من المتوقع أن تتسع دائرة الاعانات والمعونات لتشمل العديد من المنتجات في ظل حرص السعودية الدؤوب على تحسين المناخ الاستثماري بما يكفل زيادة الانتاج سواء للسوق المحلي او الخارجي، الامر الذي سوف يساعد ايضا على التعرف على المنتجات السعودية ومن ثم تنمية صادراتها. تقوم الغرفة بتحذير الشركات والمؤسسات بالمنطقة الشرقية من وجود شركات وهمية تقوم على مخاطبة الشركات السعودية للمساهمة في تاسيس شركات، كان اخرها شركة بريطانية تدعى «ALLIED GULF INVESTMENTS LTD»، تزعم انها استثمار عربي - بريطاني مشترك وتدعو المقاولين للدخول في مناقصة لانشاء مشروع صناعي للاثاث والسجاد بالخبر، وانها ستدفع كامل تكلفة المشروع نقدا ومقدما، وتطلب من كل مقاول يرغب بالدخول في هذه المناقصة تحويل مبلغ 800 ثمانمائة جنيه استرليني (4800 ريال) الى حساب الشركة في لندن. وبعد التحقق في امرها بالتعاون مع عدد من الجهات المسؤولة في البلدين اتضح عدم وجود شركة بهذا الاسم.

● ما هو دور الغرف السعودية تجاه تلك الشركات الوهمية؟

- ما زال مسلسل النصب والاحتيال يتواصل على السعودية بحكم موقعها الاقتصادي متخذا اشكالا مختلفة ومواقع متفرقة من العالم مصدرا له وانتقل من ملايين الدولارات الى مبالغ ضئيلة لابعاد الشك عن ذهن المتلقي. وانتقل جغرافيا من افريقيا الى اوروبا متخذا صورا متعددة تارة في شكل ارسال رسائل ومذكرات وفاكسات وغيرها الى رجال الاعمال تحثهم على عقد صفقات نفطية او تجارية تحت اغراءات خيالية وارباح كثيرة للتغرير بهم واخرى في صورة تزوير تواقيع المودعين السعوديين والخليجيين والاستيلاء على اموالهم المودعة في بنوك في الخارج، وارى ان السبب الرئيسي وراء الوقوع في هذا الخداع هو شغف بعض رجال الاعمال خاصة المبتدئين منهم في تحقيق ثراء سريع الامر الذي يعرضهم الى خسارة رساميلهم وسمعتهم دون ان يدروا بذلك، وتؤكد المعلومات المتاحة إرسال عروض لاكثر من خمسة الاف مواطن سعودي حتى منتصف 1994 تحتوي على صفقات نفطية، اسهم، عقارات، تجارة، عامة، ومنسوجات.

وحرص مجلس الغرف السعودية على مراقبة ومتابعة مثل هذه الحالات ويقوم المختصون فيه بدراسة وتحليل هذه الظواهر الامر الذي مكن المجلس من احباط العديد من هذه الحالات.

ومن جانبها تقوم الغرف السعودية على مراقبة ومتابعة مثل هذه الحالات ويقوم المختصون فيه بدراسة وتحليل هذه الظواهر الامر الذي مكن المجلس من احباط العديد من هذه الحالات.

كما يقوم مجلس الغرف السعودية بدور فعال في هذا المجال ايضا من خلال توعية رجال الاعمال وتحذيرهم من التعامل مع بعض الشركات الاجنبية التي تثبت عدم جديتها ولعل المحاولة الاخيرة التي كشفت عنها الغرفة التجارية الصناعية للمنطقة الشرقية والخاصة بالشركة البريطانية الوهمية التي حذرت رجال الاعمال من التعامل معها خير دليل على ذلك.

اما رجل الاعمال نفسه فينبغي ان يكون لديه من الوعي الاقتصادي والتجاري ما يجنبه الوقوع في مثل هذه المشاكل خاصة عند التعامل مع الجهات الاجنبية.

● ماذا عن السعودة بغرفة تجارة وصناعة المنطقة الشرقية، كذلك دورها تجاه الشركات؟ - استجابة لتوجهات حكومة خادم الحرمين الشريفين في ما يتعلق بضرورة تكثيف الجهود - لتوظيف السعوديين في القطاع الخاص، ولحلال العمالة الوطنية محل العمالة الوافدة، قامت الغرفة بمبادرة منها بانشاء مكتب خاص بها لتنسيق توظيف السعوديين في منشآت القطاع الخاص.

وتضع الغرفة ضمن اولوياتها هذا العام تقييم تجربة السعودة من جميع جوانبها ودراستها بشكل دقيق بهدف التعرف على المعوقات والسلبيات والإيجابيات ومن ثم التحرك بشكل اكثر فعالية وذلك من خلال:

- تكثيف المساهمة في تدريب الشباب السعودي وعقد برامج تدريبية متخصصة بالتنسيق مع بعض الشركات والمنشآت الكبيرة في المنطقة.

- المشاركة بجهود عملية في توظيف العمالة الوطنية في منشآت القطاع الخاص المختلفة لا سيما الصناعية منها، وبذل اقصى جهد ممكن لاقناع رجال الاعمال واصحاب المؤسسات بأن الاعتماد على العمالة الوطنية هو الاستثمار البعيد المدى.

هذا بالاضافة الى عقد الندوات والمحاضرات واللقاءات التي تسلط الضوء على اهمية هذا الموضوع خاصة ندوات التدريب والسعودة.

وجدير بالذكر ان الغرفة قد اعدت جائزة سنوية سوف تمنح في الحفل السنوي الذي تقيمه الغرفة كل عام لافضل المؤسسات تنفيذا لعملية السعودة وتحفيزا منها على المضي قدما للامام في هذا المجال مع مراعاة الحفاظ على مستوى انتاجيتها.

● قامت غرفة الشرقية بتسيس شركة للحاويات بميناء الملك عبد العزيز بالدمام وحسب ما سمعنا اخيرا فإنه تأجل انشاء هذه الشركة، فما هي اسباب ذلك؟

- طرحت فكرة انشاء شركة لنقل ومناولة الحاويات الفارغة على الغرفة من قبل المؤسسة العامة للموانئ منذ حوالي اربع سنوات على ان تقوم الغرفة بدورها بطرح الفكرة على وكالات الملاحة البحرية وشركات النقل البحري.

وفي اجتماع عام بالغرفة حضره اصحاب وكالات الملاحة وشركات النقل البحري تم تشكيل لجنة تاسيسية للشركة المقترح انشاؤها من بين الوكالات حيث قامت اللجنة باعداد دراسة جدوى انشاء الشركة آخذا في الاعتبار الوضع الاستراتيجي لها والمستمد من مساهمة معظم وكالات الملاحة وشركات النقل البحري في المنطقة فيها.

وقد تمثل دور الغرفة في تقديم كافة الخدمات الادارية اللازمة لعمل اللجنة المذكورة حيث حصلت اللجنة على موافقة بتخصيص قطعة ارض كبيرة بايجار رمزي بميناء الدمام الا ان المؤسسين رأوا تأجيل انشاء الشركة لعدم جدواها في الوقت الحاضر.

● تدرس الغرفة فكرة انشاء شركة مساهمة لاستيراد الورق، فما هو الجديد؟

- طرحت فكرة انشاء شركة لاستيراد الورق بشكل جماعي في اجتماع عام بالغرفة لممثلي المطابع العاملة بالمنطقة الشرقية وكان الهدف من الاجتماع هو دراسة فكرة تشكيل لجنة للمطابع لتكون ضمن اللجان المتخصصة بالغرفة وذلك لبحث ودراسة المشاكل التي تواجهها هذه المطابع والتي من بينها الارتفاع المتزايد في اسعار الورق المستورد من الخارج وقد ترك اصحاب المطابع دراسة فكرة انشاء الشركة من خلال اللجنة التي دعا الى تشكيلها المجتمعون.

والجدير بالذكر ان مجلس ادارة الغرفة قد اعتاد تشكيل اللجنة في اجتماعه الاخير يوم الثلاثاء 15 / 7 / 1417 هـ الموافق 26 / 11 / 1996 م وسوف تضع اللجنة دراسة انشاء الشركة المشار اليها في مقدمة اولوياتها.

● بالنسبة لمتضرري الغزو العراقي، ماذا تم بشأنهم؟

- قامت الغرفة بتجميع وحصر الطلبات التي قدمت من قبل المتضررين وتم رفعها الى مجلس الغرف الذي قام بدوره برفع الامر الى كل من وزارتي المالية والاقتصاد الوطني والخارجية، حيث قامت الاخيرة برفع الموضوع الى الامم المتحدة للنظر والبت فيه.

● هل تعاني غرفة الشرقية من مصاعب مالية، خاصة ان مصروفاتكم في العام الهجري الماضي فاقت الايرادات؟

- على الرغم مما تشير اليه احصاءات الغرفة من حدوث عجز في ميزانيتها عن العام المالي 1415 / 1416 هـ فان هذا العجز اقل من نظيره في العام السابق. ويعزى العجز خلال العام المالي 1415 / 1416هـ الى زيادة المصروفات بنسبة اكبر من زيادة الايرادات كنتيجة اساسية للخدمات المتطورة غير التقليدية التي تقدمها الغرفة باعتبارها احدى الغرف الرئيسية على مستوى السعودية.

● هل سترشح نفسك لرئاسة مجلس ادارة غرفة الشرقية للدورة المقبلة؟

- في الواقع ان تولي رئاسة مجلس ادارة غرفة الشرقية مسؤولية كبيرة تلقي على عاتقي عبئا كبيرا وحملا ثقيلا وذلك بالنظر الى الدور الذي تلعبه هذه الغرفة باعتبارها احدى الغرف الرئيسية في تمثيل القطاع الخاص، خاصة في المرحلة المقبلة التي سوف تشهد الكثير والكثير من التغيرات السريعة على الساحتين الداخلية والخارجية، ويزداد الموقف تعقيدا اذا نظرنا الى مسؤوليتي الحالية كرئيس لمجلس الغرف السعودية.

من هنا فان قرار ترشيحي لرئاسة مجلس ادارة الغرفة لدورة مقبلة من عدمه ليس من السهولة التصريح به في الوقت الحالي لأن الامر يتوقف على مجموعة من العوامل، لعل اهمها الاعباء والمسؤوليات التي ستترتب على قرار الترشيح.

وبصفة عامة اذا وجدت ان في ترشيحي لهذا المنصب ما يدعم موقفي كرئيسا لمجلس الغرف ويعززه سوف لا اتردد، اما اذا وجدت غير ذلك سوف اصرف النظر واترك المجال للدماء الجديدة لكي تساهم في فعاليات الغرفة.

● البعض يقول ان الغرفة التجارية هي جسر المصالح والعبور الى الوكالات والتسهيلات الخاصة؟

- من المؤكد ان هذا القول ليس له اي اساس من الصحة اذ ان الغرف التجارية تحرص دائما على تحقيق الاهداف الموضوعة في الحدود التي سمح بها نظام الغرف، وفي اطار ما تستهدفه السياسة العامة للدولة، وبالتالي فانها تعمل على تحقيق مصالح وطنية عليا وتضعها فوق كل اعتبار من خلال تقديم خدماتها لرجال الاعمال كافة على اختلاف مستوياتهم وثقافاتهم دون تمييز او تحيز مستخدمة في ذلك احدث الاساليب العلمية المتطورة بل انها تولي اهمية خاصة لاصحاب رؤوس الاموال الصغيرة والمتوسطة باعتبارهم الاساس القوي الذي تعتمد عليه الكثير من الدول سواء المتقدمة او النامية او الآخذة في النمو، ولعل الاهتمام البالغ الذي توليه الغرف لهذه الفئة في الوقت الحالي خير دليل على ذلك.

ومما يجب التاكيد عليه في الشأن هو ان جميع اعضاء مجالس ادارات الغرف هم من كبار رجال الاعمال قبل ان يلتحقوا بهذه المناصب ولهم علاقات واتصالات عالمية على اعلى مستوى، لذا فهم ليسوا في حاجة الى وساطة الغرف بل ان الغرف في كثير من الاحيان تفاجأ بعزوف كثير من رجال الاعمال عن حضور اللقاءات التي تنظمها للوفود التجارية الزائرة مع ان الدعوة عامة وتعلن في الصحف.

مما سبق يتبين لنا مدى الحياد الكامل وعدم التحيز الذي تمارسه الغرف التجارية في تعاملها مع مجتمع رجال الاعمال واضعة المصلحة الوطنية العليا نصب اعينها.



فرشاة إلكترونية بسرعة 31 ألف ذبذبة في الدقيقة

الكومبيوتر يقتحم الأسنان.. واللثة

لندن: «الشرق الأوسط»

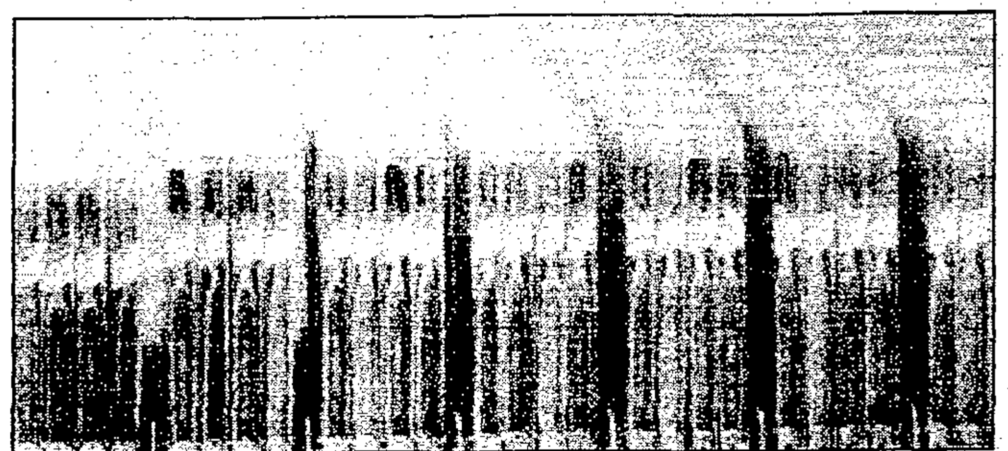
بعد ان اقتحمت تقنيات الكومبيوتر معظم انماط الاعمال والحياة الشخصية لمئات الملايين من البشر حول العالم تطالعنا تقنياتها الآن باستخدام آخر يغزو فم الانسان.

وتمكنت الآن مجموعة من العلماء من ابتكار فرشاة اسنان مزودة بجهاز كومبيوتر صغير للتحكم في سرعة تذبذب الفرشاة داخل الفم وبقوة تبلغ 31 الف حركة في الدقيقة الواحدة.

ويقول مبتكرو الفرشاة الالكترونية انها تمكن من خفض تراكم الترسبات الضارة على الاسنان بشدة ومن منع ترسب البكتريا على الاسنان واللثة والحلق.

وان لم يكن ذلك يكفي فإن الفرشاة الالكترونية تمكن من وقف استخدامها داخل الفم بعد دقيقتين وهو الزمن الذي يقول العلماء انه «الوقت المثالي» لتنظيف الاسنان بالفرشاة التقليدية او الالكترونية.

ولا تقف مزايا هذه الاعجوبة الصغيرة عند هذا الحد اذ انها تمكن من التخلص من العادة المضرة للاسنان الممثلة في استخدام الفرشاة التقليدية في حركات جانبية مما يساعد على تآكل طبقة الملامين وهي الطبقة الحامية على سطح الاسنان. واحيانا يعتاد بعضنا على تنظيف الاسنان على مرحلتين بتنظيف الجزء الايمن اولا قبل الجزء الايسر (اعتمادا على اليد المستخدمة عادة في الكتابة).



رقائق كومبيوتر أم فرشاة اسنان؟ (أرشيف «الشرق الأوسط»)

لكن الفرشاة الالكترونية التي ستحمل اسم «سونيككير» المطورة من قبل فريق ابحاث علمية في جامعة واشنطن في مدينة «سياتل» الشهيرة بصناعة الفضاء والطائرات والتقنيات فائقة التطور تمكن من التخلص من هذه العادات الضارة من خلال «التحكم الكلي» في سرعة حركتها واتجاهاتها ومدة استخدامها.

واجرى الفريق تجارب مكثفة على الفرشاة في عدة جامعات اميركية شملت جامعات ايوا وكاليفورنيا وبنسلفانيا.

ويعرف ان ابتكارا سابقا تمثل في طرح فرشاة اسنان كهربائية يمكن من استخدامها بنحو 2000 - 6000 الاف حركة في الدقيقة. لكن الفرشاة الالكترونية تتفوق عليها باكثر من 5 امثال سرعتها القصوى مما يمكن من فعالية قتل البكتيريا في الفراغات بين الاسنان ومن على سطحها.

واكدت تجارب للفرشاة الجديدة ايضا انها قادرة على ازالة نحو 80 في المائة من ترسبات القهوة والتبغ على سطح الاسنان بسبب سرعة الذبذبات الفائقة.

ويقول فريق واشنطن ان الفرشاة الالكترونية تدخل الى اعماق اكبر على سطح الاسنان تقدر بنحو 4 مليمترات مما يمكن اطرافها من الوصول الى اسطح لا تصلها الفرشاة التقليدية ومن مداهمة البكتريا المختفية تحت السطح.كما يقول الفريق ايضا انها تقلل مخاطر نزيف دماء اللثة والتهابها.

لكن التمرس على الفرشاة الالكترونية يتطلب مهارات جديدة لمنع حدوث ما نتوقعه اذ انها قادرة على احداث «بقدقة» داخل الفم ناهيك من «طيران» قطع من معجون الاسنان داخل وخارج الفم واحيانا تطاير قطع صغيرة من اطراف الاسنان. لكن مصنعي الفرشاة يقولون «يكفي استخدامها لاسبوع واحد للتخلص من هذه المساوئ».

معالج «بنتيوم» الذي كسر الرقم القياسي العالمي في ايدي جستن راتز وديك آمرمان في مقر الشركة في بيفرتون في ولاية كاليفرونيا (أب)

اكثر من الف مليار عملية حسابية في الثانية

لندن: «الشرق الأوسط»

تقول شركة «انتل» الاميركية لانتاج معالجات الكومبيوتر الدقيقة انها كسرت الرقم القياسي العالمي في اسواق الاجهزة فائقة الاداء بتمكنها من اجراء الف مليار عملية حسابية في ثانية واحدة اي بما يعادل تمكن كل شخص من سكان العالم باجراء 150 عملية حسابية في الثانية.

وكسرت الشركة الرقم القياسي في الشهر الماضي من خلال اجهزة ابحاث نووية في الولايات المتحدة

سوق المعلومات الحية تفوق 1.6 مليار دولار عام 2000

لندن: «الشرق الأوسط»

يفيد مسح لاسواق بث وتسلم المعلومات الحية الاوروبية ان قيمتها ستفوق مليار دولار بحلول عام 2000. وشمل المسح الذي اجرته مؤسسة «ليرند انفور ميشين يوروب» البريطانية ومؤسسة «رويتر» العالمية للانباء والمعلومات المالية الالكترونية 500 متخصص في مؤسسات مستخدمة حاليا لخدمات المعلومات الحية واخرى مؤهلة لدخول اسواقها في بريطانيا وفرنسا والمانيا.

وسلط المسح الاهتمام على خدمات المعلومات الحية في مجالات الخدمات المالية ونتائج الشركات والاخبار واتجاهات الاسواق والمكتبات والمؤسسات الاكاديمية والمهنية.

وتشير نتائج المسح الى ان سوق المعلومات الحية في اوروبا البالغ قيمته الآن نحو 600 - 775 مليون دولار سنويا نمت بنحو 10 - 15 في المائة سنويا في العامين الماضيين ويتوقع استمرار هذه المعدلات في العامين المقبلين مما يرفع عوائد مؤسسات نقل المعلومات الحية الى نحو 1.7 مليار دولار قبل نهاية العقد الحالي.

ويفيد المسح بان السوق البريطانية هي الاعلى نموا في اوروبا وتستأثر بنحو نصف عوائد خدمات البث الحي وتتبعها فرنسا والمانيا. وتستأثر الدول الثلاث بنحو 75 في المائة من اجمالي عوائد السوق الاوروبية. وفيما يشير المسح الى ان سوق الدول الاسكندنافية يعتبر من اكبر الاسواق تبدو اسواق اوروبا الأخرى صغيرة. لكن يتوقع نمو اسواق شرق اوروبا وشمال اميركا ومنطقة جنوب شرق آسيا.

وتقود 3 مؤسسات هي «نايت رايدر» و«إف تي بروفايل» و«رويتر» اسواق اوروبا وتستأثر وحدها بنحو 45 في المائة من اجمالي عوائد بث المعلومات الحية. ويفيد المسح ايضا بان نمو السوق سيأتي في قطاع المستخدمين النهائيين وليس من خلال المؤسسات الوسيطة التي تقوم «بتجزئة» خدمات البث الحي للمعلومات.

وفيما يتوقع نمو طلب المكتبات ومراكز المعلومات التي تقوم بتلقي الخدمة لتوريدها الى العملاء بنحو 6 في المائة فقط في العامين المقبلين يقول المسح ان الطلب من قطاع المستخدمين النهائيين سيقفز بنحو 28 في المائة من 12 في المائة فقط في العام الماضي.

ويقول المسح ان ارتفاع الطلب من قبل المستخدمين النهائيين يعكس تصاعد استخدام شبكات «انترنت» الدولية للمعلومات و«انترانت» الخاصة وشبكات العمل الجماعي.

وتعمل مؤسسات خدمات المعلومات الحية الآن الى جذب قطاعات محددة الى اسواقها من خلال الاعلانات والمشاركة في المعارض والمؤتمرات الدولية والمحلية. وتشمل اهم القطاعات المستهدفة صناعات الادوية والاغذية والسفر والاعلان.

موجز

كاميرات الكترونية تقلص الجريمة

● استخدام كاميرات المراقبة في المؤسسات والاماكن العامة لاغراض امنية اصبح شائعاً الآن لكنها اصبحت ايضا وسيلة لمكافحة الجرائم وضبط حاملي اسلحة بطرق غير مشروعة. وفي مدينة «بيزلي» الصغيرة في مقاطعة اسكوتلندا البريطانية ادى تركيب شبكة تلفزيونية الكترونية مغلقة في وسط المدينة الى هبوط عدد الجرائم في الاماكن العامة بنحو 11 في المائة والى القبض على اكثرمن 250 شخصاً اتهموا باعمال تخريب وحمل اسلحة.

هوية الكترونية للكلاب

● اقترح مسؤول خدمات اجتماعية بريطاني الاسبوع الحالي تركيب رقائق الكترونية على الكلاب للتعرف على هويتها. وتتمكن الرقيقة الصغيرة المحتوية على رموز «شخصية» من بث الرموز عبر موجات الراديو. وقال ان هذه الوسيلة تمكن من الغاء نظام الحجر الصحي المفروض في بريطانيا منذ نحو 50 عاما لمنع انتقال عدوى «مرض الكلب» ومن التعرف على الكلاب الضالة من بين تعداد كلاب يبلغ نحو 7 ملايين كلب.

بلاط أرصفة تستوعب ملوثات البيئة

● قالت شركة يابانية انها تمكنت من انتاج قطع من بلاط ارصفة الشوارع تمكن من امتصاص ملوثات البيئة عند تعرضها لضوء الشمس. وتستخدم الشركة قطعاً خرسانية مطلية بمادة «تتيانيوم اوكسيد» تحدث تفاعلا ينتج عنه سحب المواد الملوثة من الهواء المحيط بها. وتعتزم الشركة «ميتبيشي» التي اختبرت القطع في مدينة اوساكا طرحها في الاسواق في الشهر المقبل. وتستخدم اجهزة قياس الكترونية لاختبار قوة امتصاص للمواد الملوثة.

الشاشات الكريستالية تنافس الورق

● يتوقع جورج جيلدر خبير التوقعات الاميركي ان تصبح وسائل بث النصوص اقرب الى الصحف مقارنة بشاشات التلفزيون من خلال استخدام تقنيات شاشات الكريستال السائل الشائع الآن على العديد من الاجهزة مثل الساعات والحاسبات وعدادات السيارات.

وقال امام مؤتمر «فوربس للتقنية» في الولايات المتحدة ان تقنيات عرض المعلومات من خلال الشاشات الكريستالية ستصبح منافسة للورق مع تطور دقة اظهار حروف النصوص عليها وتسهيل قراءتها. وتوقع ايضاً امكانية استخدام لجهزة تعمل بقطع النقد تمكن عرض الاخبار آنيا.

دليل للبريد الالكتروني.. بعد الهاتف و«انترنت»

● تعتزم شركات الاتصالات الاميركية والكندية اصدار ادلة للبريد الالكتروني مماثلة لادلة الهاتف التقليدية في اوائل العام المقبل تمكن من التعرف على العنوان الالكتروني عند معرفة اسم ومكان اقامة صاحبه.

وستصدر اول ادلة لولايتي كاليفورنيا ونيويورك ومقاطعتي اونتاريو وكيبك الكنديتين.

انعقاد «إنترنت» و«ورلد 97» في لندن مايو المقبل

لندن: «الشرق الأوسط»

يقام معرض «انترنت وورلد 97» العالمي بشبكة المعلومات الدولية في لندن في 20 ـ 22 مايو (ايار) المقبل في قاعة معارض «اولمبيا» العملاقة في وسط العاصمة.

وتشارك في المعرض وهو الاكبر من نوعه في اوروبا اكثر من 100 شركة متخصصة في معدات وخدمات شبكة «انترنت».

ويأتي معرض لندن في سياق جولة معارض عالمية «انترنت وورلد جلوب» تشمل دولاً كثيرة في اوروبا والولايات المتحدة وكندا وجنوب اميركا وآسيا واستراليا.

«إيه إس تي الشرق الأوسط» تنظم ندوة حلول الشبكات في القاهرة اليوم

القاهرة: «الشرق الأوسط»

تنظم اليوم شركة «ايه اس تي الشرق الأوسط» ندوة في القاهرة عنوانها «حلول ايه اس تي لشبكات الانترنت والانترانت» في فندق «انتركونتيننتال» لاطلاع المؤسسات والشركات الكبرى في مصر والشرق الأوسط على اجهزة «مانهاتن كومبرس برو» الجديدة التي توفر المزودات الجاهزة للعمل على شبكات «انترنت» و«الانترانت» العاملة بمعالجات «انتل بنتيوم برو» والمحملة ببرامج تمكن من فتح ملفات على هذه الشبكات.

ونظمت الشركة ندوات مماثلة في باكستان والامارات والسعودية وتعتزم تنظيم ندوات اخرى في الاسابيع المقبلة في الأردن وسورية وقطر وعمان والهند.

وتأسست «ايه اس تي الشرق الأوسط المحدودة» في دبي في عام 1991 كفرع لشركة «ايه اس تي» للابحاث الأميركية وتعمل في نحو 20 دولة في منطقة الشرق الأوسط وآسيا وافريقيا.

وتعد الشركة المتمركزة في ولاية كاليفورنيا من اكبر الشركات الأميركية المصنعة لاجهزة الكومبيوتر الشخصي وواحدة من اكبر 500 شركة اميركية وتسوق منتجاتها في نحو 100 دولة حول العالم.

مؤسسة تصنيف أميركية تمنح بنك الرياض المرتبة الأولى بالسعودية

الرياض: «الشرق الأوسط»

اعلن بنك الرياض ثاني اكبر البنوك السعودي ان مؤسسة طومسون بنك وتش *THOMSON BANK WATCH, INC* والتي تعتبر من اشهر المؤسسات الاميركية في التصنيف الائتماني للبنوك قد منحت الرياض اعلى تصنيف بين البنوك العامة في السعودية. حيث قامت بتصنيف بنك الرياض في المرتبة A ـ اي أعلى مرتبة ـ من الناحية الائتمانية في ما يخص الوفاء بالالتزام بالعملة الاجنبية والتصنيف الاول *LC - 1* بالنسبة للوفاء بالتزامات البنك القصيرة الاجل (سنة او اقل) للعملة المحلية. وجاء هذا التصنيف استناداً على قوة ومتانة المركز المالي للبنك، وتأكيداً لما يحققه من معدلات الأداء الجيد وحجم قاعدة رأس ماله العريضة وجودة اصوله وموجوداته.

واستندت مؤسسة «طومسون بنك وتش» في تصنيفها الدقيق على ما يملكه بنك الرياض من غطاء مالي كبير من المخصصات وعلى نجاح ادارة البنك في وضع سياسات ائتمانية متطورة في مجالات الاعمال المصرفية المختلفة.

واعرب نائب رئيس مجلس ادارة بنك الرياض راشد العبد العزيز الراشد، عن سعادته بهذا التصنيف الدقيق والمحايد الذي يعكس في حقيقته واقع بنك الرياض ومدى نوعية الخدمات المصرفية التي يقدمها.

في الندوة العاشرة للأمن الصناعي بالدمام

الأمير محمد بن فهد: الأمن الصناعي من المقومات الأساسية لصناعة النفط

الدمام: من وليد بوعلي

دعا الامير محمد بن فهد امير المنطقة الشرقية الى بذل ومضاعفة المزيد من الاهتمام بالامن الصناعي لمختلف المنشآت والجهات، وذلك لما يشكله من اهمية كبيرة حيث انه يعد مكملا ومساندا لما تقوم به الأجهزة العسكرية والامنية من حماية للمنشآت في كافة انحاء السعودية.

جاء ذلك في الكلمة التي القاها نيابة عن الأمير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية في الندوة العاشرة للأمن الصناعي والتي اقيمت مساء يوم امس الاول بمدينة الدمام بالمنطقة الشرقية تحت شعار «التطور التقني ترسيخ للدور الوقائي للأمن الصناعي»، واشار الامير محمد في الكلمة التي القاها في بداية الندوة الى ان وزارة الداخلية السعودية تولي اهتماما كبيرا بالامن الصناعي من خلال المتابعة المستمرة واصدار التعليمات بهدف اجراء الامن والسلامة ومتطلباتها.

واضاف الامير محمد: يعتبر الامن الصناعي من المقومات الاساسية للمنشآت البترولية والصناعية والحيوية مما يساعد في توفير الامن والسلامة لتلك المنشآت وما تشتمل عليه من مرافق وتجهيزات وعناصر بشرية وموارد منتجة، وقد ادركت الحكومة السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين في وقت مبكر اهمية الامن الصناعي وضرورة وجوده في المنشآت البترولية والصناعية الحيوية فقامت على انشاء هيئة عليا للأمن الصناعي برئاسة وزير الداخلية السعودي الامير نايف بن عبد العزيز وعضوية عدد من الوزراء والمسؤولين يقومون بكافة امور هذه الهيئة والتي تهدف الى حماية المنشآت وتحقيق الامن الصناعي، وقد شهد الامن الصناعي تطورا ملحوظا حيث انشئت له ادارات مختصة في كافة الشركات يعمل بها شباب سعودي طموح اثبتوا قدراتهم وتميزهم في الاداء واستيعاب العلوم والمعارف التي زودا بها من خلال التدريب النظري والعملي في مجال الامن الصناعي.

واضاف الأمير محمد ان الامن الصناعي وجد للمحافظة على أمن وسلامة المنشآت البترولية والصناعية والحيوية ويعتمد على امكانية ما توفره له هذه المنشآت من دعم وما تعطيه من اولوية في التوظيف والتدريب والوسائل المتعددة.

وشارك في الندوة التي تختتم فعالياتها غدا اكثر من 350 شخصا يمثلون مختلف الجهات من شركات سعودية ودولية، وقام على تنظيم الندوة شركة الزيت العربية المحدودة تحت اشراف الامانة العامة للهيئة العليا للامن الصناعي.

وزير الأشغال اللبناني:

1.2 مليار دولار مطلوبة لإعادة تأهيل شبكة الطرق

بيروت: «الشرق الأوسط»

قال وزير الاشغال العامة اللبناني علي حراجلي «ان التكلفة المقدرة لبرنامج اعادة تأهيل وتوسيع شبكة الطرق في لبنان تبلغ مليار ومائتين وخمسين مليون دولار منها 600 مليون دولار لشبكة الطرق الدولية والرئيسية والثانوية و170 مليونا لشبكة الطرق المحلية والبقية لتنفيذ طرق جديدة».

وافتتح حراجلي امس حلقة العمل التي تنظمها الوزارة في مناسبة اطلاق المشروع الوطني للطرق وتستمر الحلقة 4 ايام يشارك فيها ممثلون عن وزارة المالية ووزارات الخدمات وعن مجلس الانماء والاعمار ومسؤولين في البنك الدولي.

وقال حراجلي خلال افتتاحه الحلقة انه «باستطلاع الوضع الراهن لشبكة الطرق تبين ان 35 في المائة منها تعتبر بحالة سيئة الى حرجة و47 في المائة بحالة مقبولة و18 في المائة فقط من الممكن اعتبارها بحالة جيدة فقط ولتأمين ابقاء الطرق العامة على وضعها الحاضر دون تحسن مستواها تنفق وزارة الاشغال حوالي 60 مليون دولار سنويا لترقيع الحفر وتنظيف مجاري المياه واعادة السفلتة ومعالجة الانزلاقات واعادة بناء الجدران الاستنادية المتداعية».

أكد أنها أحد المنعطفات الرئيسية لمستقبل الأردن

اقتصادي أردني يدعو بلاده إلى عدم تضييع فرصة الشراكة الأوروبية

عمان: «الشرق الاوسط»

حذر الدكتور ابراهيم بدران الخبير الاقتصادي الاردني من عدم الاستعداد الكافي للمشاركة الاردنية ـ الاوروبية مما يؤدي الى تحويلها الى فرصة تاريخية ضائعة او سياقا تاريخيا يؤدي الى تهميش الامكانات الاردنية في حين انها قد تكون الفرصة التاريخية لتحقيق القفزة الكبرى للتحول الاقتصادي والاجتماعي وانطلاق الاردن لتصبح دولة صناعية يقوم اقتصادها على التكنلوجيا الحديثة والعلم في الانتاج والادارة والخدمات وتحقيق قفزة في الدخل القومي على غرار ما حدث في قبرص وسنغافورة وماليزيا.

واضاف ان المستقبل الاقتصادي الاجتماعي تحدده عملية السلام وافرازاتها السياسية والاقتصادية واتفاقية الشراكة الاوروبية والبرنامج الاقتصادي والاجتماعي الذي يمكن ان تتبناه الحكومة الاردنية.

وقال الدكتور بدران ان اتفاقية الشراكة الاردنية ـ الاوروبية احد المنعطفات الرئيسية للمستقبل الاقتصادي والاجتماعي كون الاتفاقية تتضمن في طياتها الكثير من المتطلبات الاقتصادية والتشريعية والثقافية التي ينبغي العمل عليها. ومن ناحية اخرى ان المشاركة تحتل مكانة في سياق استراتيجي اوروبي بعيد المدى يتناول المنطقة العربية باسرها.

واكد ان مفهوم الشراكة يقوم على استثمار العلاقات التقليدية بيم اوروبا والمتوسط والالتزام بمبادئ الامم المتحدة وحقوق لانسان والديمقراطيات والحريات الاقتصادية والسياسية وبذل الجهود المشتركة لتقوية الاقتصاد السياسي والنمو الاقتصادي في المنطقة وتقوية عملية التحديث الاجتماعي مع الاخذ بعين الاعتبار الفارق الاقتصادي والاجتماعي والالتزام بقواعد التجارة الحرة واتفاقية الجات.

واستعرض الدكتور بدران الاهداف الاوروبية من الشراكة والتي تهد الى جعل جنوب وشرق المتوسط امتدادا اقتصاديا وتجاريا للقارة الاوروبية وتخفيض امكانات الهجرة وتحقيق استقرار سياسي واقتصادي في المنطقة المتوسطية، واعادة تقسيم وتوزيع القطاعات الانتاجية بحيث يتم التركيز في اوروبا على التكنولوجيا المتقدمة وضمان الامن الاستراتيجي.

ودعا الدكتور بدران الحكومة الاردنية الى مطالبة الجانب الاوروبي بزيادة نوعية كبيرة للمساعدات في مرحلة التكيف نظرا للدور المحوري الذي يقوم به الاردن في عملية الاستقرار والامن في المنطقة وعلى الاردن ان يهيئ الخبرات الاردنية الفردية والمؤسسية في القطاعين العام والخاص والاستثمار الحكيم لاموال المساعدات وتوظيف الجزء الكافي منها لتطوير آليات التكيف والاستقبال والتفاعل مع الشريك الجديد.

وقال ان الاتفاقية حددت الفترة الانتقالية بـ(12) سنة كحد اقصى ويفترض خلال هذه الفترة رفع الحواجز الجمركية لدى الطرفين واستكمال التصحيح الهيكلي للاقتصاد الاردني واستكمال توقيع الاردن على اتفاقيات الملكية الفردية وانشاء مناطق حرة والتجاوب مع العواقب الاقتصادية المترتبة على الانشاء التدريجي لمنطقة تجارة حرة بين الاردن والاتحاد الاوروبي.

واوضح ان صغر حجم السوق الاردني كمنتج ومستهلك او كمصدر ومستورد سواء للسلعة او الخدمة او التكنولوجيا تتطلب الكثير من الاهتمام حتى لا يكون صغر هذا السوق عقبة امام جذب الشراكة الاوروبية الحرة حالة متكافئة من المغانم للشركاء مشيرا الى ان حوالي (880) من الصناعات الاردنية متوسطة وصغيرة وتفتقر الى وجود اتحادات نوعية قوية وفاعلة ومرافق فائدة مع ضعف شبكة العلاقات وتواضع التكنلوجيا ذات التجذر والاستيعاب المحلي وتواضع المهارات الفنية.

وقال ان حجم السوق الاردني في هذا المفهوم ينبغي ان تتاح له فرصة حقيقية للتماسك والتكثيف حتى يصبح البعد النوعي وسيلة للتعويض عن البعد الكمي الذي يصعب التحكم به وهذا يتطلب الاتفاق مع الجانب الاوروبي على وسائل وآليات مساعدة تحقق هذه الغاية وتشجع الحكومة لقيام اتحادات نوعية قطاعية وتقديم العون والمشورة لها وبمساندة المؤسسات التمويلية الاوروبية والدولية.

اجتماع تنسيقي للغرف العربية والأجنبية في القاهرة

الدعوة إلى إبرام اتفاقية منطقة تجارة حرة عربية

القاهرة: من يوسف شاكر

شدد الأمين العام لاتحاد غرف التجارة والصناعة والزراعة العربية برهان الدجاني على تدشين مشروع اتفاقية منطقة التجارة الحرة العربية في اقرب وقت ممكن تمهيدا لاقامة سوق عربية مشتركة تستطيع التعامل مع الكيانات الاقتصادية العالمية والاقليمية المناظرة.

وحذر الدجاني في تصريحات خاصة لـ«الشرق الأوسط» على هامش اعمال الاجتماع التنسيقي للغرف التجارية العربية ـ الاجنبية المشتركة في القاهرة من خطورة ادراج مقترحات الدول الصناعية الكبرى المتعلقة بالاستثمار الموحد ومعايير العمل والبيئة والمزايدات والمناقصات الحكومية في اتفاقية «الجات» موضحا ان ظاهر هذه المقترحات لاينبئ عن مضمونها الذي يتضمن اعباء ضخمة يتحملها اقتصاد البلدان العربية والنامية.

وأوضح ان مكاسب الدول العربية حال تفاوضها بشكل جماعي ستكون افضل من نظيرتها التي يمكن الحصول عليها عند التفاوض فرادى كما ان التكتلات الاقتصادية الاقليمية والدولية تفضل التعامل مع تجمعات وتكتلات مناظرة الامر الذي يحتم على الدول العربية الاسراع، في اقامة منطقة التجارة الحرة وتفعيل اتفاقية تيسير تبادل التجارة في ما بينهم.

وقال ان القطاع الخاص ورجال الاعمال العرب عليهم دور كبير في المرحلة المقبلة وان التسهيلات والحوافز الاستثمارية التي تتيحها الدول العربية للقطاع الخاص سيكون لها تاثير مباشر في مضاعفة مساهمة رجال الاعمال في اعمال التنمية، وكذا جذب اضعاف الاستثمارات الأجنبية المباشرة الموجودة حاليا.

وتابع ان الغرف التجارية العربية ـ الاجنبية المشتركة تقوم بدور فعال في تفعيل التجارة العربية الخارجية مع جميع دول العالم وتحاول ايجاد المناخ والسبل الكفيلة بزيادة الصادرات العربية وجذب استثمارات اجنبية في جميع المجالات الاستثمارية المتاحة في الدول العربية.

الى ذلك طالب الامين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبد المجيد الغرف التجارية العربية ـ الاوروبية بتوفير البيانات والمعلومات وابراز اهمية التعاون العلمي ونقل التكنولوجيا وتدريب الكوادر المهنية والعمل على تنمية التجارة البينية العربية واقامة المشروعات المشتركة التي يمكن للدول العربية من خلالها التعامل مع التكتلات والتجمعات الاقتصادية الكبرى من موقع القدرة والندية.

وشدد الامين العام على ضرورة تركيز الاهتمام على دراسة العلاقات الاقتصادية بين البلاد العربية ونظيرتها المضيفة وتقديم الاقتراحات المناسبة الهادفة لتطوير علاقاتها في مجالات التجارة والاستثمارات المشتركة ونقل التكنولوجيا مؤكدا اهمية تقييم وتفعيل دور الغرف العربية الاجنبية المشتركة في تنمية العلاقات الاقتصادية والثقافية والسياسية بين الدول العربية ومختلف دول العالم.

يضم 4 وزراء و50 رجل أعمال ومداولاته تبدأ الجمعة

وفد مصري كبير يبدأ مفاوضات تجارية في الرياض بحث تنويع الاستثمارات السعودية في مصر

الرياض: من ماهر عباس

يصل الرياض يوم الجمعة المقبل اكبر وفد اقتصادي مصري يزور السعودية لاجراء مفاوضات تجارية تستغرق 5 ايام وسيلتقي الوفد الذي يضم 4 وزراء و50 من رجال الاعمال مسؤولين كبارا بينهم الامير عبد الله بن فيصل بن تركي رئيس الهيئة الملكية للجبيل وينبع وابراهيم العساف وزير المالية ومحمد الجار الله وزير الشؤون البلدية والقروية وعبد الوهاب عطار وزير التخطيط.

كما يلتقي الوفد في لقاء عمل مع رجال الاعمال السعوديين واعضاء مجلس ادارة الغرفة التجارية بالرياض وسيزور مدينة الجبيل الصناعية.

وقال محمد كامل عمرو سفير مصر لدى السعودية ان الوزراء ورجال الاعمال المصريين سيبحثون في الرياض الفرص الاستثمارية المتاحة في مصر في الصناعة وسوق المال والاستثمار العقاري واستصلاح الاراضي والسياحة.

واضاف ان الوفد سيطرح ايضا «مشروعات اقتصادية محددة» تم اجراء دراسات جدواها.

والوفد وهو اكبر وفد مصري يزور السعودية لعرض فرص الاستثمار ووضع المملكة على خريطة تحركه كاكبر شريك استثماري وتجاري عربي في مصر. ويتوقع ان تؤدي مفاوضات الوفد الى توسيع دائرة المشاريع الاستثمارية المشتركة وتنويعها بين البلدين وان تخرج المشاريع الاستثمارية عن الاطار التقليدي في مجال العقارات الى قطاعات اخرى بعد القوانين والقرارات الاستثمارية الجديدة التي اتخذتها مصر لتشجيع الاستثمار العربي والاجنبي.

وقال السفير ان القوانين والقرارات الجديدة تسعى لزيادة الفرص الاستثمارية في مصر مضيفا ان قيمة التبادل التجاري بين المملكة ومصر تفوق الان 2.5 مليار ريال سنويا، وتقول تقارير ان العام الحالي شهد انتعاش الاستثمارات السعودية في مصر في العديد من المجالات مما ادى الى وضع المملكة في المرتبة الاولى في قائمة الاستثمار العربية في مصر. وتشمل استثماراتها مشاريع عقارية وسياحية وخدمات وصناعة. وارتفعت الحركة السياحية السعودية في مصر بشدة في العام الحالي لتمثل نحو 40 في المائة من سوق السياحة العربية في مصر فيما بلغ انفاق الزوار من المملكة نحو 1.1 مليار دولار.

وقال السفير ان العلاقات المصرية السعودية وطيدة وتدعمها اتصالات التشاور المستمرة بين خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز والرئيس حسني مبارك.

ويضم الوفد عاطف عبيد وزير قطاع الاعمال العام والتنمية الادارية وشؤون البيئة ومحمد ابراهيم سليمان وزير الاسكان وسليمان رضا وزير الصناعة ومحيي الدين غريب وزير المالية. ويشمل ايضا ابراهيم فوزي رئيس هيئة الاستثمار المصرية وعبد الحميد ابراهيم رئيس هيئة اسواق المال المصرية. اما رجال الاعمال المشاركون فيشملون محمد فريد خميس رئيس اتحاد الصناعات المصرية وابراهيم كامل، رئيس ادارة شركة «كاتو» ومحمد جنيدي رئيس شركات GMC.

واشنطن تلغي رسوم الجمارك على المنتجات الفلسطينية

عمان: «الشرق الأوسط»

قال رئيس الوفد الاميركي المشترك انتوني روك في زيارة الى عمان ان «بامكان الاردن الاستفادة من قرار الرئيس الاميركي بيل كلينتون باعطاء السلع الفلسطينية او المنتجة في المناطق الحرة على حدود اسرائيل جميع الاعفاءات الجمركية لدى دخولها الى الاسواق الاميركية» مما يفيد الاردن.

واضاف ان الادارة الاميركية تركز جهودها حاليا على تنمية اقتصاديات المنطقة في الاطار الاقليمي ابتداء بالاقتصاديات التي ما زالت في طور النمو مثل الاقتصاد الفلسطيني لزيادة فرص العمل والاستثمار في الضفة الغربية وغزة وتمكين الفلسطينيين من الانتماج في اقتصاديات المنطقة على قدم المساواة مع دول المنطقة».

واكد روك ان الادارة الاميركية «ستعمل جاهدة على دعم الاقتصاد الاردني وتمكينه من الاستفادة من عملية السلام».

لكن رجال الاعمال الاردنيين ابدوا تحفظهم وشكوكهم حول القرارات الاميركية في لقاء مع الوفد الاميركي.

تكلفتها 60.62 مليون دولار وطاقتها 40 ميجاوات

هولندا تقيم محطة كهربائية في حضرموت

صنعاء: «الشرق الأوسط»

وقع اليمن اتفاقية مع هولندا لانشاء محطة لتوليد الطاقة الكهربائية في محافظة حضرموت بطاقة اولية تبلغ 40 ميجاوات ولاقامة المرافق التابعة التي تشتمل على مكاتب ومخازن وورش ومحطات لمعالجة المياه ومصاف للوقود ومحرقة للنفايات وخزانات لمكافحة الحريق. ويعتبر المشروع اول محطة مركزية تقام في محافظة حضرموت حيث كانت المشاريع الكهربائية السابقة «اسعافية». وقال عبد القادر باجمال نائب رئيس الوزراء ووزير التخطيط والتنمية ان تكلفة المشروع تبلغ 60 ـ 62 مليون دولار (100 جلدر هولندي).

والمشروع المدرج في الخطة الخمسية الجاري تنفيذها سيكون مشروعا متكاملاً على ساحل حضرموت الذي لا توجد فيه محطة مركزية او شبكة متكاملة. واضاف انه «بدلا من الحلول المؤقتة ذهبنا الى الحلول الاستراتيجية طويلة الاجل وقررنا اقامة المحطة». واضاف ان طاقة المحطة سترتفع لاحقا الى 60 ميجاوات وسيمتد توزيعها الى وادي حضرموت والى مدن الشحر وغيل باوزير والمكلا بضغط عال ومنخفض ضمن التحديث الجاري في المكلا. وتساهم هولندا بحصة قدرها 60 في المائة (36 مليون دولار) في المشروع فيما يوفر اليمن الحصة الباقية.

بناء رصيف عاشر في ميناء العقبة الأردني

عمان: «الشرق الأوسط»

وقعت مؤسسة الموانئ الاردنية واتحاد شركة المستشارين مع شركة «رندال بالمر» على اتفاقيتين، الاولى لاعداد تصاميم ووثائق عطاء بناء رصيف صناعي في ميناء العقبة والثانية لصيانة ارصفة الميناء.

وقال محمد الدولابيح مدير عام مؤسسة الموانئ الاردنية «انشاء رصيف صناعي جديد في ميناء العقبة جاء بسبب التوسعات وتوسع صادرات وواردات منتجات شركات التعدين الاردنية، خاصة الفوسفات واملاح البحر الميت وظهور شركات جديدة لانتاج حامض الفوسفوريك، والاسمدة المركبة».

واضاف ان التوسع، سيؤدي الى زيادة صادرات الاردن منها الى نحو 8 ملايين طن في عام 2000 من 3 ملايين طن في العام الماضي.

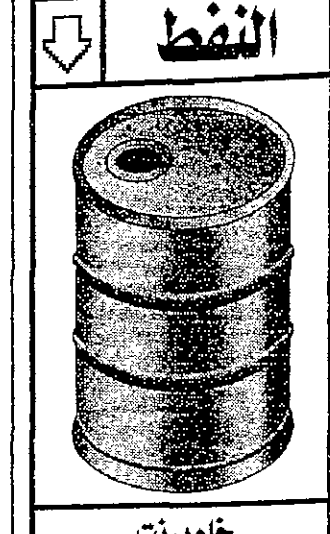
ويشمل المشروع بناء رصيف بطول 400 متر وعرض 20 مترا وغاطس بعمق 15 مترا، لاستقبال السفن بحمولات تصل الى 50 الف طن وتوفر الاتفاقية الثانية خدمات صيانة ارصفة ميناء العقبة البالغ عددها 9 ارصفة 2 منها تأسست في عام 1962 و7 في عام 1980.

وتبلغ قيمة الاتفاقية الاولى 326 الف دينار ويستغرق تنفيذها 230 يوما فيما تبلغ قيمة الثانية 115 الف دينار وتستغرق 130 يوما. وسيطرح عطاء الصيانة في السنوات الثلاث المقبلة بتكلفة تقدر بنحو 5.7 مليون دولار في العام الاول.

أصول المركزي اليمني الخارجية تفوق مليار دولار

صنعاء ـ رويتر: قال البنك المركزي اليمني امس ان اجمالي اصول الخارجية ارتفعت الى 1.008 مليار دولار من 929 مليون دولار في نهاية الشهر السابق. وقال ان اجمالي الاصول الخارجية بلغ 357 مليون دولار فقط في نهاية 1994 و622 مليون دولار في نهاية 1995. وقال البنك ان تحسن الاصول جاء بسبب نتائج جيدة حققها برنامج اصلاح اقتصادي بدأته الحكومة في اوائل العام الماضي بالاتفاق مع صندوق النقد الدولي والبنك الدولي. واعلنت صنعاء في اوائل اغسطس (اب) الماضي ان الاحتياطي النقدي من العملات الصعبة في البنك المركزي ارتفع الى 900 مليون دولار من 450 مليون دولار في مطلع عام 1995.

النفط



خام برنت
تسليم يناير

السابق	أمس
23.89	23.66

مؤشرات الاسهم العالمية

	طوكيو	نيويورك*	لندن
المؤشر	«نيكاي»	«داوجونز»	«فوتسي»
الإغلاق	20413.46	6264.89	3987.7
التغير	8.67	3.46	15.1

اسعار الصرف

اغلاق لندن:

* مؤشر نيويورك : تعامل الساعة 17.00 بتوقيت جرينتش

«الشرق الاوسط» ـ ا ف ب

اسواق وبورصات



اسعار الفائدة على العملات الخليجية

	ريال سعودي	درهم اماراتي	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
3شهور	5.25	5.2500	5.2500	5.2500	6.8125
6شهور	5.500	5.3750	5.3750	5.4375	6.8750

اسعار صرف العملات العربية

العملة	ريال سعودي	ريال قطري	ريال عماني	درهم اماراتي	دينار بحريني	دينار كويتي	دينار اردني	جنيه مصري
دولار	3.7510	3.6405	0.3850	3.6730	0.3770	0.2997	0.7090	3.3988
استرليني	6.2574	6.0731	0.6423	6.1273	0.6289	0.5000	1.1828	5.6698

اسعار صرف العملات الاجنبية

العملة	مارك الماني	ين ياباني	جنيه استرليني	فرنك فرنسي	فلورين هولندي	ليرة ايطالية
دولار	1.5445	113.75	1.6682	5.2155	1.7330	1525.75

العملة	ايكو	دولار كندي	بيزيتا اسبانية	فرنك سويسري	دراخما يونانية
دولار	1.2525	1.3678	129.94	1.3204	244.08

هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط

على الهامش

اغلقوا نوادي القمار.. الآن

تسعى تانسو تشيلر رئيسة وزراء تركيا السابقة وزيرة الخارجية الان لاغلاق نوادي القمار في البلاد وقالت امس بعد اجتماع مع مسؤولين اقتصاديين في انقرة «سأطالب وزارتي الداخلية والسياحة باغلاقها». وتأتي مساعي الوزيرة وسط عدم تمكن الحكومة التي يسيطر عليها حزب «الرفاه» الاسلامي من التنفيذ الكامل لقانون اصدرته في سبتمبر (أيلول) الماضي يمنع الاتراك من التردد على نوادي القمار.

وقالت تشيلر «اذا تطلب الامر استصدار قانون جديد لاغلاق هذه النوادي فان الامر سيعرض على مجلس الوزراء» مضيفة في رد على سؤال طرحه «نوادي القمار لا تفيد تركيا بل تضرها وبدأ بالفعل العمل على اغلاقها». وفي سبتمبر الماضي قالت وزارة السياحة ان قرار منع الاتراك من دخول نوادي القمار نبع من مخاوف تتعلق بالجانب الاخلاقي» خاصة بعد أنباء صحافية ربطت بين حوادث انتحار والتخلف عن سداد ديون بسبب القمار.

وفي اوائل الشهر الحالي قال بهاء الدين يوجيل وزير السياحة ان الحكومة «تمضي قدما في خطط لاعادة تنظيم عمل نوادي القمار ليقتصر وجودها على ثلاث مناطق فقطه تشمل جزيرة قريبة من اسطنبول وعدة منتجعات سياحية. لكن تتوقع وزارة السياحة أن تستغرق اعادة تنظيم اعمال نوادي القمار ثلاث سنوات.

هبوط الدولار والأسهم الأميركية مجددا

لندن: «الشرق الأوسط»

هبط الدولار امس بعد انتعاشه لفترة قصيرة في افتتاح وول ستريت فوق مستوى 114 ينا بعد ان دعا كابو نموتو مدير عام «وكالة الادارة والتنسيق» اليابانية الحكومية الى «تراجع طفيف» في سعر الين «لمساعدة الصناعة في القطاع الخاص». وعلق دوج لي مساعد نائب رئيس مصرف «ساكورا بانك» في طوكيو قائلا «هذا هو ايضا اساسا نفس موقف الحكومة اليابانية التي ترى ان ضعف الين يساعد على تدفق رأس المال للخارج مما يعود بمزيد من تحرر الاقتصاد والمساعدة في الانتعاش» مضيفا «لا جديد هنا لكن على الناس ان يشتروا الدولار بعد صدور الدعوة».

وبعد ارتفاعه في نيويورك امس الى 114.11 ـ 114.21 ين عند الفتح من 113.80 ـ 113.90 ين عند اغلاق الاثنين تراجع سعره بسرعة الى 113.78 ـ 113.88 ين.

وتزامن مع بدء معاملات وول ستريت امس اعلان وزارة التجارة ان عدد المساكن الجديدة قفز بنسبة 9.2 في المائة في الشهر الماضي الى معدل سنوي يفوق 1.5 مليون مسكن مما يمثل اكبر انتعاش منذ منتصف العام الماضي.

وأثرت ارقام المساكن التي جاءت باعلى من المتوقع على سوق السندات مما اضر الدولار. وتراجع عائد سند القياس الاميركي طويل الاجل الى 6.70 في المائة. وقال متعاملون ان تضرر السندات والاسهم من الارقام يصعب تحسن الدولار الذي تراجع ايضا امس امام المارك بعد ارتفاعه في بدء المعاملات الى 1.54881 ـ 1.5493 مارك من 1.5445 ـ 1.5455 مارك عند اغلاق الاثنين. وبلغ سعره امس 1.5450 ـ 1.5460 مارك.

وهبطت الاسهم الاميركية بشدة عند فتح وول ستريت امس وفقد مؤشر «داو جونز» نحو 31 نقطة الى 6236 نقطة في الدقائق الاولى بسبب هبوط السندات والاقبال على البيع. وواصلت اسهم شركات التقنيات هبوط اول من امس وتراجع مؤشر «ناسداك» لاسهمها بنحو 8 نقاط الى 1253 نقطة. ودفع هبوط وول ستريت بورصات اوروبا الى التراجع امس لكن سوقي لندن وباريس استردتا جانبا كبيرا من خسائرهما في وقت لاحق من معاملات اليوم. وتراجعت اسهم فرانكفورت بنحو 1.5 في المائة وهو اكبر هبوط لبورصة اوروبية كبرى بسبب ضعف الدولار الذي يضر العديد من المصدرين الالمان. وقال متعامل في فرانكفورت امس «خسرنا اليوم ما كسبناه بالامس وكان حجم التعامل منخفضا نسبيا لان معظم المتعاملين اخذوا كفايتهم ولا يرغبون سوى الاحتفال بعيد الميلاد».

لكن في لندن قال متعامل «كل هذا الاضطراب في السوق يحد من اقبال الناس والكل مدرك تماما ان الاسواق تشهد ارتفاعا عن اي وقت مضى ويخشون الشراء عند اعلى مستوى للاسعار رغم وجود سيولة كبيرة في الاسواق».

ويحاول المتعاملون في سوق الصرف استيعاب العديد من تصريحات مسؤولين المان عن تفضيلاتهم لمستويات اسعار الصرف بعد اتفاق استقرار ميزانيات دول الاتحاد الاوروبي الذي توصل اليه في الاسبوع الماضي في قمة دبلن تمهيدا لاصدار العملة الاوروبية الموحدة في مطلع 1999.

وقال جيرارد ليونز كبير الاقتصاديين في مؤسسة «دي كي بي انترناشونال» أن العنصر الأساسي الذي يدعم المارك الان هو ان الالمان «سعداء بنتائج قمة دبلن» مضيفا ان «الفرنسيين يجادلون مطالبين بسيطرة سياسية على البنك المركزي الاوروبي وبتدخل في نظام العملة الموحدة وهو ما حصلوا عليه في اتفاق استقرار الميزانيات في القمة».

وحول مستقبل اسعار الفائدة استبعد متعاملون في لندن امس اي تغير في اسعارها قبل عطلات عيد الميلاد وحلول العام الجديد التي تبدأ يوم الاربعاء المقبل.

وتراجعت امس اسهم لندن وسط صفقات بيع لاسهم شركات التقنيات في اواخر معاملات امس في نيويورك مما بدد مكاسب صفقة اندماج شركتي «بوينج» و«مكدونيل دوجلاس» لصناعات الطائرات. وقادت اسهم شركات الادوية بورصة لندن الى الانخفاض وقال متعاملون ان المستثمرين ما زالوا قلقين حول احتمالات استمرار تراجع وول ستريت وتبدد ارتفاعات نهاية العام التقليدية.



فورة مبيعات لعبوات شرائح البطاطس

مبيعات عبوات شرائح البطاطس المقلية قفزت بشدة في الأعوام الخمسة الأخيرة. ويقدر نمو مبيعاتها ومبيعات عبوات الأطعمة الخفيفة في أوروبا بنحو 28 في المائة منذ عام 1991. وتبيع شركة «كيب كود بوتاتو» التي يظهر أعلاه رئيسها حاملا بعض منتجاتها في معرض في باريس نحو 20 مليون عبوة سنويا مع تصاعد اسواقها في اوروبا وجنوب أميركا وكندا (أ.ب)

«النفط الكويتية» ستحصل على 610 ملايين دولار تعويضات عن إحراق آبارها

جنيف ـ ا.ف.ب: اوصى خبراء لجنة التعويضات التابعة للامم المتحدة بدفع اكثر من 600 مليون دولار لشركة النفط الكويتية تعويضا عن كلفة اطفاء ابار النفط التي اشعلتها القوات العراقية عند انتهاء حرب الخليج في 1991.

ومن المقرر ان توافق اللجنة المؤلفة من 15 عضوا والتي شكلت في 1991 في ختام اجتماعاتها المنعقدة منذ يومين على دفع 610 ملايين دولار لشركة النفط الكويتية.

وكانت الشركة الكويتية قد طالبت بما مجموعه 961 مليون دولار من اجل اطفاء حوالي 700 بئر نفط اشعلت فيها النيران.

ولكن الخبراء الذين بحثوا الشكوى التي تقدمت بها الشركة الكويتية قبل ثلاث سنوات طلبوا ان يعاد بحث طلب 337 مليون دولار ضمن اطار شكاوى اخرى.

وسيكون التعويض الذي يفترض ان يدفع لشركة النفط الكويتية اول واضخم تعويض تقرره لجنة الامم المتحدة لشركة من الشركات.

No. 6595 - Wednesday 18/12/1996 ● العدد 6595 الاربعاء 1996/12/18



تعتبر قلعة عجلون من ابرز القلاع العربية الاسلامية في بلاد الشام نظراً لاهمية الدور الذي اضطلعت به خلال الحروب الصليبية حيث كانت نقطة حشد وتجمع الجيوش الاسلامية لتحرير بيت المقدس

بناها صلاح الدين لحماية الطريق العامل بين مصر والشام

قلعة عجلون .. منها انطلقت الجيوش الإسلامية لتحرير بيت المقدس



جانب من قلعة الكرك التي تشبه قلعة عجلون (أرشيف «الشرق الاوسط»)

عمان: «الشرق الأوسط»

قلعة عجلون الحالية تعود الى العهد الاسلامي حيث بنيت ايام صلاح الدين الايوبي بعد ان حرر الطريق بين مصر والشام عبر ميناء ايله «العقبة» واصبح بامكان الجيوش القادمة من سوريا التحرك الى اربد فعجلون فجرش فالعقبة ثم مصر كما اصبح بامكان الجيوش القادمة من مصر الوصول الى العقبة ثم تتابع طريقها الى عمان ثم تمضي الى جرش وعجلون واربد حتى تصل الى دمشق.

وبعد تحرير الطريق الواصل بين مصر والشام طلب صلاح الدين من قادته حمايته واقامة القلاع الحصينة والمراكز العسكرية وارسل قائدة الشهير اسامة بن منقذ على رأس جيش من المسلمين لحماية المدن والمواقع الاسلامية الواقعة على هذا الطريق والحيلولة دون سقوطها بيد الصليبيين.

واختار القائد الاسلامي اسامة بن منقذ احد جبال عجلون ليقيم فوقه قلعة قوية .. وكان المكان الذي اختاره هو نفس المكان الذي بنيت عليه قلعة رومانية هدمتها الزلازل والهزات الارضية فيما بعد . وفي عهد البيزنطيين اقيم دير في موقع القلعة الرومانية هدمه الفرس خلال احتلالهم الاجزاء الجنوبية من بلاد الشام بعد ان هزموا الروم عام (614) ميلادية.

وتم بناء القلعة بمنتهى المتانة والقوة والاتقان نظراً لطابعها العسكري الاستراتيجي واحتمال تعرضها لعدوان صليبي، واشرف اسامة بن منقذ بنفسه على البناء الذي تم عامي 1184 و 1185 ميلادية وبنى فيها طاحونة للقمح ومعصرة للزيت وعدداً من المخابز، وحفر آباراً للمياه العذبة، وانشأ اسطبلات للخيول كما حفر حول القلعة خندقاً عميقاً لمنع تقدم جيوش الاعداء منها واضحت القلعة من اهم القلاع العربية الاسلامية بسبب موقعها الاستراتيجي وقوة بنائها.

ومن القلعة يستطيع المرء ان يرى غور الاردن وبيسان وطبريا وجبال القدس ونابلس وجبال الكرك حيث اقيمت في موقع يشرف على كل ما حوله من البلاد.

وتشبه قلعة عجلون الى حد كبير قلعة الكرك من حيث اطلالها على المناطق المحيطة بها وموقعها على قمة جبل عال والخندق العريض المحفور حولها في الصخر، ويستطيع الانسان ان يعبر اليها من الساحة الواسعة الممتدة امامها فوق جسر من الحديد والخشب، يؤدي الى البوابة الاولى المرممة جيداً، وهي البوابة الاحدث وتعود الى نهاية القرن الثالث عشر الميلادي اذ ان للقلعة مدخلاً اخر يمكن الوصول اليه عبر ممر طويل مبلط يتميز بحراسة برج قوي ويعود هذا المدخل الى بداية القرن الثالث عشر الميلادي.

واذا ما انعطفنا شمالاً ثم يميناً، نصل الى البوابة الثالثة وهي الاقدم، وقبل الوصول اليها هناك عدد من المواقع ذات العتب، تحتوي على كوى كانت تستعمل للرماية، وكذلك جدران جميع الممرات، ومن ملاحظة طريقة تكوين هذه المعاقل، نجد ان القلعة مصممة على اساس اكثر من خط دفاع واحد .. فالوصول الى محيطها امر صعب للغاية نظراً لكونها تشرف تماماً على كل ما حولها .. كما انها محاطة بخندق عريض تحكمه جيداً القوى المخصصة للرماية ولا يمكن عبوره الا بجسر متحرك، وحتى لو تم عبور الخندق، فان تصميم القلعة يمكن المدافعين من تركيز ميزانهم على المهاجمين الذين تمكنوا من اقتحام البوابتين الاولى والثانية.

وبعد اجتياز البوابة الثالثة، يعبر المرء ممرات توصله الى الطبقة العليا المكونة بدورها من عدة مستويات، وهناك على قمتها يستولي على الانسان احساس بانه معلق بين السماء والارض كما تنتابه مشاعر العزة والفخار مقرونة باحاسيس اخرى مفعمة بالامل.

ويقول المؤرخ ابن شداد وهو من ابرز العلماء الذين كان يعج بهم ديوان صلاح الدين الايوبي ان القلعة بنيت عامي 1184 و 1185 ميلادية بهدف اقامة التوازن مع قلعتي الكرك والشوبك الصليبيتين انذاك ولذلك فقد فقدت بعضاً من اهميتها مع سقوط هاتين القلعتين عام 1188 و 1189 على التوالي بيد قوات صلاح الدين.

وقد اهتم سلاطين الايوبيين بعد صلاح الدين بقلعة عجلون وجعلوها احد مواقعهم ومراكزهم العسكرية الرئيسية .. الا ان بلاد الشام تعرضت للغزو المغولي بعد اجتياحهم لبغداد وتمكن المغول من احتلال القلعة وبقيت في حوزتهم الى ان حررها الظاهر بيبرس بعد الهزيمة التي مني بها المغول في معركة عين جالوت عام 1260 ميلادية . وجدد بيبرس بناء القلعة.

واهتم المماليك بقلعة عجلون اهتماماً كبيراً، واقاموا فيها محطة لاستقبال الرسائل التي كان يحملها الحمام الزاجل وينقلها بين المدن العربية في مصر والشام، ثم تعرضت القلعة الى عدد من الهزات الارضية والزلازل فتهدمت بعض جدرانها الا ان آثارها الجميلة ما زالت باقية حتى الآن.

وتكتسب القلعة هذه الايام اهمية تتزايد من الناحية السياحية حيث يزورها الاف السياح سنوياً كما يزورها الاف المواطنين الاردنيين على مدار العام من بينهم طلبة المدارس والمتنزهون ايام الاعياد الرسمية حيث تغص القلعة بآلاف السياح والزوار يومياً وخاصة في فصل الصيف حيث ينتشر المصطافون بين غابات عجلون وكرومها وبساتينها يتفيأون ظلالها الوارفة ويستمتعون بمناخها المعتدل اللطيف ومشاهدة اثارها التاريخية وفي مقدمتها القلعة التي تنتصب كالطور الشامخ على حافة غور الاردن وتبدو من بعيد جبال القدس وطبريا وبيسان ونهر الاردن.



هل يتعلق الأمر بجنس في الكتابة جديد..؟ أم بمجرد اسم آخر يضاف الى قائمة الاسماء التي تطلق على جنس أدبي معروف منذ القديم، يسمى تارة بـ «السيرة الذاتية» وأخرى بـ «اعترافات» وثالثة بـ «مذكرات»، مع ما يقيمه المختصون في هذا المجال من فروق بين هذه الاصناف؟

ليس من اختصاص كاتب هذه السطور، ولا من اهتمامه، الخوض في مثل هذه الموضوعات التي هي من اختصاص نقاد القول الأدبي واهتمامهم.. كل ما يطمح اليه في التقديم الوجيز، لهذا «المكتوب»، هو توضيح الطريقة التي حاول بها قراءة مرحلة من مراحل حياته الشخصية، هي تلك التي تمتد من الطفولة الأولى الى الانخراط في «سلك الرجال». ان الأمر يتعلق بسرد «تاريخي» لوقائع حياة شخص، يتوخى الاستقصاء ويتقيد بالتسلسل الزمني. كلا، ان الغرض من هذا القول هو، اساسا، القيام بعرض وتحليل، مع نوع من التأويل، لما يبدو لـ «الكاتب» - بالمعنى الاصطلاحي للكلمة - انه يستحق، على وجه ما، ان يحكى وينقل الى القارئ/السامع. وبما ان وقائع الحياة الشخصية، وكذا الاجتماعية العامة، تتحول بمجرد وقوعها الى ذكريات في «نفس» الانسان، تتراكم مع مرور الزمن وتتدافع، ويغطي بعضها بعضا او يخنقه او يمحوه ويلغيه، فإن ما يبقى منها صامدا هو، حسب ما انتهى اليه كاتب هذه السطور بعد استبطان وتأمل، اشبه ما يكون بالقطع الأثرية التي تمكنت، بهذه الدرجة او تلك، من مقاومة عوامل التحلل والاندثار، وسط ما تراكم عليها وحولها من مواد لا - اثرية، لا - تاريخية، فغدت تفرض نفسها على الباحث الاركيولوجي، الباحث المنقب عن الآثار، كمعالم وشهادات ذات معنى، لا اقول في ذاتها، ولكن اقول، بالنسبة للمحلل الذي يعطي للأشياء معاني ودلالات استنادا، لا الى ذاته وحدها، فهمه وميوله واصطلاحه ومراده، بل ايضا وبالدرجة الأولى استنادا الى كل ما يتشكل منه حاضره: بما فيه من رواسب الماضي ونزوعات المستقبل.

واذا نحن شئنا الاقتصاد في الكلام، بتوظيف صورة أدبية والكف عن لغة التحليل النظري المجرد لموضوع نريد له ان يبقى القول فيه على السليقة ما امكن، قلنا ان كاتب هذه السطور يشعر، حينما يلتفت وراءه ويجول ببصره وبصيرته، بعيدا عن حاضره، يشعر وكأن هذه السنين الستين التي مرت من حياته اشبه ما تكون فعلا - وهذا تشبيه مبتذل ولكنه مناسب وجميل - بنهر... نهر يمتد منبعه بعيدا الى منتصف الثلاثينات من هذا القرن حيث يتصل بروافد آتية من مسافات ابعد، تنقل اليه ارتسامات وانطباعات وتوضيحات اندمجت بصورة او بأخرى في مجراه الخاص الذي يتسع حينا ويضيق حينا، يفيض ماء تارة ويجف اخرى، وهو يشق طريقه عبر معارج والتواءات ولف ودوران، حتى اذا مضى عليه ربع قرن اخذ في الانقسام الى تيارين متوازيين، متداخلين ومنفصلين في الوقت نفسه: تغمر احدهما تجربة سياسية، وتغمر الآخر اهتمامات وهموم ثقافية. ولا يزال التياران يغتنيان... ويتنافسان في تكامل، او قل يتكاملان في تنافس.

مشروع هذه «الحفريات» يطمح الى التحقق كاملا في ثلاثة اجزاء. اولها هذا الذي بين يدي القارئ وهو يغطي - بل «يعري» فالحفر الاركيولوجي تعرية - مرحلة ما قبل انقسام المسار الى التيارين المذكورين. ان المواد التي نتعامل معها هنا جميعها وقائع وقعت فعلا. ليس ههنا قصة ولا تخيل، ولا «خلق» ولا «ابتكار». ولكنها كجميع «المواد» لا تنطق بنفسها الا عن وجودها الزمني، اذ لا تملك الا هويتها الوجودية.. اما ما عدا ذلك فهو قراءة تحاول استنطاق معنى ما كان له معنى، واعطاء نوع من المعنى لما كان يقدم نفسه بلا معنى.. تماما كما يفعل عالم الآثار. ومن هنا اصطلاح «الحفريات» و«الحفر الاركيولوجي» وما في معنى هذه العبارات. وعملية اعطاء المعنى لمعطيات الذاكرة - كما للقطع الأثرية - عملية تتعاون عليها عدة عناصر: هناك اولا السياق الذي توضع فيه الذكرى، وهو مجرى حياة يعاد بناؤه وتقوم فيه الذاكرة بدور، ويقوم فيه العقل المحلل والمؤول بدور. وهناك ثانيا الدلالة النفسية والاجتماعية للذكرى في علاقتها مع مكوناتها الخاصة من جهة ومع الأفق الذي يعطيه لها التحليل من جهة ثانية. وبذلك تكتسب الذكرى المسترجعة بعدا انسانيا يحيل الى الانسان كإنسان، وبعدا اجتماعيا يحيل الى مرحلة من مراحل التطور الاجتماعي.. وقد يندمج البعدان معا في سياق واحد. وهناك ثالثا لغة العرض وأساليب التأويل. ان الأمر يتعلق بنص غير مقالي، غير فلسفي ولا علمي، وبالتالي لا مكان فيه للاستدلال «البرهاني».. انه نص بياني يوظف الصورة والاشارة والتلميح والرمز، الى جانب ما قد يكون هناك من تدفق العفوية وابداع السليقة. هذه التحديدات تخص الجزء الأول من هذا المشروع. اما الجزءان الآخران فلا يمكن الحديث عنهما قبل انجازهما.. ولكل مقام مقال.

الدار البيضاء 1996/11/01

* ملاحظة: باستثناء بعض الشخصيات التي ذكرت في سياق وطني، لا شخصي، اقتصرنا على ذكر اسماء الذين فارقوا الحياة من الاهل والأصدقاء ولم نذكر اسماء الاحياء تجنبا للإحراج.

الناس فيما يأكلون مذاهب

ساقر صاحبنا مرة ثانية الى بوعرفة في السنة الموالية، وكان مقامه فيها هذه المرة خاليا من «الجديد» الذي يفرض نفسه على الذاكرة. مشهد واحد احتفظت به ذاكرته من هذه الرحلة التي يبدو انها كانت قصيرة ومقتضبة، وهو انه سمع من عمه الاصغر الذي كان ذاهبا به من مركز بوعرفة الى محطة القطار على عربة يجرها حمار، يقول وكأنه يخاطب نفسه: «الصغار يذهبون لرؤية وجدة والكبار يبقون هنا».

كان هذا العمل الكادح في الاسرة قد جاء به والد صاحبنا الى بوعرفة ليساهم في اشغال البناء الخاصة بالدور التي كان يشيدها هناك كجزء من مشاريعه التجارية. ومع ان صاحبنا كان اصغر سنا من عمه هذا فانه لم يكن «الاصغر» في العائلة، ليس فقط لانه كان ابن الاخ الاكبر، الرجل الثاني في الاسرة الذي اصبح يقوم مقام الوالد للجميع، على الرغم من وجود الاب كمرجعية عليا، بل ايضا لان وضعية هذا الابن كطفل ينتمي من جهة امه الى عائلة «اخرى» تقوم بينها وبين «العائلة» قطيعة الطلاق، ان وضعية هذه تفرض على من يريد الاحتفاظ به من العائلتين ان يعامله معاملة خاصة: ان يتصرف معه لا كـ «صغير» يوضع في الرتبة الاخيرة، بل كـ «كبير» يوضع في مرتبة «الكبار» ان لم يكن فوقهم.

في هذا الاطار يدخل سفر صاحبنا الى وجدة قبل عمه «الاصغر» الذي كان يكبره بما لا يقل عن عشر سنوات. وفي هذا الاطار كذلك كانت توضع صنوف الاسترضاء التي كان يعامل بها هذا الطفل من جميع افراد العائلة، ومنها هذا الامتياز الذي خصه به ابوه: السفر الى وجدة، عاصمة المنطقة. كان والد صاحبنا قد طلب من اخويه ان يبعثا اليه ابنه الى وجدة مع بعض المسافرين من معارفه. واذا كان صاحبنا لا يذكر شيئا غير العبارة المذكورة التي لا شك انه ادرك معناها بالكامل، كما يدرك الاطفال عادة ما يعتقد الكبار انهم لا يفهمونه، فانه لا يستطيع ان يتهم ذاكرته بالزيادة او بالنقصان بخصوص هذه العبارة: انه يتذكر بكل وضوح انه كان جالسا بجانب عمه على عربة يجرها حمار وهي تسير بهم بمحاذاة سكة الحديد على سفح الجبل. كما ان صاحبنا لم يشك، في تلك اللحظة ولا بعدها في عواطف عمه ازاءه. فلقد كان متعلقا به كباقي افراد الاسرة، يصحبه معه ويحدثه ويحاول ان ينقل اليه ما يطبع سلوكه وتفكيره من جدية واستقامة. ولذلك يستطيع صاحبنا ان يجزم اليوم، بان ردود فعل هذا العمل الكادح الجاد المعروف بصفاء الطوية لم تكن تختلف عن رد الواحد من بني الانسان على «ظلم» صار مقبولا لديهم ومفهوما، يبتلعه الناس كما يبتلعون بدون لذة كثيرا مما يمضغون اثناء وجبة من الوجبات اليومية التي صار المضغ فيها عملية روتينية.

وعبثا يحاول صاحبنا ان يتذكر شيئا آخر من رحلته من بوعرفة الى وجدة: انه لا يتذكر لا القطار ومقامه فيه ولا القريب أو الاقارب الذين سافر معهم ولا لحظة الوصول الى وجدة، تماما مثلما لا يتذكر اي شيء عن مجيئه الى بوعرفة او مقامه فيها الى اللحظة التي سمع فيها تلك العبارة من عمه. وانه لمما يثير الدهشة والاستغراب ان تظل ذكرى العبارة المذكورة والمشهد الذي يؤطرها في ذاكرة صاحبنا لحظة تفوه عمه بها، عالقة بذهنه، ومنقوشة في ذاكرته كواقعة يتيمة ليس لها قبل ولا بعد.. أليس هذا دليلا على اننا لا نتذكر الا ما كان له وقع خاص في نفوسنا: وهل كان التاريخ في جملته، تاريخ الامم والدول شيئا آخر غير ما كان له وقع في نفوس الناس وتردد صداه او بأخرى في نفوس المؤرخين؟ وهل كان يمكن لأي مؤرخ كتابة «التاريخ» لو كان يريد ان يجعل منه سجلا لجميع وقائع الحياة؟ إن الذكريات لا تعيش إلا مع النسيان، والتاريخ لا يستقيم بدون ما اهمله التاريخ.

يستطيع صاحبنا ان يؤرخ لزيارته الاولى لوجدة بكل ثقة المؤرخين في تاريخهم للاحداث التي عاصروها. ذلك ان ابرز ذكرى نقشت في ذاكرته نقشا، ولم تنل منها السنون، هو ما يعرف عند اهل وجدة بـ «زازاة اليهود» (= فتنة اليهود) التي يتذكر صاحبنا مشاهد منها وكأنها حدثت قبل لحظات. جرت هذه الفتنة، كما عرف في ما بعد، بسبب اظهار يهود وجدة ابتهاجهم في ظروف الحرب العربية - الاسرائيلية سنة 1947، وذلك بصورة استفزت شعور الوجديين الذين لا شك انهم كانوا يتتبعون بانشغال زائد، عبر الاذاعات والجرائد، اخبار تلك الحرب...

ومع ان صاحبنا - الذي كان عمره 11 سنة - لا يتذكر انه كان يعرف شيئا عن قضية فلسطين، فانه يتذكر الآن ان عمه الاكبر، الذي كان قد انتقل من بوعرفة الى وجدة وفتح دكانا للخياطة، كان منشغلا بتتبع الاخبار بواسطة جهاز راديو كان عنده في الدكان. وكانت المحطة الاذاعية المفضلة يومئذ عند اهل وجدة هي «راديو طنجة» الذي كان ينيع الاخبار بشيء من الموضوعية والحياد لكون مدينة طنجة لم تكن مستعمرة بل كانت تحت الادارة الدولية وبالتالي فالاذاعة فيها لم تكن خاضعة للرقابة الفرنسية أو الاسبانية.

يتذكر صاحبنا الآن، وبكامل الوضوح، مشهد «الزازة» الذي حضره لا متفرجا، بل مقحما فيه بفعل المصادفة: ها هو ذا عائد من منزل خالة أبيه، حيث كان يسكن. وها هو ذا يقترب من دكان عمه الذي يقع في اول «قيسارية التاج» بساحة «سيدي عبد الوهاب» التي تحيط بها متاجر الكتان والثياب بكيفية خاصة، لتمتد هذه المتاجر الى الازقة المجاورة التي كانت تقع فيها متاجر الثياب والذهب لاصحابها من يهود المدينة. كانت الشمس ما تزال تنشر اشعتها الذهبية على جدران هذه الازقة في سكون رتيب كالعادة. وفجأة يقف صاحبنا مشدوها، يلتفت يمنة ويسرة ويحاول ان يشق له طريقا عبر هذه الجموع التي تتحرك في هرج ومرج. المتاجر تقفل ابوابها بسرعة، والايدي تلوح، والحناجر تصيح، والاحجار تنهال على بعض المتاجر... ثم حريق ودخان. وها هو ذا عمه يجري نحوه لاهثا... يمسكه بيده ويعود به مسرعا، دون ان ينبس ببنت شفة، ويدخله دكانه، الذي كان غير بعيد، ثم يغلق عليه الباب ويدير المفتاح... ثم ينتهي كل شيء. جلس صاحبنا على المقعد الذي اعتاد ان يجلس عليه في دكان عمه عندما يركب الازرار او يكوي القمصان.. اما عمه فيكاد صاحبنا يجزم انه وقف غير بعيد من دكانه، يراقب ويتفرج. لقد طوقت القوات الفرنسية منطقة الحادثة بسرعة وبدأت الكبسة «لارافل» (= الاعتقال بالجملة)...

لا يذكر صاحبنا كم كان قد مضى على مقدمه الى وجدة عندما وقعت هذه الحادثة. ولكنه يرجح ان يكون ذلك بعد اسبوع او اسبوعين. دليله على هذا ان مشهد هذه «الزازة» لم يقترن في وعيه باي شعور بالخوف من ان يضل الطريق وسط تلك الجموع الهائجة، وهذا يعني انه كان قد تمرن على الذهاب من منزل خالة ابيه الى دكان عمه دون الاستعانة باية علامة او اشارة. لقد كان من قبل يضع حجارة بجانب كل زاوية عند منعطفات الطريق، متخذا منها علامة ترشده، راسما هكذا لنفسه معالم الطريق، طريق العودة. ولا يذكر صاحبنا كيف اهتدى الى هذه الوسيلة في «رسم خط الرجعة» ولا من اوحى له بها. كل ما يذكره هو ان خالة ابيه وابنتها وابناءها ظلوا لمدة طويلة «يتندرون» بهذه الطريقة، يحكونها للزوار، ولا يستطيع صاحبنا ان يجزم هل كان ذلك اعجابا وتنويها مباشرا او غير مباشر بـ «ذكاء» صاحبنا، ام انه على العكس كان ذلك «التندر» من النوع الذي يخص به اهل المدينة ابناء القرى الذين يتخلل سلوكهم تصرفات تثير الضحك والاستغراب.

وعلى كل فإن معنى «المداعبة» هو الذي بقي حيا في ذاكرة صاحبنا. ومما يزكي هذا المعنى في نفسه هو ان ابن خالة ابيه قال له يوما: «كيف تعمل للتعرف على طريق العودة لو كنت راكبا حمارا او سائقا لعربة يقودها حصان؟». كان عبد الرحمان ثاني اكبر ابناء خالة ابيه، معروفا بسلامة الطوية وبجدية فريدة يعمرها انبساط وابتسامة دائمان مع تجنب الهزل. اما الكذب، حتى «الابيض» منه، اما النفاق، حتى ما كان منه مجاملة، فلم يكن لهما مكان في سلوكه، لا مع نفسه ولا مع غيره، اقرباء كانوا او بعداء، صغارا كانوا او كبارا. كان الجميع يأتمنه ويصدقه ويتفهم ردود فعله الاحتجاجية ازاء ما يعتبره الناس عادة جائزا يقع خارج منطقة الممنوع مع انه يدخل - رسميا - في عداده. ومع ان صاحبنا كان مشدودا الى اصغر ابناء خالة ابيه الذي كان في مثل عمره فانه كان اكثر ارتياحا واطمئنانا الى عبد الرحمان منه الى اي شخص آخر من «الكبار». ولذلك كثيرا ما كان يستيقظ في الصباح الباكر ليصحبه في جولاته على الاحياء العصرية (التي يسكنها الفرنسيون) من المدينة.

كان عبد الرحمان يشتغل عند صاحب مخبزة عصرية - وهو فرنسي - وكان يوزع «البولانجي» (الخبز العصري) على منازل «المشتركين» من الجالية الفرنسية، على ظهر عربة خاصة لهذا الغرض يقودها حصان اسود يميل الى الحمرة، مسرج بلجام انيق ركبت فيه على الحزام الذي يمر بجانب عيني الحصان قطعتان سميكتان من الجلد لم يكن صاحبنا يفهم وظيفتهما، تماما مثلما لم يكن يفهم وظيفة النواقيس المركبة على عنق الحصان والتي كانت تحدث اصواتا رتيبة تتناغم مع وقع حوافره على الارض. وكان يحلو لصاحبنا ان يجلس على مقعد «الحوذي» ويمسك اللجام بيده في الاوقات التي ينزل فيها ابن خالة ابيه ليوزع الخبز على الزبناء الذين كانوا يخرجون الى باب منازلهم مع وصول العربة وكأنهم على موعد معها. كان هؤلاء فرنسيين في غالبيتهم، وكانوا يعرفون بالضبط الوقت الذي تصل فيه العربة، أو على الاصح كان عبد الرحمان يحرص على الحضور اليهم في الوقت المحدد، بالضبط وقد عرف صاحبنا من ابن خالته ان نواقيس الحصان التي تسمع من بعيد هي التي كانت تنبههم الى قرب وصول العربة.

كانت الجولة، جولة توزيع الخبز، تنتهي مع طلوع الشمس قبل الضحى، ولم يكن صاحبنا يرافق ابن خالة ابيه الى بناية المخبزة حيث كان يعود بالعربة والحصان - فصاحب المخبزة لا يقبل مثل هذا التصرف - ولذلك كان ينزل في الطريق قريبا من المنزل ليلتحق به عبد الرحمان على رجليه. وكان هذا الاخير يقضي بقية نهاره مع ابيه في الدكان يساعده وكان صاحبنا يتردد من حين لآخر على هذا الدكان الذي كان مكتظا بالمواد الغذائية التي كان كثير منها يثير فضوله واعجابه واندهاشه، اذ لم يكن قد تعرف عليها من قبل، خصوصا تلك التي تحفظ في علب من الزجاج الشفاف مثل الزبيب والبرقوق الاسود والزيتون واصناف كثيرة من «الفنيد» - الحلوى - الزاهية ألوانه: اصفر، اخضر، احمر... اضف الى ذلك اكياس العدس وصنوف القطاني والدقيق مما لم يكن صاحبنا قد تعرف عليه من قبل. وحتى التمر الذي كان الغذاء الرئيسي في مسقط رأسه فجيج قد وجد منه في هذا الدكان انواعا لم يسبق له ان عرفها من قبل، خصوصا ما كان يستورد من الجزائر. ويتذكر صاحبنا جيدا ان من المواد الغذائية التي لم يكن قد رآها من قبل والتي تعود عليها بسرعة في هذا «العالم الجديد»، عالم مدينة وجدة، عددا من الفواكه والخضروات: من الموز الى البطيخ الاصفر (الشمام) الشديد الحلاوة، الى الملوخية والسفرجل والبطاطا، وهذا فضلا عن انواع من الكعك والحلوى المنزلية والحريرة والخبز. نعم لقد تعود صاحبنا على شرب الحساء في فجيج، حساء دقيق الشعير أو مكسوره، ولكن فرق شاسع بين هذا النوع القروي من الحساء وبين الحريرة الوجدية (والحضرية المغربية على العموم) التي تتزاحم فيها اصناف عديدة من التوابل والخضروات مع الحمص والعدس وقطع اللحم والبيض.

أما الخبز «خبز الفران»، فقد كان هو الآخر من المعطيات الجديدة على صاحبنا. لقد عرف في مسقط رأسه ومنذ طفولته المبكرة الخبز «البولانجي» (= على الطريقة الاوروبية)، فقد كان والده صاحب مخبزة تصنع هذا النوع من الخبز، كما سبقت الاشارة الى ذلك. غير ان «خبز الفران» كما تعرف عليه في وجدة كان شيئا آخر تماما. لقد كان اهل فجيج يعجنون الخبز ويطهونه، بعد ان يختمر، في مطاه عارية مصنوعة من الطين المتماسك كالفخار، فوق موقد يغذيه الحطب. ولم تكن تختلف طريقة اعداد «البغرير» و«الثريد» عن الخبز الخمير إلا بدرجة ليونة العجين ومدة الدلك... أما في وجدة فقد كان الخبز يعجن ويخمر في المنزل ثم يرشم بعلامة خاصة ويوضع على الواح يحملها الاطفال عادة على رؤوسهم ذاهبين به الى فرن الحي حيث يطهى مع خبز الجيران. وكان صاحبنا يصر على ان يتولى هو حمل الخبز الى الفرن، منفردا او مع اصغر ابناء خالة ابيه الذي كان في مثل سنه. لقد كان عالم الفرن عالما خاصا: تتجمع الصبية على باب الفرن ينتظرون دورهم صامتين او متبادلين للاخبار والاحاديث، مشدودين الى حركات «الفرنتشي» الفائقة السرعة: يدخل الخبز ويخرجه من الفرن بمهارة فائقة وحركات مثيرة للانتباه. ولعل اكثر ما كان يثير اندهاش صاحبنا هو ان «الفرنتشي» لم يكن يجد اية صعوبة في التعرف على خبز كل عائلة على حدة مهما بلغ عدد الخبزات وعدد الزبناء، وذلك رغم الضجيج وضيق المكان، وتشابه العلامات.

على ان الاكلة التي كانت تثير استغراب واندهاش صاحبنا اكثر من غيرها هي اكلة «البيوش» (الحلزون). كان صاحبنا يعرف هذا الحيوان في فجيج، لكنه كان يعتبره كعادة اهل البلد من الكائنات الحية التي لا تؤكل، ليس فقط لان النفس تعودت ان تعافها بل ايضا لمنظرها وشكلها وطريقة عيشها، مثل الضفادع والحلزون والحشرات... كان ينفر اذن من وجبة «البيوش» ويبدي تقززه منه بينما كانت خالة ابيه وابنتها تردان عليه، في جو من الدعابة والضحك: «البيوش افضل الف مرة من الجراد الذي تأكلونه في الصحراء». فكان صاحبنا يرد بعنف: «لا.. لا... الجراد ألذ وافضل الف مرة...». كيف لا يدافع صاحبنا عن الجراد وقد كان يخرج هو واصدقاؤه يجمعون في الصباح الباكر عند هجومه على المدينة ويأتون به في اكياس الى منازلهم - كما يفعل الرجال كذلك - لتغليه النساء في الماء داخل قدور كبير، حتى اذا سلق كفاية وضع على اواني الطعام فتهافت الجميع عليه بنهم: تؤخذ الجرادة ويزال رأسها ومعه احشاؤها فضلا عن اجنحتها وسيقانها المشوكة. وقد لا يحتفظ الأكل الا ببطنها الذي يمتد طويلا الى الوراء، خصوصا عندما يتعلق الامر بانثى الجراد اذ يحتوي هذا القسم من جسمها على عدد لا يحصى من البيض.

اهل الصحراء يعيرون اهل المدن بأكل الحلزون... واهل المدن يعيرون اهل الصحراء بأكل الجراد... فعلا: «الناس فيما يعشقون مذاهب»، كما يقول المثل. ولكن «مذاهب الناس» في هذه الامور كما في غيرها ليست مجرد ميول ذاتية او مزاجية، بل هي اساسا ثقافات، او على الأقل تعبير عن مراتب او تراتبات في الثقافة الواحدة. ان الحفر الاركيولوجي، او أركيولوجيا الثقافة، يظهر ان البيئة وخصوصيتها الطبيعية الاقتصادية هي التي تقرر في إقبال اهل ناحية على اكل الحلزون والنفور من الجراد، واشمئزاز اهل ناحية اخرى من هذا وعشقهم لذاك. ان الجراد معطى صحراوي كما ان الحلزون معطى بحري ومدينة فجيج هي احدى بوابات الصحراء بينما مدينة وجدة على مسافة قريبة من البحر. والاذواق ليست ميولات فطرية، بل تصنعها المواد الغذائية المتوفرة.

كان صاحبنا يسكن اثناء زيارته الاولى هذه لوجدة في بيت خالة ابيه حيث كان يعتبر واحدا من افراد الاسرة. وكان ابوه يتردد عليه هناك. ومن حين لآخر كان يصحبه معه تارة الى محطة الحافلة التي تربط بين وجدة وفجيج والتي كان القيم عليها شريكا له في بعض اعماله التجارية، وتارة يأخذه معه الى دكان بسوق سيدي عبد الوهاب كان صاحبه صديقا له، يبيع الجرائد. وكان والد صاحبنا من المداومين على قراءة جريدة «العلم» المغربية وجريدة «البصائر» الجزائرية. كان يقرأهما على طريقته الخاصة، بدون مراعاة لـ «ابسط قواعد النحو» فكان يرفع المجرور وينصب الفاعل ويكسر المفعول به بصورة تستفز الاذن، وذلك الى درجة ان صاحبنا ما زال يتذكر كيف كان يتضايق من هذا النوع من القراءة، خصوصا وكان قد اتقن مبادئ النحو في المدرسة بفجيج، اذ كان يومئذ في الصف الرابع ابتدائي.

ومن الاماكن التي اصطحبه والده معه اليها والتي بقيت ذكراها حية في ذهنه: «مكتبة الدرفوفي» (ممثل حزب الاستقلال آنذاك في وجدة وإحدى الشخصيات المرموقة بالمدينة). لم يكن صاحبنا آنذاك يدرك مكانة هذا الرجل الوطني المناضل ولا علاقة والده به، اذ كان والده من الاطر الحزبية النشطة بالمنطقة - كما سيعرف فيما بعد. ولذلك فان ما بقي مقترنا باسم المرحوم الدرفوفي في ذهن صاحبنا هو ذلك الكم من الكتب المصفوفة على رفوف دكانه والذي لم يسبق له قط ان شاهد مثله. لقد اعتاد صاحبنا على مشاهدة بضعة كتب - ثلاثة الى عشرة على الاكثر - في رف بمنزل اهله لامه، او في مكتبة مدير المدرسة.. ولكنه لم يشاهد قط من قبل هذا الكم من الكتب التي كانت تغطي جدران المكتبة خصوصا وكانت في حجم دكانين. لقد شد منظر هذه الكتب بصر صاحبنا شدا، رغم انها لا شيء بالقياس الى ما يشاهده الاطفال اليوم في المدارس والمكتبات والاكشاك وعلى قارعة الطريق. ان صاحبنا لم يكن يتوفر في مسقط رأسه الا على كتاب التلاوة (التلاوة المصورة اللبنانية) وكتاب النحو (النحو الواضح) وآخر في الاشياء (لا يذكر اسمه) اضافة الى كتاب «الاخلاق» لاحمد امين والذي سبقت الاشارة الى قصة اقتنائه له. ولذلك فهو لا يستطيع الآن ان يتبين حقيقة شعوره آنذاك وهو مشدود البصر الى رفوف المكتبة، ولكنه يتذكر جيدا ان المرحوم الدرفوفي كان يبتسم له وهو يمد حزمة من الاوراق الى والده اخرجها من بين كتب في اسفل رف، وان والده دس تلك الاوراق بسرعة في حزامه تحت جلبابه بينما وضع بعضها داخل عمامته (قد عرف صاحبنا فيما بعد انها كانت مناشير وطنية) وهو يقول لصاحبنا: «السي الدرفوفي صاحبي، وسيعطيك كل ما تحتاجه من الكتب عندما تنجح في الشهادة (الابتدائية). اما الآن فيكفي ان تقرأ هذا». وتسلم كتابا من صاحب المكتبة لا يذكر اسمه ولا موضوعه.

وهناك ذكرى اخرى لا يستطيع صاحبنا ان يتحدث عن زيارته الاولى لوجدة دون ان ينتصب مشهدها السمعي البصري امامه انتصابا يضايق غيره من المشاهد. ان العنصر الرئيسي في هذا المشهد هو تلك الجملة التي همس بها والده في اذنه وسط ظلام السينما وسكونها قائلا: «انظر ما كان يفعل الانجليز اولاد الحرام في مصر». كانت تلك هي المرة الاولى التي ذهب فيها صاحبنا الى السينما: اصطحبه معه والده ذات يوم بعد الظهر الى سينما «كوليزي». وكل ما يتذكر صاحبنا من هذه التجربة الفريدة هو تلك الجملة التي همس بها اليه والده حينما ظهر مشهد من «المشاهد الغرامية» في الفيلم (ممثل يقبل ممثلة في فمها قبلة طويلة).

لم يكن صاحبنا قد شاهد قبلة من هذا النوع. كانت القبل التي تعود عليها إما من نوع تقبيل رأس الوالدين او كبار الاقارب عموما، وإما من نوع تقبيل العائد من السفر على كتفه. اما تقبيل اليد فلم يكن يمارس قط عند اهل فجيج، ولا كذلك تقبيل الحنك. اما تقبيل الفم فكان ابعد شيء عن تصور صاحبنا. لقد اعتاد ان يرى الطيور تتلامس بمناقيرها، كما تفعل انثى الطير في تغذية صغارها. اما تقبيل الفم، عند بني الانسان، فذلك ما لم يسبق له قط ان شاهده وهو في الحادية عشرة من عمره. ومع ذلك كله فلقد ادرك، بنوع من الغموض والتردد، ان ما اشار اليه والده وما عناه بتلك الجملة التي همس بها في اذنه، لا بد ان يكون شيئا من الاشياء التي تدخل في عداد «المحرمات»: فالمرأة (الممثلة) شبه عارية والرجل يحيط بيديه على ظهرها ثم يضمها اليه ويقبلها في فمها وهي مسترخية راضية راغبة...

واذا كان صاحبنا لا يتذكر بالضبط رد فعله امام هذا المشهد لكون الجملة التي همس بها والده في اذنه قد ايقظته من ذهوله بسبب ما كان يرى لينشد سمعه، بل كيانه كله الى «... الانجليز اولاد الحرام» فانه يستطيع الآن ان يجزم بان رد الفعل الطبيعي الذي كان يصدر منه ومن ابناء جيله امام مثل هذه المشاهد، التي تكررت امامهم بعد ذلك، ظل لسنوات، من النوع الذي يعبر بصورة تلقائية عن الاستهجان والاحساس بالحرج: ادارة الوجه يمينا او شمالا او الانحناء وتركيز النظر على الارض، مع ما قد يصحب ذلك من عبارات معروفة مثل «اعوذ بالله».

وعلى كل، فهو يتذكر بوضوح ان العبارة التي همس بها اليه والده بقيت ترن في اذنه، وانه قبل بشيء من التردد ان يكون «الانجليز» فعلا هم الذين حملوا المصريين على مثل ذلك المشهد الذي اراد والده صرفه عنه. انه ما لبث ان تبين له ما تنطوي عليه تلك العبارة من تبرير. لقد كان عليه ان يصنف مضمون العبارة، في عالم ذاكرته، حينما تقدم به العمر قليلا واخذ يسمع من رجال الحركة الوطنية ومن معلميه في المدرسة، وعلى رأسهم الحاج محمد فرج، ان حجاب الفتيات وغيره من مظاهر «الانحطاط» كان من عمل «الفرنسيين» الذين ارادوا ان يبقوا على المغرب متخلفا مستعمرا. لقد كانت الحملة ضد الحجاب ومن اجل السفور وضد زيارة الاضرحة وسلوكيات الشعوذة الخ... احد الانشطة الرئيسية للحركة الوطنية يومئذ. ولا يستبعد ان يكون والده - الذي كان من اطر الحركة الوطنية كما اشرنا - يعتقد فعلا ان المستعمرين الانجليز في مصر كانوا وراء انواع السلوك غير اللائق الذي يشاهده الناس في الافلام المصرية، تماما مثلما ساد الاعتقاد آنذاك في صفوف الجماهير الشعبية التي تؤطرها الحركة الوطنية بان المستعمر الفرنسي هو المسؤول عن جميع مظاهر الانحطاط في الحياة المغربية!

● الذكريات لا تعيش إلا مع النسيان والتاريخ لا يستقيم بدون جزئه المهمل ● تقبيل الفم أغرب ما شاهده صاحبنا ● الجراد ألذ وأفضل من «البيوش» الذي يأكله أهل المدن ● الأذواق ليست ميولات فطرية بل تصنعها المواد الغذائية المتوفرة

ملاحظات حول أسلوب إدارة المفاوضات (3.2)

الدور الشعبي وقواعده الصلبة

نبيل زكي

في الوقت الذي تستثمر فيه الحكومات الاسرائيلية المتعاقبة «الراي العام» لديها كوسيلة اضافية للضغط على المفاوض العربي على اساس انها شديدة المرونة بالمقارنة بمواطنيها المتشددين الذين يقاومون «تنازلاتها».. فإن المساندة العربية للمفاوض العربي مفتقدة تماما، بل اصبحت المظاهرات التي تستنكر مواقف التعنت الاسرائيلية تجري في اسرائيل ذاتها على يد حركة «السلام الآن» ولا تجري في اي عاصمة عربية (الا في نطاق محدود بعد افتتاح نفق البراق). وفي بعض الاحيان كانت الدعاية الاسرائيلية تصور الحكومات العربية على انها هي المتشددة بينما شعوبها تريد التفاهم والاتفاق مع اسرائيل!

وقد ولى الزمن الذي كانت تجري فيه المفاوضات حتى في اطار المجتمع الواحد بين سلطة الشعب والسلطة الموالية للانجليز تحت شعار سعد او الثورة» حتى يسمع الملك فؤاد بنفسه من نافذة قصر عابدين صيحة التحذير والانذار والضغط فيضطر للاذعان.

ولم ينجح المفاوض العربي حتى الآن في استثمار الحروب او الثورات او الانتفاضات كقوة ضغط لتحويل مسار المفاوضات لصالحنا، وفي احسن الاحوال كنا نكبح جماح التحرك الشعبي الغاضب بعد ان اكتفينا بقدر منه يسمح لنا بحركة محدودة لاننا نخشى ان يفلت زمام هذا التحرك الشعبي بحيث يصعب علينا السيطرة عليه. وهذا هو ما يفسر ترددنا وميلنا - قبل الوقت المناسب - لعقد المصالحات والمساومة واقتناص «الممكن» والمهادنة.

ومن يتابع تاريخ عدة دول عربية في هذا القرن يجد امثلة عديدة لمواقف اظهرت خلالها السلطات الحاكمة انها تخشى شعوبها اكثر مما تخشى العدو الخارجي، ولذلك كانت تسارع الى البحث عن حلول وسط مع ذلك العدو حتى لا تتجذر الحركة الشعبية في داخل بلادها ويتسع نطاقها وتزداد عمقا وتشكل خطرا على تلك السلطات نفسها. ولذا لم يكن من الصعب ملاحظة ان محاولات محمومة تجري لاخضاع التناقضات مع الخارج - للتناقضات مع القوى المحلية، ويتحول التناقض الرئيسي مع العدو الى تناقض ثانوي بينما يتحول التناقض الثانوي مع القوى المحلية الى تناقض رئيسي.

لقد قامت قوى محلية في مصر يوم 26 يناير (كانون الثاني) عام 1952 باحراق القاهرة بهدف وقف حركة الفدائيين التي بدأت الكفاح المسلح ضد قوات الاحتلال الانجليزي في منطقة قناة السويس بعد ان الغى الزعيم الوطني مصطفى النحاس معاهدة 1936.

ولم تكذب السلطة الوطنية الفلسطينية حتى الآن ما اعلنه شيمون بيريس، رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق، عن سبب قراره بتاخير «اعادة الانتشار» في مدينة الخليل عندما كان في الحكم.. فقد قال بيريس ان قرار التاخير قد اتخذ بناء على طلب الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات لانه كان يخشى ان تستولي حركة «حماس» على مدينة الخليل، حيث ان لها قواعد شعبية قوية هناك بينما لم تكن منظمة التحرير الفلسطينية قد استعدت بعد لمواجهة هذا الموقف. وهكذا سيطرت التناقضات داخل الصف الفلسطيني على التناقضات مع قوة الاحتلال.

والعديد من المسؤولين العرب لا يدركون حتى الآن ان اخشى ما تخشاه اسرائيل هو حركة الشعوب العربية.

وقد تصور البعض بسذاجة في وقت من الاوقات ان الجيش الاسرائيلي يمكن ان يفكر في دخول القاهرة، ولو كان ذلك قد حدث لتعرض ذلك الجيش للتدمير الكلي في شوارع وازقة القاهرة. غير ان اسرائيل ابعد نظرا من ان تقدم على هذه المجازفة المميتة. وبمناسبة مرور اربعين عاما على العدوان الثلاثي ضد مصر، فإنه لا بد من التذكير بانه لم تكن هناك قوات مسلحة في مدينة بورسعيد المصرية التي هاجمها المعتدون. وقد سارع مواطنو المدينة الى محطة السكك الحديدية واستولوا على قطار كامل محمل بالبنادق الروسية - بشحومها - وعلى الذخائر، واستخدموا البنادق - دون تدريب سابق - للتصدي لقوات المظلات البريطانية اثناء هبوطها من الجو الى بورسعيد. وشهد المراسلون الحربيون، الذين رافقوا المعتدين، بانهم فوجئوا بجحيم من النيران على الارض. ومعلوم ان المقاومة الشعبية للعدوان نجحت في تاخير عملية استيلاء قوات العدوان على منطقة القناة في الوقت الذي كانت تجري فيه معركة سياسية ناجحة في الامم المتحدة.. الى ان حصلت مصر على قرار بوقف العدوان.

اذن، لا بد ان تكون الشعوب العربية طرفا في المفاوضات وان تعبر عن رأيها في كل المواقف. وليس بجديد القول بأن اهم نتيجة لهذا التدخل الشعبي هي شد ازر المفاوض العربي وتقوية مركزه.

غير ان الرئيس الفلسطيني اصدر تعليماته من المغرب، خلال رحلة العودة من قمة واشنطن الفاشلة، بعدم خروج الفلسطينيين في مظاهرات عقب صلاة يوم الجمعة.. وتوقفت الثورة الشعبية الفلسطينية التي اندلعت عقب افتتاح النفق تحت تاثير كلمات من نتنياهو حول التزامه بالاتفاقيات السابقة. ولم يتحقق شيء حتى الآن سوى تجريبنا لانفسنا من قوة ضغط هائلة.

وفي هذا السياق.. علينا ان نحاول اكتشاف - او بالدقة اعادة اكتشاف - اوراقنا التفاوضية.

ما هي الاوراق التي في ايدينا حتى الآن.

وعندئذ سوف نقتنع باننا في حاجة الى كل ادوات القوة ومنها القوة الشعبية التي تعوضنا عن النقص والقصور في ادوات اخرى. فالعالم العربي محيط شاسع يحفل بالامكانات والموارد ويرتبط بعلاقات تاريخية وتقليدية مع دول العالم القديم والجديد. المهم ان يعيد هذا العالم العربي اكتشاف مصادر قوته ويستخدمها.. فهو قلب الكون ومهد الحضارات والديانات، ومن الصعب المخاطرة باهدار العلاقات معه.

ويجب ان تكون القضايا التي تدور حولها المفاوضات.. قضايا راي عام كما يجب الا تنفرد اي جهة، مهما بلغت ثقتها في كفاءة رجالها، باتخاذ القرار الاخير، وعليها ان تحرص على ان يكون العمل التفاوضي على مسمع من الجميع زيادة في ضمانات النجاح وتحوطا من احتمالات الفشل. والمفاوض العربي يجب الا يتساهل في اي نقطة، مهما بلغت هامشيتها، في التعامل مع الاسرائيليين لان مثل هذا التساهل - كما يقول الدكتور يونان لبيب رزق المؤرخ المصري - لن يؤدي في محصلته النهائية الا الى اتفاق يكون مخصوما من حساب الامن العربي فقط او - في حالة مصر - على حساب علاقات مصر العربية.

ويعتبر الدكتور يونان لبيب رزق ان «نموذج طابا» يوضح كيفية النجاح في ادارة الصراع في تلك القضية (طابا) من الالف الى الياء. فقد شهدت طابا ظاهرة غير معهودة في تاريخ الدبلوماسية المصرية، وهي تشكيل لجنة من ابرز الكفاءات القانونية والتاريخية والجغرافية وعلى المستوى القومي لتوفير اقصى ضمانات النجاح. وهكذا شاركت كل عقول مصر في انتصار الارادة المصرية في «معركة طابا».

ولم تعد هناك تفرقة بين اصحاب الاتجاهات السياسية المختلفة، بل تعبئة لكل الكفاءات في داخل وزارة الخارجية ومراكز الابحاث والجامعات واجهزة حفظ الوثائق.

يقول محمد ابراهيم كامل وزير خارجية مصر خلال مفاوضات كامب ديفيد: «بعد اسقاط الاشارة الى القدس نهائيا في الاتفاقية على ان يتم علاج الموضوع عن طريق خطابات متبادلة تلحق بالاتفاقية، جاءني نبيل العربي رئيس الادارة القانونية بوزارة الخارجية ورجاني بالحاح ان اذهب فورا للرئيس السادات لابلاغه بأن هذه الخطابات ليست لها اية قيمة قانونية او عملية، فقلت له: «بل اذهب انت واشرح ذلك للرئيس من الناحية القانونية فانت اقدر على ذلك»، وقد عاد الي بعد حوالي نصف ساعة وكان وجهه شاحبا ويبدو عليه الانفعال، وقص علي القصة التالية: انه عندما ذهب الى استراحة الرئيس السادات وجد ان مناحم بيجن رئيس ووزراء اسرائيل يزورونه ليهنئه بالتوصل الى اتفاق السلام، فانتظر حتى انصرافه ودخل الى الرئيس فسأله عما يريد، فقال انه يريد ان يعرض عليه الرأي القانوني في ما يتعلق بالخطابات المتبادلة حول القدس، فقال له السادات: تفضل بالشرح. وعندما انتهى نبيل العربي من ذلك، قال له الرئيس السادات بصوت هادئ مهذب: هل لديك شيء آخر تريد أن تعرضه علي؟ فاجاب العربي: «لا يا سيادة الرئيس». وهنا قال السادات: «اذن اسمع ما ساقوله لك، لقد استمعت اليك كما رأيت، دون مقاطعة حتى لا يقول احد اني لا استمع ولا اقرأ كما يشيعون عني. ولكن عليك ان تعلم ان كل ما قلته لي دخل من اذني اليمنى وخرج من اذني اليسرى. انكم في وزارة الخارجية تظنون انكم تفهمون في السياسة، ولكنكم لا تفهمون شيئا على الاطلاق، ولن اعير كلامكم او مذكراتكم اي التفات»واذا رجعنا الى تاريخ سابق لنجد امثلة اخرى، فاليكم مثال الرافعي:

تحذير الاعصاب

يقول امين الرافعي في كتابه «مفاوضات الانجليز بشان المسالة المصرية» (مطبعة النهضة المصرية - اغسطس 1921):«كان الانجليز يعلمون ان مركزهم في مصر غير شرعي عقب الاحتلال عام 1882 فلجأوا الى فتح باب المفاوضات مع الدول تارة ومع الباب العالي حينا لا للوصول الى حل يتفق مع قواعد الحق والعدل ويرد الى مصر حقوقها، وانما سعيا وراء غايتين اخريين:

الاولى: كسب الوقت، فقد كانوا يظنون ان قبولهم المفاوضة في مسالة الجلاء وغيرها يعد دليلا في نظر اوربا ونظر المصريين على انهم لا ينوون تأييد احتلالهم فتتخدر اعصاب خصومهم وتخف حدة المطالبين بجلائهم. حتى اذا بدأت المفاوضات عمدوا الى تطويل مدته والمماطلة في اجراءاتها والتسويف في اظهار نتائجها، وبذلك يبتعدون يوما فيوما عن سني الاحتلال الاولى فينسى العالم تصريحاتهم بالجلاء ووعودهم باحترام استقلال مصر، ويصبح الاحتلال في نظر الدول الاوربية امرا شبيها بالمألوف شيئا فشيئا، ولا سيما كلما طالت مدته ولم يرتفع صوت بالاحتجاج عليه.

الثانية: هي محاولة الحصول من الدول او من الباب العالي على صبغ مركزهم بصبغة شرعية، وكثيرا ما لعبوا بالالفاظ ليخدعوا مفاوضيهم وليوهموهم انهم يريدون التخلي عن مصر، في حين ان هذه الالفاظ البريئة في ظاهرها كانت تحوي سموما قتالة في باطنها وكانت تدور حول محور واحد هو تخويل انجلترا مركزيا شرعيا في وادي النيل».

ولهذه الاسباب يتصدى امين الرافعي لشرح ادوار هذه المفاوضات التي استمرت من سنة 1885 الى سنة 1887 لكي يبين ما حدث فيها من مناورات سياسية واساليب خداعية ليتبين كل مشتغل بالمسالة المصرية مرامي السياسة الانجليزية وطرق تاثيرها وانواع محاولاتها فلا ينخدع بها ويكون دائما على حذر من الوقوع في شراكها.

لقد حدد الرافعي بكل وضوح اساليب الطرف الانجليزي في التفاوض ومناوراته.. وقدم دروسا ثمينة للمفاوضين في العالم العربي.وفي موضع آخر من كتابه، يقول امين الرافعي ان المفاوضات أثبتت ان السياسة الانجليزية لا تريد النزول للمصريين عن كامل حقوقهم وانما تريد استدراجهم للاتفاق معها على تسويغ مركزها في مصر، فكانت هذه المحاولة سببا في تنبيه المصريين الى ضرورة التمسك بسياسة الحيطة والحذر، ومن اجل ذلك رفعنا صوتنا ضد كل مفاوضة تجري قبل ان يوضع لها اساس صريح يتقيد به الانجليز وهو اساس الاستقلال التام لمصر والسودان. وقد زادنا تشبثا بهذا المبدأ سوابق انجلترا في مفاوضاتها وما هو معروف من الاعيبها ومناوراتها وطرق استدراجها.

* كاتب مصري

العرب وإسرائيل... والغرب (5.2)

فلسطين لم تعد في فلسطين!

فرج العشة *

منذ تشكلت اسرائيل، على يد عصابات الارهاب الصهيوني برسم العودة الخرافية، وهي مدانة سياسيا واخلاقيا، باسم القانون الدولي، وبسيل من قرارات الامم المتحدة، غير الملزمة بالطبع، والمجردة من اي فعل ضغط او اجبار ملموس، يمنع سياسة مصادرة الاراضي، والاستيطان، والحصار، والاعتقال الجماعي، والمذابح المنظمة، من دير ياسين الى قانا، ناهيك عن شناعات الترانسفير الجماعي (الكنس العرقي).

كان الغرب يرى ما تراه اسرائيل، يردد حججها على انها حقائق دامغة، ويبارك قيامها على حجة ان المالك الخرافي عاد الى جغرافيته الخرافية، وعلى سكان الارض الواقعيين، والملاك الشرعيين، ان يتركوا كل شيء ويلوذوا بالفرار، وستكون خيام «الانروا» منصوبة في انتظارهم.وهذا ما كان، ترك اللاجئون الفلسطينيون اواني طعامهم على مواقدهم المشتعلة، وهربوا مذعورين، عزلا الا من مفاتيح بيوتهم، على ان العودة غدا، بصحبة الجيوش العربية القادمة لنصرة المقاومين واعادة فلسطين الى اهلها.

وهكذا، حروب، واراض ضائعة، لقماً في معدة كيان شره من النيل الى الفرات، لا حدود محدودة لخارطة دولته المقامة على عجل، هل هي حدود خرائط الجغرافيا اللاهوتية كما يرسمها حاخامات وجنرالات خيالها النوستالوجي المريض؟

في هذه الحال، وكما يقول يمينها الديني والوطني المراجعي: اسرائيل لم تنجز بعد حرب «استقلالها» من النيل الى الفرات، وعليه، ما معنى المفاوضات الجارية حول خرائط الانتداب البريطاني؟ فتصبح مسألة الجولان السورية متوقفة على: هل هي ضمن حدود الرابع من حزيران؟ ام الخامس منه؟ وهل نتوء «الحمة» الجغرافي تابع لسورية؟ ام لـ «امبراطورية عرفات» في غزة؟ بل، ما معنى هذا السلام وقد اغتيل رابين لمجرد انه تخلص من تكاليف استعمار غزة لصالح عرفات المطلوب فيه ان يكون شيخ خفر غزة وشيء من الضفة الغربية، فيما فلسطين لم تعد في فلسطين، ولم تعد القدس قدسا! ابتلعتها اورشليم حتى شطرها الشرقي تقزم في مساحة وقف اسلامي حول المسجد الاقصى يتنازع الملك حسين وعرفات الولاية الدينية عليه، و«بيت الشرق» اصبح قضية دولية!

هكذا، تم القبول عربيا باسرائيل وحقها في ارض فلسطين. والنتيجة: تشتت شعب على حساب لم شتات جنسيات واسباط لاعراق مختلفة، فقط لانهم يهود، نجحوا في اقرار مماحكة رمزية وقوية، جعلت من السكان الاصليين مغتصبين بأثر رجعي، ونظر اليهم بحسبانهم موضوعا للقسوة، التي هي فوق العنف بما هي فعل سادي، يجد تبريره في فلسفة ايديولوجية «المراجعة الصهيونية»، المتناصة مع مراجع النازية والفاشية، فيصير الهولوكست مقلوبا، ضحية الأمس، جلاد اليوم، ذلك الذليل المازوخي، هو هذا المتعجرف السادي الذي لا يرى الفلسطينيين والعرب الا «صراصير في زجاجة» على حد تعبير احد جنرالاتهم الاصوليين.

ماذا عن الوثائق العقارية المعترف بها من ادارات الاحتلال العثماني والاحتلال البريطاني؟ هذه ارض وليس شقة مقتحمة وحان وقت اخلائها - يقول الفلسطيني، ويضيف: اني احمل مفاتيح بيتي ما يقارب نصف قرن، بيتي لا يزال هناك، محتل من عائلة ليتوانية! وتلك الزيتونة الشائخة غرسها احد اجدادي عام حصار نابليون لعكا! وثم ان عشاءنا على النار - لم نزل نصدق - انه لم يستو بعد، منذ 1948!! كيف أشرد؟ فيما يرجع يهودي بعينين زرقاوين وشعر اشقر، لأن جد جد جده.. الخ. من المحتمل انه عاش هنا او مر من هنا، وهو لم يكن هنا يوما، كما لم يكن داود او سليمان! ثم ان ارض الميعاد لا معنى ارضيا لها، فهي ليست خلاصا يقام على الارض وانما طوبى في ملكوت السماء. اذاً، ليذهبوا الى «يهوه» الذي يهواهم من دون سائر البشر، او فليذهبوا مثل كل محتل الى هزيمتهم، ولن تكون جغرافية لوهمهم.هكذا يتكلم الوعي الفلسطيني وعاطفته. ولهذا يفجر الفلسطيني اليائس، المقهور، جسده وروحه رعباً في خرافة اسرائيل، فهو لا يفهم الامر خارج الشهادة في سبيل الدين والارض والعرض، اليست العين بالعين والسن بالسن والبادئ اظلم؟ وكما جاء في القرآن والتوراة.

يقول «فيلسوف وجودي مسيحي فرنسي» هو بول ريكور، يقول في المسالة اليهودية: «يجدر بي ان اقول كمسيحي: ان الجوهر الذي يتأسس عليه وجود اسرائيل، لم يعد جوهراً يتأسس عليه وجودي انا» وهو مدخل لتقول فلسفي يتلاعب بمماحكات منطقية كقوله استدراكاً - «... والحال انه لا يوجد ايمان يسعني ان اتفهمه من دون ان اكون فيه، مثل ايمان اسرائيل بأرض الميعاد، اذ انني مضطر الى القول ان وجود البشر (يقصد اليهود) الذين ما فتئوا يعتقدون بهذه الجغرافيا اللاهوتية هو أقرب الي من أي وجود آخر». تعريف الماء بعد جهد بالماء واستخفاف بالمنطق الفلسفي، وتلاعب بمنهج الفكر الوجودي لتسويق ايمان تبريري بشوش الحقائق، ويوظفها لصالح خياله الشخصي، وهو ما يعتبر ركيزة من ركائز الفكر اليميني الغربي (تجديدا، في الخمسينات والستينات) في مواجهة هجوم الوجودية اليسارية المادية الكاسحة في ذروة فتوتها الشبيبية الصاعدة بعد الحرب العالمية الثانية وحتى ثورة الطلاب (ايار 1968).

بول ريكور، وغيره من مثقفين وفلاسفة غربيين، هللوا لقيام اسرائيل، ولأنهم لم يجدوا لهم مبررات شرعية اخلاقية، تبرر افعال العصابات الصهيونية، من قتل وتهجير لعرب فلسطين، تستروا بالحق الديني، ورسموا لوجودها (اسرائيل) القائم على الحرب واغتصاب اراضي الغير، صورة دينية مقدسة.بول ريكور، يرفض مقولة «الجغرافيا اللاهوتية» لكنه مضطر في الوقت نفسه من دون ان يشرح ما الذي اضطره الى التسليم بتقديم وجود «البشر الذين يعتقدون بهذه الجغرافيا اللاهوتية» على اي وجود آخر. النتيجة:اقرار صريح بـ «الجغرافيا اللاهوتية» حقيقة تاريخية وخارطة سياسية لدولة اسرائيل.كوجيتو الشك الديكارتي مقلوب على رأسه في رأس بول ريكور، كوجيتو ايمان: انا اؤمن بوجود اسرائيل، اذن انا موجود.

تحت سطوة الشعور بالذنب، «يضطر» مفكر مثل بول ريكور الى اعتبار وجود اسرائيل القائم على برهان مخيال الجغرافيا اللاهوتية «الحقيقة الخاطئة» اقرب اليه من أي وجود آخر، ولو على حساب وجود شعب آخر! الملغى من المعادلة المنطقية، بحسب وعي فلسفي، شقي، مجلود، مضطرب وقلق في وجوده بالذات، وتراه في اضطرابه وقلقه، يتوسل بفقاعات تجريدية مخادعة معنى لوجوده في وجود ضحيته (اليهودي). فمن دون هذه الجغرافيا اللاهوتية لأرض الميعاد التي تشكل لحظة تم تجاوزها، لن يكون شيئا يذكر. فإسرائيل اليوم هي سليلة الانبياء الذين جلبوا التوراة الى العالم. وهذه السلالة المتحدرة من الانبياء لا يمكنها ان تشكل شعبا مثله مثل سائر الشعوب».

هنا، شعب اسرائيل، شعب مختار، ليس «مثله مثل سائر الشعوب»، انه فوق الجميع، كما كانت المانيا النازية فوق الجميع، النتيجة: نازية دينية، مباركة من تيار واسع من مفكرين وفلاسفة غربيين، الذين عن قصد او بدونه، اعطوا حصانة اخلاقية لممارساتها العدوانية.

واعتبروا رغم الاعتراف بأن «الجغرافيا اللاهوتية باتت في الحقيقة خاطئة» الا انها في حالة خاصة، كوجود «شعب ليس مثله مثل سائر الشعوب» تصبح الحقيقة الخاطئة حقيقة صائبة، وبل مقدسة.

وافعال الحرب والاحتلال والمذابح والتهجير، حرب «استقلال» ضرورية لقيام دولة سليلة الانبياء».

مصالحة ملفقة، يعقدها احد ممثلي فكر وفلسفة الغرب المسيحي، يتوسل بها لعقد مصالحة مع ذاته الحضارية المعنية اخلاقيا من جراء تاريخ اضطهادها سلالة الانبياء: «ان بيني وبين اسرائيل علاقة اخرى، فانا انتمي الى الامم التي اضطهدت سلالة الانبياء. ومع اني لم اشترك شخصيا في هذه الجريمة، فإنني متضامن مع الدول والكنائس، ومع المسيحية السوسيولوجية، وهي كلها مسؤولة عن المجازر، وعن عمليات التهجير والتعذيب والاضطهاد التي ترسم تاريخ اليهود منذ لحظة تشتت ابنائها التي تشكل عاملا حاسما في استحقاقها وادراكها بانها تمثل شعبا منفيا خارج الارض الجوهرية . لهذه الأسباب يمكنني ان اتفهم بواسطة التخيل والتعاطف ايمان شعب اسرائيل. وان كنت شخصيا لا اعتقد بهذه الجغرافيا اللاهوتية». وهكذا من جديد، ودوما، لا ينسى لازمة «وان كنت شخصيا لا اعتقد...» ولكنه يعتقد، ويؤمن بـ «الارض الجوهرية» موطنا لتفوق «العرق» اليهودي. وكأنه منجوب من حويمنات انبياء عن طريق الاخصاب الميتافزيقي.

* كاتب ليبي مقيم في أوروبا







جوهانسبرج تستضيف دورة الألعاب الأفريقية عام 1999

● صرح مسؤول رياضي في جوهانسبرج امس ان الاختيار وقع على المدينة لاستضافة دورة الالعاب الافريقية لعام 1999. وذكر جونيور راموفها عضو المكتب الرياضي الجنوب افريقي ان جوهانسبرج ستستضيف الالعاب وبها اماكن ومنشآت كافية لإنجاحها. واضاف ان الافضلية كانت لجوهانسبرج عن كيب تاون التي ستتقدم بعرض لاستضافة دورة الالعاب الاولمبية الصيفية عام 2004. ومضى يقول انه لن يتم اللجوء الى اموال الضرائب الا في اضيق الحدود وسيتم تشجيع القطاع الخاص على الاستثمار في الدورة. واستطرد: ليس هناك رعاة رئيسيون ولكن خلال الشهر المقبل سنطرح برنامجا على عدد كبير من الشركات.

ويزور وزير رياضة جنوب افريقيا سيت تشويتي الجزائر حاليا مع وزراء رياضة افارقة آخرين لحضور الاجتماع السنوي للمجلس الاعلى للرياضة لمناقشة دورة الالعاب المقبلة. والجدير بالذكر ان الدورة السابقة التي استضافتها زيمبابوي العام الماضي قد تصدرتها جنوب افريقيا باكبر حصيلة من الميداليات.

على جانب آخر صرح الاتحاد الافريقي لكرة القدم انه واثق من اقامة نهائيات كأس الامم الافريقية عام 1998 في بوركينا فاسو كما هو مقرر. واوضح عيسى حياتو رئيس الاتحاد انه سيتوجه الى بوركينا فاسو في فبراير (شباط) او مارس (آذار) بعد زيارة فريق التفتيش للبلاد بنهاية يناير (كانون الثاني) للتأكد من احراز تقدم في عملية بناء استادات ومنشآت البطولة التي ستشارك فيها 16 دولة.



المجموعة الأولى				
الامارات	1	4 ديسمبر	كوريا (ج)	1
اندونيسيا	2	4 ديسمبر	الكويت	2
الامارات	3	7 ديسمبر	الكويت	2
كوريا (ج)	4	7 ديسمبر	اندونيسيا	2
الامارات	2	10 ديسمبر	اندونيسيا	0
الكويت	2	10 ديسمبر	كوريا (ج)	0

المجموعة الثانية				
السعودية	6	5 ديسمبر	تايلاند	0
ايران	1	5 ديسمبر	العراق	2
السعودية	1	8 ديسمبر	العراق	0
تايلاند	1	8 ديسمبر	ايران	3
السعودية	0	11 ديسمبر	ايران	3
العراق	4	11 ديسمبر	تايلاند	1

المجموعة الثالثة				
اليابان	2	6 ديسمبر	سورية	1
الصين	0	6 ديسمبر	أوزبكستان	2
اليابان	4	9 ديسمبر	أوزبكستان	0
سورية	0	9 ديسمبر	الصين	3
اليابان	1	12 ديسمبر	الصين	0
أوزبكستان	1	12 ديسمبر	سورية	2

ربع النهائي 15: 16 ديسمبر			
الامارات	1	V العراق	0
ايران	6	V كوريا (ج)	2
اليابان	0	V الكويت	2
السعودية	4	V الصين	3

نصف النهائي 18 ديسمبر			
الامارات		V الكويت	
السعودية		V ايران	

النهائي 21 ديسمبر			
		V	

مواجهة عربية بين الكويت والإمارات في نصف نهائي كأس الأمم الآسيوية اليوم

منتخب السعودية يسعى لتكرار إنجاز عامي 84 و88 على حساب إيران

أبوظبي: من مجدي وعدو

يشهد استاد الشيخ زايد في العاصمة الاماراتية ابوظبي اليوم الدور نصف النهائي لبطولة كاس الأمم الآسيوية الحادية عشرة لكرة القدم حيث يلتقي منتخب الامارات مع الكويت في المباراة الاولى، وتعقبها مباراة المنتخب السعودي مع ايران وستكون المباراتان تكراراً للمواجهة التي جمعت بين الاطراف الأربعة في الدور الأول من نفس البطولة.

الامارات X الكويت

يختلف لقاء اليوم عن اللقاء الذي سبق وجمع بين المنتخبين في الدور الاول لهذه البطولة وانتهى بفوز منتخب الامارات بثلاثة اهداف مقابل هدفين.

فبعد خسارة الكويت امام الامارات طرأ تغيير جذري على اداء الفريق الكويتي من حيث الارتفاع الملحوظ في المستوى الفني والروح العالية ليحقق الفريق الفوز على منتخبي كوريا الجنوبية ثم اليابان ليتاهل بجدارة لنصف النهائي.

ويتميز اداء الفريق الكويتي بانه لا يعتمد على لاعب بعينه رغم وجود عبد الله وبران وبدر حجي. كما ان قدرات مدرب الفريق الكويتي ميلان ماتشالله ساهمت لحد كبير في وصول الفريق لهذه المرحلة المتقدمة من البطولة.

واذا ما سار المنتخب الكويتي بنفس المستوى الذي سبق ان ظهر به في اللقائين الماضيين فسيكون عقبة صعبة امام المنتخب الاماراتي الذي يريد بلوغ نهائي البطولة للمرة الاولى في تاريخه، خاصة ان المنافسات تقام على ارضه ووسط جمهوره. ويريد المنتخب الاماراتي تحقيق الفوز لإرضاء جماهيره الذي من المتوقع ان تحتشد مثلما فعلت في لقاء العراق بالدور ربع النهائي. ورغم تاهل المنتخب الاماراتي لهذه المرحلة الا ان اداءه شابه الكثير من عدم الوضوح والجنوح للفردية في اللعب والاعتماد على لاعبين او ثلاثة في الفريق وهو ما يسأل عنه مدرب الفريق «الكرواتي» ايفيتش الذي عجز في تقديم فريق يقنع المتتبعين لهذه الدورة.

وعطفاً على ما قدمه الفريقان في الدور الاول والدور ربع النهائي فان مدرب الكويت ميلان ماتشالله كان له الدور الاكبر في تاهل فريقه لهذه المرحلة بعكس الفريق الاماراتي الذي وصل اليه بحماس لاعبيه وبمساندة جماهيره. كما ان وميض المقابلات الاخيرة التي جرت بين الفريقين في اخر ستة اسابيع لن تغيب بالقطع عن ذاكرة الفريقين وخاصة الفريق الكويتي ومدربه اللذين خسرا مرتين امام الامارات في الاسابيع الاخيرة 2/1 و3/2.

السعودية X إيران

تبادل فريقا السعودية وايران حتى قبل مقابلة اليوم ارسال رسائل التحذير لبعضهما. فالفريق الايراني عبر فوزه «الساحق» على كوريا «القوية» 2/6 وجه رسالة تحذير لمنافسه في هذا الدور. وهو الامر نفسه الذي وجهه الفريق السعودي لمنافسه في هذا الدور عندما حول خسارته صفر/2 في النصف ساعة الاولى من مباراته امام الصين «القوية» الى فوز 3/4 معلناً انه يمتلك كافة الحظوظ للمنافسة على اللقب بقوة.

حظوظ منتخب ايران في الفوز على السعودية تتوقف على فرض رقابة لصيقة على خط الوسط السعودي وهو ما فعله في المباراة الاولى بين الفريقين في الدور الاول. حين فطن المدرب الايراني عدم اجادة خالد مسعد والتيماوي اللعب الا في مساحات واسعة. وبدون هذه الطريقة التي من المتوقع ان يلجأ اليها محمد حائلي المدرب الايراني فان الفريق السعودي مفضل للوصول للمباراة النهائية لتفوق لاعبيه فنياً على لاعبي المنتخب الايراني.

وفي الجانب الآخر ربما تسبب الطفرة الايرانية في المستوى مراجعة المدرب السعودي نيلوفينجادا لاعداد اوراقه لكنها لن تكون بالتاكيد عقبة امام الفريق السعودي «الخبير» في التعامل مع مثل هذه المباريات الحساسة. وما يشغل بال المدرب السعودي الذي تمنى في وقت سابق من هذه البطولة ان يلاقي ايران مرة اخرى هو الارهاق الذي تعرض له لاعبوه جراء مباراة الصين والاصابات التي حدثت لاثنين من ابرز لاعبيه محمد الخليوي وحسين عبد الغني. وعطفاً على الطريقة التي من المتوقع ان يتبعها منتخب ايران فان مشاركة لاعب من نوعية يوسف الثنيان قد تكون كفيلة ببعثرة كل الاوراق الايرانية.

حسين عبد الغني نجم المنتخب السعودي يشتت كرة بلعبة خلفية اثناء لقاء فريقه مع ايران بالجولة الاولى والذي سيتجدد مرة ثانية اليوم في قبل النهائي (رويتر)

السعودية تتطلع لفرض نهائي عربي لأول مرة في كأس آسيا

● لم تغب السعودية في مشاركاتها الثلاث السابقة في بطولة الأمم الآسيوية العاشرة التي اقيمت من قبل ابدا عن النهائي.

ففي مشاركتها الاولى في النهائيات عام 1984في سنغافورة في البطولة الثامنة حصدت اللقب بعد الفوز على الصين 2/صفر الا ان وصولها للنهائي كان عن طريق ايران بعد تغلب السعودية عليها 5/6 بضربات الترجيح بعدما انتهى اللقاءان الاصلي والاضافي للمباراة بالتعادل 1/1.

وعادت السعودية في مشاركتها الثانية في النهائيات الآسيوية لتفوز بلقب البطولة التاسعة التي أقيمت في قطر بعدما تغلبت على كوريا الجنوبية في النهائي بركلات الترجيح 4/3 بعد ان كانت قد كسبت ايران ايضا في الدور نصف النهائي بهدف ماجد عبد الله.

وهذا يعني ان فوز السعودية باللقب في المرتين الماضيتين كان يمر عن طريق ايران في الدور نصف النهائي وهو ما يتكرر اليوم ايضا عندما يلتقي الفريقان في مقابلة نصف النهائي الثانية في كأس الامم الآسيوية الحادية عشرة. في حين ان منتخب الكويت الذي وصل لنصف نهائي هذه البطولة سبق له تحقيق لقبها عام 1980 وصل لنصف نهائي البطولة في عام 1984 لكنه خرج على يد الصين ولم يصل في البطولتين التاليتين لهذه المرحلة.

لكن الامر يختلف بالنسبة للفريق الاماراتي الذي لم يسبق له الفوز بلقب هذه البطولة، لكنه حقق المركز الرابع في البطولة الماضية بعدما وصل لنصف النهائي وخسر امام اليابان ثم عاد وخسر امام الصين بضربات الترجيح في مباراة المركزين الثالث والرابع، في حين تسعى ايران التي تحمل الرقم القياسي لهذه البطولة في تجاوز نصف النهائي بعدما حرمها المنتخب السعودي من الوصول للنهائي في اعوام 84 و88.

لقطات

● نال المدرب السعودي فينجادا الثناء كله بعد مباراة السعودية والصين واجمعت الآراء على ان تغييره الموفق بدخول الثنيان قلب سير المباراة على الفريق الصيني.

● تواصلت التبرعات على لاعبي المنتخب الاماراتي منذ بداية البطولة.آخر تلك المساهمات كان من احدى الشركات الاماراتية التي اشترت كافة التذاكر لمباراة اليوم لتوزيعها على الجمهور لحثه على حضور نصف النهائي اليوم اضافة للهدايا المغرية التي تقدم بعد المباريات التي يكون الفريق الاماراتي فيها طرفاً.

● اعتبر نيوميلاف ايفيتش مدرب منتخب الامارات نفسه والمدرب الكويتي ميلان ماتشالله انهما كتاب مفتوح لبعضهما البعض. يذكر ان هذين المدربين صديقان جداً بحيث انك لا ترى ايفيتش الا ويكون ماتشالله بجواره اثناء وجودهما في الفترة الصباحية في مقر اقامة الوفود.

● خرج الحكم الدولي علي بوجسيم من قائمة المرشحين لتحكيم الدور نصف النهائي من هذه البطولة بسبب وجود فريق بلاده في هذه المرحلة.

● انفرد اللاعب الايراني علي دائي بصدارة هدافي البطولة بعد تسجيله اربعة اهداف دفعة واحدة في مباراة كوريا ليرتفع رصيده الى 7 اهداف يليه الكويتي الهويدي بخمسة اهداف ثم فهد المهلل بأربعة اهداف.

● واصلت نسبة الاهداف في هذه البطولة ارتفاعها ففي 22 مباراة تم تسجيل 78 هدفاً بمعدل 3.5 هدف لكل مباراة، بعدما كانت النسبة في الدور الأول 3.4. ويرجع الارتفاع في الأساس للـ15 هدفاً التي سجلت في مباراتي كوريا وايران والسعودية والصين.

تمديد إيقاف ويه لست مباريات

جنيف ـ رويتر: مدد الاتحاد الاوروبي لكرة القدم عقوبة الايقاف مباراة واحدة على الليبيري جورج ويه المحترف في فريق ايه. سي. ميلان الايطالي الى ست مباريات لضربه بالرأس لاعبا برتغاليا.

وقال ميلان في بيان قصير ان النادي واللاعب علما بقرار الاتحاد وانهما سيتخذان قرارا باسرع وقت ممكن حول امكانية التقدم بالتماس. واوضح الاتحاد انه يجب ان يقدم النادي الالتماس بحلول يوم الخميس. واصدر الاتحاد عقوبة الايقاف ست مباريات بعد تحقيق خاص اجراه حول الحادث الذي وقع بعد مباراة بين ميلان وبورتو في بطولة اوروبا للاندية ابطال الدوري في البرتغال الشهر الماضي. واوقف الاتحاد الاوروبي ويه مباراة واحدة في الوقت الذي بدأ فيه تحقيقا حول الحادث الذي وقع في الممر المؤدي الى غرف خلع الملابس الخاصة باللاعبين بعد المباراة.

واعترف ويه بانه ضرب خورخي كوستا مدافع الفريق البرتغالي بالرأس وحطم انفه. واجريت عملية جراحية لكوستا في وقت لاحق وسيبتعد عن الملاعب لمدة ثلاثة اسابيع.

واشار ويه الى انه كان غبيا في تصرفه ولكنه زعم انه تعرض لاستفزازات عنصرية. وفاز ويه بالقاب افضل لاعب في العالم وفي اوروبا وافريقيا العام الماضي. وذكر الاتحاد الاوروبي في بيانه انه وضع في اعتباره سجل ويه النظيف من قبل مشيرا الى ان عقوبة الايقاف ست مباريات كان من الممكن ان تكون اكبر.

بطولة كأس مصر تبدأ 10 يناير المقبل وتقسيم الفرق الى 8 مجموعات

القاهرة: من عبده زينه

اسفرت قرعة كاس مصر لموسم 97/96 التي اجرتها لجنة المسابقات باتحاد الكرة المصري امس عن تقسيم الفرق المشاركة في بطولة الكاس الى ثماني مجموعات يتكون كل منها من اربعة فرق، جاء على رأس كل مجموعة فرق الاهلي، والزمالك والمصري والمنصورة، والاسماعيلي، والقناة وجمهورية شبين والمقاولون. واوقعت القرعة الاهلي في المجموعة الاولى مع اسوان وغزل دمياط وفريق عثمانون. بينما جاء الزمالك على رأس المجموعة الثانية التي تضم كلاً من السويس، وغزل المحلة، وبني سويف.

وقررت لجنة المسابقات اقامة دور الـ 32 من المسابقة على 3 اسابيع تقام مبارياتها في اطار دوري من دور واحد يقام الاسبوع الاول يوم 10 يناير (كانون الثاني) والاسبوع الثاني يوم 17 يناير على ان يقام الاسبوع الاخير في هذا الدور يوم 24 يناير، وبذلك يصعد فريقان من كل مجموعة الى دور الـ 16 لكاس مصر.

الطريف ان القرعة جعلت جميع الفرق المقسمة في الدوري والذين جاءوا على راس مجموعات الكاس يلعبون اولى مبارياتهم في هذا الدور خارج ملعبهم، فيلتقي الاهلي مع اسوان باستاد اسوان ويلعب الزمالك مع السويس باستاد عجرود بالسويس ويستضيف ملعب نجع حمادي مباراة المنصورة والالومنيوم، فيما يلعب المقاولون امام المريخ باستاد بورسعيد، والمصري مع اتحاد عثمان باستاد الجبل الاخضر، ويستضيف غزل المحلة لقاء الاسماعيلي مع بلدية المحلة.

واثناء اجراء قرعة مباريات الكاس التي حضرها رئيس اتحاد الكرة سمير زاهر ورئيس لجنة المسابقات محمد السياجي واعضاء اللجنة ومندوبو الاندية ثار جدل واسع خرج عن موضوع القرعة حيث هاجم مندوبو الاندية مستوى التحكيم المصري خلال المباريات الماضية واعلنوا عدم رضائهم عن هذا الاداء وطالبوا زاهر والسياجي بضرورة وضع حد لما يتسبب فيه الحكام من اخطاء بالغة تضر بفرقهم. ووعدهم سمير زاهر ببحث الامر مع اعضاء مجلس ادارة الاتحاد.

واقترح سمير زاهر خلال الجلسة على مندوبي الاندية عقد جلسة شهرية بين اعضاء ورؤساء الاندية المصرية لعرض مشاكلهم على الاتحاد ووضع الحلول المناسبة لها وهو الامر الذي وافق عليه مندوبو الاتحاد مباشرة.

الهلال يهزم الوحدة ويتقدم للمركز الثالث في الدوري السعودي

جدة: من عبد المجيد عبد الرؤوف

تقدم الهلال بقوة الى المركز الثالث لبطولة كاس دوري خادم الحرمين الشريفين لكرة القدم بعد ان فاز على الوحدة 1/2 في المباراة المؤجلة بينهما مساء اول من امس والتي اقيمت على ارض ملعب مدينة الملك عبد العزيز الرياضية بمكة المكرمة.

قدم الهلال مستوى رفيعا خاصة في شوط المباراة الثاني عندما اجرى المدرب تعديلاً موفقاً على تشكيلته بادخال يوسف الحبائي ومحمد لطف بدلاً من المسعري وسياسيا، وكان لهذا التغير دور كبير في فوز الهلال حيث سجل يوسف الحبائي 61 ونواف التمياط 81 هدفين ليرتفع رصيد الفريق الى ثماني نقاط من اربع مباريات. ولم يشارك في هذا اللقاء لاعب الهلال المحترف المغربي بصير صلاح الدين.

ومع نهاية مباراة الهلال والوحدة تكون جميع الفرق قد خاضت اربع جولات في البطولة ما عدا النصر الذي لعب مباراة خامسة امام الانصار بسبب مشاركته في بطولة الاندية الخليجية. ويتصدر فريق الاتحاد فرق الدوري برصيد 12 نقطة حصدها من الفوز في جميع مبارياته الاربع.

وكان فوز الهلال وراء تراجع الشباب الى المركز الرابع برصيد سبع نقاط رغم تغلب الاخير تغلبه على القادسية في هذه الجولة 2/صفر ، وتقهقر النجمة الى المركز الخامس بعد هزيمته من الانصار 3/1 برصيد ست نقاط متقدما عن الاهلي والطائي بفارق الاهداف وتقدم الاهلي الى المركز السادس اثر فوزه على الاتفاق 1/2.

إيفرتون يواصل عروضه القوية ويفوز على داربي في الدوري الإنجليزي

أريكسون يتولى تدريب بلاكبيرن و40 مليون استرليني لتجديد الفريق

لندن: «الشرق الأوسط» ـ رويتر

فاز ايفرتون على داربي 1/صفر في الدوري الانجليزي لكرة القدم ليواصل عروضه القوية في البطولة.

احرز نيك بارمبي مهاجم ايفرتون هدف فريقه الوحيد في الدقيقة 86 من المباراة. وبهذا الفوز تقدم ايفرتون الى المركز السابع في الدوري بفارق ثماني نقاط عن ارسنال. واهدر داربي عدة فرصة اخطرها كرة بالرأس لعبها المهاجم اشلي وارد مرت من فوق عارضة المرمى في منتصف الشوط الثاني.

ويأتي ايفرتون في المركز السابع برصيد 27 نقطة من 17 مباراة في حين يأتي داربي في المركز الثاني عشر برصيد 22 نقطة. ويتصدر ارسنال البطولة برصيد 35 نقطة من 17 مباراة يليه ليفربول برصيد 34 نقطة ثم ويمبلدون برصيد 34 نقطة ايضا والفارق بينهما في الاهداف.

اختار نادي بلاكبيرن سفين جوران اريكسون لتدريب الفريق ولو انه لن يتولى منصبه حتى يوليو (تموز) المقبل. ويدرب اريكسون فريق سمبدوريا الايطالي في الوقت الحالي.

وقال بلاكبيرن ان توني باركس سيستمر في تدريب الفريق مؤقتا حتى نهاية الموسم. وتعهد بلاكبيرن بتوفير 40 مليون جنيه استرليني يقوم من خلالها اريكسون بتجديد الفريق الذي يعاني من صعوبات كثيرة هذا الموسم رغم انه كان حاملاً للقب الانجليزي منذ موسمين.

ولم يذكر بلاكبيرن اي تفاصيل مالية بخصوص عقد اريكسون الذي سيستمر ثلاثة اعوام ولكن ترددت انباء بانه من المعتقد ان قيمة العقد تبلغ مليون جنيه استرليني في العام.

واعرب اريكسون عن سعادته بالمنصب وقال: اشعر بالسعادة والتكريم باختياري لتدريب بلاكبيرن في يوليو المقبل، ولكني لست في وضع يسمح لي باجراء احاديث عن النادي الجديد الذي ساعمل معه حاليا، استطيع ان اعلق فقط على النادي الذي اعمل به وهو سمبدوريا.

اختيار ويمبلي استادا وطنيا لبريطانيا

● قرر مجلس الرياضة البريطاني امس اختيار استاد ويمبلي استادا قوميا رياضيا جديدا للبلاد.

وتقدم استاد ويمبلي الواقع في شمال لندن على استاد مدينة مانشستر الانجليزية الشمالية التي ستستضيف دورة العاب الكومنولث عام 2002. ومن المتوقع ان توفر صناديق اليانصيب القومية 100 مليون جنيه استرليني للمساعدة في اعادة بناء الاستاد الذي قدرت تكاليفه بنحو 210 ملايين جنيه. ويامل الاتحاد الانجليزي لكرة القدم ان يعزز الاستاد الجديد فرصة بلادهم لاستضافة نهائيات كاس العالم عام 2006 .

السعودية والإمارات والكويت ومنافسة حامية في الدور نصف النهائي

3 فرق تعزز حظوظ العرب في استعادة زعامة الكرة الآسيوية

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

أياً ما كانت نتائج باقي مباريات الادوار النهائية لبطولة كأس آسيا الحادية عشرة لكرة القدم التي يسدل الستار على منافساتها في ابوظبي مساء السبت المقبل فإن الكرة العربية حجزت وللمرة السادسة على التوالي مقعدها في المباراة النهائية، مما يعزز خطوط العرب باستعادة زعامة الكرة الآسيوية، وهي تستحق ذلك كما كشفت واكدت مباريات كأس آسيا الحالية التي شهدت صحوة للكرة العربية، وسقطة مروعة لكرة شرق آسيا مما يجعلنا كعرب اكثر تفاؤلاً في تأكيد تفوقنا الكروي من خلال السيطرة على معظم المقاعد المخصصة للقارة الآسيوية في نهائيات كأس العالم المقبلة بفرنسا 98.

في كل من ابوظبي ودبي والعين كانت «الشرق الأوسط» حاضرة لكل مباريات كأس آسيا وشاهدة عيان على انتصارات مثيرة للفرق العربية (الامارات والكويت والسعودية). ويكفي دلالة على هذا التفوق العربي الاشارة الى ان الفرق العربية سوف تظهر حتى نهاية البطولة في (20) مباراة من اصل (26) والى ان نصف فرق ربع النهائي هي عربية الامارات والكويت والسعودية والعراق)، وان جائزة لاحسن لاعب في اول (20) مباراة كانت من نصيب (12) لاعباً عربياً، وان معظم الفرق العربية هي الاميز بين الفرق الـ (12) ثباتاً في المستوى والتزاماً بالانظمة والتعليمات، وتكفي كذلك الاشارة الى نجاح مطلق لـ (11) حكماً عربياً من اصل (24) لدرجة ان معظم المباريات الحاسمة في البطولة قادها الحكام العرب.

ان تأهل الامارات والكويت معاً عن مجموعة واحدة هي الاولى في ابوظبي لدور ربع النهائي على حساب كوريا الجنوبية صاحبة الرصيد المشرف من الانجازات آسيوياً واولمبياً وعالمياً، ثم تأهلهما ليلعبا معاً اليوم في مستهل دور الاربعة، وتعادل الامارات مع كوريا 1/1 قبل الحاق الكويت بكوريا واليابان شر هزيمة يدلل على ان من حق هذين الفريقين ان يفخرا بانجازهما الكبير ومن واجبهما وفاء لعشاقهما وانصارهما في كل بقعة عربية ان يقدما لنا اليوم وجبة كروية دسمة تليق بالقفزة النوعية الآسيوية للكرة العربية.

ومهما كانت نتيجة مباراة الامارات والكويت فإنها سوف تسفر عن انجاز جديد للكرة العربية، فهي سوف تضمن كما ذكرنا بقاء العرب ومنذ (20) عاماً طرفاً في المباراة النهائية على كأس آسيا. والكويت هي اول دولة عربية تبلغ ذلك في طهران عام 76 حينما خسرت صفر/1 امام ايران، وهي اول دولة عربية تستضيف نهائيات كأس آسيا وتظفر به وذلك عام 80 حينما قهرت كوريا الجنوبية 3/صفر، والسعودية هي اول دولة عربية تكسب كأس آسيا مرتين متتاليتين عامي 84 في سنغافوره حينما هزمت الصين الشعبية 2/صفر، و88 في الدوحه حينما هزمت كوريا الجنوبية بفارق الركلات الترجيحية من نقطة الجزاء. كما ان السعودية هي اول دولة عربية تبلغ المباراة النهائية لكأس آسيا (3) مرات متتالية، فبعد سنغافورة والدوحه تأهلت لنهائي البطولة العاشرة (السابقة) في هيروشيما وخسرت بهدف وحيد امام اليابان صاحبة الارض والجمهور.

واذا كان فوز الكويت اليوم يعني الكثير لانه يضيف رصيداً مشرقاً لانجازاتها الحافلة بالالقاب العربية والخليجية والاسيوية والاولمبية العالمية بعد فوز الكويت بكأس الخليج (8) مرات اخرها قبل ستة اسابيع في مسقط وفوزها بكأس آسيا مرة واحدة وببطولة العالم العسكرية غير مرة وبلوغها نهائيات كأس العالم عام 82 في اسبانيا ونهائيات الكرة الاولمبية مرتين في موسكو 80 وبرشلونة 92 ونهائيات كأس آسيا (6) مرات،فإن فوز الامارات اليوم يعني الشيء العظيم لانه سوف يفتح الطريق عريضاً امام الامارات لتتذوق ولاول مرة طعم لقب اسيوي كبير يوازي في عظمته الانجاز الاكبر للكرة الاماراتية ببلوغها نهائيات كأس العالم في ايطاليا 90، والامارات لم يسبق لها الفوز بكأس خليجي عربي او اسيوي باستثناء فوزها بكأس دورة الامارات الدولية خلال ابريل (نيسان) الماضي على حساب مصر، كوريا الجنوبية والمغرب، ثم ان فوزها غداً يتوج انجاز منتخب الشباب الذي تأهل الى نهائيات كأس العالم للشباب في كوالالمبور العام المقبل.

ثمة اهمية مطلقة اخرى لبلوغ الامارات دور الاربعة لنهائيات كأس اسيا، فهي ضمنت النجاح المطلق لاستضافة الامارات لاول مرة نهائيات كأس آسيا وعوضت رسمياً نكسة الكرة الاماراتية في كأس الخليج بمسقط حينما تراجعت رابعة بفوز وحيد، كما انها ضاعفت من حجم الاهتمام الرسمي والشعبي بكرة القدم خاصة والرياضة بصفة عامة وتوجت لاحتفالات رياضية شعبية رسمية كبرى بدأت منذ مطلع الشهر باليوبيل الذهبي لقيام دولة الاتحاد ومرور (30) عاماً على تسليم سمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان مقاليد الحكم وفوز الامارات على العراق بالهدف الذهبي لعبد الرحمن ابراهيم، جاء متزامناً تماماً مع مرور (25) عاماً على تأسيس اتحاد الامارات لكرة القدم.

مسؤول بارز في الكرة الاماراتية فضل عدم الكشف عن اسمه قال لـ «الشرق الأوسط» لا تستغربوا فرحتنا العارمة التي فاقت الوصف بفوزنا على العراق، فهي فرحة مبررة جاءت في وقتها لتدفع الكرة الاماراتية (10) سنوات الى الامام بدلاً من ان نعيدها (10) سنوات الى الخلف وبالتالي فإن ما حققناه في كأس آسيا الحالية بعد بالنسبة لنا مشرفاً بيد ان طموحنا المشروع الان هو الفوز بكأس اسيا لنضيفه الى كأس التنظيم الناجح ولنكتسب دفعة معنوية كبيرة بل وكبيرة سوف تنفعنا ونحن نتأهب للعودة مجدداً الى نهائيات كأس العالم في فرنسا.

لقطة من مباراة العراق والإمارات التي انتهت بتأهل الأخيرة لنصف نهائي كأس آسيا بالهدف الذهبي (رويتر)

اختتام فعاليات الدورة الدولية للرياضة للجميع بالرياض غداً

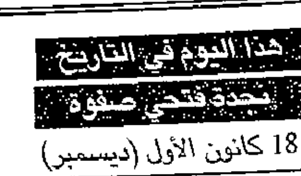
الرياض: «الشرق الأوسط»

تختتم غداً الخميس في معهد اعداد القادة الرياضيين في مدينة الرياض فعاليات الدورة الدولية لموجهي الرياضة للجميع التي انطلقت صباح السبت الماضي وبتنظيم مباشر من الاتحاد السعودي للرياضة للجميع، وهي الدورة التي خصصت للمشاركين من دول عربية مختلفة بلغ عددهم 60 دارساً.

الدورة حظيت برعاية الأمير فيصل بن فهد بن عبد العزيز وتناوب على القاء محاضراتها نخبة من المتخصصين العرب والعالميين في مجال الرياضة للجميع وكان في مقدمتهم رئيس الاتحاد الدولي للرياضة للجميع (البلجيكي) اندرية فان ليرد، ايضا كان لوكيل الرئيس العام المساعد في رعاية الشباب السعودية ابراهيم العلي وهو الذي يشغل مركز النائب الاول لرئيس الاتحاد الدولي للرياضة للجميع حضوراً مع رئيس الاتحاد السعودي للرياضة للجميع يوسف الجمعان.

الأمين العام للاتحاد السعودي للرياضة للجميع علي الناصر اشاد بالفوائد الكبيرة التي سيخرج بها الدارسون من هذه الدورة الدولية، مشيراً الى الدعم الكبير الذي يلقاه الاتحاد السعودي للرياضة للجميع من لدن الامير فيصل بن فهد ونائبه الامير سلطان بن فهد وهو دعم لم يقتصر على الشباب السعودي فقط بل امتد الى الاشقاء العرب كما هو جار في هذه الدورة.

وقال الناصر ان برامج الرياضة للجميع في السعودية تخطو خطوات واسعة لكي تشمل فئات المجتمع جميعاً منكراً بما تم انجازه في هذا المجال ومؤكداً ان اقامة هذه الدورة الدولية هو تعبير عن الحال المتطورة للرياضة للجميع في السعودية.



18 كانون الأول (ديسمبر)

الخليفة الراضي العباسي خاتمة الخلفاء الذين استكملوا مزايا الملك

في مثل هذا اليوم قبل 1056 سنة، أي في 18 كانون الأول (ديسمبر) سنة 940م، توفي في بغداد الخليفة العباسي، «الراضي بالله» الذي كان من الخلفاء القلائل الذين نجوا من الخلع، وكان في نظر مؤرخي العرب خاتمة الخلفاء الحقيقيين الذين استكملوا مزايا الملك من القاء الخطبة باسمهم يوم الجمعة، والدعوة له على المنابر.

كان الراضي بالله آخر خليفة جالس الجلساء، ووصل اليه الندماء، وآخر خليفة كانت نفقته وجوائزه وجراياته ومطابخه وخدمه وحجابه على قواعد أسلافه الخلفاء، وآخر خليفة انفرد بتدبير الجيوش والأموال. وفي ايام الراضي استحدث منصب «أمير الأمراء» في بغداد، وصار الى من يشغله الحل والعقد، وكان الخليفة يأتمر بأمره، وليس له من نفوذ الكلمة ولا سلطة الخلافة شيء.

ولد محمد بن المقتدر بالله، جعفر بن المعتضد بالله أحمد، أبو العباس، الراضي بالله في بغداد سنة 297هـ (910م). وكانت أيام الخليفتين اللذين سبقا «الراضي» (وهما القاهر والمقتدر) ايام ضعف امتنع فيها أمراء البلاد من الطاعة، واستقل كثير من الولاة بما كانوا يلون.

وكان على العرش في سنة 322هـ (934م) القاهر بالله الذي لم تحسن سيرته، فهاج الجند وخلعوه وكحلوا عينيه بالنار. فكان اول من سملت عيناه من الخلفاء بالنار. وأخر ما عرف عنه انه كان يستعطي في شوارع بغداد وهو ملتف بكساء قطني وفي رجله قبقاب خشب.

ولما خلع «القاهر» سأل القواد الخدم عن المكان الذي فيه أبو العباس بن المقتدر. فدلوهم عليه. وكان هو ووالدته محبوسين، فقصدوه، وفتحوا عليه، ودخلوا فسلموا عليه بالخلافة، وأجلسوه على السرير يوم الاربعاء 5 جمادى الاول سنة 322هـ (23نيسان /ابريل سنة 934م).

وحاول الراضي اصلاح الاوضاع في البلاد فأعجزه الأمر، فكتب الى محمد بن رائق (عامله على واسط والبصرة والاهواز) يستقدمه الى بغداد وقلده امارة الجيش وجعله «أمير الأمراء»، وولاه الخراج والدواوين سنة 322 هـ. ولكن أمر الولاة في الأطراف تفاقم فلم يبق اسم للخليفة في غير بغداد وأعمالها، فكانت بلاد فارس في ايدي بني بويه، والموصل وديار بكر ومضر وربيعة في أيدي بني حمدان، ومصر والشام في يد محمد الأخشيد بن (طغج)، والدولة العبيدية في المغرب والمهدية اشتدت وطأتها وزادت قوتها وصارت تحاول الاستيلاء على مصر، والأندلس زهت وعظمت بهمة عبد الرحمن الناصر الذي أعلن انه «أمير المؤمنين» - ولم يكن اسلافه يتسمون بذلك الاسم - وخراسان وما وراء النهر في يد نصر الساماني، وطبرستان وجرجان في يد الديلم، وهكذا شهد عهد الراضي تفكك عرى الدولة.

كان الخليفة الراضي أديبا شاعراً، ولعله آخر الخلفاء الذين لهم شعر مدون. وكان يحب مجالسة الأدباء ومحاورة الفضلاء، وكان سمحاً سخياً، قصير القامة، اسمر نحيفاً وفي وجهه طول.

توفي الخليفة «الراضي بالله» في منتصف ربيع الأول سنة 329هـ (18 كانون الأول/ديسمبر سنة 940م) عن ثلاثين عاما، وكانت مدة خلافته 6 سنين و10 أشهر و10 أيام وخلفه أخوه ابراهيم بن المقتدر الذي لقب نفسه «المتقي لله».

موضوعات السنوات الماضية في مثل هذا اليوم:

1111 حجة الاسلام الغزالي.
1831 الشاعر الهولندي بيلدريك.
1914 اعلان الحماية على مصر.
1932 برنشتاين: الاشتراكي الذي حارب ماركي.
1940 عملية بارباروسا.
1980 رحيل كوسيغين .

طموحات تمثيلية للزعيم النازي سبقت طموحه السياسي

لقاء مع أدولف هتلر.. نص مجهول لبرتولد بريخت

كولون (المانيا):
من ماجد الخطيب

كشفت مجلة «دير شبيجل» الواسعة الانتشار في عددها الصادر في الاسبوع الثاني من الشهر الحالي (1996/12/9) عن اكتشاف «قصة» مجهولة لبريخت يتحدث فيها عن ادولف هتلر كممثل مسرحي ويصف فيها انطباعاته عن الدكتاتور اثناء القاء الاخير لخطبه الجماهيرية. يعيد بريخت في حكاية لقائه مع هتلر توظيف لغة الارقام الجميلة ليكشف النقاب عن اساليب الخداع التي يستخدمها القائد النازي مع الجمهور.

وعدا عن حكاية اللقاء مع هتلر في احد مقاهي ميونخ فإن اجمل ما في الحكاية هو حديث الارقام الذي يسرده بريخت بلغة مسرحية جميلة ويحلل على اساسه علاقة السياسة بالفن عموما، والمسرح خصوصا، واساليب التأثير النفسي على الجمهور. اذ كان هتلر حينها يتلقى دروسا في التمثيل والالقاء لدى المسرحي النمساوي الكبير فرتز بازل (1862 - 1938) ويدفع 8 ماركات في الساعة مقابل ذلك وهو مبلغ كبير جدا وقتذاك في العشرينات.

عثر على هذا النص النادر في برلين خلال جولة روتينية اداها المؤرشف وناشر اعمال بريخت يان كنويف بين ملفات ارشيف بريخت. تتكون القطعة من اربع صفحات مكتوبة على الالة الطابعة ويعود وجودها في الارشيف الى عدة عقود سابقة. وعبر كنويف نفسه عن دهشته بهذا الاكتشاف الذي غاب عن عيون عشرات المنقبين المعروفين في هذا الارشيف وعلى رغم العمل المكثف الذي خصصه بريخت لهذا العمل المكتوب باللغة الانجليزية.

وكتبت القطعة النثرية بين مارس (اذار) وابريل (نيسان) 1942 ابان فترة اقامة بريخت في الولايات المتحدة وخلال بحثه المحموم عن منفذ لائق به الى مسارح وصحف اميركا في تلك الفترة الحرجة من مراحل الحرب العالمية الثانية. كتب بريخت في منكراته تلك الفترة يشكو من الاوضاع الثقافية السائدة بالقول «عناصر اسلوب الحياة هنا غير شريفة».. ويحاول المرء هنا ان يبيع كل شيء من هز الكتفين الى فكرة تراوده.

ومعروف ان بريخت في تلك الفترة، وكحال صديقه المخرج ايرفين بيسكاتور والكاتب الكبير توماس مان، كان يعاني من ضعف الحال والعجز عن اختراق اسوار العقلية الاميركية وسوق الادب والمسرح السائد التي تدفع الكاتب الى «لعب الروليت بالقصص» حسب تعبيره. تحطمت اولا اكبر احلامه المسرحية عند ابواب مسرح برودواي، ثم توالت الهزائم في هوليوود اثناء محاولاته كتابة السيناريوهات، وامتدت الى ميدان النثر رغم قدراته الكبيرة على الكتابة بالانجليزية.

رفضت مجلة «ريدرز دايجست» نشر قطعة «ممثل بارع» على صفحاتها كما فشلت محاولات بيعها الى الصحف الاخرى وهو ما اضطر بريخت لاطلاق الشتائم في كتاب منكراته يوم 21 ابريل 1942:

لماذا رفضت «ريدرز دايجست» نشر قطعة نثرية صغيرة لكاتب معروف مثل بريخت؟ هل استعصى وصف هتلر بالممثل القدير، على فهم العقلية الاميركية ابان الحرب العالمية الثانية؟ ام اسيء فهم الحكم الذي اطلقه بريخت على «الاعيب» هتلر كونها «مقنعة»؟ ام انها كانت الموجات الصغيرة الاولى من الحملة المكارثية التي بدات منذ الاربعينات وشملت بريخت لاحقا ايضا في الخمسينات؟ لا احد يعرف.

ويعتمد هتلر في هذا النص كما اسلفنا على لعبة الارقام التي سبق واستخدمها المخرج المسرحي المجري الفذ اشتفان اوركين لعبة الارقام في مسرحية «عائلة توت» ليبني عليها احد اهم احداث كوميدياه السوداء المعروفة عن الحرب والفاشية. اذ يقوم ساعي البريد الاهبل، المولع بالارقام الزوجية، بتمزيق برقية النعي الموجهة من قيادة الجيش المجري الى عائلة توت بسبب الارقام الفردية «المكروهة» التي تحملها. فالبرقية كانت تحمل خبر استشهاد الابن جولا الذي تحملت عائلة توت من اجله كل العذابات التي سامها اياه ضابطه الفاشي حينما حل ضيفا عليها بتوصية من الابن نفسه (1). وهكذا تسببت لعبة الارقام بتعظيم المأساة، واطالة عذابات العائلة وتركت سؤالا حائرا يدور في اذهان الجمهور: ماذا كان سيحدث لو ان ساعي البريد سلم البرقية فعلا الى توت الاب؟

ومن منا، لم يضحك، او لا يتذكر مشهد اللعب بالارقام في مسرحية بريخت الشهيرة «شفيك في الحرب العالمية الثانية» يأتي الضابط ويطلب من شفيك وزملائه الجنود الخفر في محطة قطار براغ حفظ رقم عربة القطار (4268) المتوجه الى صعيد بافاريا. يتدخل شفيك كي «يعين» الجندي المكلف بالامر في حفظ الرقم فيقول له لاحظ ان الرقم الاول اربعة والاخير ثمانية ومجموعهما يساوي مجموع الثاني والثالث زائدا اربعة، وان الرقم الثاني هو 2 في حين انه الثالث من اليمين ايضا والرقم ستة هو الثاني من اليمين ويأتي بعد2... الخ. والنتيجة هي ان ينسى الجندي المسكين الرقم ويضيع القطار المهم المتوجه الى المانيا.

ويتساءل معظم الالمان حتى الآن وهم يشاهدون خطابات هتلر الحماسية وحركاته المسرحية كيف استطاع هذا البهلوان المضحك ان يضحك على نقون شعب مثقف مثل الالمان ويجرهم الى المشاركة بحماس في كل المآسي الفريدة التي ارتكبت ضد الشعوب المجاورة ابان الحرب العالمية الثانية. لكن برتولد بريخت، المسرحي والسياسي الواعي، بعينيه الفاحصتين استطاع قبل غيره تشخيص سر نجاح هتلر. فادولف هتلر كان ممثلا بارعا ينطبق عليه الى حد كبير الوصف الذي اطلقه المسرحي الروسي العظيم نميروفيتش دانشنكو على الممثلين (2).

جرى اللقاء مع «المحرض» ادولف هتلر في احد مقاهي ميونخ عام 1922 بينما كان بريخت يجالس نخبة من اهل الادب والمسرح بينهم صديقه الكاتب ليون فويشتفانجر (1884 - 1958) وفيه بادر هتلر، رغم تهكم الجماعة المسموع منه، وباسلوبه الدعائي الاستعراضي المعروف الى مساعدة فويشتفانجر في ارتداء معطفه بكل ابوطبيعي فإن نادرة «ممثل قدير» ليست المرة الاولى التي يضع فيها بريخت عدوه اللدود هتلر في دائرة اعماله، اذ سبق له التعرض لشخصية هتلر واساليبه في مسرحية «صعود ارتورو اوي» التي كتبها عام 1941، وفي قطعة نثرية اخرى كتبها بين 34 - 1935 بعنوان «حياة وافعال جياكومو اوي من بادوا» كما احتوت بعض مقاطع مسرحية «شفيك» على شيء من اشعاره وملاحظاته التي دونها في منكراته عن هتلر.

شكك البعض في المانيا بنسبة هذه القطعة النثرية الى بريخت رغم العثور عليها داخل ارشيفه. ويبرر هذا الفريق شكوكه هذه بالقول ان بريخت لم يكن اساسا في ميونخ بين 1921 - 1922 وانما في برلين. كما يشيرون الى الرواية التي سردتها مارتا فويشتفانجر عام 1983 الى فولكر سكيركا مؤرخ حياة واعمال زوجها ليون فويشتفانجر ونكرت فيها حادث «المعطف» في مقهى اوديون في ميونخ، لكنها لم تشر الى حضور بريخت.

ان عائدية «ممثل قدير» الى بريخت يؤيدها خبراء ارشيفه في فرانكفورت وبرلين المسمى ارشيف برتولد بريخت BBA والذين اعلنوا اضافتها الى مجلدات اعمال بريخت المخطط لاصدارها عام 1997. ان وجود بريخت خلال تلك الفترة في برلين لا تعني انه امتنع عن زيارة اصدقائه في ميونخ تماما. كما ان عدم اشارة مارتا فويشتفانجر الى حضور بريخت في مقهى اوديون لا يعني بالضرورة غيابه (قارب عمر السيدة فويشتفانجر التسعين اثناء مقابلة سكيركا معها عام 1983)، ثم ان عدم حضوره لا يعني انه لم يسمع الحكاية من فويشتفانجر، وبالتالي نسب حضوره اليها وقد قال مؤرشف بريخت نفسه يان كنويف انه لا يستطيع تأكيد او نفي الاحتمال الاخير.

ثم ان هناك، اخيرا، اسلوب بريخت المميز في كتاباته عن هتلر والذي ميز اعمال «صعود ارتورو اوي»، «حياة وافعال جياكومو اوي من بادوا» و«ممثل قدير». هذا اضافة الى ان القاسم المشترك الاعظم لهذه الاعمال انها اكتشفت بعد وفاة بريخت، ولم يكن ذلك محض صدفة بالتأكيد. وسواء كان بريخت حاضرا أم لا لحادثة «المعطف» الا انه من المؤكد انها لا تشكل سوى الخاتمة المدهشة لـ«ممثل قدير» التي اراد بريخت ان ينهي قصته بها. واذا كانت واقعة المعطف قد صدرت عن معطف فويشتفانجر فإن النادرة باكملها قد صدرت عن «معطف اكاكي اكاكيفيتش» (3) الذي يقال ان معظم الادب الروسي بعد جوجول خرج من بطانته.

وفي ما يلي ترجمة كاملة لذلك النص الذي ما يزال يثير الكثير من الاسئلة داخل الثقافة الالمانية وغيرها من الثقافات الاوروبية التي تعاملت مع هتلر فنيا وتاريخيا باساليب مختلفة.


تطوير المواهب التمثيلية - هتلر في خطبة مارس 1938 من أمام القصر الامبراطوري في فيينا

ممثل قدير

جلست مع بعض الادباء والمسرحيين في مقهى الهوف جارتن في ميونخ. كان ذلك في مارس وابريل، المناضد منصوبة في الهواء الطلق، بيد ان الجلوس تحت الشمس كان حارقا. الى المنضدة المجاورة جلس شخص عادي المظهر تماما، بجبين كريه غائر، سحنة ممتقعة ومظهر رث. تحدث مع بضعة رجال بدوا كأنهم ضباط بزي مدني. كان محرضا محليا، انتهى لتوه من مخاطبة تجمع جماهيري ضد اليهود أقيم في سيرك في ضواحي المدينة، انه ادولف هتلر بعينه.

حدثنا احد الممثلين بخبث كيف كان هتلر يتلقى انذاك دروسا في التمثيل عند بازل، الممثل في الهوف تياتر الملكي، ويدفع ثماني ماركات في الساعة مقابل ذلك. تندرنا بالحديث عن ذلك بحرية، ولم ينغصنا قط كون المحرض يستمع الى حديثنا من المنضدة المجاورة.

كان بازل هذا ممثلا من المدرسة القديمة ويؤدي، في العادة، ادوار الشخصيات الملحمية، يؤدي الايماءات بيديه كأحد مغني - فاجنر ولا يشعر بالانشراح الا عندما تتعلق بحور شيللر (4) من على لسانه. كان ذكاء مفرطا من هتلر، القادم من بلدة نمساوية صغيرة، ان يتلقى دروسا في الالقاء ويتعلم كيفية تفادي البحة. الامر الذي اهله للزعيق بشكل مفزع اثناء القاء خطبه. ولكن من المضحك، أن يقع خياره على هذا الكوميدي العجوز بالذات.

وكما سمعنا، فإنه تعلم كيف يتصرف بيديه اثناء القاء الخطب وخلال لقاءاته الجماهيرية، كيف يضفي اهمية على مظهره، كيف يؤدي الايماءات الرائعة وكيف يمشي، اي ان يطأ المرء الارض على رؤوس الاصابع اولا مع الحفاظ على الركبة ممدودة. وتضفي هذه المشية مظهرا رسميا خصوصا حينما ترفق بسحب الذقن الى الداخل.

علي ان اعترف بأن هذا ما عاد يثير السخرية لاحقا.

شهدت مرة احد هذه اللقاءات الجماهيرية وراقبته كخطيب جماهيري. انطوت نغمات صوته تماما على تلك الرجولة والملحمية اللائقة بتلميذ بازل الكبير، يخالطها شيء من التذمر دائما، وبنبرة رجل حكم عليه من منطلقات خبيثة بينة، بالباطل.

لكنه تعلم من بازل ما هو اكثر، كما تحققت.

تعود في الخطب الطويلة على تقسيم حججه وخططه وترقيمها: «اولا»، «ثانيا»، «ثالثا» (5) فجأة بدا لي ان شيئا ما لم يجر على ما يرام. ذكر في احدى المرات، على سبيل المثال، «خامسا» فخامرني شعور غامض بأن «رابعا» لم يأت ذكرها بالمرة.

لانتبهت جيدا في المرة الثانية. نعم كان هناك من جديد: «اولا»، ثم فترة صمت مؤثرة. اراد حينها ان يثبت خطأ قيام المانيا بدفع تعويضات للحلفاء. فجرى الحديد كالتالي: «اولا، هذا خطأ، لانه ليس بوسع المانيا ابدا ان توفر مثل هذا المبلغ الهائل، فنحن ماليا اكثر من مرهقين». ساق هذا جزافا بعض الشيء دون ذكر لاية احصائيات ولكن بعظيم اثر «ثانيا» شيء يشبه «لان المانيا لم تبدأ الحرب» وثالثا: «لان التعويضات وفرت ارباحا هائلة لليهود فقط». «رابعا» مكان عن شيء آخر، ثم انتقل بشكل يستحق الملاحظة الى «سادسا». تطلعت حولي. كنا نجلس في بهو حانة كبيرة لشرب الجعة (6)، حيث تتكدس اقداح الجعة امام الجمهور الذي يتشكل اساسا من افراد الطبقة الوسطى من اصحاب المتاجر وارباب المهن الحرة وزوجاتهم. الاف منهم يصغون منشدين. كانت المنصة من البعد بحيث بدا هتلر ضئيلا جدا ولكن كان بوسع المرء مشاهدة كيف تلتصق خصلة شعره على جبينه المعروق عبر دخان السجائر. تحدث بهياج وبدا على وشك الوقوع في اية لحظة من على منصة المتحدثين. وهكذا شدد على «اوله»، «ثانيه» و«ثالثه» وما الى ذلك وكان يرفع الاصبع المطابق للرقم الى الاعلى كل مرة.

لم يلحظ احد في القاعة بأن «خامسا» لم يجر لها اي ذكر!

خدع هتلر الجمهور ولم يورد اي دليل يثبت لا عقلانية دفع التعويضات وتحول بهذا الى ممثل بارع!

ثم جرى ما هو افضل.

بدأ يتحدث عن شيء اخر تماما، ودون همزة وصل، حينما بلغ «ثامنا» او «تاسعا» لكنه واصل تعداد ارقامه مع ذلك وبانفعال بالغ: «عاشرا، لانه جرى قمع الحركة القومية» (يعني حزبه النازي)، «احد عشر» لان «لليهود اصبعا في القضية»، وهكذا، وهكذا دواليك - لا شيء غير الجمل البائتة بدلا» التي لا علاقة لها البتة بلا عقلانية دفع التعويضات. ووصل بهذه الطريقة، كما اعتقد الى «عشرين».

ربما يغلب على الظن ان ما جرى لا يعدو كونه عبثا طفوليا بالارقام، وتافها تماما، لكن الامر ليس كذلك بالتأكيد. اذ خلق هتلر بهذه الحجج «العشرين» التي تواتر وقع «منطقها» الثابت وقع المطارق، انطباعا لا يقهر. لم تقترف حكومة الجمهورية اقل من عشرين حماقة وجريمة وهو ما اثبته هتلر. فقد وأزاح النقاب عن الجمهورية في عشرين نقطة صعد من خلالها خطابه بشكل عارم. وركن حيثما اعوزته الحجج، كل مرة، الى عروض حركات اليدين الجميلة ومظهر الرجل الذي يمتلك كل الحجج. وكانت تلك هي خدعته. لعب دور المنطقي، وكانت الاعيبه مقنعة. وظلت الماركات الثمانية التي دفعها لبازل مقابل كل ساعة بشكل جيد.

بريخت في فترة صعود النازية

في موكب الأحلام

شعر

حسن عبد الله القرشي

إلى ع.ش

دعوتك يا مهدا الحداء المرنّم
حصادا لأشواقي وريّا تضرمي
دعوتك للحب النبيل مكاثرا
قوافله مستجلبا خير مغنم
وأهديتك القلب الذي عاش راغبا
عن العبث المضني وعن كل مأثم
سلام على حب جعلتُ غذاءه
رحيق سعاداتي ولهفة مبسمي
وأطياف احلام حللن فأينعت
بهن صباباتي بفن مجسّم
سلام عليه غدوةً وعشيةً
وفي مشرق الآمال او في التجهم
وفي يقظتي او في منامي وفي الرؤى
لكل جميل كم يناغمُ مرْقمي
حللتِ شغافي يا ابنة النور قبلما
اراك، وها قد عدت روح المتيّم
وقد كنت اخشى الحب حتى تولهتْ
بك الروح واستشرى الهوى ملء أعظُمي
نعم صرتِ لي فجرا يروع صفاؤه
وأصحبت تمثالا بقلبي يحتمي
وعدتِ ضيائي ان دنا الضوء او نأى
ودار الهوى من ظاهرٍ او مُكَتَّمِ!

* * *

حنانيكِ يا دنياي يا زهرة المنى
ويا شمس احلامي ويا فجر انعمي
ويا مشرعاً يشفي ظمائي ولوعتي
وما غيره يشفي صدى العاشق الظمي
حنانيكِ لا تنسيْ ظلال محبة
تفيّأها القلبان من دون مغرم
وسارت بها الركبان شعرا ملحنا
وأزهتْ بها الوديان غابة انجم
حكاياتنا اضحين كوناً مؤثّراً
يعايشه فكري ويندي به فمي
وتشدو به الدنيا عطاء وفرحة
وتمنح حتى الطير سحر الترنُّم
دعي عنك كل الناس حاشا مودتي
وهاتي جناكِ الحلو ينساب في دمي
رضاكِ ارتياحي، وابتهاجي وموئلي
ووصلك ترياقي، وعطري، وملْهمي!

«الخائبون» لمنى شاتيلا

رواية صعبة عن الحرب اللبنانية

نقد

بيروت: من ياسين عبدو

ما زالت رواية «الخائبون» للكاتبة اللبنانية والباحثة المعروفة منى شاتيلا، تحظى بالاهتمام النقدي خصوصا من قبل المثقفين الذين قدمت منى شاتيلا شريحة منهم من الذين يملأون الدنيا جعجعة، كان هم هؤلاء والناس تموت في الشارع بالمئات، والبيوت والبنايات تتهدم بفعل الصواريخ والقنابل، ان يمارسوا حياتهم منفصلين عن آلام الوطن ومعاناته، داخلين في مناقشات وجدل محموم حول من خلق اولا البيضة ام الدجاجة، عدا عن مناقشات سياسية فارغة لم تؤد الى نتيجة.

رواية مستمدة احداثها من الحرب عبر نظرة سياسية موضوعية، استقدمت الكاتبة التاريخ والماضي، على شكل «فلاشات» سينمائية تساعد على فهمه وترى فيه الاسباب والمسببات التي ادت بالبلد الى هذا الدمار، ولا تصل الرواية الى حالة من التفاؤل والامل، بل توحي ان النار ما زالت تحت الرماد والمخفي اعظم.

في فصولها الستة، نتعرف على الخور اسطفان الخائب كنسيا، والناقد نبيه الخائب ثقافيا، والدكتور حسين الخائب باشكال مختلفة، والسيدة ندى الخائبة جنسيا... الخ. الكل تجمعهم خيباتهم فيمارسون جنونهم وحياتهم الخاصة كأنهم انفصلوا عن الحالة العامة وعن الوطن والعالم.

رواية صعبة للوهلة الاولى، لا تسلمك نفسها لمجرد قراءتها لمرة واحدة، ربما تشبه الكاتبة الصعبة نفسها في ممارسة حياتها اليومية، حيث هي دائما مثيرة للجدل، ان في احاديثها الخاصة او في ندواتها وكتاباتها، بل هي قادرة، باستمرار، على الدفاع عن نفسها الى حد الاقناع، كما حصل في احدى الندوات الاذاعية عندما تراجع امامها احد النقاد المعروفين قائلا لها: لقد افحمتيني.

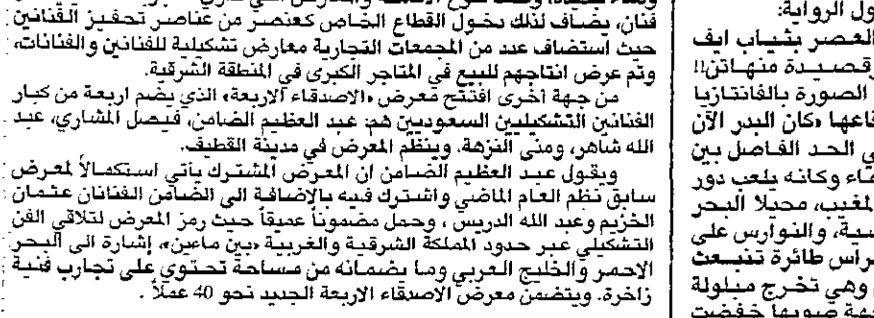
ومن خلال ما يحصل من احداث الرواية ومناقشات ابطالها يتوضح الخط الفكري الذي تطرحه الكاتبة مؤمنة به ومؤكدة ان لبنان لا يمكن ان يستمر بلدا وهو في هذه الحالة الطائفية، لان هذه الطائفية، جعلته مركبا في مهب الريح تتقاذفه الرياح يسارا ويمينا ـ بالمفهوم السياسي ـ وشمالا وجنوبا بالمفهوم الجغرافي، ثم تؤكد في هذا التوجه ـ ما لم يكن لبنان جزءا من سورية ـ كما كان في الزمن القديم، لا حياة له في المستقبل، وبالفعل تستخدم الكاتبة كل المعلومات السياسية القديمة والحديثة وتشير الى الوثائق ان هذا الواقع هو حقيقة لا يمكن التغافل عنها.

وتذهب الرواية في استشراف الوضع العربي برمته، حيث لا خلاص الا بالايمان بالوطن الواحد، والايمان بالامة العربية كقدر ومستقبل، كل ذلك عبر «فلاشات» سريعة تدخل في صلب الرواية تماما.

واذا تركنا كل هذا جانبا نكتشف قدرة الكاتبة على استخدام لغة قوية معبرة، حتى اننا لو جمعنا صورة من هنا وصورة من هناك لشكلنا قصيدة او قصائد شعرية، لغة لذيذة مفعمة بالحيوية والقدرة على التصور ورسم الاعماق، خذ مثلا هذه الصورة المركبة، بين النص والشعر (ص189):

«جلست صامتة كل الوقت دونما طعام او نوم او كلام، تحدق بالسقف الى تقدم النهار، وهي ترى حجارته الناتئة تستحيل وجوها وعيونا. وكأنها ترى بنائية الموتى، وساكنيه الراحلين، وتستحيل امامها اعمدة البيت الى رجال، يحملون السقف على رؤوسهم، فيما اياديهم تدعوها وهي تهرب من نظراتهم. محدقة في آلستائر الطائرة بفعل الريح. وقد تحولت نقوشها الى افيلة وقوافل تتجه باتجاه الغيم».

وتذهب الرواية احيانا الى الفانتازيا تعبث بها بصورة او باخرى، تمد النص الروائي بقوة شعرية غالبا لا نجد لها مثيلا في الروايات العربية الاخرى، فانتازيا



غلاف الرواية

مموهة احيانا وواضحة احيانا اخرى، تشد الى مخيلتنا صورا ومشاهد تكاد تكون صورة للاوعي وللحلم النادر والاوهام التي تعسكر في دواخلنا، وكأننا نعيش حياتين او ثلاثا في آن معا.

وبصورة ساخرة، تقدم لنا صورة كاريكاتورية لاديبة العصر الحديث فتقول:

كانت الاديبة دعد قد اتت الندوة باقراط الماسية وعقود خرزية وخواتم ذهبية واساور فضية، تشوش بخشخشتها على القائها فتضطر لاعلاء صوتها. وقد ارتدت فستانا حريريا، برسوم تراثية، وشالا على رأسها بحواف مشنشلة ترفعه باستمرار كلما وقع في اثناء القائها، وهي تنشد:

«التمع نور في منهاتن
وكنت في الليموزين
اعبر المدينة
لم يك شرطي سير
او قاطع طريق
بسكين مشينة
أو سكير او زنجي
يبغي مجوهراتي الثمينة
كان بمحفظة الظهر
يرغب اوتوستوبا
موفرا بنسائه الضنينة
قفي: قال، محبوبتي
سيدك انا
وسيد فيولا وزينة»

وتلعب السخرية هنا دورها عندما يسأل نبيه الاديبة دعد:

● لم مانهاتن بالتحديد؟

ـ اثناء الحرب، هربنا كلنا.. انت تعلم.. اطفال صغار، مسؤولية.. و.

الى ان تقول الرواية:

ـ عدوية العصر بثياب ايف سان لوران وقصيدة منهاتن!!

واخيرا تلعب الصورة بالفانتازيا المذهلة في ايقاعها «كان البدر الآن قد استقر في الحد الفاصل بين البحر والسماء وكأنه يلعب دور الشمس عند المغيب، محيلا البحر الى بركة فضية، والنوارس على الشط الى افراس طائرة تنبعث ندى الافراس وهي تخرج مبلولة من الماء، متجهة صوبها خفضت رأسها اتقاء ارتطامها بقوائمها، لكن الافراس عبرت فوقها وهي تحمحم. ادارت ندى رأسها برعب خلفها وهي تتبعها بعينها الى ان وصلت الى باب الاصطبل ممتطيا فرسه العجوز ثم عبر فوق رأسها ورمى لها صندوق جدتها العتيق، ثم هوى مع فرسه في البحر، واختفى مخلفا نيلا مفضضا في الماء. ارتعبت ندى وحدقت بنبيه، كان نبيه يغط في نوم عميق، قامت من جانبه ببطء وفتحت الصندوق. وللتو خرجت منه نساء عديدات يرشحن دما.

كن مطويات في قعره كالفساتين، وجلسن حولها وهن يبقبقن، ارتعت ندى وتراجعت الى الوراء فوقعت في النار. وللتو تحولت النسوة الى ديدان، وبوجوه بشرية هي وجهها بالتحديد، وشرعن بالدخول من فيها وهن يضحكن. وقفت مرتجفة وهي تستغيث مبعدة اياهن عن فمها وعينيها واذانيها محاولة ارجاعهن الى الصندوق وهي تنفض ثوبها عند القعدة محاولة اطفاء النار، لكنما الصندوق كان قد وقع من الجرف عابرا الجل نحو السياج. محدثا بارتطامه دويا عظيما».

هكذا، كانت الرواية «صندوق عجايب» كل الاحداث والمشاهد والصور والعذابات والتناقضات الاجتماعية والرجال المعقدين والنساء الموهومات بجمالهن.. الليل والنهار، والحرب والقتلى والدمار والحرائق، كلها خرجت من صندوق العجايب لتعيش في حياة تمور بالمعقول واللا معقول.

معارض مشتركة تجمع فناني المنطقة الشرقية

الدمام: من ميرزا الخويلدي

فنون

تشهد المنطقة الشرقية في المملكة العربية السعودية نشاطاً فنياً مكثفاً، حيث افتتح أوائل الشهر الجاري في جمعية الثقافة والفنون بالدمام المعرض الخامس للناشئين في الفنون التشكيلية حيث شارك نحو 30 فناناً في تقديم نحو 50 لوحة اتسمت معظمها بمحاولات ابداعية مستلهمة من الموروثات الشعبية، في الوقت نفسه اختتم في مدينة القطيف المعرض الجماعي الأول الذي احتوى على اعمال لعدد كبير من أبرز فناني ورواد الحركة التشكيلية في المنطقة الشرقية، بينهم كمال المعلم، عبد الرحمن السليمان، عبد الله الشيخ، عبد الله المرزوق، علي الهويدي، عبد العظيم الضامن، حميدة السنان، خلود السالم، وغيرهم. وقد شهد المعرض اقبالاً كبيراً من الجمهور وفناني المنطقة، ونظم المعرض في مركز الخدمة الاجتماعية الذي شهد مناقشات نقدية عن التجارب الفنية التي قدمتها اللوحات المشاركة وتقييم للحركة التشكيلية الناهضة في المنطقة الشرقية.

ويعتبر التشكيليون السعوديون في شرق المملكة ان الموسم الحالي يشهد انتعاشاً في الحركة التشكيلية، من خلال اتساع القاعدة الفنية ودخول عناصر ودماء جديدة، وكذلك تنوع الانشطة والمعارض التي تثري التجربة التشكيلية لكل فنان، يضاف لذلك دخول القطاع الخاص كعنصر من عناصر تحفيز الفنانين حيث استضاف عدد من المجمعات التجارية معارض تشكيلية للفنانين والفنانات، وتم عرض انتاجهم للبيع في المتاجر الكبرى في المنطقة الشرقية.

من جهة اخرى افتتح معرض «الاصدقاء الاربعة» الذي يضم اربعة من كبار الفنانين التشكيليين السعوديين هم: عبد العظيم الضامن، فيصل المشاري، عبد الله شاهر، ومنى النزهة. وينظم المعرض في مدينة القطيف.

ويقول عبد العظيم الضامن ان المعرض المشترك يأتي استكمالاً لمعرض سابق نظم العام الماضي واشترك فيه بالإضافة الى الضامن الفنانان عثمان الخزيم وعبد الله الدريس، وحمل مضموناً عميقاً حيث رمز المعرض لتلاقي الفن التشكيلي عبر حدود المملكة الشرقية والغربية «بين ماءين»، إشارة الى البحر الاحمر والخليج العربي وما يضمانه من مساحة تحتوي على تجارب فنية زاخرة. ويتضمن معرض الاصدقاء الاربعة الجديد نحو 40 عملاً.

حوارات تراثية ومعاصرة في المجلة العربية

الرياض: «الشرق الأوسط»

مجلات

صدر العدد الجديد من المجلة العربية وضم اضافة للموضوعات الثقافية المختلفة ملحقا يحتوي على نص الحوار التلفزيوني الوثائقي الذي اجراه التلفزيون السعودي مع الامير سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض والذي دار حول شخصية الملك عبد العزيز. وفي عدد المجلة حوار مع الشيخ محمد بن جبير رئيس مجلس الشورى تحدث فيه عن مرئياته في كثير من الامور الحياتية والاجتماعية والشخصية.

وفي زاويته «صوت من الخليج» يكتب الدكتور غازي القصيبي عن الدكتور الغذامي بين تاء التأنيث ونون النسوة.

وفي حوار مع الشاعر حسن عبد الله القرشي يقول: الساحة الشعرية تعيش ازمة حقيقية، شعراء الفصحى بالعشرات والعامية بالألوف.

وفي مجال الرواية يتحدث الروائي العربي: عبد السلام العجيلي، قائلا «التراث شيء اساسي لكنه ليس الشيء الاوحد في حياتنا». وقد ضم العدد عددا من الدراسات الادبية والطروحات الفكرية والمقالات اضافة لكتاب المجلة من الادباء امثال حمد الجاسر، الدكتور عبد العزيز الخويطر، وحمد القاضي، والشيخ ابو عبد الرحمن بن عقيل الظاهري.

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

06.45 صباح الخير يا مصر 10.45 برنامج الطبخ: اكلات 11.00 مسلسل عربي «قلب الاسد» 12.00 اماني واغاني 13.21 مشهد من مسرحية 13.36 الشربية 14.15 غنوة في فيلم 14.45 معلومة في رحلة 15.00 فيلم عربي «من أجل حفنة أولاد» رشدي اباظة - سهير المرشدي 17.15 مطار 96 18.22 صور ورسائل 18.45 مسلسل عربي «قافلة الزمان» 19.30 البوم النجوم 20.00 النشرة الاخبارية 20.16 حكايات وذكريات 21.00 فيلم عربي «على من نطلق الرصاص» محمود يس - سعاد حسني 23.15 السهرة تحلى 01.00 احداث 24 ساعة 02.00 برنامج حديث الاصابع 02.30 فيلم عربي «بئر الخيانة» نور الشريف ودلال عبد العزيز 05.00 مسلسل ديني

الفضائية التونسية
بتوقيت تونس

12.35 مسلسل «السقوط في الهاوية» 13.45 منوعة: عزف منفرد (اعادة) 14.45 مباحث في دنيا الثقافة (اعادة ق 21) 15.45 برنامج «بنك المعلومات» 16.00 مسلسل «احلام العصافير» 17.00 برامج الاطفال 18.50 العاب على الهواء 20.00 الاخبار الرئيسية 20.45 النشرة الجوية 20.50 ثقافي: ملامح 21.00 فيلم «القانون واللعبة» بطولة غابة نافع ورشوان توفيق 22.50 ثقافي: لقاء 00.00 منوعة: ليالي تونس

MBC
بتوقيت جرينتش

08.05 برامج اطفال 09.45 المسلسل العربي «بريس» 10.35 برنامج مشوار - اعادة 12.00 نشرة الاخبار 12.30 تعليق على منافسات كأس آسيا في كرة القدم 12.45 الدور نصف النهائي كرة القدم / الشوط الاول 13.45 كرة القدم / الشوط الثاني 14.30 التعليق على المباراة 14.45 موجز الاخبار 15.15 متابعة التعليق على المباراة 15.30 كرة القدم / الشوط الاول 16.30 كرة القدم / الشوط الثاني 17.15 التعليق على المباراة 18.00 نشرة الاخبار المسائية 18.35 المسلسل المدبلج «ماركو» 19.20 الفيلم العربي «كلمة شرف» فريد شوقي وهند رستم 20.00 موجز الاخبار 20.05 تتمة الفيلم العربي 21.00 نشرة الاخبار الرئيسية 21.35 برنامج «ما يطلبه المشاهدون» 23.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية 23.20 المسلسل المدبلج - اعادة

الفضائية الجزائرية
بتوقيت الجزائر

06.30 صباح الخير 07.00 الجريدة المصورة 10.30 برنامج «اسواق» (اعادة البث) 11.30 برامج الاطفال 12.30 منوعات 13.30 المسلسل العربي «امر ازالة» 14.30 شريط «رحلة اكتشاف جديدة» 15.00 برنامج «اليكم الخطه» 16.00 المسلسل العربي «الصبر في الملاحات» 17.00 برنامج «لقطة من الحياة» 18.20 شريط «الجنوب الكبير» 20.00 الاخبار الرئيسية 20.30 برنامج «وكل شيء ممكن» 22.30 مسجلة من ابوظبي في اطار كأس آسيا نصف نهائي لكرة القدم 00.10 منوعات شرقية

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

القناة العامة

06.30 افتتاح وقرآن كريم 06.55 ابتهالات دينية 07.00 الطب الاخضر 07.30 مسلسل «مسافرون» 08.30 مسلسل: شمس الاسلام - اعادة 09.25 دفاتر الايام 10.40 الاسلام والمسلمون 11.55 مسلسل «مروج الذهب» 12.50 التقرير المنوع - اعادة 13.35 امثال ومواقف 14.00 ميراث الحقد - (مدبلج) 14.55 مشوار 15.45 مسلسل «ايام الغضب» 16.40 من ذاكرة الاسبوع 17.05 الصوت والصدى 17.55 دولا وامشير 19.50 فوازير مشاوير 20.00 رحلة الى الشاطئ الآخر 20.45 مسرحية 22.30 العلم والايمان 23.30 المسلسل المدبلج - اعادة 00.25 افاق المعرفة 00.50 مسلسل «شمس الاسلام» 01.50 موسوعة السنة النبوية 02.20 الوان من الحب/ جمعه وجيرانه 02.45 حديث ودعاء 03.05 قرآن مفسر 03.30 بين القرآن والعلم 04.00 مسلسل «ايام الغضب» - اعادة 05.00 موازين القرآن - نفحات من نور 05.45 الموسوعة الصحية

قناة الرياضة

06.30 برنامج «ينج يانج وانت» 07.00 تسجيل: بطولات اوروبية لسباق الخيل 08.30 برامج اولمبية 10.00 مباشر: كأس آسيا لكرة القدم - رسالة خاصة 10.30 اخبار رياضية من آرت 11.00 استعراض كرة القدم من اوروبا 12.00 اليخوت 12.45 مباشر: كأس آسيا لكرة القدم - قبل النهائي # 1 15.30 مباشر: كأس آسيا لكرة القدم - قبل النهائي # 2 18.00 سباق الدراجات المفتوحة 18.30 الاتحاد الايطالي لكرة القدم - اعادة 20.30 اخبار رياضية من آرت 21.00 كرة القدم من الارجنتين 22.45 اخبار كرة القدم 23.15 برنامج سباق السيارات 23.45 بوشيدو «المصارعة اليابانية» 01.00 كأس آسيا لكرة القدم - قبل النهائي # 1 - اعادة 03.00 كأس آسيا لكرة القدم - قبل النهائي # 2 - اعادة 05.00 استعراض اسيوي لكرة القدم - اعادة

دبي الفضائية
بتوقيت الامارات

08.00 نشرة الاخبار 08.20 برنامج «الوان من الحكمة» 09.00 نشرة الاخبار 09.05 المسلسل اليومي 11.20 الاعمال اليوم 11.30 هذا اليوم في التاريخ 11.40 برنامج «زوايا» 13.00 برنامج «اخبار الفن» 14.05 المسلسل اليومي 15.15 برنامج «ذاكرة مكان» 15.50 برنامج «في مثل هذا اليوم» 16.00 برامج الاطفال 17.00 المسلسل البدوي 19.40 برنامج «الوان من الحكمة» 20.00 نشرة الاخبار 21.00 المسلسل اليومي 22.30 الاعمال اليوم + الاخبار الرياضية 23.00 تمثيلية عربية 00.30 في مثل هذا اليوم 00.40 برنامج «الخليج كلمة ونغم» 02.00 الاخبار الرياضية 02.20 منوعات غنائية 02.30 برنامج «صورة عن قرب» 03.00 المسلسل اليومي 03.50 في مثل هذا اليوم 04.10 برنامج «اخبار الفن»

الفضائية الكويتية
بتوقيت الكويت

9.15 برنامج «احلى صباح» 10.30 مسلسل: «سر الغائب» بطولة فاروق الفيشاوي وبوسي 12.05 برنامج «بحوث وتطبيقات» 13.00 مسلسل «جرح رياء» بطولة عبد الرحمن آل رشي ومرح جبر 15.00 نشرة الاخبار 15.30 برنامج «مرسى المنوعات» 18.00 اهم الانباء 19.00 برنامج «لوحات شعبية» 20.00 برنامج «مساء الخير» 21.00 نشرة الاخبار 22.00 مسلسل: «الصبر في الملاحات» بطولة دلال عبد العزيز وكرم مطاوع 23.00 برنامج «دليل التلفزيون» 00.00 نشرة الاخبار

التلفزيون السعودي
بتوقيت السعودية

08.00 برنامج المملكة هذا الصباح 10.35 المسلسل الصباحي 12.35 مسلسلة الظهيرة 14.15 برنامج «منوعات» 17.00 برنامج مسابقات خفيفة 18.25 السلسلة المسائية 20.00 برنامج «أمن وأمان» 20.25 برنامج «من المسؤول؟» 20.55 برنامج الفروسية 23.35 برنامج «ما يطلبه المشاهدون» 01.15 مسرحية

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

12.10 برنامج الاطفال 12.50 مسابقات «جولة في دقائق» 13.00 الاخبار الزوالية بالعربية واللهجات 13.25 مسابقات «استوديو 5» 13.45 المسلسل العربي «ست الحسن والجمال» 14.40 منوعات غنائية 18.00 السلسلة العربية للاطفال 18.50 برنامج «نافذة» 19.00 شارات 19.30 منوعات غنائية 19.50 مسلسل مدبلج - العطش 20.30 الجريدة المتلفزة الرئيسية 21.10 حوار 22.50 منوعات غنائية 23.15 الاخبار الاخيرة

الفضائية الاردنية
بتوقيت جرينتش

06.00 فترة الاطفال الصباحية 08.30 برنامج «اقلام وآراء» 09.00 المسلسل الاجتماعي المحلي 10.00 برنامج المجلة الصحية 11.00 منوعات غنائية 11.30 برنامج «كيف كنا» 12.00 المسلسل التاريخي 13.15 فترة الاطفال المسائية 14.00 برنامج مهرجان القصة القصيرة 15.00 مسلسل المساء 16.00 برنامج «كيف ولخواتها» 17.00 برنامج «الرياضة في اسبوع» 18.00 نشرة الاخبار العربية الرئيسية 19.00 البرنامج الاقتصادي 20.00 برنامج مواجهة مع عروة زريقات 20.35 سهرة منوعات من المهرجانات 12.15 برنامج اوراق ملونة 22.15 المسلسل الاجتماعي

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

05.00 فترة الاطفال 6.00 عالم الصباح 10.00 اوكسيجين 12.00 مسلسل مكسيكي 1.00 مسلسل عربي: تحت ظلال السيوف 14.00 برامج الاطفال 15.00 سفينة نوح 17.00 كوميديا: Nurses 17.30 مسلسل عربي: سر الغائب 18.30 مسلسل مكسيكي 19.30 سهرة فنية 21.00 مسلسل لبناني: مع الانسان 22.00 برنامج نجوم الغرب 23.00 برنامج كوميديا

أوربت الأولى
بتوقيت جرينتش

04.15 فيلم حارة الطيبين 06.00 العسل المر - رندة وموفق بهجت 07.40 قاتل ما قتلش حد - آثار الحكيم وعادل امام 09.45 انا وبناتي - ناهد شريف وصلاح ذو الفقار 12.00 انا المجنون - نادية الجندي وفريد شوقي 13.55 الاونطجية - سهير البابلي وعفاف شعيب 15.50 غريب ولد عجيب - سمير غانم واسعاد يونس 17.45 منوعة السينما المصرية 18.10 النظارة السوداء - نادية لطفي واحمد مظهر 20.10 سمر النجوم - بطولة نادية لطفي 21.00 الناصر صلاح الدين - نادية لطفي واحمد مظهر 00.10 اقوى من الحياة - مريم فخر الدين وعماد حمدي 01.35 نصف عذراء - زبيدة ثروت ومحرم فؤاد 03.30 ليس لعصابتنا فرع آخر - ليمان وسمير غانم

أوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

09.30 مساء الخير اوربت 10.00 برنامج على الهواء (اعادة) 1.30 لمنوعات غنائية 12.30 مسلسل مصري «فوتوغرافيا» 13.30 برنامج فيديو كليب 14.00 مسلسل مدبلج «العطش» 15.00 برنامج «مسامحة حرة» 16.30 مسلسل مصري «حكايات مستر ايوب ومسز عنايات» 17.30 برنامج «كتاب» 18.30 برنامج على الهواء 20.00 برنامج حياة مع الفن - محمد الموجي 21.00 «سهار بعد سهار» - نوال الزغبي 23.00 برنامج اليوم 02.00 مسلسل مصري «حكايات مستر ايوب ومسز عنايات»

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

16.30 الاخبار + الرياضة 17.00 أجنحة فوق العالم 17.30 الاخبار 17.40 النشرة الاقتصادية 18.00 اكثر من رأي 18.30 الاخبار 19.00 الاخبار الرياضية 19.15 مجرد عينة 19.30 الاخبار 19.50 برنامج وثائقي 20.00 اكثر من رأي 20.30 الاخبار 20.40 النشرة الاقتصادية 20.55 اليوم الرياضي 21.05 مهمات رائعة 21.30 الاخبار

مباريات كأس الأمم الآسيوية في كرة القدم

12.30: مقابلة بين الإمارات والكويت

15.00: السعودية تباري ايران

بتوقيت جرينتش على الفضائيات العربية

يضيف لفظة التلفزيون في تسميته

اتحاد إذاعات الدول العربية ينعقد في القاهرة لانتخاب رئيس ونائب رئيس

بيروت: «الشرق الأوسط»

قال المدير العام لوزارة الاعلام اللبنانية محمد عبيد «ان اتحاد الاذاعات في الدول العربية تحول الى اتحاد «اذاعات وتلفزيونات الدول العربية». ويضيف انه «بسبب الحرب التي مرت علينا انقطع لبنان بشكل او باخر عن المشاركة في هذه الاجتماعات التي كانت تعقد في تونس». وافادت مصادر من بيروت ان عبيد وقبل مغادرته بيروت الى القاهرة للمشاركة في اجتماعات الجمعية العمومية لاتحاد الاذاعات العربية المنعقد هذه الايام اوضح انه «للمرة الاولى تستضيف القاهرة المؤتمر، وهناك انتخابات ستجري للرئاسة ولنيابة الرئاسة ولاختيار اعضاء المجلس التنفيذي للاتحاد».

تلفزيون المستقبل يستعد لبث نشرة أخبار

دبي: «الشرق الأوسط»

اعلن علي جابر المدير التنفيذي بمحطة تلفزيون المستقبل انه سيبدأ قريبا بث نشرة الاخبار على القناة الفضائية.

وجاء ذلك في الكلمة التي القاها خلال حفل الاستقبال الذي نظمته المحطة بالتعاون مع الشركة الخليجية للاعلان في دبي. وقال ان تأخر تضمين فترة البث لنشرة اخبارية يرجع الى عدم الحصول على ترخيص.

واضاف ان النشرة الاخبارية ستكون هي نفسها التي يبثها تلفزيون المستقبل محليا، وان هذه النشرة ستطعم بتقارير عن الانباء والقضايا التي تهم المشاهد العربي. وقال ان سقف المعالجة الاخبارية لنشرة الاخبار في تلفزيون المستقبل ستكون محكومة بسياسة المحطة والقيود القانونية التي تحتكم لها في عملها. وقال: «لا نتوقع منا ان نجري مقابلة مع نتنياهو».

تشاهد اليوم

أوربت الثانية

نوال الزغبي ضيفة «سهار بعد سهار»

تقدم قناة اوربت الثانية اليوم في تمام الساعة الخامسة والنصف البرنامج الثقافي «كتاب». وفي تمام الساعة الثامنة بتوقيت جرينتش تعرض القناة برنامج «حياة مع الفن» وسيكون ضيف الحلقة محمد الموجي، وفي تمام الساعة التاسعة بتوقيت جرينتش تقدم القناة برنامج «سهار بعد سهار» حيث سيكون ضيف هذه الحلقة الفنانة نوال الزغبي، وفي تمام الساعة التاسعة تعرض القناة الثانية الفيلم العربي «الناصر صلاح الدين» من اخراج يوسف شاهين وبطولة احمد مظهر، نادية لطفي.

MBC

بث تسجيل سهرة نجوى كرم وجورج وسوف في دوسلدورف

تبث اليوم قناة MBC الحفل الذي احياه جورج وسوف ونجوى كرم يوم السبت الماضي في مدينة دوسلدورف في المانيا. وقد غنى المطربان لمدة حوالي اربع ساعات امام جمهور من المغتربين العرب قدر بسبعة الاف شخص، وكان الحفل برعاية MBC وقدمته المذيعة رانيا برغوث. يذاع التسجيل بداية من الساعة السابعة مساء ويستمر حتى نهاية السهرة.

الكلمات المتقاطعة



● أفقيا

1 - ملكة مصر زمن المماليك
2 - كمال - ضد كريمة
3 - شك - ترقد
4 - كتاب للجاحظ - عبر
5 - حيوان اسطوري - للتفسير
6 - شتم - حرف عطف - الجوهر
7 - سافنت - مراد
8 - الخيول - امل
9 - عملة اوروبية - اقترب
10 - قوية - السقي

● عموديا

1 - موسيقار عالمي مشهور - وجع
2 - وسيم - قيمة ورثة
3 - ضد خاسرة - يركض
4 - اكتمل - يدعو
5 - مدينة يابانية مشهورة
6 - دولة عربية - متشابهان
7 - يصعد من النار - والدة - ضمير متصل
8 - غزال - على الشواطئ
9 - سلحة
10 - زعيم النازية - من الالوان

الحل السابق

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
■	ن	ا	ت	س	ن	ا	غ	ف	ا	1
■	س	ي	د	ا	ب	■	ل	ي	ل	2
ا	■	ن	ا	ح	ي	د	■	ل	ت	3
ل	ي	■	هـ	ل	ل	ا	م	ا	د	4
ت	م	ع	ن	■	■	ح	ي	د	م	5
ل	ا	م	■	م	ا	■	د	ل	و	6
س	ي	ل	■	ح	ي	ت	ا	ف	م	7
ك	م	ا	ل	■	ا	■	ن	ي	ت	8
و	■	ق	ي	ر	ب	ا	■	ا	د	9
ب	ا	■	د	ر	■	و	ا	■	■	10

"وقل إعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون"
صدق الله العظيم

SC سعود كونسلت SAUDCONSULT

محطات توليد الكهرباء في مدينة رابغ

مشروع "حيوي وعملاق وأساس متين"
في صرح التنمية الشاملة التي تعم بلدنا الغالي

بقيادة

خادم الحرمين الشريفين

الملك فهد بن عبد العزيز

وبمناسبة

رعاية صاحب السمو الملكي الأمير

عبد الله بن عبد العزيز

ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني

حفل افتتاح محطات توليد الكهرباء للمرحلتين الثانية والثالثة
ووضع حجر الأساس لمحطة التوليد للمرحلة الرابعة..

يقدم الاستشاري

مكتب الخدمات الاستشارية السعودي - سعودكونسلت

الدكتور المهندس / طارق الشواف

أسمى آيات التهاني والتبريك

كما يتقدم بالتهنئة إلى وزارة الصناعة والكهرباء والمؤسسة العامة للكهرباء والشركة السعودية الموحدة للكهرباء بالمنطقة الغربية معربين عن شكرنا وتقديرنا لمنحنا فرصة تقديم خدمات الإدارة والإشراف على هذا المشروع الهام.

أخي المواطن - الكهرباء عصب التنمية ودليل حضاري ومؤشر على إرتفاع مستوى معيشة المواطن فاقتصد في إستهلاكها

أخي المواطن - إقتصادك وعدم إسرافك في إستهلاك الطاقة.. يعني.. توفيرها لينعم بها غيرك من المواطنين

المساعدات الحكومية تراجعت ولا توجد إمكانيات لأي إنتاج جديد

أزمة مالية تهدد بإسدال الستار على مسارح بريطانيا

لندن - رويتر: تهدد ازمة مالية خانقة مسارح بريطانيا ذات الشهرة العالمية باسدال الستار على المشهد الاخير. صيحة تحذير اطلقتها كوكبة تضم نجوما متألقة مثل ريتشارد اير مدير المسرح الوطني والممثل بوب هوسكينز.

وقالت لجنة مستقلة تستكشف مستقبل المسرح البريطاني ان المسارح المدعومة من الدولة تشكل العمود الفقري لهذه الصناعة التي تبلغ قيمتها مليار جنيه استرليني (1.7 مليار دولار).

وفي رفضها لاتهامات بان ارتياد هذه المسارح اصبح مقصورا على الصفوة قالت اللجنة ان مسارح بريطانيا تجتذب 23 مليون متفرج سنويا بالمقارنة مع 21.8 مليون تجتذبهم مباريات كرة القدم. وحذر ستيوارت ستيفن رئيس اللجنة ورئيس التحرير السابق قائلا «المؤسسات الكبرى لا تموت فجأة. انها تتداعى يوما بعد يوم. ومهما كانت حيوية مسارحنا فان هذا الاضمحلال بدا يظهر».

واشارت اللجنة التي يرعاها الاتحاد البريطاني لحقوق الممثلين الى ان 33 مسرحا في البلاد تواجه عجزا متراكما يبلغ ثمانية ملايين استرليني (13.34 مليون دولار). وحثت اللجنة الحكومة على الغاء هذه الديون وزيادة الاعانة التي تمنحها للمسارح ومقدارها 51.4 مليون استرليني (85.74 مليون دولار) سنويا.

وقال متحدث باسم ادارة التراث الوطني التي تحدد مخصصات الفنون «اننا ندافع بقوة عن سجلنا. لن نعتذر عن مستوى التمويل. الفنون في وضع جيد جدا في الوقت الحالي ونحن نشيد بقصة النجاح الدولي الذي حققته».

وقد حقق كاميرون ماكينتوش مدير الفرقة والموسيقار اندرو لويد نجاحا عالميا بمسرحيات موسيقية مثل «البؤساء» و«القطط». ويجادل ماكينتوش ان دعم الدولة للمسرح يعتبر بوتقة لصهر مواهب الغد.

قال بوب هوسكينز الذي ارتقى الى مرتبة النجومية في هوليوود «بالنسبة لاناس مثلي لم يتخرجوا في معهد للتمثيل يعتبر المسرح الاقليمي الوسيلة الوحيدة لتعلم هذا الفن. هذه الاماكن تشجع المواهب التي تفرزها البلاد».

وقال ديفيد سوشيه الذي احرز شهرة عالمية بلعبه دور المخبر الشهير هركيول بوارو «بدون مسرح مدعوم لم تكن لتقوم لي حياة فنية على الاطلاق».

وقوبل اصدار يانصيب في بريطانيا قبل عامين بابتهاج في الاوساط الفنية التي كانت تامل في ان يكون مورد تمويل مهم.

ولكن المسارح وجدت نفسها في موقف صعب0 فهي تتلقى دعما ضروريا للقيام بتحسينات وتجديدات في المباني ولكنها لا تمتلك اموالا كافية لاي انتاج جديد. واشتكى آلان ايكبورن اشهر كاتب مسرحي في بريطانيا قائلا «ما لم يفعل احدهم شيئا بهذا الخصوص فاننا سنجد انفسنا في مبان جميلة ولكنها فارغة». واعترفت ادارة التراث الوطني بهذه المشكلة وقررت تقديم منح انتاج في المستقبل. ولكن المتحدث باسم الادارة قال «ببساطة لن نلغي الديون ولكننا سنتاكد من ان البيوت المسرحية ستتولى اعادة تنظيم نفسها بنفسها كجزء من الاعانة». ولكن اللجنة المستقلة وصفت اسلوب تمويل الدولة للمسرح الذي يعتبر من اكبر مناطق الجذب السياحي الى لندن حاليا بانه مشوش وغير متجانس وغير مستقر. وقالت ان الفنون من اوائل ضحايا اعادة تنظيم الحكومات المحلية. واضطرت المسارح الى خفض معدل الانتاج وتقليص عدد الممثلين. وفي نداء حار من اجل المسرح قال مدير المسرح الوطني «الفنون فوق كل شيء تساعدنا على فهم العالم. تساعدنا على رأب التصدعات في حياتنا. الفن هو كل الاشياء والسياسة ليست كذلك. الفن عاطفة ولغز وغموض واثارة. انه وسيلة تحررنا وصورة انسانيتنا».

نضال الأشقر تأرجحت بين إشارات ونوس وتحولاته

كثافة النص أربكت خيارات المخرجة

عروض عربية

بيروت: من سوسن الأبطح

رغبت نضال الاشقر في نمط تجديدي لتقديم مسرحية استثنائية من طراز «طقوس الاشارات والتحولات» لسعد الله ونوس على خشبة «مسرح المدينة» في بيروت. الاسلوب الاخراجي ارادت له ان يخترق المالوف ويتمايز كي يليق بنص يحمل بين طياته ابعادا ومستويات ورؤى تنطلق من المعاش والمتداول لتغرق بسلاسة بارعة في الكشف تلو الكشف عن طبقات النفس الانسانية الهاجعة على اسرارها.

ونضال الاشقر كانت قد شرحت مرارا وتكرارا، اثناء الفترة التحضيرية للعمل، انها تسعى الى تفجير الطاقات الادائية عند الممثلين من خلال قراءة جماعية للنص تنعش القدرة الارتجالية وتتيح لكل مؤد امتلاك دوره وتطويع مهاراته.

وكانت المخرجة ايضا قد تحدثت عن اعجابها الشديد بالنص ورغبتها الجارفة في انهاضه على المسرح. لذلك فإن بدء عرض طقوس الاشارات والتحولات كان محط انظار عشاق المسرح في بيروت، لا سيما ان العمل يجمع بين علم في الكتابة المسرحية العربية وشخصية معروفة وقديرة في الفن المسرحي على مستوى نضال الاشقر. وهو تمازج ابداعي قد يجعل المشاهد اشد تطلبا وحرصا على مشاهدة عمل فني رفيع لا تتسلل اليه ثغرات وهن مربكة او تتخلله شروخ تجرح العرض وتخلخله.

انغام موسيقى العود هي مسك الافتتاح، عزف شجي يتسلل من وراء مشربيات تلعب دور ستائر، سرعان ما تتراجع الى الوراء لتشكل خلفية شرقية لخشبة خاوية خالية مشرعة على فضاء الصالة. ونرى الغانية وعبد الله، نقيب الاشراف، قد توسطا الخشبة واندمجا في حالة من التهتك يقطعها عليهما قائد الدرك وهو يقتحم المكان ويقودهما الى السجن في موكب فضائحي رنان يهز المدينة.

نحن في مدينة دمشق في النصف الثاني من القرن التاسع عشر، لكن الكاتب جعل من الزمان والمكان عنصرين منهما تنطلق الاحداث بخصوصيتها لتكتسب ابعادا انسانية تتجاوز المحلية الضيقة. فالقبض على نقيب الاشراف لا يفرح خصومه، كما كان متوقعا، بل يثير استنكارهم، حرصا منهم على حرية المراكز ومنعا للتطاول عليها، ويتحرك قاضي القضاة العدو اللدود لنقيب الاشراف، لينقذه من ورطته باستبدال الغانية الموجودة معه بالسجن بزوجته مؤمنة ليظهر سوء تصرف قائد الدرك وتهوره مقابل براعة النقيب.

ونحن لسنا في وارد الدخول في تفاصيل الحكاية على اهميتها، بل وجوهريتها لان دقائق الامور في الطقوس هي التي تصنع التحولات الكبرى في حياة الافراد وتعري دواخلهم. وقد حرصت المخرجة على الامانة التامة للنص، رغم الحذف الالزامي بسبب طول المسرحية، مما يجعل مشاهد طقوس نضال الاشقر، بشكل او بآخر، قراءة لما كتبه ونوس بلبوس ادائي تمثيلي.

وهو نهج انجح مشاهد وهوى بمشاهد اخرى عجزت عن توليد ديناميكية حركية ونسج ذاك الخيط الرفيع الشفاف الذي كان يفترض ان يلملم شمل الاحداث ويشدها الى بعضها بدلا من ان يربك خيارات المخرجة وتفسيراتها لنص كثيف ومعقد.

البداية جاءت حيوية مشحونة بالنبض الطالع من تجمعات اهل المدينة وموسيقاهم واغنياتهم ورقصاتهم التي غمرتها اجواء الفرح والطرب. لكن بانفضاض حلقة الانس والدخول في صلب الاحداث بدت المشاهد التي تجمع بين نقيب الاشراف والغانية وردة، في اجتماعهما الذي كان يفترض ان ينضح صبوة وجيشانا، مخدوشة ومتصدعة تفتقر الى الحميمية التي يستدعيها الموقف بسبب وجود الممثلين متحلقين في مكان الحدث.

وقد مضت الامور في اكثر من مشهد يتطلب شيئا من العزلة على هذا المنوال. وكان بالامكان الغاء الكواليس وابقاء الممثلين على الخشبة وضمن امتداداتها باسلوب يغني العرض بدل تحويلهم الى متفرجين متطفلين لا وظيفة فنية لوجودهم غير انتظار دورهم الادائي.

ومن لا يعرف القصة سلفا، ترتبك عليه المحطات الاولى للحكاية ولا تستوي امامه الصورة الا بالوصول الى اللوحة المزدوجة التي برعت نضال الاشقر في تقديمها محمولة بدلالات ومعان ورموز بينة. وذلك حين تجعل المشاهد ينتقل بالتناوب بين حوارين مترابطين ومنفصلين في آن، احدهما يجري في السجن بين الغانية وعبد الله الذي بدات تظهر عليه بوادر تزهدية والآخر يدور بين قاضي القضاة وزوجة عبد الله (مؤمنة) التي بدات تلوح على ملامحها رغبة في الانجراف وراء نداء الجسد.

وهو مقطع دغمت خلاله المخرجة بين المشهد الرابع والخامس من نص ونوس بمهارة لافتة مستفيدة من التحولات المتناقضة التي تطرأ على دواخل الزوجين. وبتسليط دائرة الضوء بالتناوب على الثنائيين ندخل عالمين متباينين ونعيش لحظات تعر نفسي حاسمة. عبد الله يلوم الغانية ويدفعها عنه كالبلاء غارقا في حالات تسحبه من دنس الدنيوي الزائل فيما الزوجة مؤمنة تتحضر للخروج من عفتها لتلبي رغبات جسدها وانين لهاثه الى الارتواء.

فالنص في الاساس مبني على ابراز التناقضات الذاتية كما الجماعية وتفجير الاحساس بتلازم الشيء وضده، لذلك فإن تجديد التاثير النوراني الذي يتلقاه النقيب عبد الله من والده الحاضر الغائب ببقعة ضوء يطل منها وجسد في وسط الظلام ما هي الا تعميق لفكرة ونوس وتفعيلها على الخشبة باسلوب ترميزي ايحائي. وفي مقابل والد عبد الله النوراني الصالح يطلع والد مؤمنة الغارق في هاوية لذاته والذي نراه ملموسا مكتمل الحضور الجسدي لا يخلو من فظاظة وقسوة.

وكثيرة هي العناصر التي استفادت منها المخرجة، لكن ذلك لم يخفف من حدة المأزق الذي وقع به العمل، الا وهو الاستسلام، الا نادرا، للترتيب المشهدي الذي اتبعه ونوس. وكان الاحرى عدم الوقوع في فخ اديب يقول بنفسه: «لم اعد اتخيل الصالة وانا اكتب، لم اعد اتصور جمهورا محددا في الصالة، وهذا سمح لي بمزيد من الحرية، بحيث اني استعرت من الرواية، وهي فن الكتابة الفردي ومن التامل الفردي صيغا كثيرا ادرجتها في سياق عملي المسرحي الجديد».

اي ان النص الونوسي بهذا المعنى بلغ قدرا من النضج والتحرر يجعل الهوامش رحبة وقسمات التحرك عريضة يتصرف بها كل تبعا لذائقته الفنية. بينما يتحول الالتصاق الشديد بالنص الى اسر يكبل القدرة على الخصب التوليدي المتوخى من عمل على هذا الطراز.

فالممثلون في «الطقوس» رغم المحاولات الارتجالية الاعدادية بقوا سجناء حالة خطابية لم تسمح لهم بابراز طاقاتهم.

واذا كانت الغانية وردة (كارول سماحة) قد برعت في وضعنا داخل اجواء معاناتها فإن مؤمنة او الماسة (جوليا قصار) التي يفترض انها بفتنتها ومجونها قد خلبت قلوب رجال المدينة، لم تفلح في تجاوز وردة على المسرح. ولم تتمكن من اقناع المشاهد بسطوة رغباتها وعمق جنوحها.

واستطاع الوالي (ماجد افيوني) رغم اطلالاته المقتضبة على المسرح ان يظهر اداء طيبا وعفويا. بينما خفتت القدرة الايحائية لغالبية فريق التمثيل. وصار انتقال الممثل الواحد في اكثر من دور موضع تعثر واضح بسبب افتقاده للسرعة. وبالتالي فإن المسرحية، رغم المحاولات المبذولة بقيت تفتقر الى عنصري الربط والدمج وتفتقد الحرارة المتوقدة التي تطلع من الفصل الاصل. ومع ان الخشبة كما الشرفات المحيطة بها وكذلك الصالة تحولت جميعها الى ساحة للعرض، فإن المشاهد يعوزها الشعور بتكاملية التوابع المكانية وتماسكها.

ولعل «الطقوس» كما عرضت في «مسرح المدينة» تؤكد مرة جديدة كم ان سعد الله ونوس كان كثيفا ومركبا وخصبا وان التعاطي مع نصوصه يفترض مهارة عالية وحاذقة في لعبة التفكيك والتركيب ومعرفة متمرسة في فني الاستقراء والاستنباط.

مشهد من المسرحية

عرب وعجم



الأمير عبد الرحمن بن مساعد بن عبد العزيز

عبد الكريم الكباريتي

● هوبير دولافورتيل، السفير الفرنسي في الرياض يعقد مؤتمرا صحافيا يوم السبت المقبل في منزله بالحي الدبلوماسي يتحدث فيه عن علاقات التعاون بين بلاده والسعودية والقضايا ذات الاهتمام المشترك.

● عبد الكريم الكباريتي رئيس الحكومة الاردنية احتفل بعيد ميلاده الـ47 وشاركه هذا الاحتفال عدد من الوزراء واعضاء البرلمان الاردني وشخصيات اعلامية اردنية.

● الأمير الشاعر عبد الرحمن بن مساعد بن عبد العزيز آل سعود احيا مساء امس ندوة في قاعة عايدة بفندق ماريوت في القاهرة استجابة لطلب من نادي الطلبة السعوديين في مصر ضمن برامجه الثقافية للعام الدراسي الحالي والتي درج على تنظيمها بشكل دوري ويشارك فيها الشعراء والادباء والمفكرون العرب.

● الملكة نور الحسين ترعى في باريس خلال الفترة من 11 مارس (آذار) المقبل ولغاية شهر اكتوبر (تشرين الاول) 1997 معرضا للفن المعاصر في قاعة سان جان في بلدية باريس ومعرضا تجاريا للحرف التقليدية في المتجر الكبير، لوبرنتان، ومعرضا للآثار في معهد العالم العربي. وأعلن وزير السياحة والآثار الاردني الدكتور صالح ارشيدات عن تشكيل لجنة فنية لمتابعة تنفيذ للموسم الاردني في باريس.

● الدكتور علي مرشد المرشد الرئيس العام لتعليم البنات، اصدر اخيرا قرارا بصرف مبلغ 10.484 مليون ريال لتأمين احتياجات مختلفة لعدد من مدارس البنات في مختلف مناطق السعودية، ويشتمل المبلغ على تزويد بعض المدارس ببرادات المياه ومكيفات الهواء والات ورق تصوير، وكتب ومراجع واجهزة وادوات مخبرية وسيارات نقل وغيرها.

● الدكتور عبد الله الغنيم وزير التربية والتعليم العالي الكويتي يفتتح المقر الجديد لجمعية الكشاف الكويتية في منطقة حولي وذلك في التاسع والعشرين من الشهر الحالي.

● جاسم المضف وزير التجارة والصناعة الكويتي يرعى افتتاح معرض العطاء الاجتماعي الاول خلال الفترة من 21 الى 31 يناير (كانون الثاني) للقبل على ارض المعارض الدولية بمشرف.

● الدكتور محمد بن احمد الرشيد، وزير المعارف السعودي يفتتح يوم الاحد 29 ديسمبر (كانون الاول) الحالي ندوة حول التعليم الثانوي بقصر طويق بالرياض.

● الدكتور فوزي غرايبة رئيس الجامعة الاردنية التقى يوم امس في مكتبه محمد انعم غالب عميد المعهد الوطني للعلوم الادارية في اليمن.

منافق افندي



50 في المائة من تراث المغرب الثقافي منقوش على الخشب

إنشاء متحف خاص في «فندق النجارين» في وسط فاس العتيقة

الرباط: «الشرق الأوسط»

تقرر انشاء متحف خاص بفنون الخشب في «فندق النجارين» التاريخي الذي يعتبر من ابرز المآثر في وسط مدينة فاس العتيقة، والذي يتكون من ثلاثة طوابق ويضم 33 غرفة.

ويتوقع أن يتم تدشين هذا المتحف في شهر مايو (أيار) المقبل بمناسبة الدورة الثالثة من مهرجان الموسيقى الكلاسيكية الذي ستنظمه جمعية «فاس سايس» ما بين 24 و30 مايو المقبل، كما سينظم على هامش هذا التدشين ندوة دولية تضم الهيئات المالية من اجل حثها على المساهمة في عمليات ترميم المآثر التاريخية بفاس.

ففي اجتماع استضافته فاس خلال عطلة نهاية الأسبوع بحضور كل من محمد القباج وزير المالية والاستثمارات الخارجية ورئيس جمعية «فاس سايس» وعبد الله ازماني وزير الشؤون الثقافية ومحمد كريم العمراني الوزير الأول الأسبق، تقرر استغلال «فندق النجارين» بعد اعادة ترميمه ليحتضن متحف فنون الخشب بالاضافة الى مدرسة لتعليم النقش على الخشب وذلك في اطار اتفاقية شراكة بين وزارة الشؤون الثقافية ومؤسسة محمد كريم العمراني.

وحدد المجتمعون مهمة هذا المتحف، الذي سيمكن الزوار المغاربة والاجانب من التعرف من خلال النقش على الخشب في المغرب قديما وحديثا، في جمع وعرض نماذج متنوعة تمثل مختلف تقنيات وركائز فن النقش.

إنشاء متحف خاص في «فندق النجارين» في وسط فاس العتيقة على الخشب في المغرب والأدوات المستعملة في هذا الفن والتي ما زال الصناع التقليديون يعتمدونها، بالاضافة الى عرض المنتوجات القديمة والحديثة، للبرهنة على استمرارية هذا الفن في المغرب.

ويتوقع أن يتضمن هذا المتحف قاعات دائمة للعرض وأخرى مؤقتة ومعملا لترميم المآثر الخشبية ومكتبة متخصصة ومختبرا للصور، بالاضافة الى عدة مرافق اخرى ترتبط بالموضوع بشكل مباشر أو غير مباشر.

ونوه المشاركون في هذا الاجتماع بما أسداه محمد كريم العمراني من خدمات لمدينة فاس، تجلت بالأساس في تمويله لمشروع ترميم «فندق النجارين» وهي العملية التي اعتبرها المجتمعون نموذجا يحتذى به، اذ اعربوا عن أملهم في أن يقتدي بقية اثرياء المدينة بهذه العملية الفنية والحضارية التي ساهمت في انقاذ احدى المآثر التاريخية التي تعد مفخرة لكل المغاربة.

وأكد محمد القباج أن ترميم «فندق النجارين» والسقاية التي تحمل نفس الاسم بالاضافة الى الساحة المجاورة، تعد عملية نموذجية لأنها تمت باتفاق ووفق تقنيات حديثة حافظت على أصالتها التاريخية.

وأضاف أن بعض المحسنين أعربوا عن استعدادهم للمساهمة في تمويل عمليات أخرى كورثة مولاي علي الكتاني وعائلة الهروشي وعمر بنجلون مقتدين في هذا العمل بالعاهل المغربي الملك الحسن الثاني الذي يمول عملية ترميم «المدرسة المصباحية» التاريخية.

وتطرق القباج الى مساهمة البنك العالمي في مشروع انقاذ مدينة فاس مشيرا في هذا الصدد الى الدراسات التي تم انجازها من أجل التعرف على رأي سكان المدينة العتيقة اتجاه عملية الانقاذ ومدى قدرتهم على المساهمة فيها.

ومن جهته نوه عبد الله أزماني وزير الشؤون الثقافية بمبادرة محمد كريم العمراني وقال انه بتمويله لعملية ترميم «فندق النجارين» يكون قد لبى دعوة العاهل المغربي التي تضمنتها الرسالة الملكية الموجهة الى الحكومة سنة 1980 والتي حث فيها على ضرورة المساهمة في انقاذ مدينة فاس.

وقال انه وبفضل اريحية ابناء مدينة فاس تضاعفت في السنين الاخيرة عمليات الانقاذ، مشيرا الى أن وزارته قامت بعملية ترميم «دار عديل» التاريخية كما انها ستشرع في ترميم خزانة القرويين.

اما محمد كريم العمراني فاوضح من جانبه ان عملية ترميم «فندق النجارين» تمت على اساس دراسات تقنية وعلمية معمقة، مؤكداً على ان هذا العمل الذي تم انجازه بمبادرة من جمعية «فاس سايس» هو في العمق واجب وطني.

واقترح العمراني انشاء مدرسة لتعلم فنون النقش على الخشب الى جانب المتحف خاصة أن 50 في المائة من التراث الثقافي والحضاري للمغرب منقوش على الخشب.

ويذكر ان فندق النجارين الذي تعود ملكيته للدولة بني سنة 1711 في عهد السلطان المولى اسماعيل، وصنف ضمن التراث الحضاري للمدينة منذ سنة 1916. وكان هذا الفندق يستعمل في البداية كمخزن تجاري كبير تم تحول الى مساكن لايواء الطلبة الوافدين من خارج مدينة فاس.

وقد كلفت عملية ترميم «فندق النجارين» حوالي 15 مليون درهم مولها محمد كريم العمراني من ماله الخاص في اطار الجهود التي تبذلها جمعية «فاس سايس» لانقاذ المآثر التاريخية في المدينة العتيقة المصنفة ضمن التراث العالمي.

جانب من فندق النجارين (ارشيف «الشرق الأوسط»)

أمام ندوة في مدينة العين

7445 كيلومترا طول غابات أشجار القرم بالجزيرة العربية

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

قدر باحثان في الامارات اطوال غابات اشجار القرم في سواحل الجزيرة العربية بحوالي 7445 كيلومترا موزعة على 7 بلدان في المنطقة.

وجاء في بحث قدمه اثنان من اساتذة جامعة الامارات لندوة حماية النظم البيئية لنباتات القرم المقامة في العين ان اشجار القرم تنمو بكثافات متباينة في بلدان شبه الجزيرة العربية باستثناء الكويت.

وتناول باحث من الولايات المتحدة يدعى جلبرتو سنترون استخدام القرم ككاشف للمتغيرات في منسوب البحر فاشار الى القلق الذي ينتاب العالم من جراء ظاهرة الاحترار العالمي وارتفاع منسوب مياه البحر على المناطق الساحلية والاراضي الرخوة المرتبطة بها، وقال ان اشجار القرم يمكن ان تكون كاشفا حساسا لتغيرات منسوب مياه البحر على المستويات المحلية والاقليمية نظرا لانها تشغل مناطق شديدة التأثر بهذه التغييرات الا انه حذر من الاعتماد في ذلك على نوع واحد من اشجار القرم.

وقدم الدكتور ممدوح العمري المدرس بقسم علوم الحياة بكلية العلوم بجامعة الامارات العربية المتحدة بحثا حول توزيع القرم وخصائصها على السواحل الشرقية والغربية لدولة الامارات فتناول الظروف البيئية التي تؤثر في ديناميكية توزيع نباتات القرم وتحديد انواعها.

البيض والسود

خالد القشطيني

بغداد كما لاحت لشعرائها

امامي رسالة من المواطن العراقي محمد عبد القادر بعث اليّ بها من الولايات المتحدة، يقول فيها: «تذكرت وانا اشاهد على التلفزيون الامريكي بعضا من مشاهد المعاناة التي يعانيها الشعب العراقي، ما قاله الشاعر الكبير معروف الرصافي من منفاه في الخارج:

إليك إليك يا بغداد عني
فإني لست منك ولست مني
ولكني وان كثر التجني
يعز عليّ يا بغداد اني
اراك على شفى هول شديد
تتابعت الخطوب عليك تترى
وبدل منك حلو العيش مرا
فهلاً تنجبي فتى أغرا
اراك عقمت لا تلدين حرا
وكنت لمثله ازكى ولود

يقول الاخ محمد عبد القادر: «هل كان الشاعر يتنبأ بذلك بما سيحل بشعب العراق من اهوال خلال نصف القرن الماضي؟»

ظاهرة النظرة السوداوية لمستقبل العراق ظاهرة تتكرر على السنة شعرائه. كأنا بالرصافي لم يكتف بما قاله اعلاه فعبر في قصيدة اخرى عن نظرته لاحوال بلده حيث قال:

ويل لبغداد مما سوف تذكره
عني وعنها الليالي في الدواوين!
أفي المروءة ان يعتز جاهلها
وان اكون بها في قبضة الهون؟

وقال في قصيدة اخرى عن العراق:

عفوا فذاك المجد اصبح آفلا
والقوم محتربون بعد افوله
فلقد عفا المجد القديم بأرضه
وعليه جر الدهر ذيل خموله
تجد الرجال قلوبها شتى الهوى
مد الشقاق بها حبالة غوله
متناكرين لدى الخطوب تنكرا
يعيا لسان الشعر عن تمثيله
لا خير في وطن يكون السيف عنـ
ـد جبانه والمال عند بخيله
والرأي عند طريده والعلم عنـ
ـد غريبه والحكم عند دخيله
وقد استبد قليله بكثيره
ظلما وذل كثيره لقليله

ولعل الجواهري قد رسم صورة أخرى لما سيؤول له مصير بلده عندما قال في ميميته الشهيرة:

اخي جعفرا لا اقول الخيال
وذو الثأر يقظان لا يحلم
ولكن بما ألهم الصابرون
وقد يقرأ الغيب مستلهم
ارى افقا بنجيع الدماء
تنور واختفت الانجم
وجيلا من الارض يرقى به
كما قذف الصاعد السلم
وجيلا يروح وجيلا يجيء
ونارا ازاءهما تضرم

تعيين ضابط عسكري مديرا لمكتب وزير الشؤون الإسلامية السعودي

الرياض: «الشرق الأوسط»

لاول مرة يحدث في السعودية، تعيين ضابط عسكري متقاعد مديراً لمكتب احد الوزراء السعوديين. فقد صدر قرار مجلس الوزراء بتعيين العقيد (م) فهد بن عبد الله بن سعود بن طالب البالغ من العمر 42 عاما مديراً عاماً لمكتب وزير الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي بالمرتبة الـ 14 وهي من المراتب العليا في الدولة.

العقيد سابقاً ابن طالب تقلد في عدة مناصب قيادية بالقوات المسلحة السعودية وبخاصة في القوات الجوية الملكية وهو حاصل على درجة الماجستير.

ووصف قرار تعيينه في هذا المنصب بانه «وسام شرف ومسؤولية كبيرة وامانة عظيمة».

تونس تعرض تجربتها لرعاية محدودي الدخل في ندوة بالقاهرة

القاهرة: من خالد جودة

تناقش اليوم في القاهرة الندوة المصرية ـ التونسية التي تنظمها جمعية الشباب والاسكان التونسية عن سبل النهوض بمناطق الظل والفئات محدودة الدخل في البلدين.

ويشارك في الندوة التي تعقد ليوم واحد امين عام الصندوق الاجتماعي المصري للتنمية الدكتور حسين الجمال وكاتب الدولة التونسي لدى وزير الشؤون الاجتماعية كمال ساسي، حيث يعرض كل منهما تجربة بلاده في مجال الرعاية الاجتماعية.

يذكر ان الصندوق الاجتماعي جرى انشاؤه في مصر بعد بدء تنفيذ برنامج الاصلاح الاقتصادي لمساعدة الفئات محدودة الدخل والشباب على تحمل اعباء المرحلة الاولى من خطط الاصلاح.

اخبارهم في كل مكان

● عبد الاله علي البحراني مدير مكتب الخطوط السعودية في القاهرة يقيم ظهر اليوم حفل استقبال في فندق السلام في مصر الجديدة بمناسبة بدء رحلات السعودية من خط الظهران الى القاهرة ويشارك في الحفل عدد من المهتمين بسوق الطيران المدني.

● الدكتور فؤاد هريدي من وزارة الشؤون البلدية والقروية غادر الرياض الى القاهرة للتمتع باجازته السنوية بين الاهل.

● الدكتور محمد بن سعد الدبل الاستاذ بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية يقيم امسية شعرية بمقر مركز الامير سلمان الاجتماعي بالرياض الاثنين المقبل.

● تجري الترتيبات النهائية اليوم لاقامة الحفل الذي تنظمه الخطوط السعودية لتكريم 287 من منسوبيها المحالين للمعاش بنادي الخطوط السعودية في جدة، ويرعى الحفل الدكتور خالد عبد الله بكر مدير عام الخطوط السعودية.

مواليد

● ناصر الفتوح نائب رئيس مصنع الموتيوم التيسير رزق وحرمه مولوداً أسمياه «سلطان».

● تيسير ابو عسل المهندس بشركة الموارد للخدمات بالرياض رزق وحرمه مولوداً أسمياه «أحمد».

وفيات

● توفيت في مكة المكرمة خديجة علي بابكر السلك، حرم خليفة اسماعيل التاجر بمدينة كوستي، وشقيقة مجذوب وهاشم علي بابكر بمؤسسة الابواب الاوتوماتيكية في مكة المكرمة، وصلي على جثمانها في المسجد الحرام ووريت بمقبرة المعلاه في مكة المكرمة، ويتقبل العزاء في منزل شقيقها هاشم في مكة، وفي كل من مدينتي «كوستي» و«سنار» بالسودان.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
جريدة العرب الدولية
تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم 2)
London - Wednesday - 18 December 1996 - Front Page No. 2 Vol. 19 No. 6595
بسم الله الرحمن الرحيم - الاربعاء 8 شعبان 1417هـ - 1996/12/18م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6595



بعد مقتل وجرح العشرات منهم

شرطة داغستان وحرس الحدود يخوضون حربا مع مهربي الكافيار

موسكو: «الشرق الأوسط»

اظهر التحقيق الذي جرى بعد الانفجار الذي وقع في مدينة كاسبيسك (داغستان) اخيرا، واسفر عن مصرع العشرات من رجال حرس الحدود وافراد عوائلهم ان عصابات مهربي الكافيار تقف وراء هذه الجريمة.

وقد اتخذت سلطات حرس الحدود تدابير مشددة بعد وقوع حادث التفجير لايقاف نشاط العصابات مما قد يؤدي الى انقراض سمك الزجر الذي يستخرج منه الكافيار ويعتبر من اثمن اصناف الاسماك في بحر قزوين.

ويتحدث ابناء المناطق الساحلية من البحر المذكور عن انهم غالبا ما يشاهدون عند الساحل عددا كبيرا من الاسماك الكبيرة الحجم ملقاة في الاماكن الضحلة ويقدر عددها بالالاف وتحملها الامواج الى الساحل الرملي، انها الاسماك المذبوحة التي يستخرج المهربون الكافيار من احشائها، اي اثمن ما فيها، ثم يلقون بها الى البحر لعدم حاجتهم الى لحمها.

وتشاهد مخابئ المهربين بشكل اكواخ صغيرة مخفية بين احراش القصب او الصخور، وهي عبارة عن مصانع صغيرة لمعالجة الكافيار الاسود بعد استخراجه من بطن السمكة. علما ان تركيب عصابات مهربي الكافيار يختلف عن العصابات الاخرى في عالم الاجرام في انه يتألف من عدة مجموعات لكل واحدة منها اختصاصها. اذ يقوم بعضهم باصطياد سمك الزجر وبيعه باسعار بخس بينما يتولى البعض الاخر معالجته. اما الفريق الثالث فيبحث عن الوسطاء لبيعه. ويتولى الفريق الرابع مهمة التفاهم مع السلطات المحلية.

وينقل الكافيار من داغستان الى عدة مراكز كبيرة حيث يتم تعليبه ومن ثم تسويقه. ويوجه قسم منه الى المطاعم والاسواق بينما ينتقل القسم الاخر الى موسكو وبطرسبورج وبقية المدن الروسية الكبرى. ويخصص قسم منه للتصدير الى الخارج بواسطة الطائرات. علما ان ارباح بيعه تعتبر طائلة حقا.

وكان المهربون في داغستان يمارسون مهنتهم الاجرامية بهدوء دون ان يعترض طريقهم احد حتى مجيء الوحدة الخاصة التابعة لحرس الحدود، والتي رابطت في مدينة كاسبيسك المنكوبة. وكانت فصائل حرس الحدود التي سحبت من اذربيجان الى هناك تقوم فقط باعمال حراسة حدود البلاد، ولم تدخل في مواجهة مع المهربين. فقد كان يتم احيانا ايقاف احد الصيادين والذي يمارس مهنته بدون رخصة رسمية، ويتم تسليمه الى الشرطة او الى دائرة الرقابة على صيد السمك. وهو الامر الذي جعل المهربين ينظرون باستخفاف الى نشاط حرس الحدود، لانهم يعاودون نشاطهم بحرية برعاية دائرة الرقابة نفسها بعد دفع الرشاوى الى موظفيها.

لكن رجال حرس الحدود لم يستطيعوا الصبر اكثر. وبدأ العقيد الكسندر بليسيف الذي عين في عام 1994 قائدا لمجموعة حرس الحدود في منطقة بحر قزوين اول مواجهة مع عصابات المهربين، واعد مع زملائه برنامجا طويل الاجل لحراسة الثروات الطبيعية لبحر قزوين في اراضي داغستان. ونفذت عمليات مطاردة المهربين باسم «ريبا»، و«بوثينا»، و«زاسلون» وقد واصلها خلفه العقيد فاليري موروزوف الذي حل محله منذ عدة اشهر، فتم احتجاز حوالي 50 زورقا لصيد الاسماك بصورة غير مشروعة وسلمت الى الشرطة مع حوالي 30 كيلوجراما من المخدرات وعشرات الكيلوجرامات من الكافيار المهرب. ورد المهربون على ذلك بتهديد عوائل ضباط حرس الحدود بالتنكيل بهم وبافراد عوائلهم اذا لم يكفوا عن مطاردتهم. وفعلا لقي حتفه في اثناء الانفجار العقيد فاليري موروزوف وابناء العقيد فلاديمير باتروف الثلاثة.

وتعتقد قيادة حرس الحدود ان ساحل بحر قزوين والحدود الاذربيجانية مع روسيا اصبحت مناطق «ساخنة» حتى اكثر من الاراضي الشيشانية. واصبحت قوات حرس الحدود مثل شوكة في بلعوم المافيا في داغستان. فقبل مجيئها الى داغستان كانت عصابات المهربين تعمل بحرية تامة دون ان تعترض السلطات طريقها. ولهذا تحاول المافيا التخلص من رجال حرس الحدود باي شكل، ويتضمن ذلك تدبير الافعال الارهابية مثل الانفجار في كاسبيسك حيث قتل 54 شخصا من رجال الحدود وافراد عوائلهم.. وهكذا تتواصل حرب الكافيار.. ففي غضون 11 شهرا صودرت في روسيا من المهربين قرابة 12 الف طن من السمك و117 طنا من الكافيار الاحمر والاسود، وكسبت خزانة الدولة من بيعها 39 مليار روبل.

ويشكو عقيد الشرطة الداغستاني كاينبيك حاجي بالايف من ضعف الامكانيات لدى شعبة صيانة الثروات الطبيعية التابعة لوزارة داخلية داغستان اذ تمتد سواحل بحر قزوين لمسافة 650 كيلومترا، بينما يعمل في الشبكة 63 شرطيا فقط كما يوجد في 10 اقسام شرطة في محج قلعة بمعدل شرطي واحد او شرطيين مكلفين بمهام رصد تحركات المهربين الذين يقدر عددهم بعشرات الالاف. لان صيد الاسماك اصبح مورد الرزق الوحيد للكثير من الناس بسبب تفشي البطالة في داغستان. والمهربون مجهزون بزوارق حديثة سريعة وبانوات صيد جيدة. اما زوارق الشرطة فهي قديمة ولا تستطيع مطاردة المهربين. واكد حاجي بالايف على ان الشرطة الداغستانية تتعاون بشكل وثيق مع رجال حرس الحدود في مكافحة تهريب الاسماك والكافيار..



المشرد والقمامة

عجوز ألماني بلا مأوى يفتش في وعاء للقمامة بوسط مدينة كولون بحثا عن ما يسد رمقه. والرجل واحد من حوالي 400 مشرد سيقضون فترة الاحتفال بأعياد الميلاد في شوارع المدينة الألمانية الغربية (أ ب)

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

بالأحضان!

اذا افترضنا ان لاعب كرة قدم قام بأخذ حكم المباراة بالأحضان وطبع قبلة على خده فما هو حكم القانون؟ قانون كرة القدم طبعاً!

هناك اسئلة قبل الاجابة عن هذا السؤال. هذه الاسئلة هي: هل تم التقبيل قبل اللعب أم اثناء اللعب أم بعد اللعب؟ ثم هل هذا اللاعب وهذا الحكم صديقان أو تربطهما صلة قرابة؟ ثم هل هذه القبلة تؤثر أو اثرت على قرارات الحكم تجاه هذا اللاعب، بأن يكون في موقف تسلل مثلاً ثم يتركه ليحرز هدفاً؟ أو قام بارتكاب خطأ (فاول) وتجاهل الحكم الموقف ولم يطلق صفارته.

لا أظن ان في قانون كرة القدم نصاً او نصوصاً حول هذا الافتراض.. ومع ذلك فمن الأسلم او الافضل ان توضع هذه النصوص بعد ما حدث في دوري الكرة الايطالي اكبر دوري في العالم.. وبالتحديد في دوري الهواة.

فقد حدث أثناء مباراة بين فريق «ماتاجاليا» وفريق «روكا» وهما من أندية الهواة، ان قامت الحكمة (مؤنث حكم) بطرد اللاعب «اليساندرو فيروفين» من الملعب لحصوله على الانذار الثاني لسوء سلوكه.. وبينما اللعب متوقف وامام الاف المتفرجين في المدرجات تقدم اللاعب المطرود من الحكمة (مؤنث حكم) ومد يده لمصافحة الحكمة «أنا ديتوني» ثم جذبها الى صدره وطبع على إحدى وجنتيها قبلة ساخنة.

ولم يكن امام «أنا ديتوني» حكمة المباراة ما تفعله فقد حصل اللاعب على اقصى عقوبة وهي طرده من الملعب ولم يبق لها الا الكتابة الواقعة في التقرير الذي يرفعه الحكم الى اتحاد الكرة بعد المباراة.

وقد كتبت الحكمة تقريرا وقالت فيه ان اللاعب قد تعمد خدش حيائها، وتعمد اهانتها.

ورد اللاعب على تقرير «الحكمة» بأنه غير عادل، فقد طردته لأنه خلع فانلته بعد تسجيل هدف، وهو سلوك معتاد في الملاعب.. اما القبلة فهي قبلة بريئة.. او ان قصده كان «شريفاً».

المهم ان اتحاد الكرة قرر ايقاف اللاعب مباراة واحدة واعترض اللاعب.. واعترضت الحكمة..

فما رأيكم في حكمة الملاعب.. وفي سلوك اللاعب..

صباح الخير

سمير عطا الله

ليس صحيحا ليس.. ليس!

كان المستر جون صنو، مقدم الأخبار في القناة البريطانية الرابعة وأحد بقايا ديناصورات المشاعر الانسانية في هذه المهنة، يسأل وزير خارجية صربيا عن اغلاق احدى محطات الاذاعة المعارضة، وكان وزير سلوبودان ميلوشيفتش يجيب بوجه بارد ورتابة مقيتة: «لا، ليس صحيحا. لا، ليس صحيحا» كان واضحا بالطبع، انه ليس هناك كلمة صحيحة في ما ينفي او في ما يؤكد.

يقول وارن زيمرمان، آخر سفير أميركي في يوغوسلافيا الموحدة، انه ليس هناك من هو في مهارة ميلوشيفتش في تسخير الاعلام والتلاعب به. ففي العام 1990 عندما اراد ان يرسم لنفسه صورة الرجل المعتدل اخذ يعطي كل الوقت التلفزيوني لعنصري مريض يدعى فيوسلاف سيسلج. لكن عندما اكتشف ان النعاية تفيد منافسه، محاه عن الشاشة تماما. ثم منح الشاشة نفسها لحليفه وجزاره المفضل رادوفان كارادتيش. لكن عندما ازدادت شعبية الأخير واصبح عائقا امام رفع العقوبات الدولية عن صربيا، اختفى اثره وذكره في تلفزيون بلغراد. وقبل ان تبدأ التلفزيونات العالمية بنقل صور التظاهرات التي يقودها الآن الزعيم المعارض فوك دراكوفيتش لم يكن في صحف بلغراد الرسمية ذكر له. ولا وجود.

العام 1990 منع ميلوشيفتش جميع المرشحين للرئاسة من الظهور على التلفزيون. لكن بعد ضغط شديد من الحكومة الأميركية فتح الأبواب «لجميع» المرشحين. وهكذا ظهر على الشاشة، بالاضافة الى اربعة او خمسة منافسين جديين، نحو عشرين مخمورا ومهرجا وموتورا. لقد حول المسألة كلها الى سيرك مضحك وامتنع هو عن الظهور بحجة الترفع.

خلال الحرب الصربية - الكرواتية فجرت قنبلة جزءا من القصر الجمهوري في زغرب حيث كان مجتمعا الرئيس الكرواتي فرانكو توديجمان مع رئيس وزراء يوغوسلافيا انتي ماركوفيتش. وساد اعتقاد تلقائي عفوي بان طائرة يوغوسلافية قصفت القصر لحساب الصرب. غير ان صحف ميلوشيفتش قالت ان توديجمان اصدر الأوامر بقصف قصره لكي يستطيع ان يتهم الصرب بذلك! انتحر لكي يقول انهم قتلوه.

لم يفتت ميلوشيفتش يوغوسلافيا بالسلاح وحده بل بنشر الحقد ايضا. ولذلك كان يكذب على شعبه وعلى خصومه على السواء. وباستمرار. ويقول كتاب صدر العام الماضي لمارك طومبسون عنوانه «الاعلام في صربيا وكرواتيا والبوسنة والهرسك» ان الصحافة في كرواتيا لم تكن اكثر صدقا. وقد شبهت «الغارديان» توديجمان مرة بالدوتشي موسوليني. وهي أسوأ مقارنة يمكن ان تلجأ اليها صحيفة غربية.

وينظم ميلوشيفتش «الحرية» الاعلامية بمكر واضح. فالاذاعة التي قال وزير خارجيته انها لم تغلق لا تزال فعلا تبث ولكن فقط ضمن بلغراد. وتلفزيونات المعارضة العاملة اجيز لها البث ضمن اطار العاصمة لكن ليس خارجها! ولم يعرف الصربيون ان جيشهم يقصف سراييفو وينزل به المجازر الا العام 1992! ولذلك قال 8 في المائة فقط منهم ان الاذاعة والتلفزيون يقدمان لهما الحقائق عما يجري، اما الاكثرية الساحقة من الناس فمن اجل ان تعرف ماذا يجري في بلغراد تبحث عن اذاعات اخرى.

لإنقاذ حياة راكب وزوجته

هبوط اضطراري لطائرة بريطانية في مطار القاهرة

القاهرة: من عادل مصطفى

هبطت طائرة بريطانية اضطراريا بمطار القاهرة صباح امس لانقاذ راكب انجليزي وزوجته بعد اصابتهما بنزلة معوية حادة أثناء تحليق الطائرة في المجال الجوي المصري في طريقها صباحا الى لندن.

سمحت سلطات مطار القاهرة للطائرة بالهبوط وعلى متنها 364 راكبا حيث صعد طبيب الحجر الصحي للطائرة، وبعد توقيع الكشف الطبي على الراكب وزوجته طلبا انزالهما ونقلهما الى المستشفى حيث ان حالتهما لا تسمح بمواصلة الرحلة الى لندن، وتم انزال الراكب وزوجته وأقلعت الطائرة من دونهما.

القضاء اللبناني يلاحق لبنانيين و3 أردنيين اشتركوا في تزوير وكالات لبيع عقارات في نابلس!

بيروت: من يوسف دياب

وجه القضاء اللبناني امس الثلاثاء كتاباً الى الانتربول الاردني طلب بموجبه توقيف المواطن اللبناني (م.س) (55 سنة)، وتسليمه الى السلطات اللبنانية بسبب ما وصفه بتورطه في قضية تزوير كبرى اشترك فيها ثلاثة لبنانيين وثلاثة اردنيين للاستيلاء على عقارات في مدينة «نابلس» تعود ملكيتها لامرأة لبنانية. وتسويقهم هذه العقارات بواسطة حملة اعلانية في الاردن لبيعها من دون علم اصحابها بواسطة وكالات ملكية منظمة من كاتب عدل لبناني مع علمه بعملية التزوير.

وكانت ف. س قد تقدمت بشكوى امام النيابة العامة الاستئنافية في بيروت بحق م. س واخرين (لبنانيين) وس. أ. وب. ب وع.م (من الاردن) بتهمة تزوير وكالة لبيع العقارات العائدة لها ولشقيقها ج. س (المتوفى) البالغة قيمتها ثلاثة ملايين دولار اميركي والكائنة في مدينة نابلس (الضفة الغربية).

وادعت ان اثنين منهما نظما وكالة امام الشخص الثالث على اساس انها وزوجها باعا الاراضي الى الرابع وان الحق يعود الى الخامس بالتصرف في العقارات. فذهبا الى نابلس وعرضا في صحيفة هناك اعلانات مفادها انهما باتا هما اصحاب العقارات بموجب وكالة بيع، وان هذه العقارات هي برسم البيع بأسعار مدروسة.

وبعدما علمت المرأة وولدها و. أ بالامر بواسطة الاعلانات اسرعا ووضعا اشارة على السجل العقاري وكذبا الخبر المنشور قبل ان يتمكن المتهمون من بيع اي جزء من الاراضي المعلنة للبيع.

وقد ادعى النائب العام الاستئنافي القاضي عبد الله بيطار امس على اللبنانيين والاردنيين المذكورين. وطلب الى الاجهزة توجيه كتاب عاجل الى الانتربول الاردني لتوقيف الشخص الذي يقيم في الاردن ومن ثم تسليمه الى السلطات اللبنانية لمحاكمته.

البرلمان المصري يبرئ وزير التجارة من مخالفات انتخابية

القاهرة: من عبد الرحمن محمد

برأت اللجنة الدستورية والتشريعية بالبرلمان المصري الدكتور أحمد جويلي وزير التموين والتجارة ونائب البرلمان في مقعد الفئات عن الدائرة الانتخابية الأولى بالجيزة من سبع مخالفات انتخابية وجهت ضد صحة انتخابه من عشرين طاعنا من خلال 26 طعنا انتخابيا وهو رقم قياسي في عدد الطعون التي يتعرض لها نائب بالبرلمان منذ بدء الحياة النيابية وحتى الآن.

وأكدت اللجنة في تقريرها الذي أعلنت فيه صحة عضوية الوزير المصري الذي دخل عضوية البرلمان ولأول مرة في البرلمان الحالي، ويناقش البرلمان في جلسات الاسبوع المقبل برئاسة الدكتور أحمد فتحي سرور رئيس البرلمان عدم صحة المخالفات السبع والتي كان من ابرزها والتي قدمت من الطاعنين العشرين وفي مقدمتهم أبو الفضل الجيزاوي النائب السابق عن نفس الدائرة تهمة العبث والتزوير واستخدام القوة والضغط والارهاب في العملية الانتخابية وعدم مطابقة عدد بطاقات ابداء الرأي بالصناديق مع عدد من ادلوا باصواتهم من الناخبين والخطأ في عمليات جمع اصوات الناخبين.

تكاثر ضحايا حوادث السير في لبنان

بيروت: «الشرق الأوسط»

طالبت لجنة حقوق الانسان في البرلمان اللبناني وزارة الاشغال العامة باتخاذ الاحتياطات اللازمة واصلاح الطرقات للتخفيف من حوادث السير الدامية.

وذكر مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت ان اللجنة اجتمعت امس وبحثت في تكاثر حوادث السير التي اودت بحياة 325 قتيلا واوقعت اكثر من الفين ومائتي جريح منذ مطلع السنة الحالية، وعزت الأمر الى السرعة الجنونية التي يقود بها الكثير من الناس سياراتهم والى «الحفر الكثيرة» في الطرق وعدم توفر ارشادات السلامة على الاوتوسترادات والطرق الجبلية بالشكل المطلوب.

لا تقرأ هذا الخبر

عمان: «الشرق الأوسط»

تمكن رجال البحث الجنائي في مديرية شرطة محافظة العاصمة عمان من الكشف عن جريمة قتل غامضة وقعت قبل ست سنوات في منطقة الغور (50 كيلومترا غرب عمان) وذهب ضحيتها عامل سوري حيث تم اول من امس القاء القبض على الفاعلين وهما من اصحاب السوابق في جرائم السرقات.

وتم التوصل أول من امس الى معلومات مهمة حول هوية متهمين رئيسيين هما شابين عاطلين عن العمل. وقد اعترفا امام عبد العزيز الرواشدة مدعي عام محكمة الجنايات الاردنية الكبرى بأنهما اقدما على قتل العامل السوري اثناء وجوده في منطقة الغور وقاما بطعنه في بطنه وصدره حتى ارادياه قتيلا وذلك بهدف السرقة، واعترفا انهما عثرا في غرفته على مسجل صوت قاما ببيعه بمبلغ 15 دينارا فقط.

نكتة اليوم

القاضي للشاهد: أتقول ان المتهمين الماثلين امامي كانا يتشاجران بالكراسي؟

الشاهد: نعم ايها القاضي.

القاضي: اذن لماذا لم تمنعهما؟

الشاهد: لأني لم اجد كرسيا ثالثا!